Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT SATURDAY 22, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12685
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٨٥

طارق عزيز في دمشق للمرة الأولى منذ ١٧ سنة

واشنطن لا تستبعد تجدد الأزمة مع العراق

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصل الى دمشق مساء امس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في أول زيارة من نوعها منذ ١٧ سنة. فيما عادت فرق التفتيش الدولية الى العراق، وستعاود عملها اليوم. لكن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت شددت على ان الطريق الوحيد لرفع الحظر الدولي عن العراق هو حصول الرئيس صدام حسين على شهادة من لجنة نزع الاسلحة تثبت تقيده بالقرارات الدولية.

وحذرت من ان الأزمة قد تتجدد خلال ستة شهور (راجع تفاصيل اخرى ص٥).

واعتبر الرئيس بيل كلينتون ان عودة المفتشين الى العراق تشكل انجازاً مهماً وتظهر مرة اخرى ان «الديبلوماسية المدعومة بالقوة هي الطريق الوحيد للتعاطي مع صدام حسين».

وكان كلينتون يتحدث في احتفال اقيم امس في البيت الابيض تلقى خلاله «جائزة رابين - بيريز للسلام» وحضره رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز وليا رابين أرملة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

وقال ان على العراق السماح للمفتشين بالعمل من دون اي تدخل لمنعه من تطوير اسلحة الدمار الشامل والصواريخ لنقلها.

وأكد ضرورة المحافظة على «اليقظة والتصميم» وقال: «سنعمل مع اصدقائنا وحلفائنا لمنع صدام من اعادة بناء» برامج تسلحه.

واضاف ان تحدي العراق للأمم المتحدة يذكرنا بضرورة المضي في العمل من اجل قيم مشتركة وتوثيق العلاقات بين الذين يعارضون «الارهاب». وأضاف انه لا يمكن تحقيق ذلك من دون سلام بين اسرائيل وجيرانها. وان غياب هذا السلام سيزيد الوضع في المنطقة ترديا ويضعف قدرتنا على التوصل الى

التتمة في الصفحة (٦)

مفتش اميركي لدى وصوله امس الى مطار الحبانية. (ا ب)

قادة النظام يحذرونه من الاستمرار في "الغي"

حملات وتظاهرات في طهران: مآل منتظري في قعر جهنم

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ صعّد اركان «المؤسسة» الدينية والسياسية المتنفذة بقوة في نظام الجمهورية الإسلامية خطابهم وتحركاتهم أمس ضد آية الله حسين علي منتظري ومن يؤيده، وجزموا بان ما يحصل «مؤامرة» مغلفة بلبوس ديني، واكدوا أن المبادئ «الأساسية» للنظام والحكم ليست قابلة «لأي» تغيير، وحذروا منتظري من «مغبة» الاستمرار في هذا «الغي»، وافتوا بان ماله في الآخرة سيكون في «قعر» جهنم، وجندوا الدعوة إلى محاكمته، وسيروا تظاهرات في العاصمة وبعض

التتمة في الصفحة (٦١)

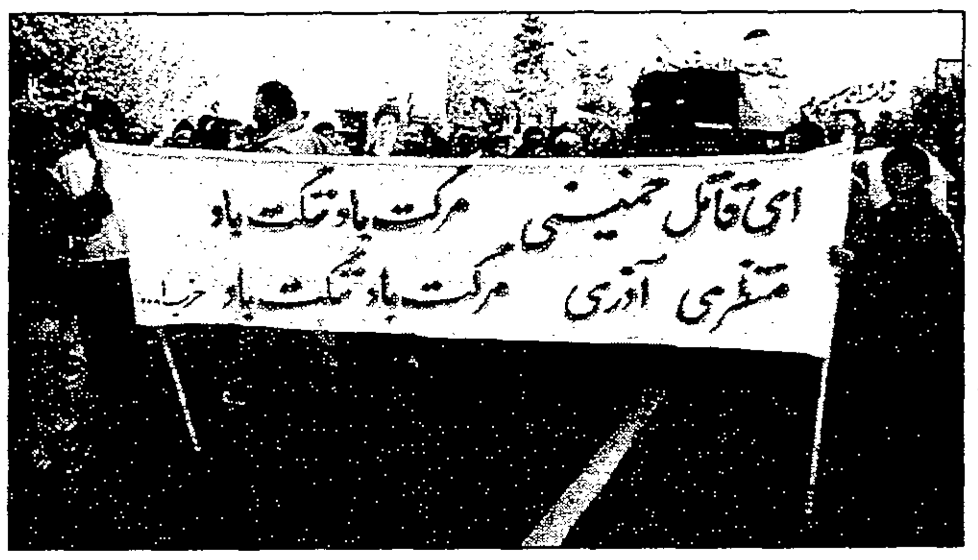

تظاهرة معادية لمنتظري في طهران. (ا ب)

الحسن وزايد اتفقا على خطة للمصالحة العربية

□ الرباط - «الحياة»:

■ أجرى الملك الحسن الثاني أمس محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تركزت على «تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وسبل الدفع بعملية السلام العادل نحو آفاق أرحب لمواجهة الضغوط الاسرائيلية».

وقالت مصادر مطلعة ان الحسن وزايد اتفقا على «خطة لدعم الاتجاه الى تكريس المصالحات العربية وإقرار مبدأ التضامن على أساس ان الوضع العربي الراهن يعتبر طارئا ويتعين تجاوزه لما فيه مصلحة الأمة العربية والاسلامية» وتوقعت اوساط سياسية ان يكون الطرفان بحثا في سبل تحريك الوساطات القائمة لحل الخلاف بين ايران ودولة الامارات العربية

التتمة في الصفحة (٦)

اسلامي مصري في بريطانيا ينفي تورط عناصر الخارج

القادة السجناء لـ"الجماعة الاسلامية" يسعون الى تنشيط مبادرة وقف العنف

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر قريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» داخل مصر ان القادة التاريخيين للجماعة ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات يسعون حاليا الى تنشيط مبادرة وقف العنف التي اطلقوها في تموز (يوليو) الماضي ورفضها قادة التنظيم الموجودون في الخارج. وكشفت ان هؤلاء سيصدرون بيانا سيتلى في جلسة ستعقدها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة يوم ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل للنظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء التنظيم بالتخطيط لاغتيال مسؤولين ورجال امن وضرب اهداف اسرائيلية واميركية. ويتوقع ان يتضمن البيان رداً على اقدام عناصر الجناح العسكري للتنظيم بخرق المبادرة وتنفيذ عملية الاقصر يوم الاثنين الماضي.

ولفتت المصادر نفسها الى ان الظروف التي يعيش فيها القادة السجناء وصعوبة قيامهم باجراء اتصالات مع قادة الخارج او عناصر الاجنحة العسكرية حالت دون اقناع الرافضين للمبادرة بمزاياها وضرورة قبولها، مشيرة الى ان منفذي العمليات ظلوا طوال السنوات الخمس الماضية يتلقون التعليمات من قادة الخارج، ورغم ان المرتبة التنظيمية للقادة السجناء تفوق المرتبة التنظيمية لقادة الخارج، الا ان قبول عناصر الاجنحة العسكرية وقف العمليات يظل امرا بالغ الصعوبة حتى يعلن قادة الخارج قبولهم ووقف العمليات.

وكان بيان للتنظيم نشرته «الحياة» امس صدر من خارج مصر حدد شروطا لوقف العمليات المسلحة اعتبرها مراقبون «تعجيزية»، بينها اطلاق زعيم الجماعة الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية واعادته الى مصر، وقطع العلاقات مع اسرائيل، واطلاق المعتقلين الاسلاميين ووقف المحاكم العسكرية.

ويذكر ان مبادرة القادة السجناء قامت على وقف

التتمة في الصفحة (٦)

العملاق الآسيوي يحتاج ١٠٠ بليون دولار

كوريا الجنوبية تستنجد بصندوق النقد الدولي

■ سيول - رويتر، ا ف ب - طلبت كوريا الجنوبية امس من صندوق النقد الدولي تقديم قروض للتغلب على أزمتها المالية.

وقال وزير المال ليم تشانغ يول في مؤتمر صحافي: «للتغلب على الصعوبات التي تواجه أسواق المال والصرف الأجنبي قررنا أن نطلب من صندوق النقد الدولي قرضاً مشروطاً».

وأوضح انه «ستتم مناقشة حجم القرض، لكننا اتفقنا نحن والصندوق على أن ٢٠ بليون دولار سيكون مبلغاً كافياً لحل المشاكل». واضاف: «قبلنا النصيحة من الصندوق ومن الدول الصديقة لنا وقررنا ان نطلب قروضاً من الصندوق».

وذكر ليم ان وفداً من الصندوق سيصل الاسبوع المقبل لمناقشة تفاصيل الاتفاق، مضيفاً: «اعتقد ان بامكاننا الحصول على القروض بعد ثلاثة او اربعة اسابيع من توصلنا الى اتفاق».

واشار مراقبون الى ان المبلغ الذي اقترحه ليم (٢٠ بليون دولار) يقل كثيراً عن التقديرات غير الرسمية للقروض التي يمكن أن تحتاجها كوريا الجنوبية والتي كانت تراوح بين ٥٠ و٦٠ بليون

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق مع بري والحريري على ورقة عمل

الهراوي في الاستقلال يدعو إلى اصلاح شامل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى «تحديث الحياة السياسية في لبنان وعدم العودة بها الى الستينات والسبعينات».

وقال في خطاب الذكرى الـ٥٤ لاستقلال لبنان التي تصادف اليوم، بثته اجهزة الاعلام المرئي والمسموع مساء امس في بيروت «ان حداً عالياً من المصارحة بات مطلوباً... والبلد لا يحتاج الى ادارة على صورة اللعبة السياسية». ودعا الى «اصلاح شامل لكل الدولة والمجتمع والمناطق والقطاعات»، مشيراً الى «ان الديموقراطية لا تعني غياب المحاسبة والرقابة ولا تغطي الفساد».

وجاء كلام الهراوي هذا عشية الاحتفال بالذكرى في عرض عسكري كبير يقام صباح اليوم، يعقبه استقبال في القصر الجمهوري في بعبدا للمناسبة، ينتهي باجتماع بين رئيس الجمهورية ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري يتوج خلاله التفاهم على

التتمة في الصفحة (٦)

باكستان: قائد الجيش يتدخل لنزع فتيل الأزمة

□ أسلام اباد - من أحمد موفق زيدان:

■ تنفست الأوساط السياسية في باكستان الصعداء امس بعدما تراجع خطر اطاحة حكومة رئيس الوزراء نواز شريف الذي عاش اسابيع من التوتر في ظل لعبة «القط والفار» بين أقطاب الترويكا الباكستانية.

وجاء الانفراج بعد تدخل الجيش «حامي الديموقراطية» ممثلاً بقائده الجنرال جهانك كرامت الذي تمكن من اقناع رئيس الوزراء بالتخلي عن الادعاء على الرئيس فاروق لاغاري بتهمة «الخيانة» الامر الذي من شانه اقصاء لاغاري عن الحكم، خصوصاً وان شريف يتمتع بدعم غالبية برلمانية.

وقالت مصادر باكستانية مطلعة في اسلام أباد لـ «الحياة» ان قائد الجيش لعب دور «الوسيط النزيه» في هذه الأزمة وتمكن في المقابل من اقناع رئيس المحكمة العليا سجاد علي شاه بتخفيف حدة التوتر حين أرجأ اصدار حكم في قضية تتهم شريف بازدراء القضاء، وتخلى عن مشروع لإعادة صلاحيات الرئيس في اقالة الحكومات.

ورغم جو التفاؤل الذي يحرص حزب الرابطة الاسلامية بزعامة نواز شريف على اشاعته إلا ان الاجواء لا تزال ملبدة، خصوصاً وأن الترويكا لم تتمكن من عقد جلسة مشتركة للبحث في الأزمة الدستورية الخانقة التي تمر بها البلاد.

وعلى رغم الوساطة التي يبذلها الجيش إلا انه يبدو غير راض عن سلوكيات شريف وسياسته الساعية الى الظهور كحاكم مطلق.

وبدا هذا الشعور لدى قيادة المؤسسة العسكرية حين جرّد البرلمان الذي يسيطر عليه شريف الرئيس من صلاحياته في اقالة الحكومة وتعيين قادة سلاح الأفرع الباكستاني. إذ تخوفت المؤسسة العسكرية في حينه من ان يفضي ذلك الى تسييس الجيش. وخطا شريف خطوة عملية ضد الجيش حين اقال قائد سلاح البحرية الاميرال منصور الحق بتهمة الفساد ما اثار حفيظة كبار الضباط.

"الزامل" السعودية العربية الوحيدة والاستثمارات الاجنبية ٢٩,٥ بليون دولار

فيتنام "نمر" واعد... وهوشي منه نائم وليس ميتاً

□ هانوي - من وليد شقير:

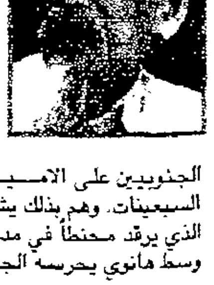

■ يقول الفيتناميون ان هوشي منه «نائم» وليس ميتاً، من باب تخليد زعيمهم الراحل رمز استقلال فيتنام وثورتها وتوحيدها بعد انتصار الشمال والشيوعيين الجنوبيين على الاميركيين اواسط السبعينات. وهم بذلك يشيرون الى جثمانه الذي يرقد محنطاً في مدفن خاص وضخم، وسط هانوي يحرسه الجيش فلا يقترب منه احد إلا بإذن خاص تكريماً له وحتى لا يزعجه احد في نومه العميق.

هذا في السياسة. اما في الاقتصاد، فان الخبراء ورجال الاعمال الآسيويين يقولون ان فيتنام هي «النمر النائم»، بالمقارنة مع جيرانها الآسيويين الذين أدت القفزات الاقتصادية السريعة التي حققوها الى اطلاق تسمية «النمور» عليها (كوريا - ماليزيا - سنغافورة...). والمقصود بالنسبة الى فيتنام انها تختزن طاقة اقتصادية كانت، وتبدو الآن نائمة، لكنها واعدة، لأن حجم الاستثمارات التي تشهدها الآن، يسمح بالقول ان يوماً قريباً سيأتي، يكتشف فيه العالم انها «نمر» جديد في هذه المنطقة من العالم. وثمة من يعتقد ان فيتنام ستشهد خلال العقد المقبل فورة ازدهار اقتصادي شبيهة بالتي شهدها جيرانها في الثمانينات.

الإيحاء «بالنوم» هو الطريقة التي يعبّر فيها الفيتناميون، عن المرحلة الانتقالية التي يمرون فيها بين حقبة واخرى، بين الشيوعية واقتصاد السوق وتدفق الاستثمارات وكثرة المشاريع التي تتطلب حكماً تحولات في المجتمع.

ويدرك زائر هانوي العاصمة ان حركة الاستثمارات فيها تنهض بصورة لافتة. فالمدينة باتت خليطاً من الأبنية الصغيرة من طبقة واحدة والفقيرة والمتواضعة التي ينقصها الكثير من الشروط الصحية الملائمة، والأبنية القديمة الجميلة التراثية، التي بناها الفرنسيون المستعمرون، والأبنية الحديثة الشاهقة الزجاجية للشركات الآسيوية الكبرى والمختلطة، الفيتنامية - الآسيوية. وبين هذه الابنية الجديدة فنادق قليلة فخمة، اهمها فندق «دايوو» الذي بنته الشركة الكورية المشهورة وتقوم باستثماره، وفندق «هوريزون» الذي بنته شركة اندونيسية وهونغ كونغية، وتديره شركة سويسرية، اضافة الى فندق «سوفيتيل» الذي بنته الشركة الفرنسية المعروفة،

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559118

LONGINES®

لونجين
لاغراند كلاسيك
La grande Classique
أناقة الوقت منذ العام ١٨٣٢م.
صناعة سويسرية
ELEGANT TIME SINCE 1832.
SWISS MADE
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية:
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.
المركز الرئيسي: جدة - هاتف: ٦٤٣٣٣٤٠٠ - ص.ب ٩٠٨٣ جدة ٢١٤١٣
الرياض: ٤٠٥٦١١ - الخبر: ٨٨٧٢٠٠٦
الفروع: مكة المكرمة - المدينة المنورة - الدمام - ينبع - بدة - خميس مشيط - الهفوف
لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على الهاتف المجاني: ٨٠٠-٢٤٤-٢٤٤٤

احتفالات بعيد الاستقلال في لبنان وتكريم رجاله

الهراوي يدعو الى تنظيم الادارة وتفعيل الرقابة: الاولوية لتحرير الجنوب والعيش المشترك

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان الجهد «يجب ان يتركز على مهمتي تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وصون العيش المشترك». ودعا الى «اعادة نظر جذرية في هيكلية الادارات وفي سياسة الانفاق والعمل على تفعيل هيئات الرقابة». واعترف بصعوبة الوضع الاقتصادي، معتبراً ان ذلك «يجب ان يحثنا على ارساء اسس الحل سريعاً». ولفت الى ان خسارة لبنان المادية خلال الحرب بلغت ٣٠ بليون دولار. وانتقد «انحراف» وسائل اعلام عن الحرية والديموقراطية «لتهديم البلد والاساءة الى الاخلاق». وشدد على الاولوية الوطنية لإعادة المهجرين الى قراهم.

ورفض تجميد عملية السلام العادل والشامل، معتبراً ان «السلام ليس رهينة في يد اسرائيل»، وان «استنفار العالم ضد العراق لا يلغي مسؤوليته عن الاستنفار في وجه تشبث اسرائيل بممارسة الاعتداء اليومي» على الجنوب والبقاع الغربي. وأعلن التمسك بـ «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي تم التوصل اليه بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية العام الماضي. لكنه شدد على ان «الحل في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

وجه الهراوي مساء امس رسالة الى اللبنانيين في الذكرى الـ ٥٤ للاستقلال. وقال: «كل المنجزات الكبرى التي شهدها وطننا اتت ثمرة وفاقنا ووحدتنا، وأكثر الازمات التي عصفت بالوطن اندلعت نتيجة التفكك والانقسام. لا يختصر الاستقلال بالتحرر من تسلط الخارج وحسب، بل يستكمل بنجاحنا في اقامة الدولة الواحدة القوية الفاعلة ايضاً».

وخاطب العسكريين بالقول: «قامت مؤسستكم للذود عن الاستقلال ولحماية النظام والحرص على سيادة القانون وصون الحريات. بوحدتها نجحتم في السهر على الامن والاستقرار، وأديتم بكل كفاية ما عهدت به الدولة اليكم من مهمات. فتحية اليكم قيادة وضباطاً وجنوداً، والى سائر قوانا الامنية وأجهزتها. وتحية الاجلال لشهدائكم وثقوا ان منعة الاستقلال تضمنها مناعة التزامكم لمناقبية الشرف والوفاء والتضحية».

وذكّر اللبنانيين بأن «البلد يحتاج الى ثقافة وطنية شاملة، بالكيد والشماتة لا ننقذ الخزينة ولا نعالج الاعباء الاجتماعية بل نتخلص من الاوزار القاسية حين نلتزم برنامج اصلاح شامل لكل الدولة والمجتمع ولكل المناطق والقطاعات. ونتخلص من الاعباء حين يقترن الاصلاح الاداري بالاصلاح الاجتماعي. وأمامنا طريقان الى التعافي: احترام مؤسسية الادارة وتفعيل التضامن الاجتماعي. وعلينا جميعاً ان نتعاون من اجل تحديث الحياة السياسية عندنا. فلا تحاولوا العودة بلبنان الى الستينات والسبعينات، بل سيروا به الى ما بعد العام الالفين».

وقال: «نحن اليوم في قلب المصير العربي، نستأثر باهتمام دولي لافت، والتحدي الذي يواجهنا، ان نصوغ دور لبنان الجديد في المرحلة المقبلة. وعلينا ان نركز جهدنا في مهمتين اساسيتين: تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي لصون الكيان وصون العيش اللبناني الواحد، وبناء الداخل من خلال بناء الدولة والمجتمع».

واشار الى ان «حداً عالياً من المصارحة بات مطلوباً. فالمسؤولون والشعب شركاء في بناء البلد ومستقبله، ولا يجوز ان نعاقب كل المواطنين اذا اخطأ البعض. ومن الضروري ان نعيد النظر جذرياً في هيكلية الادارات عندنا لجعلها اكثر انتاجاً، وفي سياسة الانفاق، وان نعمل على تفعيل هيئات الرقابة. فالبلد لا يحتاج الى ادارة على صورة اللعبة السياسية بل الى ادارة تجسد دور الدولة ومعنى وجودها، ادارة تسهم هي ايضاً في بناء السلام الوطني».

ورأى ان «الديموقراطية لا تعني غياب المحاسبة والرقابة ولا تغطي الفساد والنزف». وسأل: «كيف يتحقق النهوض اذا لم نتشارك جميعاً في استنفار طاقاتنا وجهودنا؟ فكما نجحنا في ان نسهم في بناء نهضة العرب، من الضروري ان ننجح في بناء نهضة بلدنا. وكما نتفوق في الخارج فيباهي الخارج بنا، من الطبيعي ان نتفوق في بناء انفسنا داخل بلدنا».

ورأى ان «معالجة الوضع الاقتصادي الصعب يجب ان تحثنا على ارساء اسس الحل سريعاً. هكذا ترسخ الثقة بالدولة التي هي دعامة كل نهوض. تعلمون ان خسارة لبنان المادية بسبب حروب الاعوام الستة عشر على ارضنا بلغت، بحسب تقديرات البنك الدولي نحو ٣٠ بليون دولار اميركي اي ١٢ مرة الناتج المحلي في سنة ١٩٩٠. فرنسا وبعض أوروبا خرجت من الحرب العالمية الثانية ولم تخسر سوى جزء صغير من ناتجها المحلي. وفوق ذلك شكلت خطة مارشال دعامة للنهوض وظلت سنوات طويلة تمارس سياسة شد الحزام او وقف الاستيراد من الخارج او اعتماد الوقوف في الصف للحصول على الحاجات الغذائية». وسأل: «اين نحن من ذلك؟».

وتطرق الى حال الناشئة في المدن الكبرى، وقال «انها تستدعي رعاية في العمق»، وفي المناطق والارياف «تتطلب فتح فرص اكبر امامها من اجل اعداد الجميع اعداداً يؤهلهم ليكونوا عماد الغد». واضاف ان «الاعلام يحتاج الى روح ينقذه من السقوط كلياً في السبق التجاري. اردنا ان يكون بلدنا بلداً للحرية والديموقراطية، ومن المؤسف ان نرى بعض الصحف ووسائل الاعلام المرئي والمسموع تنحرف عن قصد او غير قصد الى تهديم البلد والاساءة الى الاخلاق».

وتابع ان «قطاعات الامن والقضاء والخدمات وقطاعات الانتاج تشكل دعامة اساسية لأي نهوض وبناء. فلتكن قدوة في تجديد حيوية البلد. واستكمال عودة المهجرين الى بيوتهم وقراهم لا تزال اولوية وطنية واجتماعية وانمائية في آن، ونحن مع كل ما يعجل هذه العودة حتى لو قضى الامر بوضع ضريبة خاصة». وقال: «لن ندع مشاكلنا تلهينا عما يدور حولنا من مخططات ترمي الى رسم مستقبل للمنطقة على حساب لبنان. نحن ضد التسليم بتجميد السلام العادل والشامل في منطقتنا. السلام ليس رهينة في يد اسرائيل. والسلام العادل والشامل اكثر من خيار في الشرق الاوسط انه صناعة مصير».

ورأى ان «استنفار العالم ضد العراق لا يلغي مسؤولية العالم عن الاستنفار في وجه تشبث اسرائيل بممارسة الاعتداء اليومي على اهلنا وقرانا لإيقاع الخسائر الاكبر في وطننا الباحث عن نهوضه ولانتهاك سيادتنا انتهاكاً فاضحاً. نحن متمسكون بتفاهم نيسان ونواظب على اجتماعات الناقورة ولكن ما معنى الاستمرار في هذه الاجتماعات واستمرار اسرائيل في الاعتداء اليومي على الجنوب؟ فالحل هو تنفيذ القرار ٤٢٥. نحن نريد السلام الذي يضمن تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام والعالم كله بات مقتنعاً بثوابتنا. والعالم كله مطالب بوضع هذه الثوابت موضع التطبيق».

وختم ان «ما حققته مسيرتنا من منجزات جعل الوطن اكثر وحدة ولن تستطيع محاولات العبث به ان تهز استقراره. ليس امامنا جميعاً الا استكمال المنجزات كي نرسخ استقلالنا الوطني من الداخل وكي نبني في المنطقة والعالم مكانة لبنان».

برقيات

وكان الهراوي تلقى مزيداً من برقيات التهنئة بعيد الاستقلال. فأكد الرئيس جاك شيراك استمرار بلاده في توطيد روابط الصداقة والتعاون مع لبنان. وقال «انها ستكون حاضرة دائماً لدعم استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه ودعم مسيرة اعادة الاعمار التي تقوم بها السلطات في لبنان».

وعبّر الرئيس حسني مبارك عن «اصدق تهانيه بالعيد الوطني اللبناني»، والملكة البريطانية إليزابيث عن «تمنياتها بمزيد من الازدهار للشعب اللبناني». وأبدى الملك الحسن الثاني اعجابه «بالاشواط الواسعة التي قطعتموها في اعادة اعمار لبنان وتضميد جراحه واعادة المودة والانسجام والطمأنينة الى قلوب اهله»، مجدداً «الحرص الكبير على تطوير الاواصر الخاصة التي تربط المغرب ولبنان». وأعرب أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عن «الثقة بان لبنان سيستمر في خطواته نحو البناء والازدهار بكفاية ونجاح». وقال الرئيس بوريس يلتسين ان «روسيا بصفتها احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط وصديقاً للبنان، ستواصل بذل جهدها للمساعدة على تحقيق تسوية شاملة وعادلة في المنطقة على اساس مبادئ مؤتمر مدريد وتطبيق القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥». وحيا الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان «الجهد الذي يبذله لبنان للاسهام في نشر مبدأ التوافق الدولي الذي نصت عليه شرعة الامم المتحدة». وتمنى ان «تتوطد العلاقات الوثيقة القائمة بين لبنان والامم المتحدة، لأن التعاون بين الامم اصبح اداة ضرورية لحل المشكلات التي تواجهنا».

رجال الاستقلال

وتكريماً لرجال الاستقلال وضع ممثلون عن الرؤساء الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري اكاليل على اضرحة بشارة الخوري وحبيب ابو شهلا ورياض الصلح وعبدالحميد كرامي ومجيد ارسلان وسليم تقلا وكميل شمعون وبيار الجميل وحميد فرنجية وصبري حمادة، اضافة الى ضريح الرئيس رينيه معوض.

وزار ممثلون عن الرؤساء الثلاثة قلعة راشيا (حيث اعتقل رجال الاستقلال) واقيم احتفال تقليدي للمناسبة. كذلك اقيمت احتفالات رمزية في ثكن الجيش في المناطق تلي خلالها «امر اليوم» لقائد الجيش العماد إميل لحود. ووضعت اكاليل على اضرحة الجندي المجهول، ووضع محافظ النبطية محمود المولى اكاليل على النصب التذكاري لشهداء الجيش اللبناني الذين سقطوا اخيراً في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وشارك الوزراء محسن دلول وشوقي فاخوري ومحمود أبو حمدان، في احتفالات اقيمت في البقاع.

وتناول النائب تمام سلام في كلمة القاها في احتفال مقاصدي للمناسبة، رجالات الاستقلال «الذين اسهموا في رسم العلم اللبناني رمز كل الوطن»، ومنهم والده الرئيس صائب سلام. واختتم الاحتفال بتسليم الرئيس سلام العلم التذكاري الذي شدد على «دور الشباب للحفاظ على استقلال لبنان وصون ما قام به ابطال الاستقلال عام ١٩٤٣».

وتوقف حزب الوطنيين الاحرار بعد اجتماع لمجلسه الاعلى برئاسة دوري شمعون عند ذكرى الاستقلال. وسأل: «كيف يمكن ان نبرر الاحتفال بالاستقلال ما دامت ارادة الشعب مغيّبة والقرار الوطني مصادراً وجزء كبير من الوطن رازحاً تحت الاحتلال؟ وكيف يمكن التوفيق بين الاستقلال ومقتضياته ووجود ممثلين مفروضين على اللبنانيين وحكم لا يستأثر باهتمام اهله سوى تغييب دولة القانون واقتسام المغانم والمواقع والنفوذ؟ وكيف يمكن ان تتآلف معاني الاستقلال مع تفرد الحكام مع قرارات تخطت كل الحدود واصرارهم على انتهاج سياسة تحررت وتتحرر من كل الضوابط، وأمعنت في تزوير ارادة التاريخ بفرض توجه ايديولوجي مرفوض يعرض خصوصية الوطن من خلال اختزال مجموعات لبنانية من المعادلة الوطنية».

وأضاف بيان الاحرار: «كيف يمكن اعتبار الاستقلال كاملاً والمهجرون لا يزالون قابعين في المناطق التي لجأوا اليها؟ وكيف يمكن اعتباره ناجزاً ما دام التعاطي في المسائل المحورية ومنها قضية الجنوب لا يتم بقرار وطني صرف، يراعي مصلحة لبنان اولاً وأخيراً ويأخذ في الاعتبار ما يحل بأهل الجنوب من ويلات ونكبات؟ وكيف يمكن ان يدعي اهل الحكم الاستقلال وهم مصرون على الاستدانة وعلى الدوران في حلقة مفرغة من العجز والركود، ورهن لبنان واللبنانيين». ودعا الحزب المواطنين الى «متابعة طريق النضال الشريف لجعل لبنان فعلاً لا قولاً وطناً لجميع ابنائه».

الرئيس اللبناني يلقي كلمته امس. (دالاتي ونهرا)

اجتماع الرؤساء الثلاثة اليوم لتأكيد التوافق على الحل الاقتصادي

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتقي الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري اليوم في قصر بعبدا، على هامش الاحتفال بعيد الاستقلال، لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الذي تمّ التوصل اليه لايجاد حلول للضائقة الاقتصادية.

واستمرت امس ردود الفعل على حركة الاجتماعات والمشاورات الدائرة في هذا الشأن، فلاحظ وزير الدولة ميشال اده «ان هناك اناساً ما زال خطابهم السياسي سلبياً وعبثياً»، معتبراً «ان العجز في الموازنة ناتج اولاً عن رواتب لا يمكن خفضها فضلاً عن خدمة الدين العام ومصاريف اجبارية وضرورية كبناء جيش قوي وقوى مسلحة حتى تقوم بواجباتها». ووصف اجتماعات عين التينة بانها «تدل الى ان التعاون اساسي وحيوي ولا بد منه، اضافة الى ان ذلك ينصّ عليه الدستور».

واعتبر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان «التطورات الايجابية التي تحققت على الصعيد الاقتصادي منذ تولي الرئيس رفيق الحريري رئاسة الحكومة، لم يكن من الممكن ان تتم من دون زيادة في الانفاق العام، ما أدى الى زيادة في العجز وبالتالي الى تراكم في الدين». وذكّر «ان الحكومة عملت وتعمل في ضوء ظروف صعبة تشهدها البلاد ناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته المتكررة، اضافة الى استمرار التجاذبات والاحتقانات والتشنجات السياسية الداخلية».

وقال النائب انور الخليل الذي شارك في اجتماعات عين التينة، ان الرئيس بري «اعدّ ورقة ستدرس وتوضع في صيغتها العامة وستدخل عليها اقتراحات لرئيس الحكومة والوزراء والنواب المشاركين».

وأضاف: «ان اجتماعات عين التينة دخلت في مشروع متكامل لرؤية تذهب الى معالجة هذا الوضع في شكل جذري ومعمّق. لدينا حلول ادارية كدراسة هيكلية الدولة العامة في اتجاه خفضها، اي تقليل هذا الحجم الكبير من الوزارات والمؤسسات العامة التي لا بد لها، بحسب رأينا، مبررات سياسية ترتبط بعملية ارضاء قوى وطوائف معينة. وهذا سيتم على مراحل وسيأتي مع العهد الجديد. والمبدأ في كل هذا التوجه هو ان نتقشف في الارقام الواردة في موازنة العام ١٩٩٨ وفي ارقام النفقات والواردات، وثمة اقتراحات لتحسين ايرادات الدولة، فليس كافياً القول بلجم النفقات بهدف الوصول الى معادلة تؤكد إمكان المحافظة على العجز لتكون الارقام قابلة للتنفيذ امام الحكومة». ونفى ان يكون الحديث تناول ضرائب تؤثر في وضع المواطنين.

ودعا النائب عصام فارس الى «اعتماد طريقة جديدة ومجدية في معالجة الوضع الاقتصادي والمالي»، واعتبر «ان العجز في الموازنة كبير وخطير والدين بلغ نسبة عالية، وبدلاً من ان ينصرف المسؤولون الى اجراء دراسة عميقة وعملية لاكتشاف الاسباب ومعالجتها بطريقة عصرية، اي بوقف الاهدار وجعل الرقابة على الانفاق فاعلاً ومسبقاً، خصوصاً في الصناديق المعروفة، ينصرف المسؤولون الى عقد لقاءات جانبية يقترحون خلالها معالجة الازمة بالمقلوب اي باختصار الاعتمادات المقررة لانماء المناطق». واضاف «ان الشعب يتضور جوعاً والبلد يمرّ في ازمة حقيقية وخانقة ناتجة عن انعكاس هذه الازمة على حياة الناس ومستقبل اولادهم».

واعتبر الاتحاد العمالي العام المستقل بقيادة الياس ابو رزق ان «اللبنانيين يواجهون انتهاكات للحرية وتدهوراً اقتصادياً واجتماعياً ومالياً بفعل سياسات الحكومات المتعاقبة وممارسات السياسيين المغايرة لتطلعات الشعب، خصوصاً ما نشهده اليوم، اذ أغرقت البلاد في ازمات أثقلت الوطن بالديون التي قاربت ١٥ بليون دولار. وتصرّ الحكومة على تحميل اعبائها للعمال والمستخدمين والاجراء، عبر فرضها ضرائب غير مباشرة تثقل كاهل الفقراء ويُعفى منها اصحاب الشركات وكبار الرأسماليين والتجار العقاريين».

ورأت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ان «الدولة جمّدت تعويضات القطاع العام بحجة وضع سلسلة الرتب والرواتب، وبسبب ذلك زاد المسؤولون ضريبة على البنزين ثلاثة آلاف ليرة في العام ١٩٩٥. وفي حين يتكلم أغلب المسؤولين على القانون والاصلاح، نرى الممارسات اليومية المستمرة تصب في خانة مخالفة القانون وتعطيل المؤسسات الرقابية في الدولة. وفي ظل تصاعد مصاعب الحياة، نلاحظ ان الحد الادنى للاجور للقطاع العام لا يزال ٢٥٠ الف ليرة لبنانية».

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

لاحظ طغيان فورة طائفية ومذهبية

مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك: تمليك أجانب وتجنيس يضربان التوازن

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان في البيان الختامي لدورته الـ ٣١ التي انعقدت في بكركي، «ان لبنان لا يزال يواجه أزمة صعوبات، على رغم انه استطاع بهمة ابنائه والمسؤولين والاصدقاء ان ينهض من كبوته».

واضاف المجلس في بيانه: «على الصعيد الوطني، يعاني ابناء لبنان فورة طائفية ومذهبية تطغى على الادارة والوظيفة والمشاريع ويشكون مما يهدد الوطن في كيانه من تجميد لعودة المهجّرين، وعمل يدور في الخفاء لتوطين الفلسطينيين وتمليك لأراضٍ شاسعة لغير اللبنانيين ومن تجنيس يضرب التوازن الديموغرافي والولاء الوطني ومن عدم استعادة لبنان سيادته كاملة على أرضه. ويتخوف اللبنانيون مما يهدد الوطن في عصبه من ديون باهظة داخلية وخارجية ومن اهدار للأموال العامة ومن شلل في النظام الضريبي وسوء تطبيق في كل المناطق وعلى كل الفئات وفي نظامه الديموقراطي من تعطيل لدور المؤسسات الدستورية وممارسات إدارية تتنافى والديموقراطية وسنّ قوانين تتناقض والمبادئ الدستورية».

وتابع: «على الصعيد السياسي، يعاني المواطنون استعمال بعض السلطة السياسية لأغراض شخصية ولجني ارباح وافرة واستغلال المواقع في السلطة وعدم حماية الانتاج الوطني وتغاضي المسؤولين عن انتهاك حقوق المواطنين الاساسية وفقاً لمبادئ الانصاف والمساواة والعدالة».

وعلى الصعيد الاجتماعي، اكد مجلس البطاركة «ان المجتمع اللبناني يعاني من جراء الأزمة السياسية والاقتصادية السائدة انحرافاً خلقياً على مختلف المستويات». وتابع: «انسجاماً مع التوجيهات المسيحية التي عبّر عنها الارشاد الرسولي ومع المبادئ التي اكدها مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك، يؤكد المجتمعون التزامهم الحوار الأخوي الحقيقي المبني على الكرامة الانسانية والاحترام المتبادل والمعترف بحرية الممارسة الدينية، كسبيل افضل الى الوفاق الوطني الدائم».

واستنكروا «كل ممارسة عنف ناتجة عن اختلاف في المبادئ والآراء». ورفضوا «كل تعدٍ على الأبرياء الى اي طائفة انتموا، وكل قهر للأخوة اللاذين الى لبنان بالطرق الشرعية». وناشدوا مواطنيهم «ان يقطعوا دابر الحرب الاهلية والمواجهات الطائفية». وأعلنوا «تضامنهم مع اخوتهم في المصير في لبنان والعالم العربي، ونضالهم معهم لتغليب المصلحة العامة على كل مصلحة خاصة من اجل بناء مجتمع سياسي ثابت قائم على احترام الحقوق الانسانية والمشاركة في الواجبات وتكافؤ الفرص». وأكدوا «فخر مسيحيي لبنان بتراثهم وإسهامهم في تطوره الثقافي». ووضعوا امكانات الكنيسة للإسهام في ايجاد حلول للأوضاع الاجتماعية. وشددوا على «ضرورة تحقيق المصالحة الشاملة».

الطفيلي يكرر تحذيراته للسلطة

شمس الدين: الاستقلال انجاز لجميع اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، في خطبة الجمعة امس، ان الاستقلال «نعمة كبرى»، داعياً الى الحفاظ عليها «باحترام القوانين والمؤسسات والمرافق العامة، افي السلطة كنا أم في خارجها». ورأى ان «استقلالنا يعاني لان الناس يعانون اقتصادياً»، مطالباً «بحل مشكلة المجتمع والضائقة الاجتماعية». وأمل ان تسفر الاجتماعات الرئاسية والوزارية والنيابية عن اتفاق ينعكس ايجاباً على حياة الناس اليومية ومستقبلهم ويؤدي الى انفراج اقتصادي.

ونوه «بدور المواطنين المسيحيين الكبير والمميز في الاستقلال». وقال ان «الاستقلال انجاز لبناني للمسلمين فيه ما للمسيحيين، ولكن من ناحية نوعية، ولانه كان في مواجهة سلطة الانتداب الفرنسي الغربية والمسيحية ايضاً، ننوه ونقدر تقديراً خاصاً دور المسيحيين في استقلالنا الوطني، وهو دور لا يجوز اهماله او التهوين منه ومن ابسط قرار اتخذه رجل مسيحي او امرأة في اي قرية لبنانية والى اعلى المستويات القيادية في ذلك الحين». واشار الى «ان الاستقلال مهدد من الاحتلال الاسرائيلي، وكل يوم نصبح على عدوان ونمسي على عدوان، وفي الوقت نفسه نصبح على مقاومة ونمسي على مقاومة. هذا الاستقلال الذي تنتهكه اسرائيل وهذه السيادة ايضاً، يجب ان يُحصّنا». وسأل: «هل ارادتنا السياسية مستقلة؟ نعم. ولكن سيادتنا منتهكة بالاحتلال الاسرائيلي والجيش الاسرائيلي والعدوان الاسرائيلي. هذا الاستقلال المهدد يحميه لبنان بالارادة السياسية وبالارادة المسلحة، وفي هذا المجال نهنئ كل قيادات الدولة وقيادة الجيش»، لافتاً الى «ان ارادة المقاومة موجودة في كل لبنان، وهي حصن من حصون الاستقلال». واعتبر ان «العلاقات السورية - اللبنانية يجب ان تكون نموذجاً لكل العلاقات العربية - العربية لمواجهة الاخطار الصهيونية».

الطفيلي

ورأى الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، في خطبة الجمعة في الضاحية الجنوبية امس، «ان السلطة التي لا تعطي الامان لشعبها سلطة ضعيفة وغير مستقرة، والسلطة التي لا تعالج مشكلات شعبها لا يمكن ان نثق بها، واي سلطة لا يمكنها ان تستمر اذا لم تضمن ثقة الناس بها. والسلطة اللبنانية، وللاسف الشديد، لا تملك من اسباب البقاء والاستمرار اي شيء. فهي لا تملك رضى الشعب وأسهمت في جوع الناس وتستخدم القوة لبسط سلطانها وليس فيها اي مظهر من مظاهر السلطة المحترمة، وفي مواجهة مشكلة الجوع لم نجد اي علاج حقيقي على رغم ان اركان هذه السلطة يعقدون الاجتماعات لمواجهة المشكلة الاقتصادية والمالية».

وعن الدعوة الى التقشف، قال: «ايام الرخاء جُعنا فكيف سنعيش مع حال التقشف؟ وكيف نضمن لانفسنا الحياة الكريمة؟ ومن الذي يضمن لنا ان يطبق اركان السلطة القواعد الصحيحة على الصعيدين الاقتصادي والمالي؟ ولماذا لا يحاسَب الذين يسرقون الشعب وينهبون أمواله؟ على الشعب الا ينتظر الخير من هذه السلطة الفاسدة». ودعا الى «اعادة النظر في كل ما يحدث».

وسأل عن الحلول لمنطقة البقاع. وقال: «اذا اعتقدوا اننا سنسكت اذا نشروا الجيش فهم مخطئون. لذا نحذّر السلطة من اي تقاتل ستكون له عواقب سيئة. والاستمرار في إهمال البقاع سيؤدي الى نتائج سلبية، ولدينا خطوات واجراءات سنقوم بها، واي اخلال بالاتفاقات المعقودة ستؤدي بنا الى العودة الى الاجراءات التي كانت قائمة. لذا ننصح بالاسراع في دفع حقوقنا وحل مشكلاتنا». وطالب «باصدار عفو عام عن الذين كانوا يزرعون المخدرات بعدما توقفت هذه الزراعة». واعتبر «ان السلطة اللبنانية تاكل ابناءها». ودعا الشعب الى «الوقوف في وجهها».

ورأى السيد محمد حسين فضل الله «ان صوت المعركة والتحرير يجب ان يتقدم على كل صوت»، لافتاً الى «ضرورة وضع خطة طوارئ اقتصادية للتخفيف من انعكاسات المشكلة». واشار الى تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي «ان قواته لن تنسحب من الجنوب لانه، على حد تعبيره، منطقة استراتيجية لأمن اسرائيل، وانه قرر تعزيز هذه القوات واعداً بزيادة المساعدات العسكرية والمادية للعملاء. اننا نعتقد ان ذلك كله لن يحقق للعدو اي انتصار، ولن يحل له مشكلته في مأزقه في الاحتلال من الناحية الامنية والسياسية، لان المجاهدين الذين يملكون الخبرة والقوة والإيمان لا يسمحون له بالاستقرار في احتلاله. وعلى الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية ان يجعلا احتفالهما بذكرى الاستقلال في اطار الوحدة الوطنية».

الجميل: لا مصلحة في سلام منفرد

■ بيروت - «الحياة» - حاضر الرئيس السابق امين الجميل في بوسطن، بدعوة من جامعة هارفرد، عن مأزق مفاوضات السلام في الشرق الاوسط، في محطة اولى من رحلة سياسية واكاديمية لبعض المدن الاميركية والكندية.

وعرض الجميل في محاضرته العقبات «التي تعترض مفاوضات السلام منذ انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية، بسبب سياسة حكومته المتصلبة والمتطرفة والمتعارضة مع كل الاتفاقات والمعاهدات والتوجهات التي التزمتها اسرائيل منذ مؤتمر مدريد». وقال: «ان تعثر مؤتمر الدوحة الاقتصادي ومقاطعة معظم العرب له كانا تعبيراً عن قلق الجماهير العربية ورفضها المطلق لسياسة اسرائيل الراهنة».

وتناول موضوع لبنان وجنوبه خصوصاً، وقال: «ليس للبنان مصلحة في الانفراد بتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل، لكن الفرصة متاحة الآن لإيجاد حل لمشكلة امن الجنوب وتطبيق الاتفاقات الدولية في شأنه، فلبنان يطالب بتطبيق القرارين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦ اللذين كانت اسرائيل تعترض عليهما، لكنها الآن غيرت موقفها وأصبحت اكثر قبولاً للبحث في هذا الامر. ثم ان الاطر القانونية والديبلوماسية متوافرة لتسهيل تحقيق انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، وبين هذه الاطر اتفاق الطائف، وخصوصاً اللجنة الخماسية، التي تضم لبنان وسورية وإسرائيل واميركا وفرنسا، والتي تنطلق من تفاهم نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وموضوعه السهر على الوضع الأمني في الجنوب وعلى سلامة المدنيين».

وشدد الجميّل على «ان امام اميركا الآن ان تزيد من فاعلية ديبلوماسيتها لانقاذ جنوب لبنان كما فعلت وتفعل في اماكن اخرى من المنطقة والعالم».

باريس تنفي رسالة تنتقد نتانياهو من مسؤولين اوروبيين

فيدرين في المنطقة الاثنين

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ نفت وزارة الخارجية الفرنسية امس انباء مفادها ان وزير الخارجية هوبير فيدرين سينقل رسالة من مسؤولين اوروبيين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تدين سياسة اسرائيل.

ويبدأ فيدرين بعد غد الاثنين اول زيارة له للشرق الاوسط منذ توليه منصبه وستكون المحطة الاولى من الجولة اسرائيل حيث يلتقي الرئيس نتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي والرئيس عيزر وايزمان.

ومن المقرر ان ينتقل فيدرين الثلثاء المقبل الى رام الله للقاء الرئيس ياسر عرفات وزيارة المجلس التشريعي وذلك قبل ان يعود الى القدس للقاء المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني في مكان لم يحدد بعد، لكنه لن يكون «بيت الشرق»، الذي لن يزوره كونه في زيارة عمل وليس زيارة رسمية.

وينهي الوزير الفرنسي جولته الاربعاء المقبل بزيارة القاهرة حيث سيلتقي الرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ونظيره السيد عمرو موسى، كما يلتقي الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي سيوقع معه اتفاقاً يجعل من مقر الجامعة العربية في باريس بعثة ديبلوماسية. ويعود بعد ذلك الى باريس على ان يزور المنطقة مجدداً في ١٢ و١٣ كانون الثاني (يناير) بحيث يقوم بزيارة سورية ولبنان والاردن.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان فيدرين اراد ان تكون المحطة الاولى من زيارته اسرائيل لانه يرغب في ان تكون مفيدة لتكوين فكرة عما يمكن ان تقوم به فرنسا من دور في الشرق الاوسط في ضوء قراءته لمنطق نتانياهو الذي سيلتقيه للمرة الاولى.

واضافت المصادر لـ«الحياة»، ان الوزير الفرنسي يريد البحث في ما اذا كان هناك احتمال لايجاد ثغرة في منطق نتانياهو يمكن النفاذ منها لتحقيق تقدم في عملية السلام والعمل على اساسها.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان غازو سوكريه ان هذه الزيارة تدخل في اطار الاتصالات التي اجراها فيها سابقاً مع محاوريه في المنطقة. وقالت انه سيعبر خلال زيارته لاسرائيل عن تفهّم فرنسا لمخاوف الشعب الاسرائيلي من مخاطر الارهاب. لكنها اضافت ان الزيارة ستكون ايضاً مناسبة له لتشجيع اسرائيل على استئناف مسيرة السلام على اسس التزامها الاتفاقات.

ونكرت غازو سوكريه ان وزراء الاتحاد الاوروبي الذين اجتمعوا في لوكسمبورغ مساء الخميس ركزوا اعمالهم خلال مأدبة العشاء على مسيرة السلام مشيرة الى ان مخاوف الجميع من مسيرة السلام هيمنت على هذا العشاء خصوصاً بعد العرض الذي استمع اليه الوزراء من رئيسهم وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس الذي عاد اخيراً من جولة على المنطقة.

واضافت ان زيارة وزير الخارجية الفرنسية للاراضي الفلسطينية تهدف الى التذكير باستمرار التزام فرنسا بحل عادل ودائم في الشرق الاوسط وتاييدها الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير الذي تعتبر فرنسا انه يتضمن احتمال انشاء دولة فلسطينية. واشارت الى ان فيدرين سيشجع المسؤولين الفلسطينيين على الاستمرار في التقدم في مسيرة السلام رغم الصعوبات الموجودة لان ليس هناك بديل للمفاوضات.

وزادت ان فيدرين سيؤكد دعم فرنسا للرئيس عرفات وللشعب الفلسطيني على اراضيه، كما انه سيعبّر عن اهتمام فرنسا بتعزيز المؤسسات التشريعية الفلسطينية عبر زيارته المجلس التشريعي المنتخب ديموقراطياً.

ونفت انباء بثها التلفزيون الاسرائيلي بان فيدرين سيسلم نتانياهو رسالة من زعماء فرنسا والمانيا وبريطانيا يوجهون انتقاداً شديداً لموقفه من عملية السلام.

اما بالنسبة الى زيارته مصر، فقالت غازو سوكريه ان العلاقة بين البلدين قديمة وعميقة خصوصاً بين الرئيسين مبارك وشيراك والوزيرين فيدرين وموسى، مشيرة الى ان فيدرين سيستمع الى التقويم المصري لما حدث في الاقصر.

وتأتي هذه الزيارة الاولى لفيدرين للمنطقة بعد نحو ستة اشهر من توليه منصبه.

وعلمت «الحياة»، من مصادر فرنسية مطلعة، انه ليس لدى فيدرين اي مبادرة معينة فرنسية للمنطقة خصوصاً انه مقتنع بان الوضع الحالي بمنتهى الصعوبة نتيجة سياسة نتانياهو، ويريد تجنب الادلاء بتصريحات عن تحرك فرنسي معيّن كونه يعرف الصعوبات الموجودة ويُدرك عدم وجود حل لها. لكنها اضافت انه يريد البحث في امكانات التحرك بعيداً عن الاضواء لمحاولة القيام بتقدم، ولذا سيجس النبض عندما يلتقي نتانياهو ليس فقط بالنسبة الى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، لكن ايضاً بالنسبة الى المسار السوري - الاسرائيلي والمسار اللبناني - الاسرائيلي، اذ يريد فيدرين معرفة منطق نتانياهو، واذا ما كان لدى نتانياهو الاستعداد لاعطاء اشارات الى امكان حدوث تنازلات عن الجولان كما حدث في الماضي.

توصيات 'ورشة عمل الفساد الإداري':

تخفيف التدخل وتحديث الوزارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج في مؤتمر صحافي امس، توصيات «ورشة عمل الفساد في الادارة الحكومية» التي نظمها مكتبه بالتعاون مع مركز الدراسات اللبنانية.

وجاء في التوصيات ان التزام السلطة السياسية مكافحة الفساد ووقف التدخلات السياسية غير المشروعة في شؤون الادارة العامة، شرط لا بد منه لتحقيق الاصلاح الاداري، والعمل على اصدار قانون يضمن حق المواطن في الاطلاع على المستندات والوثائق الادارية، واعادة النظر في هيكلية اجهزة الرقابة وانظمتها لجهة تعزيزها وتحصينها، والتشديد على الادارات العامة ضرورة ايلاء الشكاوى والمراجعات المقدمة الاهتمام الكافي، والتزام الادارة ابلاغ اصحاب العلاقة والمراجع المختصة النتيجة التي آلت إليها الشكاوى.

وأكدت التوصيات ايضاً «ضرورة انشاء مكاتب استقبال في الوزارات والادارات العامة واعادة النظر في مهامها لجهة استقبال المواطنين وتقديم الايضاحات اللازمة في شأن معاملاتهم».

وفي مجال المناقصات والعروض المقدمة الى الادارات العامة، اوصت الورشة بتكليف ادارة الابحاث والتوجيه المواصفات والمقاييس العائدة الى التجهيزات والمفروشات والآليات التي تحتاج اليها الادارات العامة في تأدية مهامها، والعمل على توحيدها، اضافة الى تحديد الجهات التي يحق لها اقتناء سيارات رسمية، واعادة النظر في تنظيم دور ادارة المناقصات وتحديث نظام الصفقات العمومية كإجراء آني ملح، واعتماد السعر السري في مختلف المناقصات التي تجريها الادارات العامة.

وسئل مرهج عن مدى قدرة وزارته على لجم التدخل السياسي في الادارات، الذي يعتبر اهم مصدر للفساد فأجاب: «ان رهان الحكومة على تحديث عمل الوزارات يمكن ان يؤدي الى تخفيف هذا التدخل».

لحد يربط اي انسحاب بأمن سكان 'الشريط'

■ القدس المحتلة - ا ب - حذّر الجنرال انطوان لحد، قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، من ان «اسرائيل ستعتبر خائنة اذا سحبت قواتها من جنوب لبنان من دون ان تابه بأمن سكان المنطقة» التي يسيطر عليها والمعروفة باسم «الشريط الحدودي».

وقال لحد في رسالة إلى النائب الاسرائيلي العمالي المعارض يوسي بيلين الذي يقود حملة تدعو الى انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان: «ان انسحاباً من لبنان، في حال حصوله، لا يمكن اعتباره حلاً لمشكلة اسرائيلية داخلية، نظراً الى تأثيره على مستقبل المنطقة التي حاربت الى جانبكم».

محاكمة جعجع في قضية كرامي مطلع الشهر المقبل

■ بيروت - «الحياة» - حدّد رئيس المجلس العدلي القاضي منير حنين بعد ظهر الجمعة الخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، موعداً لبدء المحاكمة في قضية اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي.

ويحاكم في هذه القضية قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من عناصر جهاز الأمن فيها، إضافة الى العميد في الجيش اللبناني خليل مطر.

جائزة حقوق الانسان لمحمد مغربي

■ نيويورك - «الحياة» - منحت منظمة مراقبة حقوق الانسان في نيويورك جائزة حقوق الانسان للشرق الأوسط لعام ١٩٩٧ للمحامي اللبناني الدكتور محمد مغربي «تقديراً لجهوده في الدفاع عن ضحايا انتهاكات حقوق الانسان وشجاعته في كشفها ولا سيما في ملاحقته قضايا المفقودين والمعتقلين بصورة غير مشروعة والمطالبة باطلاقهم».

وسلمت الجائزة للمحامي مغربي في احتفالين اقيما الاثنين والأربعاء الماضيين في نيويورك ثم في لوس انجليس.

وبهذه المناسبة القى الدكتور مغربي محاضرات عدة عن حقوق الانسان في لبنان والشرق الأوسط في جامعة جورجتاون في واشنطن وجامعة كولومبيا في نيويورك. وخلال زيارته الى واشنطن التقى مغربي مساعد وزير الخارجية الأميركي لحقوق الانسان والديموقراطية جون شتويك وعدداً من المسؤولين في الادارة الأميركية والبيت الأبيض والاعلاميين.

الرياض: ... ٤٦٠٠٧...
العليا شارع الثلاثين (الانصاري) هاتف ...
جدة: مركز الشرق الأوسط: هاتف - ٦٧٣٠٧٣٠، مركز حراء الدولي: هاتف ٦٥٤٠٨٦٣
مركز الفيصلية ، الفردوس- طريق المدينة (برونوماجلي) هاتف - ٦٥٣٦٦٧٢
الخبر: مركز البندرية التجاري: (الأنصاري) هاتف - ٨٩٤٦٣٦٢

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

الجنسية الكندية
هل لديك صعوبات بالتقدم بطلبها؟
شركتنا على استعداد لمعالجة اوضاعكم قانونياً لتأمين تقدمكم بطلب الجنسية، وتحديد موعد الفحص الكتابي وحلف اليمين واستلام الجنسية وجواز السفر الكندي.
للاتصال او الكتابة الينا:
maspeco (canada) Inc.
P.O.Box: 205 Pierrefonds Stn., Pierrefonds, Qc., Canada - H9H 4K9 - Tel.: (514) 696-8357, Fax: (514) 696-8405, Email: maspeco@total.net
وتستطيعون زيارتنا من خلال صفحتنا عبر شبكة الانترنيت http://www.total.net/maspeco/
جميع الاتصالات تعامل بسرية تامة

الدبلوماسي
صدر عدد تشرين الأول / اكتوبر من
تقرير اخباري من لندن عن الشرق الاوسط وشمال افريقيا
المحتويات
■ نتانياهو يوافق على طروحات الاسد
■ من يفجر القنابل في بيروت
■ حزب الله خارج اعتدال خاتمي
■ مقاطعة مؤتمر الدوحة عقاب لاميركا
■ مظلة اردنية - اسرائيلية ضد الصواريخ
■ صراع سياسي على قيادة حماس
■ حزام امني ايراني داخل العراق
■ اعتقال معارضين عراقيين في سوريا
■ مواجهة كلامية بين بريماكوف وليفي
■ الرادار الممنوع في مطار غزة
■ عودة ابو ردينة: العرب والكونغرس
■ بول بيفر: لماذا يتقاتل الاكراد
للحصول على قسيمة الاشتراك الرجاء الاتصال بـ:
AD-DIPLOMASI News Report
P.O. Box 138 London SW3 6BH England
FAX 0171 266 1479
AD-DIPLOMASI on the Internet
e-mail: ad-diplomasi@easynet.co.uk ■ web site: http://easyweb.easynet.co.uk/~ad-diplomasi/

مشدداً على ان الفلسطينيين يدفعون وحدهم ثمن الجمود

عرفات يتعهد في الهند دفع العملية السلمية الى امام

■ نيودلهي - أ ف ب، رويتر - تعهد الرئيس ياسر عرفات امس بدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى امام بكل السبل الممكنة. واكد ان الفلسطينيين وحدهم يدفعون ثمن عملية السلام المجمدة، داعياً رجال الاعمال الهنود الى الاستثمار في الاراضي الفلسطينية.

وقال عرفات في كلمة امام رجال اعمال هنود في نيودلهي: «انني اسف ان اقول ان كل شيء مجمد (...) عملية السلام تواجه موقفاً عصيباً حقاً». واضاف: «سنواصل بكل السبل وندفع عملية السلام».

واشاد عرفات برئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، لكنه انتقد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو الذي حمله مسؤولية توقف عملية السلام.

وقال الرئيس الفلسطيني: «لا يمكن ان انسى شريكي رابين الذي وقعت معه اتفاق السلام في البيت الابيض»، مشيراً الى ان السلام في الشرق الاوسط ليس من اجل الفلسطينيين واسرائيل فقط لكنه قضية دولية، موضحاً: «انني واثق انه على الرغم مما نعانيه الآن فان السلام سيتحقق لأن غالبية الشعب الاسرائيلي مع السلام».

وافاد عرفات «يؤسفني ان اقول الآن ان سياسة الوفود الاسرائيلية مضيعة للوقت»، مشيراً الى ان الاقتصاد الفلسطيني يعاني بشدة، اذ «انه يكلفنا عشرة ملايين دولار يومياً على الاقل». وكرر حاجة الفلسطينيين الى المساعدة من المجتمع الدولي لتعزيز البنية الاساسية وتحديث اقتصادهم داعياً الهند الى تقديم الدعم.

وتهدف زيارة عرفات للهند والتي تستمر ثلاثة ايام الى اقامة علاقات اقتصادية مع نيودلهي والتي تؤيد منذ فترة طويلة القضية الفلسطينية.

وكانت الهند اقامت مكتباً تمثيلياً في غزة العام الماضي وتعهدت بتقديم بليوني دولار كمساعدات لمشروعات التنمية في الاراضي الفلسطينية.

ووقع عرفات على اتفاق تعاون بعد وصوله اول من أمس والتقى الرئيس الهندي كي. ار نارايانان ورئيس الوزراء كومار غوجرال.

الرئيس عرفات والسيدة صونيا غاندي زوجة رئيس الوزراء الهندي الراحل راجيف غاندي.(رويترز)

نداء من الفاتيكان من اجل السلام

■ الفاتيكان - أ ف ب - افاد بيان صادر عن الفاتيكان أمس ان الكاردينال النيجيري فرانسيس اربنزي رئيس المجلس الحبري للحوار بين الاديان وجه نداء الى اليهود والمسيحيين والمسلمين في الولايات المتحدة وكندا دعاهم فيه الى التدخل من اجل السلام في الشرق الاوسط. وكان الكاردينال يتوجه الى ٢٠٠ كاردينال واسقف من اميركا اللاتينية والولايات المتحدة وكندا يشاركون منذ الاحد الماضي في الفاتيكان في اعمال السينودوس من اجل اميركا في حضور البابا يوحنا بولس الثاني. واوضح اربنزي «من المهم جداً أن يسمع اليهود والمسيحيون والمسلمون في الولايات المتحدة وكندا اصواتهم من اجل العدالة والسلام في الشرق الاوسط مع التشديد خصوصاً على عملية السلام».

شارون في واشنطن يبحث في الوضع النهائي

■ واشنطن - «الحياة» - اكد مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون أمس ان وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريبل شارون اجرى الاربعاء الماضي محادثات في البيت الابيض مع كبار المسؤولين، وابرزهم مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغير ومنسق عملية السلام دنيس روس.

وقال المسؤول ان المحادثات تناولت: «عملية السلام في الشرق الأوسط والعراق». ورفض الدخول في أي تفاصيل، لكنه لفت الى ان شارون معني بحكم منصبه بحل المشاكل البعيدة المدى في النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكانت الصحف الاسرائيلية ذكرت أن شارون عرض على الجانب الأميركي خرائط تتعلق باهتمامات اسرائيل في مجالي الأمن وبناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار التداول في الوضع النهائي.

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان شارون أبلغ بيرغر رغبة اسرائيل في المحافظة على «مناطق أمنية» في الضفة في اطار أي حل نهائي. واضافت الصحيفة ان من بين المناطق التي ترغب اسرائيل الاحتفاظ بها وادي الأردن والطرق التي تقطع الضفة شرقاً وغرباً ومصادر المياه.

إيران تتهم تركيا بمنح إسرائيل «محطات تنصت»

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ جددت إيران انتقاداتها لتركيا بسبب «تعزيز» تعاونها العسكري والأمني مع إسرائيل، واتهمتها بـ«تسهيل الوجود» الأميركي والإسرائيلي في شمال العراق، بما «يهدد» الأمن القومي الإيراني وامن الدول المجاورة، خصوصاً سورية. واتهمت إسرائيل بانها اقامت «محطات تنصت» في تركيا قرب الحدود مع إيران، بينما اكدت انقرة ان الرئيس سليمان ديميريل سيشارك في القمة الإسلامية التي ستعقد في طهران بين ٩ و١١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ولم تخف إيران قلقها منذ اعلن توقيع اتفاق للتعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل. ويردد المسؤولون الإيرانيون باستمرار ان هذا «الحلف» يشكل «تهديداً» مباشراً لامن بلادهم. لكنها المرة الأولى التي يؤكد فيها مسؤول إيراني وجود اثباتات «مادية» تؤكد هذا «الخطر».

وقال القائد العام لقوات «الحرس الثوري» الجنرال يحيى رحيم صفوي ان إسرائيل «نشرت محطات تنصت في تركيا قرب الحدود الإيرانية والسورية». وحمل على «التعاون العسكري والأمني بين تركيا والكيان الصهيوني»، منددا بـ«سياسة» انقرة التي «تشجع الوجود الأميركي والصهيوني في شمال العراق».

اسرائيل واميركا

واشار إلى القتال بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق، الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، واتهم تركيا بـ«الانحياز» في المعارك. وتابع انها «تسللت إلى شمال العراق وشجعت فيه وجوداً اميركياً وصهيونياً عبر تاكيدها الرغبة في قمع الاتحاد». واشار إلى أن تركيا «مكنت» الإسرائيليين من «قاعدة تجسس» على إيران وسورية و«بحجة مراقبة مجموعات حزب العمال الكردستاني، نشر الخبراء الصهاينة محطات تنصت قرب الحدود الإيرانية والسورية».

إلى ذلك، اكد القائم بالأعمال التركي في طهران ايدين اويرغن ان الرئيس ديميريل سيحضر القمة الإسلامية، وقال إن بلاده تعتبر «سياسة الحوار والتقارب مع الدول الإسلامية سبيلاً لتنمية التعاون»، لافتاً إلى ان حكومته «تنظر باهتمام بالغ إلى قمة طهران».

القاهرة تعد لاستضافة اجتماع الدول الـ٨؟

مشاورات لعقد قمة مصرية - سورية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان مشاورات مصرية - سورية مستمرة منذ أيام لترتيب عقد قمة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد في دمشق قريباً، وفي شان انعقاد اجتماع للدول الثماني الاعضاء في اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) في ضوء رفض القاهرة عقد الاجتماع في قطر وابلاغها الاطراف الاخرى عدم مشاركتها في الاجتماع في حال عقده في الدوحة في هذه الظروف.

وتتناول المشاورات الاتفاق على عاصمة اخرى تستضيف الاجتماع، وبدات القاهرة استعداداً لاستضافته «بمن يحضر». ولكن يبدو ان هناك أموراً اجرائية تستلزم التشاور مع الاطراف المعنية كون عقد الاجتماع في الدوحة ياتي تنفيذاً لقرار الدول الثماني في اجتماع اللاذقية في حزيران الماضي. وفي حال عدم الاتفاق على مكان اخر سيظل الاجتماع مؤجلاً. يذكر ان هناك توتراً شديداً في العلاقات المصرية - القطرية، واتهم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مصر بالتورط بالمحاولة الانقلابية في قطر العام الماضي.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن قبل يومين ان بلاده ستكون لها «وقفة» حيال المواقف القطرية، ونفى الرئيس مبارك، في تصريح نسبته اليه صحيفة «الاخبار» اول من امس، تورط مصر بالمحاولة، وطالب قطر بـ«احالة المتهمين المزعومين على المحاكم»، وقال: «انهما ضابطان سابقان تعاقدت معهما حكومة قطر للعمل كمستشارين بعد احالتهما على التقاعد».

وفي تطور آخر رفض مصدر ديبلوماسي مصري التعليق على ما اذاعته محطة تلفزيون تركية «اي. تي. في» عن مجيء احد المشاركين في تنفيذ مذبحة الاقصر ضد السياح الاجانب الاثنين الماضي، من قطر. لكنه اكد أن «مثل هذه الانباء نتعاطى معه بجدية حتى تثبت صحته او العكس».

الى ذلك اكد ديبلوماسي مصري ان بلاده «ابلغت مسؤولين في الدول الاطراف في اعلان دمشق غير مرة - وآخرها نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد خلال زيارته القاهرة الاسبوع الماضي - عدم ارتياحها إلى عدم تنفيذ بنود الاعلان من الناحية العملية وجدوى استمراره».

سفيرا المانيا وفرنسا يعودان إلى طهران

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتين اردمان امس أن السفيرين الألماني والفرنسي «سيتوجهان مساء» أمس إلى طهران بموجب الاتفاق الذي تم أخيراً بين إيران والاتحاد الأوروبي لتبادل عودة السفراء الأوروبيين والإيرانيين على دفعتين. وقال إن السفير الألماني هورست بشمان سيصل إلى طهران مع زميله الفرنسي صباح اليوم. وأضاف: «بعد وصولهما إلى العاصمة الإيرانية يمكن السفيران الإيرانيان في بون وباريس العودة إلى سفارتيهما». لكنه استدرك انه لا يعرف هل سيعودان فوراً او لاحقاً إلى بون وباريس.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت عودة السفراء خطوة على طريق استعادة العلاقات السياسية السابقة بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي، قال اردمان: «إن الاتحاد والمانيا يريدان مواصلة علاقاتهما مع إيران والتي تتضمن استمرار المحادثات المتعلقة بمصالحهما المشتركة والوضع في المنطقة، ولكن لا يمكن عدم توقع خلافات في المواقف وفي وجهات النظر بين الطرفين». وشدد على أن شرط معاودة المحادثات مع إيران «تمثل في حل مسالة عودة السفراء الأوروبيين إليها».

من جهة أخرى، وجهت زوجة الكاتب الإيراني فرج سركوحي المعتقل في إيران رسالة مفتوحة إلى وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل تناشده فيها التدخل للافراج عنه.

وقالت زوجة الكاتب فريدة زبرجاد في رسالتها انها أملت بأن يشترط الاتحاد الأوروبي الافراج عن زوجها مقابل عودة السفراء الأوروبيين إلى طهران.

ومعروف ان زوجة الكاتب تعيش منذ سنتين تقريباً في المانيا مع ولديها.

ورحب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بعودة سفيري فرنسا والمانيا معرباً عن امله بـ«استمرار تطوير» العلاقات بين طهران واوروبا.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن خرازي قوله للتلفزيون الرسمي: «اننا نأمل مع عودة السفراء (الاوروبيين) بأن تعود عملية تطوير العلاقات الى مسارها»، ورأى ان هذه العودة التي تبين ان ايران «كانت على حق» تؤكد ايضاً «استقرار» الجمهورية الاسلامية.

السلطة الفلسطينية تطالب اسرائيل بتسليمها معتقلين من «حماس»

■ القدس المحتلة، غزة - أ ف ب - طالبت السلطة الفلسطينية اسرائيل بتسليمها عضوين في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خطفهما الجيش الاسرائيلي الأسبوع الماضي.

وذكرت «وكالة الأنباء الفلسطينية» اول من امس ان هذا الطلب جاء في رسالتين وجههما كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والى الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

وكانت «حماس» اتهمت السلطة الفلسطينية الأحد الماضي بانها سلمت جمال الهور وعبدالرحمن غنيمات الى الاسرائيليين، بعدما اعتقلهما جهاز الأمن الفلسطيني في الخليل في الضفة الغربية. لكن المصادر الرسمية الفلسطينية اكدت ان الجيش الاسرائيلي خطفهما لدى نقلهما من الخليل الى نابلس.

وتتهم اسرائيل الهور وغنيمات بالمشاركة في ستة هجمات قتل خلالها احد عشر اسرائيلياً عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧.

وطلب عريقات في رسالتيه ايضاً الافراج عن عطاف عليان (٣٥ عاماً) العضو في حركة «الجهاد الاسلامي» والتي تنفذ اضراباً عن الطعام منذ اعتقلتها اسرائيل في ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

من جهة أخرى، رفض الجيش الاسرائيلي محاكمة ثلاثة رجال شرطة فلسطينيين أوقفوا في تموز (يوليو) الماضي واتهموا بالتحضير لهجمات على مستوطنين.

واتهم الجيش الاسرائيلي الثلاثة بالتحضير لهجوم مسلح على مستوطنة هار براها قرب نابلس في الضفة الغربية وباطلاق النار على سيارة مستوطنين من دون ان يوقعوا ضحايا.

وكان الثلاثة وضعوا قيد الاعتقال الاداري من دون ان توجه اليهم اي تهمة، ولم يوضح الجيش ما إذا كان سيبقيهم قيد الاعتقال.

وبعد هذه القضية اوقفت السلطة الفلسطينية العقيد جهاد المسيمي، رئيس دائرة التحقيقات الجنائية في نابلس في شمال الضفة الذي تتهمه اسرائيل بارسال الرجال الثلاثة لمهاجمة المستوطنة.

وطالبت اسرائيل بتسليمها المسيمي لكن السلطة الفلسطينية رفضت ذلك ولا تزال.

الارجنتين تهدد باجراءات ضد ايران

■ بوينوس ايريس - أ ف ب - أعلن وزير الخارجية الارجنتيني غيدو دي تيا أمس ان بلاده قد «تتخذ اجراءات ديبلوماسية جديدة ضد ايران» في حال «ظهرت دلائل جديدة» على ضلوع طهران في الاعتداء على جمعية يهودية في بوينوس ايريس.

وشدد الوزير الارجنتيني على ان «السلطات الايرانية الجديدة تعطي الانطباع انها أكثر اعتدالاً. ثمة ميل عالمي الى اعادة الاعتبار لهذا البلد. لكن هذا لن يمنع في حال وجود دلائل واضحة، ان نفرض اجراءات».

في الوقت ذاته تواصل لجنة التحقيق البرلمانية في هذا الاعتداء الذي أسفر عن مقتل ٨٦ شخصاً وجرح ٢٠٠ في تموز (يوليو) ١٩٩٤، العمل على خيط المنفذين المحليين بقيادة مفوض ارجنتيني سابق معروف بفساده.

[redacted]

■ طهران - أ ف ب - أعلنت وكالة الانباء الايرانية ان الملك حسين سيشارك في القمة الاسلامية المقرر عقدها الشهر المقبل في طهران، التي يزورها العاهل الاردني للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية.

واوضحت الوكالة ليل الخميس ان مشاركة الملك حسين في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي بحثت خلال لقاء بين وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني عطاء الله مهاجراني والسفير الاردني نور علي سلمان.

واعتبر مهاجراني ان زيارة الملك حسين لطهران «يفترض ان تفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية» التي يشوبها التوتر بسبب معارضة طهران لعملية السلام مع اسرائيل، التي وقع الاردن معاهدة سلام معها.

وكانت ايران والاردن اعادا علاقاتهما الديبلوماسية في ١٩٩١ بعد قطيعة استمرت عشر سنين بسبب موقف الاردن المؤيد للعراق في حربه مع ايران.

[redacted]

□ اديس أبابا - «الحياة»:

■ تسلم الرئيس الاثيوبي الدكتور نغاسو غيدادا امس اوراق اعتماد السفير الايراني الجديد لدى بلاده سيد حسين اوراق، في ما اعتبر بداية صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، بعد توتر استمر نحو سنة ونصف سنة. وخلال هذه الفترة لم تعين طهران سفيراً في اديس ابابا.

وقال السفير الجديد عقب تسليمه اوراق اعتماده، ان ايران تسعى الى تطوير علاقاتها مع اثيوبيا، خصوصاً تنشيط العلاقات الاقتصادية والاستثمارات. واوضح ان ذلك يأتي في اولويات السياسة الخارجية الايرانية الجديدة الساعية الى تحسين العلاقات مع دول العالم.

وشهدت العلاقات الاثيوبية - الايرانية فترات جمود وتوتر احياناً بدأت مع محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ قبل افتتاح مؤتمر القمة الافريقية في دورتها التي عقدت هناك. وكانت مصر لمحت الى تورط ايراني بمحاولة الاغتيال استناداً الى اقوال المتهمين المعتقلين في اثيوبيا. وتدهورت العلاقات اكثر عندما تبنت وسائل اعلام ايرانية وجهة النظر السودانية ضد اثيوبيا في هذه القضية. واستدعت اديس ابابا سفيرها في طهران آنذاك حمد حسن ونقلته الى دكار. واعتبر مراقبون في اديس ابابا ان تعيين السفير اوراق مؤشر الى تحسن العلاقات في اطار التغييرات السياسية في ايران بعد تولي محمد خاتمي الرئاسة.

مؤشرات الى تحسن العلاقات الاريترية - اليمنية

أفورقي كلف لجنة إعداد قانون للانتخابات

□ اديس ابابا - من افراح محمد:

■ اصدر الرئيس الاريتري اسياس افورقي قراراً بتعيين لجنة لإعداد مسودة قانون الانتخابات بناء على التفويض الذي اصدره المجلس الوطني (اعلى سلطة تشريعية) في اريتريا وفقاً للدستور اقر في الربع الأول من هذه السنة.

وترأس اللجنة التي تتكون من ١٢ شخصاً السيدة اسكالو منقريوس رئيسة الاتحاد النسائي في اريتريا ومن بين اعضائها الدكتور امارا تخلي الذي تراس سابقاً مفوضية الاستفتاء على استقلال اريتريا عام ١٩٩٣، وموسى حسين ابرز القانونيين الاريتريين الذين ساهموا في صوغ الدستور الاريتري.

ومنحت وزارة الاعلام الاريترية ٢٤ رخصة لإصدار مطبوعات وصحف مستقلة، صدرت منها ثمانية حتى الآن.

العلاقات مع اليمن

الى ذلك عكست وسائل الاعلام الاريترية اهتماماً لافتاً بالعلاقات الاريترية - اليمنية وأوردت صحيفة «اريتريا الحديثة» الرسمية نبأ ندوة عن العلاقات الاريترية - اليمنية. وذكرت ان الندوة التي عقدت تحت عنوان «الآفاق المستقبلية للعلاقات اليمنية - الاريترية» نظمها المعهد اليمني للتنمية والديموقراطية واللجنة الشعبية للصداقة الاريترية - اليمنية. واشارت الصحيفة الى مشاركة واسعة لممثلين عن كل من حكومتي صنعاء واسمرا، اضافة الى مشاركة وفود للقوى السياسية المختلفة في اليمن وشخصيات برلمانية وإعلامية واكاديمية في الندوة.

واشادت الصحيفة بالندوة واهمية الابحاث التي عرضها المشاركون، خصوصاً الخلفية التاريخية لعلاقات البلدين، و«الروابط المتينة والمميزة بين الشعبين، وضرورة ترسيخها لخدمة المصلحة الاستراتيجية المشتركة على كل الأصعدة».

واعتبر المراقبون ان الندوة تعتبر مؤشراً إيجابياً نحو تطوير العلاقات بين البلدين بعدما نقل كل من البلدين ملفه الى المحكمة الدولية لحل النزاع بينهما على جزر حنيش في البحر الأحمر.

غالبية الاسرائيليين ترغب في زعيم جديد لليمين

■ القدس المحتلة - أ ب، أ ف ب - اعربت غالبية كبيرة من الاسرائيليين عن رغبتها في اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل او حصول تغييرات في حكومة بنيامين نتانياهو. لكنها اعتبرت في الوقت نفسه ان الاخير سيجتاز الازمة السياسية الاخيرة داخل تكتل ليكود.

وأفاد استطلاع نشر امس ان نحو ٦٠ في المئة من الاسرائيليين يفضلون، الا يكون نتانياهو مرشح ليكود (اليمين) الى الانتخابات المقبلة.

واشار الاستطلاع الذي اجراه معهد «غالوب» ونشرته صحيفة «معاريف» الى أن الشخصيات الرئيسية التي يفضلها الاسرائيليون هي على التوالي وزير المال السابق دان ميريدور (٢٨ في المئة) ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو (٢٥ في المئة) المعتدلان، ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت (٢٣ في المئة) القريب من الاحزاب الدينية والمستوطنين.

وفضل ٣١ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع الابقاء على نتانياهو على رأس ليكود مقابل ٩ في المئة لم يدلوا برأيهم.

وبحسب الاستطلاع نفسه، فان ٤٤ في المئة من الاسرائيليين يأملون باجراء انتخابات مبكرة، فيما يؤيد ٣٤ في المئة تشكيل حكومة وحدة وطنية و٢٠ في المئة استمرار حكومة اليمين برئاسة نتانياهو.

واعتبر ٦٨ في المئة من الاشخاص ان نتانياهو سينجح في الاحتفاظ بالسلطة بالرغم من الأزمات المتتابعة التي تواجهها حكومته، في حين توقع ٢٢ في المئة سقوطه واجراء انتخابات جديدة. ومن المقرر ان تجرى الانتخابات التشريعية المقبلة في العام الفين، مع اقتراع منفصل لاختيار رئيس الوزراء بموجب النظام الانتخابي الجديد الذي وصل نتانياهو بموجبه الى السلطة في ايار (مايو) عام ١٩٩٦.

خبير اسرائيلي: حائط المبكى يملكه المسلمون

■ القدس المحتلة - رويتر - قال محام وخبير في شؤون الاماكن المقدسة في القدس ان حائط المبكى، اكثر المزارات قداسة لدى اليهود، لا تملكه اسرائيل قانوناً.

واوضح شموئيل بركوفيتس في بحث نشره معهد القدس الخاص للدراسات الاسرائيلية امس ان الجدار تملكه قانوناً دائرة الاوقاف الاسلامية التي ترعى المزارات المحيطة بالحائط في القدس القديمة.

ونزعت اسرائيل ملكية الحي اليهودي في المدينة القديمة بعد الاستيلاء على القدس الشرقية في حرب ١٩٦٧ ووسعت المنطقة المحيطة بالحائط.

واعاد بركوفيتس الى الاذهان في حديث الى وكالة «رويتر» «ان خلافاً في شأن هذا الموقع تفجر في صورة اعمال عنف في ١٩٢٩ في فلسطين التي كانت خاضعة في ذلك الوقت للانتداب البريطاني عندما نبح عشرات اليهود في مدينتي الخليل وصفد». وقال ان «الحكومة كانت تخشى ايضاً ان يفسر نزع ملكية الحائط على انه تنازل عن مطالبتها بجبل المعبد المجاور له الذي كان يوماً موقعاً لمعابد يهودية واقيم عليه المسجد الاقصى».

واضاف: «توصل باحث آخر الى ان الخارطة المتضمنة في امر نزع الملكية تضم قاعدة الحائط الذي يبلغ سمكه متراً واحداً وطوله ١٤٠ متراً رغم ان الحكومة لم تنزع ملكية الحائط فعلاً لاسرائيل».

وقال الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس ان الحائط جزء من مجمع المسجد الاقصى.

وأوضح لوكالة «رويتر» انه لا يعرف «ان كانت اسرائيل قد صادرته ام لا لكن ذلك لا يغير الحقيقة لأن اي وقف اسلامي يجب ان يظل كذلك حتى يوم القيامة».

وقال بركوفيتس ان النتائج التي توصل اليها سيكون لها تأثير ضئيل على المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن مصير القدس في المستقبل وان الحجج السياسية وليس الجوانب الفنية القانونية هي التي ستحدد وضع الاماكن المقدسة في المدينة.

وتابع ان المهم بالنسبة الى المسلمين ليس الحائط نفسه لكن مسألة القدس الشرقية اذ «يخشى المسلمون ان يحاول اليهود اعادة بناء المعبد على جبل المعبد».

مقاتلات بريطانية تنضم الى الحاملة "انفينسيبل"

فرق التفتيش عادت الى العراق

■ بغداد، المنامة، دبي، القاهرة، لندن، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - يستانف خبراء اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، بمن فيهم الخبراء الاميركيون، عملهم اليوم في العراق بعد انقطاع نجم عن ازمة طرد الخبراء الاميركيين.

وواصلت الولايات المتحدة وبريطانيا ارسال تعزيزات عسكرية الى المنطقة، رغم الاتفاق الذي توصلت اليه بغداد مع موسكو وعاد بموجبه الخبراء الدوليون امس الى العراق حيث استقبلتهم لافتات معادية للولايات المتحدة. واعتبرت بغداد هذا الاتفاق «انتصاراً كبيراً» على «طغاة العالم في اميركا».

واستقبل خبراء الامم المتحدة لدى وصولهم الى مطار الحبانية (غرب بغداد) بلافتات تحمل عبارة «فلتسقط اميركا».

وكان رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي دعا العراقيين الى كتابة هذا الشعار على جدران منازلهم واماكن عملهم تعبيرا عن رفضهم السياسة الاميركية ازاء العراق.

ووصل الى المطار امس ٧٥ خبيراً تابعين للجنة الخاصة آتين من البحرين من ضمنهم الخبراء الاميركيون الستة الذين طردوا من العراق.

وتاتي عودة خبراء اللجنة غداة اعلان بغداد السماح بعودتهم جميعاً فوراً بموجب اتفاق مع روسيا. وكان العراق اعلن في ٢٩ الشهر الماضي قراره طرد المفتشين الاميركيين الاعضاء في اللجنة مطالباً بتحديد موعد زمني لرفع العقوبات الدولية. ونفذ تهديده في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، لكن اللجنة سحبت جميع المفتشين.

واعلن رئيس اللجنة ريتشارد بتلر اول من امس انه راض عن قرار العراق وان مفتشي الاسلحة سيعودون الى الاماكن التي كانوا يعملون فيها قبل مغادرتهم العراق، وسيبدأون عملهم في التفتيش والمراقبة اليوم. وتابع انه سيتحدث الى سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون عن زيارة بغداد «في موعد مبكر نسبيا».

واعتبرت الصحف العراقية امس ان الاتفاق على عودة المفتشين جاء في إطار «معركة» مع الولايات المتحدة «عدوة الشعوب» لم تنته. وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم: «اسفرت معركتنا الاخيرة مع طغاة الارض في اميركا عن انتصار كبير جدير بالفخر والاعتزاز».

واضافت: «لكننا ونحن نفرح بهذا النصر لا ننسى ان معركتنا الكبرى ما زالت قائمة، وان المعتدين الاميركيين ما زالوا يتربصون لنا، وصراعنا معهم سيستمر». وقرر الرئيس صدام حسين اول من امس ان يكون ٢٠ تشرين الثاني هو «يوم الشعب العراقي». واوضحت وكالة الانباء العراقية ان هذا الموعد هو «يوم الانتصار على الطامعين».

تعزيزات

على صعيد التعزيزات العسكرية في المنطقة، واصلت الولايات المتحدة وبريطانيا نشر قوات اضافية ويتوقع ان يصل عدد القوات الاميركية في المنطقة نهاية الاسبوع الى نحو ٢٧ الف رجل.

ووصلت حاملة الطائرات الاميركية «جورج واشنطن» ومجموعتها القتالية ليل الخميس - الجمعة الى الخليج لتنضم الى حاملة الطائرات «نيميتز» الموجودة في المنطقة. ويصل الى ٢٢ عدد السفن الحربية الاميركية في الخليج بعد وصول الحاملة «جورج واشنطن» التي تعمل بالطاقة النووية.

وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية اعلن ان ست قاذفات من طراز «بي - ٥٢» قادرة على اطلاق صواريخ بعيدة المدى توجهت الى جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي.

كما ارسلت واشنطن الى المنطقة ٣٦ طائرة مقاتلة اضافية بينها طائرات من طراز «اف - ١٥» (ايغل) و«اف - ١٦» (فالكون) وقاذفتان من طراز «بي - ١» واربع طائرات للتزود بالوقود.

وفي لندن أعلن ان ست مقاتلات انضمت امس الى حاملة الطائرات البريطانية «انفينسيبل» في البحر المتوسط تمهيداً لتوجهها الى الخليج.

واستغربت الجامعة العربية استمرار الولايات المتحدة في حشد قواتها رغم موافقة العراق على عودة المفتشين. وقال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان «موافقة العراق على عودة المفتشين واستئناف عملهم نزعت فتيل الازمة» مشدداً على ضرورة «العمل على رفع معاناة الشعب العراقي وانهاء العقوبات ووجود سقف زمني لعمل المفتشين».

خبراء التفتيش لدى وصولهم الى مطار الحبانية امس (ا ب)

موسى يتحدث عن "صفقة شاملة" بعد لقائه طارق عزيز

مبارك: العراق لم يعد خطراً على المنطقة

■ القاهرة - «الحياة»، رويتر - أعرب الرئيس حسني مبارك عن اعتقاده ان الولايات المتحدة لا تعمل بمفردها لأنها تدرك ان المسرح العربي غير مهيأ لاستخدام القوة ضد العراق. وأشار الى ان العراق لا يشكل الآن خطراً على المنطقة.

وقال مبارك في حديث أدلى به أول من أمس الى شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية ونشرته صحف مصرية امس ان واشنطن «لا تعمل بمفردها لأنها تدرك مجريات الأحداث في العالم العربي وتعرف وضع الشعب العراقي وتدرك ان المسرح العربي غير مهيأ لاستخدام القوة الآن. اعتقد ان ذلك احدى النقاط الرئيسية التي اخذتها الحكومة الأميركية في اعتبارها عند تقويمها للموقف واتخاذ قرار باستخدام القوة او عدمه، واعتقد انها ادركت الموقف جيداً».

وأضاف مبارك في الحديث الذي أدلى به بعد ساعات على ابلاغ العراق رسمياً مجلس الأمن موافقته على عودة جميع المفتشين الدوليين انه ركز في رسالة بعث بها الى الرئيس صدام حسين اخيراً على «ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن لتفادي أعمال عنف أخرى في المنطقة وتفادي اراقة مزيد من الدماء في حال استخدام القوة ضد العراق».

وكشف انه طلب من الرئيس العراقي في الرسالة ان يتوخى اقصى درجات الحرص «لأنني أرى ان الوضع حساس للغاية، لذلك عليكم التزام المرونة ونخشى ان تشن الولايات المتحدة والقوى الأخرى هجمات على العراق ستؤدي أساساً الى مقتل اشخاص من ابناء الشعب العراقي».

وعما اذا كان صدام يشكل خطراً على المنطقة قال مبارك: «انه لا يشكل خطراً في الوقت الحالي، ولكن لو تم قبوله بكل أسلحة الدمار الشامل التي كانت في حوزته لربما شكل تهديداً للمنطقة بأسرها».

الى ذلك أعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن «صفقة شاملة» لبدء العد العكسي لرفع العقوبات الدولية عن العراق، «الخطوة الأولى فيها هي ما اتفق عليه في جنيف بسحب العراق قراره وعودة فريق اللجنة الخاصة الى بغداد لاستئناف مهمته». ونسب موسى ذلك، في تصريحات صحافية أول من أمس، الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في ختام محادثاتهما في القاهرة.

وأشار الى ان طارق عزيز «شرح الاتفاق الذي تم عن طريق الديبلوماسية الروسية، وأكد ان باقي الخطوات ستناقش في اطار مشاورات مجلس الأمن». ولفت الى طلب طارق عزيز «مساعدة مصر، خلال المناقشات، باعتبارها عضواً في مجلس الأمن فضلاً عن دورها العربي للتحرك نحو انهاء شامل للأزمة وبنظرة مستقبلية في اطار المبادرة الروسية حين تعرض على المجلس». وسيعقد اجتماع في نيويورك بين السفيرين المصري نبيل العربي والعراقي نزار حمدون. ووصف موسى ما حدث في جنيف بأنه «تراجع للتصعيد، وتنفيذه مهم حتى تعود الأمور الى مسارها الطبيعي». وأشار الى ان طارق عزيز عرض خلال المحادثات «ما يعانيه العراق من مبالغات ومضايقات مفتشي اللجنة».

وصرح طارق عزيز عقب المحادثات التي استمرت ٩٠ دقيقة وحضرها الدكتور إسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك، بان الفترة الماضية «شهدت اتصالات بيننا وبين الأخوة في مصر من خلال مندوب العراق لدى الجامعة الدكتور نبيل نجم ومندوب مصر لدى مجلس الأمن الدكتور نبيل العربي. وقال: «شرحت وجهة نظر العراق ومطالبه المشروعة لرفع الحصار بسرعة وتصحيح أوضاع اللجنة وتوجيه سلوكها ازاء العراق». وأكد «تقارب وجهات نظر العراق ومصر ازاء هذه القضايا» منوها بالدور المصري.

٦ قاذفات "ستيلث" وصلت الى الكويت

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وصلت ست قاذفات اميركية من طراز «اف ١١٧ ستيلث» إلى قاعدة جوية في الكويت أمس، في إطار الحشد العسكري الأميركي في المنطقة.

وحطت طائرتان من هذا النوع في الساعة السابعة والنصف صباحاً في قاعدة «أحمد الجابر» الجوية على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوب غربي الكويت.

وقال مسؤول في السفارة الأميركية للصحافيين إن الطائرات الأربع الأخرى تلتهما بعد ساعات، ووصلت أيضاً طائرات صهريج لتزويد القانفات وقوداً. ولوحظ امس تجاهل الاعلام الرسمي الكويتي نبأ وصول قانفات «ستيلث» إلى الكويت، فيما الغت وزارة الدفاع في آخر لحظة زيارة رتبتها وزارة الاعلام للصحافيين إلى قاعدة «أحمد الجابر» لتصوير وصول التشكيل الجوي الأميركي.

معارك ضارية بين الاكراد

■ القاهرة، انقرة - «الحياة»، ا ف ب - تجددت امس المعارك العنيفة في شمال العراق بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، فيما ابلغت تركيا جامعة الدول العربية انها «ستسحب كل قواتها من شمال العراق، ولن تبقي أي قوة هناك» كما اكدت رفضها توجيه ضربة عسكرية الى العراق. وقال ممثل الاتحاد في انقرة شازاد صائب ان «الاستراتيجية الاميركية فشلت فشلاً ذريعاً في كردستان العراق». واضاف: «العام الماضي لزموا الصمت امام غزو القوات العراقية (اربيل) وهذا العام يكتفون بمشاهدة الغزو التركي»، ويؤكد الاتحاد ان طائرات تركية تقصف مواقعه منذ اكثر من شهر، وان الدبابات التركية شاركت في الهجمات المضادة للحزب الديموقراطي. ورحبت تركيا بتراجع حدة التوتر بين العراق والأمم المتحدة. واكدت الخارجية التركية أن انقرة «فضلت منذ البداية حلاً سلمياً للأزمة عبر تنفيذ العراق القرارات الدولية».

فيدرين يعترض على سياسة واشنطن

بريماكوف يرفض اي انتقاد للاتفاق مع بغداد: انتصار للديبلوماسية الروسية

■ واشنطن، نيويورك، باريس، برازيليا - أ ف ب، رويتر - رفضت روسيا أي انتقاد يوجه الى «الصفقة» التي توصلت اليها مع العراق لإنهاء الازمة بينه وبين لجنة نزع الاسلحة المحظورة، فيما اكدت الولايات المتحدة ان قواتها باقية في الخليج الى ان تنفذ بغداد القرارات الدولية.

ووصف وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، في حديث الى وكالة «رويتر» الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع بغداد بانه انتصار للديبلوماسية الروسية. وتابع الوزير الذي كان يتحدث ليل الخميس ان العراق قبل بعودة جميع فرق التفتيش «من دون استبعاد احد».

وزاد قبيل ساعات على عودة الفرق الى بغداد امس ان احداً لا يمكنه «ان يعتبر الاتفاق سيئاً»، واستدرك: «ليس هناك ممثل لروسيا بما في ذلك وزير الخارجية يدعي انه يمثل مجلس الامن او اي دولة اخرى. توصلنا الى هذا الحل، هذا الاتفاق، ممثلين لروسيا كدولة». وكان يرد على سؤال عن الموقف الاميركي من الاتفاق، والذي اعتبر ان اي صفقة بين بغداد وموسكو لا تلزم اي دولة اخرى.

واعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ليل الخميس ان القوات الاميركية ستبقى في الخليج حتى تسمح بغداد لخبراء الامم المتحدة بالوصول بحرية الى المواقع التي يعتقد انها تضم اسلحة دمار شامل.

وقال اثر لقاء مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان الجدول الزمني لانسحاب القوات يتوقف على «الوقت الذي يحتاجه (الرئيس) صدام حسين كي يفهم ان عليه احترام القرارات الدولية في شكل كامل» مضيفاً ان «قواتنا ستبقى حتى احترام القرارات في شكل كامل وستكون على استعداد للقيام بكل الاعمال الضرورية».

وأكد كوهين ان الوجود الاميركي اصبح مهماً جداً بعد قرار واشنطن ارسال ٣٦ مقاتلة اضافية الى الخليج رغم القرار العراقي قبول عودة خبراء التفتيش.

اتفاق جنيف

وكان انان اعرب عن ارتياحه لاتفاق جنيف للخروج من الازمة مع العراق. وأكد ان مراجعة العقوبات «هي جزء من المحادثات» موضحاً ان «ثمة مؤشرات تفيد اننا سنناقش هذه المسألة». وأضاف ان اتفاق «النفط للغذاء» يمكن ان «يعزز ويعمل بطريقة افضل».

وشكر الرئيس الفرنسي جاك شيراك لنظيريه الروسي بوريس يلتسن والاميركي بيل كلينتون مساعيهما في نزع فتيل الازمة، وأعرب عن تقدير خاص لجهود يلتسن.

وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لاذاعة «اوروبا ١»: «يجب ان نوضح تماماً الشروط التي تمكن العراق من الخروج من النفق، ومتى» في اشارة الى العقوبات. وانتقد الموقف الاميركي وقال: «يجب الا نعطي انطباعاً كما فعلت اميركا على مدى سنوات بانه لن تكون هناك نهاية لهذا النفق».

انتقادات للسياسة البريطانية "التابعة لأميركا"

الامارات تأمل بزوال أسباب الحظر

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ رحبت دولة الامارات العربية المتحدة بنجاح الجهود الديبلوماسية في نزع فتيل الازمة بين العراق والأمم المتحدة، وأعربت عن أملها بان يؤدي القرار العراقي بمعاودة عمل خبراء التفتيش، والجهود الديبلوماسية الى ازالة كل الأسباب التي أدت لفرض الحظر على العراق، وفتح صفحة جديدة في علاقاته بالأسرة الدولية.

وأعرب مصدر مأذون له في وزارة الخارجية الاماراتية عن ارتياح دولة الامارات الى نجاح الجهود الديبلوماسية التي بذلت لانهاء النزاع بين العراق والأمم المتحدة في شأن اللجنة الخاصة، وتجاوز الأزمة «ما جنب المنطقة اخطار مواجهة عسكرية جديدة والمزيد من المعاناة لشعب العراق الشقيق».

وأشاد المصدر في بيان أصدرته الخارجية الاماراتية ليل الخميس - الجمعة بدور الديبلوماسية الروسية في التوصل الى الاتفاق الذي أتاح اعتماد الحلول السياسية بدل العمل العسكري.

وأبدت مصادر شبه رسمية في الامارات عدم رضاها لدور الديبلوماسية البريطانية في الأزمة، ووصفت السياسة البريطانية بأنها تابع لأميركا.

وقالت المصادر بأن بيان الخارجية الاماراتية «ينسجم مع موقف الامارات الرافض أي عمل عسكري ضد العراق، وضرورة رفع المعاناة والحصار عن الشعب العراقي الشقيق، وعودته بسرعة الى الاسرة العربية».

«ورأت المصادر في أبو ظبي ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شأن الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة والولايات المتحدة، كان نتيجة مباشرة لموقف عربي شبه موحد في رفضه أي عمل عسكري ضد العراق.

واعتبرت صحيفة «البيان» شبه الرسمية التي تصدر في دبي في افتتاحيتها أمس انه «للمرة الأولى منذ سنوات تجتمع عواصم دولنا العربية على رأي واحد وتنطلق منها كلمة رفض للارادة الأجنبية، أحبطت مؤامرة ضرب العراق» لافتة الى ان «الكويت لم تخرج بحس قومي يتعالى على الخلافات - عن الاجماع العربي».

وأضافت ان اجواء التضامن العربي انعكست أيضاً «برفض العرب الانصياع الى رغبة واشنطن ومكافأة اسرائيل على عدوانها واحتلالها الأراضي العربية، فجاء فشل مؤتمر الشرق الأوسطية مدوياً» في اشارة الى المؤتمر الاقتصادي الرابع الذي عقد في الدوحة.

معلومات عن عودة الـ "سي. آي. اي" الى كردستان

■ واشنطن، لندن - ا ف ب - افادت صحيفة «واشنطن بوست» ان خبراء التفتيش الدولي التابعين للجنة الخاصة الذين عادوا الى العراق امس سيستانفون البحث عن ٢٥ قذيفة تحتوي مواد سامة يشتبه في ان بغداد تخفيها.

واشار تقرير لنشرة «فورن ريبورت» التي تصدرها مجموعة «جينز» الى ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) تمركزت مجدداً في شمال العراق.

ونقلت «واشنطن بوست» عن رئيس مفتشي الامم المتحدة للاسلحة الجرثومية ريتشارد سبيرتزل ان خبراء اللجنة «يشكون كثيراً» في اعلان بغداد تدمير هذه الرؤوس.

وأكد انه يمكن تركيب هذه الرؤوس التي يصل طولها الى ثلاثة امتار وعرضها الى متر، على صواريخ من طراز «الحسين» التي «يصنعها العراق سراً» ويصل مداها الى ٦٤٠ كيلومتراً.

ويشير خبراء الامم المتحدة الى انه في حال كانت الشروط الجوية ملائمة يمكن كمية الـ ١٦٠ ليتراً من مادة «انتراكس» (تسبب تلفاً في الرئتين والدماغ) او البوتيلين (تهاجم الجهاز الهضمي) الموزعة في هذه الرؤوس قتل ما بين مئة الف ومليون شخص.

واعترف العراق بانه انتج ١٢ الف ليتر من البوتولين تكفي لقتل ضعف مجموع سكان الارض مرات عدة، لكن الخبراء يعتبرون انه تمكن من انتاج ضعفي هذه الكمية او ثلاثة اضعافها. وحسب التصريحات التي خص بها مسؤولو الامم المتحدة الصحيفة، فان العراقيين حاولوا ايضاً تجهيز طائرات «ميغ - ٢١» بخزانات خاصة كي تنشر المواد السامة فوق اسرائيل بواسطة طائرات تحلق من دون طيار.

الى ذلك افادت نشرة «فورن ريبورت» ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية تمركزت مجدداً في شمال العراق بعد انكفاء استراتيجي العام الماضي.

وذكرت النشرة بان اجهزة التجسس الاميركية في كردستان العراق اضطرت في ١٩٩٦ الى ان تعيد الى الولايات المتحدة الافاً من العملاء الاكراد والعراقيين بعد تدخل الجيش العراقي في اربيل.

وجاء في تقرير للنشرة ان انسحاب القوات العراقية لاحقاً من كبرى مدن كردستان اتاح عودة عملاء الـ «سي. آي. اي» في ايار (مايو) الماضي تحت غطاء عملية للجيش التركي ضد قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وارسلت الى «سي. آي. اي» عشرين عميلاً محترفاً لاختبار رد فعل حكومة صدام حسين.

وفسر الاميركيون عدم صدور اي رد فعل على انه مؤشر الى ضعف النظام العراقي وعندئذ بدأ العناصر الاصليون لـ «سي. آي. اي» بالتمركز.

مجلس ماليبو

ماليبو الجميلة، كاليفورنيا، الولايات المتحدة

منازل معروضة للبيع: (من ضمنها، اضافة الى غيرها)

١) «قصر على الشاطىء» $33 مليون
٢) «ملك الجبل» $29.5 مليون
٣) «منزل العائلة» في «ريفيرا بلوف» $20 مليون
٤) «كيب كود» في «ريفيرا بيتش» $15 مليون
٥) «ريتز» في «ماليبو ريفيرا» $13.5 مليون

(الجردة اعلاه عرضة للتغير) تتوافر بعض كراريس التعريف الملونة واشرطة الفيديو ومعلومات اضافية. نمط الحياة الآمنة والمامونة في ماليبو هي افضل ما يمكن للولايات المتحدة ان تقدمه. نرحب بالاستفسارات الجادة فقط. نعرض تمثيل المشتري بواسطة عقد مع توكيل. تمثيل المستاجر بواسطة عقد مع توكيل. عقود استئجار شهرية او سنوية لمنازل على الشاطىء.

مطلوب تقديم رسالة تايد من المصرف لمشاهدة العقار.
ونعرض ادارة العقار بعد البيع.
يُرجى تقديم كل الاستفسارات باللغة الانكليزية.

Dream$cape Investments
"دريم إسكاب إنفستمنتس"

هاتف: ١٠٥٥-٤٥٧ (٣١٠)
فاكس: ١٢٣٦-٤٥٧ (٣١٠)

الرباط: خطوة جزئية لتطهير قطاع القضاء

□ الرباط - «الحياة»:

■ كشف وزير العدل المغربي عمر عزيمان عن خطوة جزئية لتطهير قطاع القضاء واصلاحه بعد الدعوات المتواصلة المطالبة بذلك بخاصة ان المستثمرين المغاربة والاجانب يطالبون بضمانات أساسها استقلال القضاء ونزاهته.

وأعلن الوزير المغربي الذي سبق ان شغل منصب وزير حقوق الانسان، ان لجنة تفتيش تقوم حالياً بتقصي الحقائق والاطلاع على أوضاع المحاكم في عدد من المدن المغربية، وان التهم المتعلقة بالرشوة ستكون في مقدم القضايا التي سيبحثها المفتشون.

وتابع انه على ضوء التقارير المقدمة، سيتم اتخاذ اجراءات تناسب كل مخالفة. ولوّح بعقوبات شديدة في حق المتورطين.

وأعلن عزيمان في لقاء صحافي تعيين مدراء جدد على رأس المصالح الجنائية والمفتشية العامة للعمل وادارة المعهد الوطني للدراسات القضائية، مشدداً على «المسؤوليات التي سيتحملها جلب دماء جديدة ودمجها في جسد العدالة لاعطائها دينامية وانطلاقة هي في حاجة اليها».

واعتمدت وزارة العدل هذه الكوادر الجديدة في محاولة لتدشين عملية الاصلاح ومعاودة الهيكلة التي ستمس قطاعات القضاء كلها بما فيها المحاكم والقضاة والسجون.

وقال الوزير ان عملية الاصلاح ستجعل المدراء الجدد في موقع يتيح لهم الاشراف المباشر على تسيير الشؤون العامة «والسهر على تطبيق ما تقتضيه المصلحة العامة من حزم وصرامة من اجل دعم ثقة المتقاضين في جهاز العدالة».

من جهة اخرى أعلن الوزير المغربي تاسيس ست محاكم ادارية وأخرى تجارية ستزاول نشاطها انطلاقاً من الربيع المقبل وتنظر في الشكاوى المتعلقة بالتجارة وغيرها.

وستتوزع هذه المحاكم على أهم مناطق المملكة بما فيها مدينة الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمغرب.

ويتضمن برنامج وزارة العدل مشاريع لبناء سجون جديدة لتحسين اوضاع المعتقلين البالغ عددهم حوالى ٥٠ الف شخص، والموزعين على ما يزيد على أربعين سجناً، ومن بينهم مئات من الاوروبيين تمت محاكمتهم ودينوا في قضايا تهريب المخدرات.

المغرب: رفض الاستقلال نتائج الانتخابات ينعكس على التحالفات الحكومية

■ الرباط - «الحياة» - رفض حزب الاستقلال المغربي المعارض نتائج الانتخابات الاشتراعية التي جرت الأسبوع الماضي وحاز خلالها على ٣٢ مقعداً من اصل ٣٢٥، في حين حاز حليفه الاتحاد الاشتراكي على ٥٧ مقعداً.

وأصدرت قيادة الحزب مساء اول من أمس بياناً أوضحت فيه انها قومت نتائج الانتخابات ودانت «الخروق» التي طاولت الاقتراع بسبب «الخلل الحاصل في القوائم الانتخابية والتلاعب في عملية توزيع البطاقات وتزوير محاضر مكاتب التصويت»، اضافة الى تفشي ظاهرة استخدام الأموال وعدم احترام النصوص القانونية التي تم التراضي حولها في ميثاق الشرف المبرم بين الاحزاب والسلطات».

واعلنت قيادة الاستقلال بزعامة محمد بوستة الذي لم يترشح في دائرته التقليدية في مراكش وترك ذلك لنجله خليل الذي حاز على ثقة الناخبين، انها «تشجب هيمنة المال في العمليات الانتخابية». واقترحت عقد المؤتمر العام للحزب في بداية ١٩٩٨، وفسرت المصادر ذلك بانه خطوة لفتح الحوار مع قواعد الحزب في شان الخيارات المطروحة.

واكد الاستقلال، في غضون ذلك، تشبثه بميثاق كتلة المعارضة، في توجه يرمي الى الحفاظ على خطوات التنسيق بين احزاب المعارضة، على رغم فشل خطة تقديم المرشحين المشتركين.

النمسا تمدد تأشيرة نجل القذافي

■ فيينا - أ ب - ذكرت صحيفة نمسوية امس ان الحكومة النمسوية تراجعت عن قرار وجددت تاشيرة دخول لنجل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بعد تهديد طرابلس بالرد بالمثل ضد النمسويين الذين يزورون ليبيا.

وكتبت صحيفة «دي برس» ان تاشيرة سعيد القذافي (٢٥ سنة) الذي يدرس الاقتصاد في «انترناشونال بيزنس سكول» في فيينا، انقضت قبل فترة وجيزة وان السلطات رفضت تمديدها بسبب «اخطار امنية» لم تحددها. وتابعت ان القرار النمسوي اثار غضب الزعيم الليبي الذي رد بفرض منع صارم على سفر النمسويين الى ليبيا. وذكرت ان ممثلين نمسويين لشركات دولية منعوا من دخول ليبيا عند نقاط حدودية على رغم حصولهم على تاشيرة دخول، وان بضائع وجهتها النمسا اوقفت، كما تم منع حصول بعض التحويلات المالية. وذكر التلفزيون النمسوي، في تعليق على التقرير، ان وزارة الخارجية النمسوية اكدت صحته.

وافادت «دي برس» ان تاشيرة سعيد القذافي جددت بعد تدخلات كثيفة من وزارة الخارجية، لكن العقوبات الليبية لم تُرفع مباشرة. و«انترناشونال بيزنس سكول» هي فرع لجامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة. وذكرت الصحيفة ان نجل القذافي نجح في معظم امتحاناته، وان تاشيرته انقضت قبل وقت قصير من تقديمه امتحانه النهائي الذي كان مقرراً ان يجري الاسبوع الماضي.

■ لندن - «الحياة» - ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية أمس انه يشتبه في ان ايران تجري مفاوضات لابرام صفقة مع ليبيا لمساعدتها في صنع صواريخ باليستية يصل مداها الى اكثر من ١٢٥٠ ميلاً، مما يشكل تهديداً لجنوب أوروبا ووسطها اضافة الى شمال افريقيا.

وأضافت ان «مذكرة تفاهم» قد تكون وقعت بعد اجتماعات صيف هذه السنة بين مسؤولين يمثلون وزارتي الدفاع في البلدين وخبراء عسكريين. وأشارت الى ان المذكرة تقضي بزيادة المساعدة الايرانية لليبيا في مجال الصواريخ.

وأوضحت ان ليبيا تملك حالياً ترسانة من الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى، وصواريخ تعمل بالوقود السائل او الجامد، اضافة الى أجهزة صواريخ «سكاد بي» و«سكاد سي» و«اس. اس. ٢١».

ونقلت الصحيفة عن أجهزة استخبارات غربية لم تذكر اسمها ان ليبيا وصلت حالياً الى مرحلة متقدمة من صنع صواريخ بعيدة المدى في اطار مشروع «الفتح» لتطوير صواريخ أرض - أرض باليستية يصل مداها الى ٦٠٠ ميل بحلول العام ٢٠٠٠.

السودان: تأجيل محاكمة متهمين بالتخطيط لتفجيرات

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ قررت محكمة سودانية تنظر في قضية اتهم فيها ١٣ شخصاً بالتخطيط لتنفيذ تفجيرات تاجيل المحاكمة حتى ٢٦ الشهر الجاري، مستجيبة لطلب هيئة الدفاع التي يرأسها المحامي مصطفى عبدالقادر. وقال عبدالقادر في جلسة عقدت أول من امس ان هيئة الدفاع لم تعلم ببدء اجراءات المحاكمة الا من خلال اجهزة الاعلام، واعتبر ذلك مخالفاً لما تسير عليه المحاكم السودانية اضافة الى ان هيئة الدفاع لم تتمكن من مقابلة المتهمين إلا في الجلسة. يذكر أن الـ ١٣ يحاكمون حضورياً في حين يحاكم اثنان آخران غيابياً في القضية.

ودعت هيئة الدفاع التي ضمت المحامي المعروف غازي سليمان الى السماح لها بمقابلة المتهمين وفقاً لقانون الاجراءات الجنائية الذي يحكم سير المحكمة بعيداً عن الأجهزة الأمنية وتحت حماية الشرطة. ووافق رئيس هيئة المحكمة القاضي البدري حسن بكري على طلب الدفاع رغم اعتراضات الاتهام الذي مثله المستشار محمد فريد. وتعود القضية الى العام الماضي حين اعلن الناطق باسم الحكومة كشف شبكة خططت لتنفيذ أعمال تخريب تشمل تفجير مواقع ومنشآت تمهيداً لاسقاط الحكومة.

وأوردت «وكالة السودان للأنباء» الرسمية ان المتهمين يواجهون تهماً تتعلق بـ «العمل من أجل تقويض النظام الدستوري، وإثارة الحرب ضد الدولة، وإفشاء معلومات عسكرية والتعاون مع دولة أجنبية».

الرئيس عمر البشير يخاطب مؤيديه في تظاهرة جرت الاربعاء في الخرطوم احتجاجاً على العقوبات الاميركية ضد السودان. (ا ف ب)

تتمة القادة السجناء

تتمة الصفحة الاولى

العمليات من جانب واحد ولم تتضمن اية شروط، واستغل هؤلاء جلسات المحكمة العسكرية التي كانت تنظر في قضية تفجيرات البنوك في تلاوة بيانات عن المبادرة تضمن احدها «عهد امان» اصدره القادة التاريخيون للجماعة للسياح.

وكان مجلس الوزراء المصري اكد خلال اجتماع عقده اول من امس استمرار المواجهة مع «الارهابيين»، وعرض وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي خلال الاجتماع تقريرا عن الخطوات الامنية الجديدة التي ستتبعها الوزارة لمواجهة المتطرفين في الداخل والخارج.

ولوحظ ان وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية رحبت امس باعلان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو الاعداد لقانون جديد يجري التحضير له يحرم التامر من داخل بريطانيا على ارتكاب اعمال ارهابية خارجها. لكن الوكالة اعتبرت ان الخطوة «تاخرت كثيرا» ورأت ان بريطانيا «فتحت ذراعيها للمتطرفين والارهابيين من بقاع الارض ليتمتعوا بمناخ الحرية السائد هناك وهم في مأمن من ان تنالهم حكوماتهم».

وكانت محكمة عسكرية مصرية اصدرت العام ١٩٩٤ حكما غيابيا باعدام ياسر توفيق علي السري المقيم حاليا في لندن بعدما دانته بالتورط في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي. كما اصدرت دائرة عسكرية اخرى الشهر الماضي حكما غيابيا باعدام لاجئين مصريين في بريطانيا هما عادل عبدالمجيد واحمد ابراهيم النجار بعدما دانتهما في قضية خان الخليلي التي اتهم فيها ٨٧ من اعضاء «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري. واتصلت «الحياة» هاتفياً بالسري امس فاستبعد ان تقدم الحكومة البريطانية على اتخاذ اجراءات ضد الاسلاميين العرب المقيمين على اراضيها. وقال «بريطانيا بلد عريق يحترم الحريات وسيادة القانون ولا اظن ان الحكومة البريطانية ستخالف الاعراف وسترضخ للضغوط». وقدم السري تعازيه لاسر الضحايا البريطانيين في حادث الاقصر، واضاف: «نقدر الحرج الذي وقعت فيه الحكومة البريطانية امام الراي العام البريطاني، ومن حقها ان تحاسب اي شخص على اراضيها اذ ثبت انه خالف القوانين، لكني اؤكد ان كل الهيئات الاسلامية في بريطانيا تعمل وفقا للقانون ولا تخالفه». ولفت الى ان الحكم الصادر ضده صدر عن محكمة عسكرية. وتابع «كنت خارج مصر لدى وقوع محاولة اغتيال صدقي واوراق القضية ذكرت ان منفذي العملية اتصلوا بي بعد التنفيذ في اثناء وجودي في اليمن في حين انني تركت اليمن واتجهت الى السودان يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ اي قبل ثلاثة ايام من وقوع محاولة اغتيال صدقي وهذا ثابت من الاوراق التي قدمتها الى السلطات البريطانية للحصول على الاقامة عند وصولي الى لندن يوم ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٤».

ونفى السري ان يكون قد مارس نشاطا تنظيميا سرياً. وقال «انا اعمل حاليا بشكل علني من خلال المرصد الاعلامي الاسلامي وهو جهة حقوقية اعلامية تتابع الانتهاكات ضد حقوق الانسان في دول عدة». وردا على سؤال عن ايمانه بفكر الجهاد، قال «انا حاليا اجاهد بالكلمة».

فيتنام

تتمة الصفحة الاولى

وغيرها من الفنادق قيد الإنشاء بمواصفات عالمية من الدرجة الأولى.

بدأ الفيتناميون يدخلون قطاع الخدمات الحديثة ليس من اجل اجتذاب الاستثمارات الانتاجية. فالاخيرة سبقت تطوير الخدمات الفندقية التي بدأت تنمو الان لمواكبة النمو الاقتصادي. فمنذ العام ١٩٨٩ بدأت السلطات خطة اصلاح وانفتاح سياسي - اقتصادي طاولت الدستور سميت «دوي موي» اطلقت تشريعات لجذب الاستثمارات، وأدت الى قفزة في انشاء قطاع مصرفي في البلاد، في العام ١٩٩٢. فبدأ الكوريون مثلاً، توظيفات، وإنشاء مصانع، استناداً الى رخص اليد العاملة الفيتنامية (الحد الأدنى لدخل الفرد نحو ٣٥ دولاراً شهرياً)، تماماً كما فعل اليابانيون في كوريا في اوائل الثمانينات حين استفادوا من انخفاض كلفة اليد العاملة فيها لإنشاء مصانع تجميع السيارات والإلكترونيات.

وكانت هذه التشريعات الجديدة وبدء الاستثمارات الخارجية وإنشاء قطاع مصرفي عناصر مساعدة على استيعاب التوظيفات الخارجية، ولو ببطء، بعد العام ١٩٩٤، حين رفعت الولايات المتحدة رسمياً الحظر الاقتصادي عن فيتنام.

ويقول بعض الاجانب الذين يعيشون في فيتنام او يديرون استثمارات اجنبية ان الخطة الاصلاحية الانفتاحية شملت على الصعيد السياسي اضافة الى الانخراط في المنظمات الآسيوية الاقليمية، الانفتاح على الفرنكوفونية والتوسع في العلاقات الديبلوماسية مع الدول الغربية، بعض التسامح في الاعلام، على الصعيد الداخلي، فنشأت مجلات وصحف كثيرة، لكن التوجيهات داخل الحزب الحاكم الشيوعي ما زالت تقضي بالابتعاد عن الحديث عن الديموقراطية والانتخابات العامة وتعديل النظام للسماح بالتعددية الحزبية، لأن من المبكر احداث قفزات من هذا النوع الان، في وقت يسمح بالتوسع في الحديث عن الوضع الاجتماعي ووجوب تحسينه، وعن محاربة الفساد الاداري، ومضار البيروقراطية الثقيلة في الدولة والحزب. وموضوع الأخير محل نقاش دائم على مستوى الحكم والكوادر الحزبية، لأن البيروقراطية تشكل عائقاً امام استيعاب امكانات النمو الاقتصادي الذي له الأولوية على اي شيء آخر.

فالهمّ الرئيسي، اي التحول من اقتصاد زراعي الى الصناعة والخدمات يبقى بمثابة الهاجس للمكتب السياسي للحزب الحاكم الذي يضم ١٩ عضواً يديرون كل شيء في البلاد ويستلهم التجربة الصينية ويتجنب حتى اخطاءها. وهي التجربة التي تقول بالانفتاح الاقتصادي مع الاحتفاظ بأسس النظام الحاكم حتى لا يجر اطلاق الحريات السياسية والاقتصادية الفوضى على كل الصعد والتضخم، كما في روسيا، وهي تجربة تنطلق من الحذر الشديد من النتائج المشوهة للتحول نحو اقتصاد السوق قبل امتلاك ادوات هذا الاقتصاد في المجتمع.

ولكن، ولأن خطة «دوي موي» اخضعت رجال الحكم جميعاً للقانون بمن فيهم قادة المكتب السياسي، وسنّت قوانين تحمي الاستثمار الاجنبي، فان نسب النمو التي تحققت في فيتنام بحسب احصاءات مؤسسة دولية في اوائل العام ١٩٩٧، بلغت ٨ في المئة في السنوات الماضية.

وبلغ مجمل الاستثمارات الاجنبية في البلاد حتى تشرين الاول (اوكتوبر) الماضي نحو ٢٩.٥٩٢ بليون دولار قامت بها الحكومات او القطاع الخاص من ٥٨ دولة، بحسب الاحصاءات.

والدول العشر الاولى (حسب ترتيب عدد المشاريع والمبالغ) في الاستثمارات في فيتنام هي سنغافورة (٥.٣ بليون دولار) وتايوان (٤.١ بليون) وهونغ كونغ (٣.٧ بليون) واليابان (٣.٣ بليون) وكوريا الجنوبية (٣.١ بليون) والولايات المتحدة (١.٢ بليون) وماليزيا (١.٣) وتايلاند (١.١ بليون) وبريطانيا (بليون واحد) وفرنسا (٨٧١ مليوناً)، وتكر بعدها سبحة الدول الأوروبية والآسيوية والأميركية الجنوبية الاخرى وصولاً الى الارجنتين التي لها استثمار بقيمة ١٢٠ الف دولار.

وفي لائحة الاحصاءات هذه التي تنشرها مجلة «فيتنام ايكونوميك تايمز» لا أثر لأي دولة عربية، على رغم وجود شركة عربية نفّذت عدداً كبيراً من المشاريع في فيتنام هي «شركة الزامل السعودية للحديد والبناء»، والتي تعنى ايضاً بانشاء الهنغارات وأبنية المصانع. ويقول ممثل الشركة في هانوي ومدير مكتبها هنا اللبناني يحيى بدران انها نفّذت ٦٥ مشروعاً في المناطق الشمالية بلغت مساحة ابنيتها ٤٤٠٩٠٣ امتار مربعة، فضلاً عن ٨٠ مشروعاً في المناطق الجنوبية بعشرات ملايين الدولارات تفوق ما تضمنته مبالغ الاستثمار لدول تضمنتها لائحة الاحصاءات المذكورة سابقاً.

ويقول بدران «ان من المؤسف ان الاستثمارات العربية بقيت قليلة في هذا البلد القابل للربح والذي يشكل ميداناً خصباً للأعمال»، مشيراً الى «ان شركة «الزامل» هي الوحيدة العربية التي استطاعت اقتحام سوقه الرحبة». ويرى ان «امام المستثمرين العرب فرصة الدخول في ثلاثة مجالات رئيسية ومهمة الان في فيتنام هي: البناء والمصارف وإدارة المشاريع». ويقول انه لقي تشجيعاً في فيتنام وأن «الشعب يبدي تعاوناً مع المستثمرين الأجانب». وأد بنت «الزامل» انشاءات لشركات كورية ويابانية وأوروبية وغيرها، فان بعض ما تستهلكه الاسواق العالمية على انه من تصنيع بلاد المنشأ، يتم تجميعه في فيتنام. وقد يستغرب سائق «مرسيدس ٣٢٠» جديدة و«مرسيدس فان» و«دايوو» و«هوندا» انها من صنع مجمعات اقيمت خصيصاً في فيتنام، فضلاً عن الكثير من الالكترونيات.

حملة وتظاهرات

تتمة الصفحة الاولى

المدن الإيرانية طلبت الموت لمنتظري، واكدت «الولاء المطلق» لمرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي.

وأمام آلاف احتشدوا في جامعة طهران لحضور صلاة الجمعة، تحدث قائد قوات «البسيج» (المتطوعون) الجنرال علي رضا آخشار، وحمل على منتظري في شدة، ورفض ما ذكره منتظري في حديثه الذي اثار «زوبعة» الأسبوع الماضي حتى ان المرشد خامنئي جعل من سلطته كولي للفقيه «مؤسسة حكم ملكي» ويحيط نفسه بوجاهة السلاطين، وشدد آخشار على ان خامنئي «يعيش نمط حياة بسيطاً كاي مواطن عادي ولم يتجاوز الحدود والقوانين في مصاريفه»... وطالب قائد البسيج السلطة القضائية بـ «ملاحقة» ملف منتظري، وان تنظر في «شكوى الشعب» لان كل ما قاله هذا الشخص مناقض للقانون ومعارض للدستور ويعتبر جرماً». وأشار بايجابية إلى ما أعلنه الرئيس سيد محمد خاتمي في «دفاع قوي» عن ولاية الفقيه وخامنئي في كلمة القاها أمام عناصر البسيج قبل أيام، لكنه طالب «الحكومة التي تدافع عن سيادة القانون بان تعلن مواقفها بوضوح وتسهل عملية ملاحقته (منتظري) قضائياً».

وربما كان آخشار يأمل، وهو يتحدث قبل بدء صلاة الجمعة، من تشديده على ضرورة احالة منتظري على القضاء، بان يدفع رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي إلى اعلان ملاحقة منتظري قضائياً، لكن يزدي الذي أمّ الناس في الصلاة لم يشر إلى امكان احالة ملف منتظري على القضاء، ربما لانه يدرك صعوبة الأمر، نظراً إلى أن منتظري يعد من كبار «مراجع التقليد»، واللجوء إلى مثل هذه السابقة يستدعي كثيراً من التدقيق المسبق. لكن يزدي وجه تحذيراً شديداً وصريحاً ومباشراً إلى منتظري من «مغبة التمادي في هذا الغيّ وتحريف الحقائق والتشكيك في شرعية القائد (خامنئي)». وعد يزدي، الذي يعتبر من رموز اليمين المحافظ، «ظواهر» شهدتها الساحات الجامعية والمنتديات السياسية والحوزة العلمية في الآونة الأخيرة، واستبعد ان يكون تزامن صدور انتقادات طاولت خامنئي من قبل رموز طلابية وليبرالية ودينية، خصوصاً منتظري وآية الله آذري قمي في وقت واحد، «مجرد صدفة»، وجزم بانه «مؤامرة مدبرة ومنسقة»، ووصف مكتب منتظري في مدينة قم بانه «وكر المؤامرات المغلف بلبوس ديني قدسي»، وبدا واثقاً من أن آراء منتظري ومواقفه تتجه «في هذه الدنيا إلى أميركا»، وحسم بما يشبه الفتوى بان مصيره «في الآخرة في قعر جهنم».

ومعروف ان مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني عزل منتظري من منصبه كخليفة له العام ١٩٨٩، ودعاه في رسالة العزل إلى ان يبتعد عن الشؤون السياسية وعن الذين كانوا يحيطون به من «خونة». وذكر يزدي بهذه النقطة أمس، واتهم منتظري بانه لم يتوقف عن استقبال «جماعات من اعدموا وطلبه منك الإمام (الخميني) ان تتخلى عنهم»، في إشارة إلى انصار مهدي هاشمي الذي كان مسؤولاً أمنياً واعدم بعد إدانته بالتعامل مع الاستخبارات الأميركية.

ودافع يزدي في قوة عن المؤهلات العلمية الدينية لخامنئي، وذكر بانه تولى موقعه بعد انتخابه من قبل ٧٠ «مجتهداً وعالماً» هم أعضاء مجلس الخبراء، واكد أنه «فقيه مجتهد وعالم كبير»، وقال إنه احجم حتى الآن عن اصدار «رسالته العلمية»، التي تجعل منه مرجع تقليد «احتراماً لكبار العلماء ومراجع التقليد».

ولا تخفي أوساط سياسية في طهران قلقها من التطور الذي آل إليه مسار الأحداث، خصوصاً عشية القمة الإسلامية وما يفترض ان يكون عليه المناخ السياسي والشعبي العام في البلاد من استقرار وهدوء لتوفير جزء من مقومات انجاح القمة، لذلك اعتبر يزدي ان «هؤلاء المخادعين» «تطاولوا» على ولاية الفقيه الآن «كبالون اختبار للوقوف على مدى تماسك قيادة النظام واستعدادها للرد بحزم عشية القمة الإسلامية». وبدا الانفعال الشديد على يزدي وهو يؤكد ان «الشعب لن يسمح لأي شخص ساذج أو مخدوع حتى وإن كان هذا الشخص يتدثر ويستفيد من موقعه الديني المخادع، ان يلحق الضرر بعقائده، وإذا استمرت هكذا تحركات وكلام مشبوه، فإن الشعب سيواجه بقوة وجدية»، واكد ان مبادئ النظام والثورة «الأساسية لن تتغير».

وبعد انتهاء الصلاة، سيّر مصلون تظاهرة ورددوا شعارات معادية لمنتظري ومؤيدة لخامنئي، ورفعوا لافتات كتب عليها «ليسقط منتظري الذي قتل الإمام الخميني».

كوريا الجنوبية

تتمة الصفحة الاولى

دولار، لمساعدتها على التغلب على أزمتها المالية.

كما ان محللين في اليابان كانوا ذكروا ان كوريا ستحتاج الى ١٠٠ بليون دولار. ونجمت الأزمة المالية في كوريا الجنوبية عن انهيار عدد من المجموعات الكبيرة والشركات، مما وضع ضغوطاً هائلة على الجهاز المصرفي في الوقت الذي تدهورت فيه العملة الكورية الجنوبية (وان) في مقابل الدولار.

الحسن وزايد

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة على الجزر الثلاث، اذ من المقرر ان يشارك العاهل المغربي الملك الحسن الثاني باعتباره رئيس القمة الاسلامية التي استضافتها الدار البيضاء في القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران، وسيتوجه قبل ذلك الى القاهرة ليرأس مع الرئيس حسني مبارك أعمال اللجنة العليا المشتركة المغربية - المصرية.

وافادت وكالة الأنباء القطرية ان العاهل المغربي والشيخ زايد اكدا ضرورة تحقيق مصالحة عربية على أساس من الوضوح والوفاق والثقة المتبادلة. وقال مصدر مغربي مسؤول ان الزعيمين «ركزا في اجتماعهما على تنقية الأجواء العربية وسبل تقوية العلاقات العربية وتجاوز الخلافات لمواجهة التحديات التي يتعرض لها العرب حالياً وقضاياهم القومية والوطنية».

واضاف ان الزعيمين «ركزا على تحقيق المصالحة العربية باعتبارها اساساً لاقامة علاقات عربية سليمة تقوم على أساس الوضوح والوفاق والثقة المتبادلة». ونقل المصدر عن الشيخ زايد قوله انه «ليس خافياً على احد ان الأمة العربية تعيش أوضاعاً صعبة في الوقت الحالي ولكن ذلك لا يعني السكوت على هذه الأوضاع بل يجب على العرب ان يعتبروها أموراً عارضة ويعقدوا العزم جميعاً على تجاوزها».

الحريري

تتمة الصفحة الاولى

ورقة عمل صاغها الاخيران تحدد توجهات مبدئية وأخرى تفصيلية من اجل معالجة الصعوبات الاقتصادية التي تمر فيها البلاد، وتتضمن الورقة ١٨ بنداً، وهي ثمرة أكثر من ثلاثة اجتماعات عقدت بينهما في حضور وزراء ونواب، كان آخرها مساء امس.

وكان الهراوي اشار في كلمته الى «ان خسائر لبنان المادية بسبب حروب الاعوام الستة عشر على ارضنا بلغت بحسب تقديرات البنك الدولي نحو ٣٠ بليون دولار أي ١٢ مرة الناتج المحلي في العام ١٩٩٠». وأشار الى «ان دول اوروبا خرجت من الحرب ومع خطة مارشال للنهوض ظلت سنوات تمارس سياسة شد الحزام... فاين نحن من ذلك؟».

وتهدف اللقاءات التي تجرى بين بري والحريري ونواب ووزراء، ثم الاجتماع الثلاثي اليوم الى وضع خطة بالتناغم مع بدء مناقشة مشروع قانون موازنة العام المقبل، تنفذ على مراحل بهدف التقشف في المصاريف ومعالجة وضع الادارة والاهدار الذي تسببه، وضمان تحسين جباية الواردات وزيادتها عبر بعض الرسوم وإلغاء بعض المصاريف من طريق دمج وزارات ومؤسسات وتامين سياسة مالية تستند في شكل رئيسي على التخفيف من قيمة خدمة الدين العام الذي يأكل جزءاً لا باس به من الموازنة، وصولاً الى خفض العجز فيها والحؤول دون تراكم المديونية.

وعلمت «الحياة» على رغم تكتم بري والحريري على ما تتضمنه ورقة العمل هذه عن الخطة الاصلاحية، ان كل بند من بنودها يتضمن آلية تطبيقها. واشارت مصادر واسعة الاطلاع الى ان بري والحريري ابديا ارتياحهما الى جدية البحث الذي دار بينهما. ونفت مصادرهما حصول خلافات، مؤكدة ان التسريبات القائلة إن الهدف من هذه الاجتماعات هو انقاذ للوضع الاقتصادي لا تعني المناورة او الخلاف.

وهنا بعض ما تضمنته الورقة من خطوات:

- في مجال اعادة النظر في الهيكلية العامة لإدارة الدولة، دمج بعض الادارات والوزارات على ان يتم ذلك في غضون خمس سنوات، بدءاً من العهد الرئاسي الجديد (في مثل هذه الايام من العام المقبل)، مع التحضير له منذ الآن من جانب الحكومة الراهنة التي ستتغير بعد انتخابات رئاسة الجمهورية. يضاف الى ذلك التخلص التدريجي من الموظفين الفائضين، بصرف جزء منهم وتحويل الجزء الاخر بعد تاهيله الى ادارات تعاني نقصاً في الكادر الوظيفي، بعد وقف التوظيف في الادارة.

والتدابير المقترحة تحت هذا العنوان تؤمّن وقف الاهدار الاداري كما وصفه احد الوزراء لـ «الحياة»، وقال الوزير نفسه «ثمة تدابير في الادارة وغيرها ستتخذ في اطار خطة عاجلة وثمة تدابير اخرى بعيدة المدى. فنظام الدولة الاداري يحتاج الى تعديل على مراحل، ولكن ثمة تدابير هدفها تحسين الجباية لتامين الواردات».

- الواردات: زيادتها في شكل لا يمسّ استقرار اوضاع الطبقات الفقيرة او يطاولها دون غيرها، فتمول بعض المشاريع الضرورية المطلوبة على الصعيد الانمائي في ظل التقشف في مجالات اخرى.

ويشمل ذلك زيادة سعر صفيحة البنزين ثلاثة الاف ليرة وتحسين جباية رسوم السيارات، ورسوم المرفأ والكهرباء والضريبة على الارباح، وابتكار رسوم اخرى لا تثقل كاهل المواطنين، مع خفض الرسوم على السيارات الى نصف ما هو مقترح في الجدول الرقم ٩ في مشروع الموازنة، اضافة الى خفض رسوم الكهرباء.

- الوضع المالي: السعي الى تقليص الدين العام عبر تدابير عدة ان لجهة تحويل بعض مبالغه من الليرة الى عملات اجنبية، لخفض فائدته، وبالتالي خدمة هذا الدين في الموازنة، او لجهة الاقتراض على آجال طويلة بفوائد ضئيلة من اجل تمويل بعض الخطط الانمائية.

وقد تولى بري تحضير صياغة للأفكار التي طرحت فيما قام الحريري بتحضير صياغة افكار اخرى تمهيداً لدمج الصياغتين بعد التشاور مع رئيس الجمهورية اليوم من جانب اللجنة الوزارية النيابية التي تشارك رئيسي المجلس النيابي والحكومة اجتماعاتهما والمؤلفة من وزيري الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والاقتصاد ياسين جابر والنواب انور الخليل ومحمد عبدالحميد بيضون ورئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

حل موحد.

وشدد الرئيس كلينتون على العناصر الاساسية للسلام وهي ان على الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني التقيد بروح اتفاق اوسلو والعمل معاً لمصلحة الطرفين كما عليهما العمل معاً لبناء الثقة خطوة خطوة، والامتناع عن القيام باعمال تؤدي الى عرقلة الالتزامات المشتركة التي قدماها لتعزيز الأمن وعليهما التعاطي مع بعضهما بعضاً كشركاء من اجل السلام والأمن وعليهما التقيد بروح التزاماتهما ونصها.

واكد نية ادارته المضي في بذل كل الجهود لاحراز تقدم في عملية السلام.

وقال ان احراز تقدم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وتسريعه قد يؤدي الى استئناف المفاوضات بين اسرائيل ولبنان واسرائيل وسورية لاحلال سلام دائم وشامل.

وبدا ان الأزمة الدولية مع العراق بدأت تنحسر من دون ان تنتهي واعتبرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت عودة المفتشين الدوليين الى بغداد «خطوة صغيرة في الطريق الصحيح»، لكنها أوضحت ان الولايات المتحدة ستبقى «متيقظة» للتاكد من قيام المفتشين بعملهم، وان يعي الرئيس صدام حسين ان «المجموعة الدولية متماسكة ومصممة على عدم تمكينه من تهديدنا باسلحة الدمار الشامل».

واضافت اولبرايت في تصريحات تلفزيونية ان المفتشين التابعين للجنة الخاصة (اونسكوم) سيبداون بسرعة عملهم للتاكد من ان السلطات العراقية لم تخف أي أسلحة. وأكدت ان الطريق الوحيد لرفع العقوبات الاقتصادية الدولية عن العراق هو حصول صدام من اللجنة على شهادة تثبت تقيده بالقرارات الدولية.

وتابعت الوزيرة ان مجلس الأمن متماسك الآن وموحد في موقفه بعدم السماح للعراق بتطوير أسلحة الدمار الشامل. وزادت ان «صدام لم يتمكن من تحقيق مبتغاه وهو احداث الانقسام داخل مجلس الأمن» بل ساهم في توحيد أعضاء المجلس. وشككت بصدقية الرئيس العراقي وقالت ان الأزمة قد تتجدد خلال ستة شهور.

وكشفت بعض تفاصيل الاجتماع الوزاري الرباعي في جنيف الأربعاء، وقالت انها أبلغت وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف ان واشنطن لا توافق على «اي صفقة». و«هو يعرف موقفنا، ونحن نعرف انه سيدعو الى رفع العقوبات» عن العراق.

طارق عزيز

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في تصريحات أدلى بها لدى وصوله مساء امس الى دمشق ان زيارته تستهدف «اطلاع القيادة السورية على الموقف وتصوراتنا للمستقبل»، مشيراً الى وجود «موقف عربي واضح يرفض اي عمل عسكري يستهدف العراق».

ولوحظ أن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي كان في استقباله في المطار سأله هل قابل الرئيس حسني مبارك خلال زيارته الى القاهرة فاجاب عزيز «لا لم أقابله». وليس معروفاً ما اذا كان نائب رئيس الوزراء العراقي سيلتقي الرئيس حافظ الأسد. لكن مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» ان عزيز سيلتقي صباح اليوم (السبت) نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ثم الشرع، علماً بان المسؤول العراقي قضى ليلة أمس في قصر «الروضة» الرئاسي وليس في فندق. واكدت مصادر مطلعة انه لن يزور بيروت.

وقال السيد عزيز: «كان هناك موقف عربي يرغب بشكل جاد ومخلص في ايجاد تسوية سياسية». وأوضح رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «الاخوة في سورية» اعلنوا رفضهم أي عمل عسكري وضرورة الحل السياسي ونحن نقدر ذلك تقديراً عالياً. ودمشق عاصمة عربية وبلد عربي وتهتم بالقضايا العربية والموقف الذي اعلنه الاخوة في القيادة السورية كان موضع تقدير من العراق».

وتعتبر زيارة طارق عزيز، الأولى لمسؤول عراقي على هذا المستوى منذ انقطاع العلاقات الديبلوماسية بين دمشق وبغداد في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. وجاءت في اطار خطوات «التطبيع» تحت الغطاء الاقتصادي.

واكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان المسؤولين السوريين «أبلغوا» وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الأسبوع الماضي زيارة طارق عزيز لدمشق، وان المسؤول العراقي «سيسمع منا دعوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بغزو الكويت، خصوصاً قرار اطلاق الأسرى الكويتيين».

ونقلت المصادر عن المسؤولين الكويتيين قولهم «ان التقارب السوري - العراقي شان سوري لا يخص الكويت الا من جهة التزام بغداد تنفيذ قرارات مجلس الأمن»، ونسبت اليهم أيضاً قولهم: «لا علاقة لنا بالازمة الأخيرة بين بغداد وواشنطن ولكن اذا حشد العراق قواته على الحدود مع الكويت، موقفنا سيتغير من موضوع استخدام القوة». وقال الشرع اخيراً ان «الحوار (مع طارق عزيز) سينطلق من ان أي أزمة تحصل في أي جزء من الوطن العربي يجب ان تعالج بما يخدم المصلحة العربية العليا». وزاد وزير الخارجية السوري انه سيبحث معه في «ما يخدم الشعب العراقي والكويت».

وعلمت «الحياة» ان بغداد اقترحت قبل نحو ثلاثة اشهر على دمشق «تبادل فتح السفارات واستئناف العلاقات الديبلوماسية. فكان الرد السوري ان دمشق لا تريد تأليب الآخرين على خطوات التقارب بين البلدين العربيين». وزادت المصادر ان المسؤولين السوريين قالوا: «بإمكاننا تحقيق احسن العلاقات بما يخدم مصلحة الأمة العربية من دون فتح سفارة»، واشاروا الى العلاقات السورية - اللبنانية «اذ انها متميزة جداً ومع ذلك ليست هناك علاقات ديبلوماسية» بين سورية ولبنان.

"طلائع الفتح": مسألة وقت العمليات ضد الاسرائيليين والاميركيين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعلن تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» ان قرارا صدر بتنفيذ عمليات ضد الاسرائيليين والاميركيين في مصر. واعتبر ان تنفيذ تلك العمليات «مسالة وقت فقط».

واصدر التنظيم نشرته الشهرية امس وحصلت «الحياة» على نسخة منها وتضمنت تقريراً بعنوان «استهداف الاجانب في مصر.. لماذا؟». ورد التقرير على التحليلات التي ذهبت الى ان توقيت عملية الاقصر التي نفذت الاثنين الماضي على ايدي اعضاء في «الجماعة الاسلامية» واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة، جاء بعد اعلان القاهرة مقاطعة المؤتمر الاقتصادي في الدوحة. واشار الى ان عملية الاقصر كانت مقررة قبل هذا الوقت وربما كان التخطيط ان تجري العملية وقت اقامة اوبرا عايدة في الاقصر، خصوصا مع تزامن الاحتفال بالاوبرا مع الحكم في قضية تفجيرات التوك لكن التنفيذ على الارض يحتاج الى تجهيزات فنية تحكم توقيت العملية في النهاية».

واعرب التنظيم عن اسفه لعدم وجود اسرائيليين واميركيين بين القتلى، واضاف «نحن ناسف لهذا لكن العمليات ضدهم مسالة وقت لأن القرار موجود فعلا وقبل فترة قصيرة اتهم بعض الاسلاميين بمحاولات تحضير في هذا الاتجاه».

واكد ان «التزام جميع ابناء الحركة الاسلامية الجهادية قضية فلسطين والموقف من الصهاينة لا يحتاج الى اثبات». وشدد على ان قضية الاسلاميين المصريين مع الولايات المتحدة «ساخنة» وان «موضوع الدكتور عمر عبدالرحمن لا مساومة فيه مهما كانت التضحيات».

وكرر التنظيم التحذيرات للسياح بعدم التواجد في الاماكن التي صارت تمثل اهدافا للعمليات ضد السياحة، مشيراً الى ان الحركات الاسلامية المصرية «لا تسعى الى مواجهة الشعوب الغربية ولاحتى الشعب الاميركي». واعتبر ان العمليات «دفاع عن النفس».

والتمس التنظيم العذر لجماعة «الاخوان المسلمين» لاصدارها بياناً دانت فيه عملية الاقصر. واضاف: «موقف الاخوان واضح ونتفهمه في ضوء التضييق عليهم والمتابعة الامنية لهم، ومشروعنا معهم بعيد المدى وحتما سنلتقي في الطريق، فمعالم الطريق ثابتة واضحة ونحن وهم في ظلال القران». لكنه حمل بشدة على حركة «حماس»، واكد ان «ما لا نستطيع فهمه هو موقف حركة (اخوان فلسطين) اذ شاركنا معهم في العمليات (الشهيد عصام الجوهري في القدس) وشاركنا شبابهم في افغانستان في التدريب والقتال، وقدمنا التسهيلات لشبابهم ومجاهديهم، فلماذا؟ لأجل مصالح سياسية موهومة يصدرون التصريحات ضدنا؟ عموماً نحن ادرى منهم باحكام القتال في بلدنا وادرى منهم بظروف مصر وطبيعة الصراع على ارضه، وللاسف كنا نحب ان نسمع منهم استنكارا لما يحدث لاخواننا». ثم وجه البيان الحديث الى «حزب الله»، وجاء فيه: «نحاول ان نفهم وجهة نظركم في اولويات العمل الاسلامي ولكن كان الاحرى بكم قبل ان تستنكروا العملية ان تستنكروا الممارسات ضد ابنائنا، وللاسف لم يظهر منكم اي اهتمام اعلامي بمعاناتنا».

وعن قتل المدنيين من دون ذنب، تابع التقرير: «نؤكد قناعتنا الراسخة بان قتل المدنيين من دون ذنب غير مقبول لكن ذلك لا ينطبق على الاجانب في مصر».

وتلقت «الحياة» في لندن بعد ظهر امس بياناً من «حركة الجهاد - طلائع الفتح» اوضحت فيه موقفها من استهداف الاجانب في مصر. وأعلنت انها رفضت في السابق استهداف الاقباط وعناصر الشرطة والاجانب «الذين حذرناهم المرة تلو المرة من زيارة ساحة الصراع المشتعل في مصر».

عناصر من الشرطة المصرية امام اهرامات الجيزة امس.(ا ف ب)

طنطاوي هاجم منفذي الاعتداء على السياح واعتبرهم "خونة"

تظاهرة ضد الارهاب في الاقصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مدينة الاقصر تظاهرة شعبية «ضد الارهاب» عقب صلاة الجمعة امس، ندد خلالها المواطنون وممثلون عن القوى السياسية بالاعتداء على السياح الاثنين الماضي.

والقى شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي خطبة الجمعة في المدينة امس، واكد أن الحادث «يخالف كل القيم والشرائع السماوية ويتنافى مع سماحة مصر واهلها ويشكل اعتداء على كل ما هو مصري»، ووصف الجناة بانهم «آثمون استهدفوا الاضرار بمصالح الوطن». وقال: «ان الاسلام بريء من هؤلاء. لانه دين السلام الذي يحافظ على النفس الانسانية. إذ تضمن القران عشرات الآيات التي تامر بالمحافظة على الكرامة الانسانية والنفس الانسانية وتتوعد من يعتدي على النفس الانسانية من دون حق باشد الوان العذاب».

واضاف: «ان من ياتون الى بلادنا من السياح جاؤوا ليروا حضارتها واثارها ومقدساتها وشمسها واهلها. يجب علينا ان نستقبلهم بكل احترام ما داموا لم يسيئوا الينا وهذا منطق القرآن الكريم».

وتساءل شيخ الازهر: «باي دين وباي فكر وباي منطق وباي عقل يعتدى على هؤلاء السياح». واكد ان «اولئك الذين اعتدوا على السياح لم يعتدوا على السياح فقط بل هم يعتدون على مصر وعلى رجالها وعلى نسائها واطفالها وعلى خيرها وأمنها واستقرارها، لانهم يكرهون الخير لمصر ولانهم خونة لكل دين بل وخونة لكل خلق كريم».

ووصف منفذي العملية بانهم «جبناء انذال ولا شرف عندهم»، مشيراً إلى انهم «إذا كانوا تلقوا توجيهات فتوجيهاتهم التي تلقوها هي من ابليس ومن الشياطين لأن من المستحيل ان يكونوا تلقوا افكارهم من انسان عاقل».

وطالب شيخ الازهر بـ «الوقوف صفاً واحداً لمحاربة سفك الدماء، والغدر والفسوق والعصيان والافساد في الارض» وان «تجهر بكلمة الحق من دون أن نخشى أحداً إلاّ الله سبحانه وتعالى».

ارهاب اعمى

وندد وزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق بالحادث، وقال: «ان هذا العمل الاجرامي كان موجهاً لهذا الشعب ولقيمه ومبادئه ولدينه، ومن هنا فكلنا في انحاء مصر مطالبون بالوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذا الارهاب الاعمى الذي نفذ الحادث، وهو غريب عن مصر وشعبها».

واضاف في كلمة القاها عقب صلاة الجمعة في الاقصر امس: «ان هذا الارهاب الأسود لا يفرق بين طفل وشيخ، والاسلام بريء من هذا العمل، فالشريعة الاسلامية ضمنت لكل فرد تامين حياته».

واقيمت امس في مستشفى المعادي العسكري في القاهرة جنازة غير رسمية للضحايا اليابانيين العشرة الذين قتلوا في الحادث حضرها اقارب الضحايا. -

ورأس راهب بوذي مراسم الجنازة التي حضرها سفير اليابان في القاهرة تاكيشي اوهارا.

وزير الداخلية المصري يتفقد الأماكن السياحية

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ بعد ساعات على اعتماد مجلس الوزراء المصري خططاً أمنية جديدة في مواجهة الارهاب وحماية السياحة، قام وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي بجولات مفاجئة على عدد من المنشآت السياحية للتاكد من اتباع الاجراءات الجديدة التي تم اقرارها اول من امس.

وبدا أن الوزير الجديد قرر ان يتولى بنفسه متابعة تنفيذ الاجراءات الجديدة لحماية السائحين. اذ تفقد مساء اول من امس اجهزة الشرطة المعينة لتامين حراسة المتحف المصري القائم في ميدان التحرير وسط القاهرة والذي وقع بجواره حادث الهجوم على باص سياحي في ايلول (سبتمبر) الماضي ادى الى مصرع ٩ سائحين ألمان ومصري. وتابع الوزير الاجراءات المتعلقة بتنفيذ الخطة والخاصة بحراسة المنشآت الحيوية ومدى استيعاب القوات لها والتنسيق والتعاون بين الاجهزة الامنية المكلفة الحراسة. واصدر العادلي توجيهات الى رجال الشرطة القائمين على حراسة المكان باليقظة التامة والانضباط في الاداء، واشار الى ان الوزارة تقوم بتطوير شامل في خططها لتحقيق الامن والاستقرار داخل البلاد.

في غضون ذلك اصدر وزير الداخلية قراراً بإعادة تنظيم الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار، وتتضمن تعيين اللواء مصطفى ضياء حنفي مديراً عاماً، كما تم اختيار ثلاثة وكلاء لها وهم اللواء اسماعيل المزغوني واللواء محمد صفوت فهمي واللواء محمود بسيوني. كما تم اختيار اللواء عصمت البنا مديراً فنياً لها.

وفي بادرة «ديبلوماسية» اثنت عليها القيادة السياسية، ابلغ نيكولاي بوزو نائب وزير خارجية روسيا البيضاء (بيلاروسيا) الذي يزور مصر على رأس وفد كبير، السلطات المصرية رغبته في زيارة الاقصر ومعبد الدير البحري ووادي الملكات، مؤكداً ثقة بلاده بقدرة اجهزة الامن المصري على تجاوز الحادث الاخير.

وكان الوفد وصل الى القاهرة مساء الاثنين الماضي والتقى وزير الخارجية عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

كفتارو: أيد صهيونية وراء عملية الأقصر

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اتهم مفتي سورية الدكتور احمد كفتارو «ايد خفية مرتبطة باهداف صهيونية» بالوقوف وراء «الإعتداء الآثم» الذي استهدف «ابرياء وسياحاً اجانب مستأمنين» في الاقصر الاثنين.

وقال كفتارو في درسه الاسبوعي الذي يلقيه في جامع «ابي النور» ان «العمل العدواني واحد من الكثير من الاعمال التي تسعى الى محاربة الاسلام وتشويه صورته محلياً وعالمياً، كما تستهدف هدر طاقات الدول العربية والاسلامية (...) وصرفها عن مواجهة عدوها الأساسي الذي اغتصب الأرض والحقوق في فلسطين المحتلة، هذا العدو الذي يعمل جاهداً على ضرب استقرار الدول العربية والاسلامية ليحقق ماربه». وقال كفتارو لـ «الحياة» ان السياح في حكم «الذميين».

وبعدما افاد ان مثل هذه الاعمال «بعيد كل البعد عن روح الاسلام وتعاليمه» و«اعتداء على الاسلام ذاته»، اشار الى «الأيدي الخفية التي تعمل في الظلام والمرتبطة باهداف الصهيونية في المنطقة والتي تتحرك بالتوقيت المناسب لهذه الاهداف».

ودعا «اصحاب القرار والفعاليات للتعاون معاً لمعالجة هذه الظواهر الشاذة»، موضحاً ان «احد اسباب ظهور هذه الحالات الشاذة غياب او تغييب العمل الاسلامي الايجابي الصحيح وبالكفاءات المطلوبة. وإذا تهيأ لهذه الأمة من يرشدها ويدلها على الطريق الصحيح ستختفي هذه الظواهر السلبية وستسطع شمس الحقيقة التي يحترمها جميع الناس».

عائلة عمر عبدالرحمن ترفض العنف وسيلة لاطلاقه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استغرب السيد عبدالله عبدالرحمن ابن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية، اعلان «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن الهجوم على السياح في الاقصر الذي وقع الاثنين الماضي. ورجح ان يكون جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) هو الذي خطط للعملية وعهد لاشخاص تابعين له بتنفيذها. وكانت «الجماعة الاسلامية» اصدرت بيانا في اليوم التالي لوقوع المذبحة تبنت فيه العملية، وذكرت انها هدفت الى احتجاز رهائن من السياح للمطالبة باطلاق عبدالرحمن. ثم عاد التنظيم واصدر بيانا اول من امس حدد فيه شروطا لوقف العمليات، من بينها اعادة الشيخ الضرير الى مصر.

وقال ابن الشيخ لـ«الحياة»: «ليس لي علاقة بمطالب «الجماعة الاسلامية»، واتعامل مع قضية اساءة معاملة الشيخ في الولايات المتحدة وتدهور حالته الصحية باعتباره والدي، واستخدم القنوات الشرعية مثل القضاء ووسائل الاعلام والرأي العام للمطالبة باطلاقه وممارسة ضغوط على الولايات المتحدة لتحقيق ذلك». واشار الى ان علاقة والده بالتنظيم «كانت في الماضي تقتصر على اصدار الفتاوى في المسائل والامور الشرعية لما يتميز به من علم وصراحة وسماحة». وشدد على ان عبدالرحمن «لا يوافق على العنف». ولفت الى ان الشيخ كان اصدر في آب (اغسطس) الماضي بيانا من داخل السجن ايد فيه مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة في التنظيم يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، وان السلطات الاميركية اتخذت ضده اجراءات عقابية وحذرته من الخوض في موضوعات سياسية اثناء المكالمة الهاتفية الشهرية المخصصة له مع افراد اسرته او في حواراته مع محاميه الاميركي رامزي كلارك.

واضاف: «اكد الشيخ أكثر من مرة ان العنف لا يجدي، واذا فرض ان «الجماعة الاسلامية» هي التي نفذت حادث الاقصر، فما ذنب السياح الاجانب في قضية الشيخ». ونفى عبدالله عبدالرحمن ان تكون له علاقة من قريب او بعيد بالتنظيم. وقال: «لا اتحدث مع احد من قادة التنظيم ولم يتحدث احد منهم معي واحاول فقط مساعدة والدي المريض، وسائل اسير في هذا الطريق بعيدا عن اي عمل تنظيمي خارج القنوات الشرعية».

ومن جهتها اكدت السيدة عائشة عبدالرحمن، زوجة الشيخ، فاكدت «ان العنف مرفوض». ونفت ان يكون لديها علم بمطالب «الجماعة الاسلامية».

الوسط هذا الاسبوع

الأخضر الابراهيمي: اللجنة الثلاثية وطريق الطائف

أقراص تحرر الرجال من هاجس العجز

مشاركة أصوليين في الإدانة تنذر بعملية فرز

مذبحة الأقصر: عزلة المتطرفين

العراق: الوسيط الروسي يعد صدام بضوء في آخر النفق

الأخضر الابراهيمي يتذكر
■ خالد نزار وراء عودة بوضياف
■ الملف اللبناني في عهدة اللجنة الثلاثية
ومفاوضات صعبة مع المتحاربين ودمشق وبغداد

نسيب لحود: أتمنى أن أصبح رئيساً للجمهورية ولا اعرف ان كنت سأترشح

بن علي يدعو الى صحافة تقبل الرأي المخالف

السعودية في قطار العرس الكروي العالمي

أقراص تحرر الرجال من هاجس العجز

لماذا حلّت يسرا محل نرمين في «رسالة إلى الوالي»؟ وما سبب غياب وديع الصافي عن حفلة «ليالي التلفزيون»؟ وهل تصلح «أم كلثوم» بين نبيلة عبيد وإلهام شاهين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

بدء الانتخابات البرلمانية المبكرة في جمهورية صرب البوسنة

بيغوفيتش يحض على التصويت للمرشحين الوحدويين والديموقراطيين

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تجري اليوم السبت وغداً الأحد الانتخابات البرلمانية المبكرة في جمهورية صرب البوسنة وسط أجواء من المنافسات العنيفة وتهديدات المسؤولين الدوليين بمنع المتشددين الصرب من الترشيح ما لم يزيلوا صور مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش عن دعاياتهم الانتخابية.

وحسب المعلومات التي نشرتها بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية التي تشرف على هذه الانتخابات فإن حوالى مليون و١٥٢ ألف ناخب سيشاركون فيها بينهم ١٤٣ ألفاً لا يزالون لاجئين خارج البوسنة.

ويتنافس ٣٧ حزباً وتكتلاً سياسياً و١٨ مرشحاً مستقلاً على المقاعد الـ ٨٣ في برلمان صرب البوسنة، ودخلت المنافسة ستة أحزاب بوشناقية (مسلمة) وكرواتية مراكزها في الاتحاد الفيديرالي البوسني.

ودعا الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في كلمة بثها تلفزيون سراييفو أمس الناخبين الى التصويت لمصلحة المرشحين ذوي الاتجاه البوسني «لأنكم بذلك تؤدون مهمتكم الوطنية على افضل وجه من أجل البوسنة – الهرسك الموحدة والديموقراطية».

ويذكر ان حزب العمل الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس بيغوفيتش يشارك في هذه الانتخابات على رأس تحالف يضم ثلاثة احزاب بوشناقية أخرى بينها «الحزب من أجل البوسنة – الهرسك» بزعامة رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش.

كما نقل التلفزيون كلمة العضو الكرواتي في هيئة الرئاسة البوسنية كريشمير زوباك الذي دعا الكروات المسجلين في جمهورية صرب البوسنة الى المشاركة بكثافة في هذه الانتخابات واعطاء أصواتهم للمرشحين الكروات.

وطلبت بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية المشرفة على الانتخابات في رسالة الى رئيس الحزب الديموقراطي الصربي اليكسا بوخا وجوب ازالة كل الدعايات الانتخابية التي تحمل صور رادوفان كاراجيتش من الأماكن العامة قبل البدء بالعملية الانتخابية.

وحذرت البعثة من انه «ستتم ازالة أسماء مرشحي الحزب الديموقراطي الصربي من البطاقات الانتخابية ويعتبر التصويت لهم باطلاً، إذا لم ينفذ الطلب في الوقت المحدد».

لكن وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم المتشددين الصرب وزعت أمس تصريحاً لبوخا نفى فيه اي علاقة للحزب الديموقراطي الصربي بالدعايات التي تحمل صور كاراجيتش. وقال ان هذه الصور موقعة باسم تنظيم الجمعية الوطنية الصربية التي لا علاقة للحزب الديموقراطي الصربي بها.

وتشهد جمهورية صرب البوسنة صراعاً على السلطة بين المتشددين أنصار كاراجيتش، الذين يتخذون من باي (قرب سراييفو) مقراً، وبين المعتدلين أنصار الرئيسة بيليانا بلافيتش التي تقيم في بانيالوكا (شمال) وتنوي تحويلها الى عاصمة الجمهورية الصربية البوسنية. وتؤيد بلافيتش اتفاق دايتون للسلام وتتعاون مع المجتمع الدولي في هذا الشأن.

الهند: الخلافات بين الائتلاف الحاكم تهدد بسقوط الحكومة

■ نيودلهي – ا ف ب – اجمعت الصحف أمس الجمعة على ان الهند تتجه نحو اجراء انتخابات مبكرة بعدما وجه حزب المؤتمر انذاراً الى الائتلاف الحكومي دعاه فيه الى طرد أحد الأحزاب المشاركة فيه بتهمة التواطؤ في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق راجيف غاندي.

وكتبت صحيفة «ذي هندو» في صدر صفحتها الأولى «سقوط الحكومة بات وشيكاً» بينما كتبت صحيفة «ايجان ايج» في عنوانها العريض «انتخابات جديدة».

ورفضت حكومة رئيس الوزراء الهندي انر كومار غوجرال امس الجمعة انذاراً وجهه حزب المؤتمر الى الائتلاف الحكومي يطالب بابعاد أحد الاحزاب المشاركة فيه ما قد يؤدي الى احداث ازمة سياسية واجراء انتخابات مبكرة.

ورفضت «الجبهة الموحدة» وهي الائتلاف الحاكم في نيودلهي طرد أحد الأحزاب المشاركة فيها بعد اتهام هذا الحزب بالتواطؤ مع متمردي جبهة نمور تحرير ايلام تاميل المتهمة باغتيال رئيس الوزراء رئيس حزب المؤتمر راجيف غاندي عام ١٩٩١.

غياب "فيلة" ميتران علامة تجديد في مؤتمر الاشتراكي الفرنسي

□ برست (فرنسا) – من أرليت خوري:

■ باستثناء بعض الكتب التي عرضت في احدى الزوايا وحملت صوره، خلت صالات المعارض في مدينة برست شمال غربي فرنسا، حيث عقد الحزب الاشتراكي مؤتمره امس الجمعة، من اي شيء يشير الى مؤسسه الرئيس الراحل فرنسوا ميتران.

فالزعيم والمؤسس لم يغب فحسب، بل الحزب تغير، وباتت السيطرة عليه خارجة عن ارادة شخصياته التقليدية التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بميتران، وكان يطلق عليها اسم «الفيلة».

وعلى رغم ان قاعة المؤتمر ضمت بعضاً من هؤلاء امثال رئيسي الوزراء السابقين بيار مورروا وميشال روكار، لكنهم ظلوا بعيدين عن الاضواء وذابوا في بحر المندوبين الـ ١٨٠ المشاركين.

فالمؤتمر الذي افتتح امس في برست يشكل تكريساً لعملية التجديد التي شهدها الحزب الاشتراكي على مدى العامين الماضيين، وتكريساً لزعامة رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، الذي يعود اليه الفضل في احياء الحزب، وفي اعادته الى الحكم عبر الانتخابات الاشتراعية المبكرة التي شهدتها فرنسا الربيع الماضي.

وكان جوسبان انطلق مطلع سنة ١٩٩٥ من لا شيء، فتجاوز العزلة وسوء التقدير الذي كان يواجهه من داخل حزبه ومن خصومه السياسيين ليفوز وينقذ الحزب من الانهيار ويخلصه من نفوذ «الفيلة» وصراعاتهم التي كان لميتران دوره في تغذيتها، وحوله الى قوة معارضة فاعلة والى شريك في الحكم مع الرئيس اليميني جاك شيراك.

وتوالت في افتتاح المؤتمر كلمات الاشادة بـ «الانجازات التي تحققت بفضل توجهات جوسبان وإرشاداته»، ما عزز لديه شعوراً بالارتياح يضاف الى استفتاء اجرته مجلة «لو باريزيان» وأظهر ان نسبة ٦١ في المئة من الفرنسيين تؤيده بعد مضي ستة اشهر على توليه رئاسة الحكومة.

وكل هذا يحمله على القاء نظرة متفائلة على المستقبل وما يتضمنه من استحقاقات تتمثل بجولتي الانتخابات الاشتراعية والرئاسية المقبلتين.

واللافت ان الرأي العام الفرنسي الذي كان سارع الى اصدار حكم مسبق على رئيس الوزراء السابق (اليميني) آلان جوبيه، وعلى ادائه الحكومي، قرر مهادنة جوسبان لأنه يثير لديه شعوراً بالثقة وينظر اليه على انه شخص عقلاني وغير متصلب.

لكن هذه المهادنة قد لا تدوم في حال عودة اليمين الى توحيد صفوفه والنهوض من حال التلاشي التي اصابته نتيجة هزيمته في الانتخابات المبكرة، كما انها قد لا تدوم، عندما سينظر الفرنسيون الى ارقام البطالة ويرون انها على حالها، والى النتائج الاقتصادية التي ما زالت على القدر نفسه من السوء والى الحال الاجتماعية ويجدونها على المستوى نفسه من التدهور.

وفي غضون ذلك بامكان جوسبان ان يفرغ نفسه بهدوء لشؤون الحكم مسلماً الأمانة العامة للحزب في ختام المؤتمر الى احد اكثر المقربين منه فرنسوا هولاند الذي يتوقع ان تصوت له غالبية مندوبي الحزب.

يلتسن يؤكد ضلوع تشوبايس في "فضيحة الكتب" لكن إقالته مستحيلة "لأنه ذكي"

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اخيراً أعطى الرئيس بوريس يلتسن رأيه في «فضيحة الكتب»، وقال ان ابرز القائمين بها النائب الأول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس الذي تصرف في صورة «سيئة وغير لائقة» الا انه اصر على احتفاظه بمنصبه لأنه «ذكي (...) ويعرفه العالم». وطلب يلتسن من البرلمان «اغلاق ملف الاقالات» وإقرار الموازنة.

وقد لا يكون غريباً ان يؤلف تشوبايس واربعة من مساعديه كتاباً عن «تاريخ الخصخصة في روسيا» ولكن ما لا يقبله العقل ان تدفع دار نشر نصف مليون دولار عن كتاب لا تتعدى دائرة قرائه بضع مئات او آلاف. والتفسير البسيط لهذه المفارقة ان الدار نفسها تملكها مجموعة «اونيكسيم» المالية التي حصلت من تشوبايس على صفقة لشراء اسهم شركة «سفيازينفيست» للاتصالات بزهاء ١٨٠٠ مليون دولار فيما قدرت القيمة الفعلية للاسهم بثلاثة اضعاف هذا الرقم.

وغدت فضيحة الكتاب ومؤلفيه صاعقاً فجر الوضع السياسي واستنهض خصوم تشوبايس الكثيرين في السلطة والمعارضة لابعاده عن منصبيه كنائب اول لرئيس الحكومة ووزير للمال.

وواجه يلتسن ضغوطاً متزايدة حملته على اقصاء ثلاثة من «المؤلفين» وقرر اول من امس اعفاء تشوبايس من حقيبة المال ثم اعفى زميله الاصلاحي الراديكالي بوريس نيمتسوف من حقيبة الطاقة والوقود ولكنه استبقى الاثنين نائبين اولين لرئيس الحكومة.

وللمرة الأولى منذ انطلاق الازمة – الفضيحة ظهر يلتسن مساء الخميس على شاشة التلفزيون ليؤكد ان تصرف تشوبايس كان «سيئاً وغير لائق» ولكنه قال انه لا يستطيع اعفاءه من جميع مناصبه لأنه «ذكي» ولعب دوراً كبيراً في اقامة اتصالات مع المؤسسات المالية العالمية.

وكان «ذكاء» تشوبايس ادى الى بيع ممتلكات الدولة الى نخبة من «الاصدقاء» فيما الملايين من المواطنين يعانون من الفقر وتحجب مرتباتهم لأشهر طويلة.

وأشار نيمتسوف امس الى ان ما يجري حالياً «اعمق من ان يكون ازمة حكومية بل هو صراع ايديولوجي». وأوضح ان الخصخصة في مراحلها الأولى كانت «مجانية» وقال ان هناك من يريد الآن ان تباع اهم شركات النفط «بالمجان للصفوة».

واتهمت المعارضة البرلمانية تشوبايس وسائر المؤلفين بأنهم «نصابون» وطالبت باستبعادهم كلياً وجعلت ذلك شرطاً للموافقة على الموازنة السنوية.

الا ان يلتسن طالب بـ «اغلاق ملف الاقالات» وقال ان الحل الوسط الذي عرضه باعفاء تشوبايس من حقيبة المال هو «العرض الاخير» الذي يقدم للبرلمان، وطلب في الوقت ذاته المصادقة على موازنة ١٩٩٨.

بيد ان المجلس النيابي قرر ارجاء النظر في الموازنة حتى الشهر المقبل في خطوة فسرت بانها تعبير عن «الاستياء» من عدم استجابة يلتسن الى مطلب المشرعين.

وحذر رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين من ان حلول العام المقبل من دون موازنة سيؤدي الى «خسارة» ٥٠ تريليون (الف بليون) روبل وقال ان الحكومة ستضطر الى الانفاق من دون موازنة معتمدة.

كوبا تسمح لمزيد من الرهبان بدخول اراضيها استعداداً لاستقبال البابا

■ هافانا – رويتر – وافقت كوبا على منح تاشيرات دخول الى عدد آخر من القساوسة والراهبات للعمل في الجزيرة، وذلك من ضمن استعداداتها لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الكوبية ان الوزارة وافقت على منح تاشيرات دخول الى سبعة وخمسين قساً وراهبة لكنه لم يذكر تفاصيل.

وأضاف ان هذه الخطوة تاتي في اطار تحسن عام في العلاقات بين السلطات والكنيسة، بدلاً من النظر اليها على انها ترتبط بالزيارة التي من المقرر ان يقوم بها البابا بين ٢١ و٢٥ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقالت مصادر كنسية ان السلطات وافقت على دخول ٢٨ قساً و٢٩ راهبة. وللكنيسة نحو ٩٠٠ قس وراهب وراهبة في كوبا.

تظاهرة في لوكسمبورغ تطالب القمة الاوروبية باتخاذ قرارات لخفض البطالة. (ا ف ب)

القمة الأوروبية تقرر اجراءات عاجلة للحد من البطالة

■ لوكسمبورغ – أ ف ب – بدأ رؤساء دول وحكومات الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي صباح امس الجمعة اعمال قمتهم المخصصة لايجاد حل لتصاعد البطالة التي تطول ١٨ مليون شخص في اوروبا.

ولدى المجتمعين خمس ساعات للاتفاق على اهداف محددة تتيح مكافحة البطالة في صفوف الشباب والبطالة المزمنة واتخاذ اجراءات للتأهيل المهني.

وأظهر رئيس وزراء لوكسمبورغ جان كلود جانكر الذي يرأس الاجتماعات تفاؤلاً ازاء فرص نجاح هذا الاجتماع، وقال ان «الهدف هو بدء عملية لا رجعة فيها».

وأضاف جانكر «نريد ان نتمكن بعد سنة من الحاق الـ ٥,٦ مليون عاطل دائم عن العمل في الاتحاد الاوروبي من النشاط (تأهيل، تدريب، عمل ذو نفع عام) وبعد ستة اشهر بالنسبة الى ٢,٣ مليون شاب عاطلين عن العمل بهدف كسر مؤشر البطالة المتصاعد. يجب بالضرورة وقف هذا الاتجاه».

ويرى جانكر ان المهم «هو الاسلوب» اي تحديد الاهداف ومراقبة تنفيذها باستمرار بفضل اجتماعات نصف سنوية أو سنوية.

ويحدد مشروع البيان الختامي ان امام الدول الخمس عشرة مهلة من خمس سنوات لتحقيق هذين الهدفين.

ويشير المشروع ايضاً الى التأهيل المهني داعياً الدول الاعضاء الى بذل جهود تدريجية لتأهيل ٢٥ في المئة من العاطلين عن العمل مهنياً.

اليونان احبطت محاولة تركية للانضمام الى الاتحاد الاوروبي

■ لوكسمبورغ – رويتر – اعترضت اليونان امس الجمعة على اشتراك تركيا في مؤتمر مخصص للدول الراغبة في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي للتحضير لمفاوضات الانضمام.

وصرح رئيس وزراء اليونان كوستاس سيميتيس ان بلاده تصر «على وضع شروط مسبقة قبل انضمام تركيا الى اي مؤتمر اوروبي».

وأضاف «الآخرون اتفقوا على ضرورة عقد مؤتمر اوروبي يضم الجميع ولكني ابلغت رئيس وزراء لوكسمبورغ (جان كلود جونكر) اننا لا نوافق على عقد هذا المؤتمر».

وقال سيميتس بعد مائدة عشاء حضرها زعماء الاتحاد الاوروبي عشية اجتماعهم الذي يستمر يوماً واحداً ان الشروط المسبقة لا بد ان تنطبق على كل من يريد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وليس تركيا وحدها.

وناقش زعماء ورؤساء حكومات الاتحاد الاوروبي قضايا سياسية بما في ذلك العلاقات اليونانية التركية الشائكة خلال العشاء.

وستتصدر خطط الاتحاد الاوروبي ضم اعضاء جدد من اوروبا الشرقية جدول اعمال اجتماع قمة الاتحاد الذي يعقد في لوكسمبورغ الشهر المقبل.

الدول المرشحة

وتسعى تركيا وقبرص وعشر دول شيوعية سابقة في اوروبا الشرقية الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، ولكن الانقسام يسود بين دول الاتحاد بشأن عدد الدول التي يتعين دعوتها لبدء مفاوضات وعدد الدول التي يتعين عليها الانتظار.

واوصت اللجنة الاوروبية بدعوة سلوفينيا واستونيا وبولندا والمجر وجمهورية التشيك وقبرص للانضمام في اول دفعة.

وقال سيميتس انه يتعين على الاتحاد الاوروبي ان يضغط على تركيا لكي تصبح مثل الدول الاخرى الراغبة في الانضمام من حيث الاعتراف بالاختصاص القضائي لمحكمة العدل الدولية في تسوية الخلافات الثنائية وقبول قرارات الامم المتحدة.

"لأنك لا تستطيع سرقتها واطلاقها على اصحابها"

الكلاب "أوفى" من السلاح... في جنوب افريقيا

■ كيب تاون – رويتر – اذا تجمع في ميدان واحد كل الذين يحملون اسلحة نارية في جنوب افريقيا فانهم يستطيعون امتلاك قوة نار تمكنهم من الانتصار في حرب صغيرة. ولكن على رغم هذه الترسانة فانهم يخسرون المعركة ضد اللصوص والمجرمين الذين يتسللون الى بيوتهم.

ورأى خبراء امنيون ان الحل هو التخلص من المسدسات والرشاشات واستبدالها بكلاب قوية جيدة التدريب.

وقال تيري بيكي الذي يربي ويدرب كلاب الرعاة الالمانية: «لا يستطيع أحد سرقة كلب ثم اطلاقه على صاحبه كما يحدث عند سرقة سلاح».

وأضاف انه زود ضحيتي اغتصاب بكلب وبدأتا تعودان الى حياتهما الطبيعية.

وفي جنوب افريقيا نحو ٣,٤ مليون قطعة سلاح تمتلك غالبيتها الاقلية البيضاء وعددها خمسة ملايين نسمة تقريباً.

لكن وجود سلاح في منزل لا يردع المجرمين، بل تجتذب المسدسات والبنادق اللصوص مثلها مثل المجوهرات والنقود. فآلاف الاسلحة النارية تسرق كل عام.

وقال بيكي ان الافضل لصاحب البيت اقتناء كلب لحمايته بدلاً من تربية أي حيوان آخر. وضم بيكي صوته الى خبراء اخرين رأوا ان الكلاب الالمانية تربى أساساً للاشتراك في مسابقات جمال ولذلك فان غالبيتها لم تعد تصلح للحراسة.

وأشار الى ان الشرطة في اوروبا تستخدم المالينوا وهي سلالة من كلاب الرعاة البلجيكية، تعتبر «صاروخاً موجهاً» في عالم كلاب الحراسة.

وقالت ايفا جالانت التي تربي هذه السلالة من الكلاب انها تحتاج الى تدريب حازم. وأضافت: «انها قوية. وكلما كان الكلب أقوى وعضته أعمق كان الافضل. والشرطة تستخدم هذه السلالة».

وأكد كلايف بيرش الذي يدرب كلاب الحراسة وانقذه احدها من هجوم لص ان الكلاب افضل سلاح لردع المجرمين.

وقال: «أفضل العمل مع كلب على العمل مع رجل. الكلب لن يتخلى عنك بل سيحميك ويضحي بحياته من اجلك عند الضرورة... اما الاسلحة فتجتذب اللصوص هذه الايام. ولذلك فان حارسك المسلح يتعرض لخطر داهم. ويعتقد اللص ان الحصول على سلاح هو مفتاح لأي مصرف أو متجر».

وأضاف بيرش: «من السهل ان يخطئ السلاح في اصابة الهدف ولكن الكلب لا يخطئ. واذا اطلق الكلب من عقاله، لا ينفع الاختباء خلف جدار او شجرة أو الاحتماء في خندق أو حفرة. فهو «سينقض عليك مهما فعلت».

ولكن الكلاب تهاجم الابرياء احياناً. وفسر الخبير في علم الحيوان جون فول ان «في جنوب افريقيا مثلها مثل اي بلد آخر، يتزايد عدد من يشترون كلاب حراسة ضخمة لحمايتهم ولا يعرفون شيئاً عن الامكانات الحقيقية لهذه الكلاب أو سلوكها الاجتماعي أو طريقة عملها. وأضاف فول ان «غالبية الكلاب عدوانية السلوك نتيجة لتربية اصحابها الذين لا يعرفون كيف ينظمون سلوكها الاجتماعي». وأضاف انه يجب على اصحاب الكلاب تعليمها انهم السادة وأصحاب القرار.

AL HAYAT SATURDAY 22 NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12685

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٦٨٨٥	
الين الياباني	١٢٥,٧٦	
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٩٣	

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٦٣
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٠٥,٢٥ $
السعر السابق
٣٠٢,٧٠

اجمالي استثماراتها ٢٥٠ مليون دولار وتخدم الطرق السريعة في مصر

مصر وليبيا توقعان اتفاق تعاون يشمل تأسيس شركة لانشاء محطات بنزين

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وقعت مصر وليبيا اتفاقا للتعاون المشترك في مجالات النفط والبتروكيماويات يشمل تاسيس شركة مشتركة لانشاء محطات بنزين باستثمارات مقدارها ٢٥٠ مليون دولار، وذلك في اختتام اجتماعات اللجنة المشتركة التي عقدت في طرابلس اول من امس.

وقال الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري لـ «الحياة» انه اتفق وامين اللجنة الشعبية العامة للطاقة في ليبيا السيد عبدالله البدري ان تتولى الشركة المشتركة انشاء محطات بنزين متكاملة الخدمات في الطرق السريعة في مصر، على ان تتحمل ليبيا نحو ٩٠ في المئة من اجمالي كلفة الاستثمارات ومصر النسبة الباقية.

واضاف البنبي ان عدد المحطات التي سيتم افتتاحها بنهاية السنة المقبلة يصل الى ٥٠ محطة، بينما سيبلغ عدد المحطات بنهاية ١٩٩٩ نحو ١٢٠ محطة.

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة خبراء لدرس مسار خط انابيب النفط وتطهير المسار من الالغام تمهيدا لاقامة مشروع مشترك بين البلدين في مجالي النفط والغاز.

ويتضمن المشروع مد خط انابيب لنقل الخام الليبي من طبرق بطاقة ١٠٠ الى ١٥٠ الف برميل يوميا للتكرير في الاسكندرية، على ان تقوم الشركة المصرية الليبية المشتركة بتسويق النفط المكرر داخل مصر.

كما اتفق الطرفان على ان تقوم مصر بمد خط لنقل الغاز الطبيعي من المنطقة الغربية في مصر الى المنطقة الشرقية في ليبيا التي ستصدر جزءا منه الى ايطاليا.

وينص الاتفاق على استفادة ليبيا من الخبرة المصرية في مجالات حفر وصيانة الابار.

وبالنسبة للتعاون بين البلدين في مجالات البتروكيماويات، اتفق الجانبان على ان تصدّر ليبيا لمصر البولي ايثلين والبولي بروبولين للاستفادة منهما في المصانع المصرية.

واشار البنبي الى ان تشكيل اللجنة المصرية الليبية المشتركة جاء خلال زيارة الرئيس مبارك لليبيا في حزيران (يونيو) الماضي والتي كانت تهدف الى تحقيق التعاون والتكامل بين البلدين في مجالات النفط والبتروكيماويات المختلفة بما يحقق المصلحة المشتركة.

وكانت اللجنة المصرية الليبية المشتركة في مجالات النفط والبتروكيماويات بدات اعمالها قبل يومين في طرابلس بمشاركة خبراء وفنيين من كلا البلدين حيث جرت مناقشة سبل دعم التعاون والتكامل بينهما.

جولة في مطار غزة للبحث في نقاط الخلاف ميدانياً

■ غزة - أ ف ب - قام مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون يرافقهم ديبلوماسي اميركي رفيع المستوى امس الجمعة بجولة ميدانية في مطار غزة «للبحث في نقاط الخلاف التي تعرقل التوصل الى اتفاق حول فتح هذا الميناء الجوي».

واوضح مسؤول فلسطيني ان الجانب الفلسطيني ضم كبير المفاوضين صائب عريقات ومسؤول لجنة المطار العميد فايز زيدان، فيما مثل الجانب الاسرائيلي مسؤول هيئة التخطيط في الجيش الجنرال شلومو يناي وحضر عن الجانب الاميركي القنصل الاميركي في القدس جون هيربست.

وقال زيدان لوكالة «فرانس برس» ان «الهدف من الجولة معاينة نقاط الخلاف ميدانياً خصوصاً ما يتعلق منها بالجانب الامني». واضاف ان هذه الجولة «اقرت في اجتماع لجنة التوجيه العليا للمفاوضات الذي عقد الثلثاء الماضي في مدينة اريحا في الضفة الغربية».

واوضح زيدان ان «نقاط الخلاف الامنية الاساسية تدور حول كيفية تفتيش الركاب والبضائع وطبيعة الوجود الاسرائيلي».

من جهته صرح عريقات لـ «فرانس برس» ان «الخلافات في شان النقاط الامنية لا تزال قائمة بين الطرفين، حيث يريد الاسرائيليون ان يكون وجودهم الامني في المطار ظاهراً وان يقوموا بالتأكد من هوية المسافرين مباشرة، في حين ينص الاتفاق على ان يكون هذا الوجود غير مرئي ومن دون احتكاك مع الركاب».

واضاف: «ان الاسرائيليين يريدون ايضاً اقامة مبنى ثان خاص بهم للتفتيش الامني يتم تحويل الركاب والبضائع اليه بعدما ينهي الجانب الفلسطيني اجراءاته، مما يجعل المطار عملياً خاضعاً للسيطرة الاسرائيلية».

واوضح عريقات انه «تم تسليم الاسرائيليين اليوم (امس) وثيقة تتضمن الموقف الفلسطيني من هذه النقاط وترفض المطالب الاسرائيلية التي وردت في وثيقة سلمت الينا مطلع الاسبوع الجاري». ووصف عريقات الموقف الاسرائيلي من القضايا موضع الخلاف بانه «كان متشدداً وغير قابل للتنازل عن المطالب الامنية»، معتبراً ان استمرار ذلك «يجعل امر الاتفاق على موضوع المطار صعباً». وتاتي مشاركة القنصل الاميركي في الجولة كجزء من الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان خلال اجتماعات واشنطن مطلع الشهر الجاري والذي يقضي بحضور اميركي لاجتماعات اللجان التفاوضية الفرعية التي تعنى بتطبيق اتفاقات المرحلة الانتقالية.

يذكر ان اتفاق الخليل الذي وقع مطلع السنة الجارية ينص على تشكيل تسع لجان فرعية لتنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية في شأن المطار والميناء في غزة والممر الآمن، اضافة الى الشؤون المدنية والاقتصادية الاخرى.

مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون يرافقهم ديبلوماسي اميركي (الأول من اليمين) يتفقدون مطار غزة الدولي خلال جولة على موقعه في القطاع أمس. (رويتر)

نسبة الدين العام مرتفعة بالمقاييس العالمية

لبنان: تقرير مصرفي "قاتم" عن التطورات الاقتصادية والمالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رسم تقرير مصرفي صورة قاتمة عن التطورات الاقتصادية والمالية اللبنانية في الربع الثالث من ١٩٩٧، واظهر استمرار تخطي الارقام الفعلية للعجز ما هو مقدر في الموازنة، وفاق معدل العجز الى الانفاق المحقق للاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية ٥٣,٨ في المئة ومعدله المقدر في الموازنة ٥٠,٧ في المئة ومعدل المحقق للمدة نفسها من ١٩٩٦ الماضي ٥٠,٢ في المئة.

واورد تقرير مصرف «فرنسبنك» ان صافي المديونية العامة ارتفع بمعدل ٧,٨ في المئة ليبلغ نحو ١٢,٩ بليون دولار في نهاية ايلول (سبتمبر) مسجلاً معدلاً مرتفعاً (٨٠ في المئة) عند قياسه الى اجمالي الناتج المحلي. واعتبر التقرير ان نسبة الدين مرتفعة بكل المقاييس العالمية خصوصاً ان احد شروط التاهيل المالي للدول الاوروبية الراغبة في الانضمام الى الوحدة الاقتصادية الاوروبية الا تتجاوز نسبة الدين الى الناتج عتبة ٦٠ في المئة.

وعزا التقرير النمو السريع في الدين العام الى التصاعد المتسارع لخدمة الدين التي ارتفعت بمعدل ٦٥,٣ في المئة للعام المنتهي في نهاية ايلول وباتت تشكل نسبة ٤١,١ في المئة من الانفاق و٨٨,٩ في المئة من الايرادات و١٠٣,٩ في المئة من قيمة الصادرات الوطنية وهي نسب مرتفعة جداً بكل المقاييس الدولية.

وفي مجال القطاع الخارجي وميزان المدفوعات، لفت التقرير الى ان التصدير زاد بمعدل اعلى من نسبة الاستيراد خلال الربع الثالث من السنة الجارية وبلغ ١٠,٢ في المئة في مقابل ٨,٦ في المئة وبلغ حجم العجز التجاري حتى نهاية ايلول نحو ٥٠٤٢ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢,٣ في المئة عن المدة نفسها من العام ١٩٩٦.

ورأى التقرير ان تدفقات رؤوس الاموال الخارجية الى لبنان، التي عززتها اصدارات المصارف المالية في الخارج، اتاحت زيادة فائض ميزان رؤوس الاموال الى نحو ٥,٩ بليون دولار حتى نهاية ايلول، ما ادى الى تغطية العجز في الميزان التجاري واحداث فائض في ميزان المدفوعات قيمته ٨٤٢,٢ مليون دولار منه ١٦٩,٧ مليون للربع الثالث.

واكد التقرير ان ظروف التباطؤ الاقتصادي لا تزال مستمرة قياساً الى العام الماضي، ما قد يجعل معدل النمو دون المحقق عام ١٩٩٦ حين بلغ ٤ في المئة.

واشار الى «تباطؤ في حجم التصدير الوطني للاشهر التسعة الاولى بمعدل ٣٨,٤ في المئة بالمقارنة مع المدة نفسها من العام الماضي وتراجع مساحات البناء المرخصة بمعدل ١٨,٩ في المئة وانخفاض حجم التجارة الخارجية بنسبة ضئيلة واحد في المئة، واستمرار معدل نمو الحركة المصرفية في حدود ٣٠ في المئة.

اللجان المكلفة انجزت نسبة كبيرة من تصنيف السلع

عُمان تتطلع الى القمة الخليجية المقبلة لتحقيق الاتحاد الجمركي

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ أعرب مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني عن أمله في ان تتخذ قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج والتي ستعقد الشهر المقبل في الكويت خطوة نحو التوصل الى الاتحاد الجمركي بين دول المجلس الست.

وقال في حديث لوكالة الانباء العمانية ان توحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس إزاء العالم الخارجي ضرورة يفرضها المناخ الاقتصادي الاقليمي والدولي الذي أصبح يتطلب قدراً عالياً من التكامل، ليتمكن الاقتصاد الخليجي من مواجهة التحديات الجديدة.

واضاف ان توحيد التعرفة الجمركية خطوة نحو تحقيق الطموحات المعبر عنها في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، والارتقاء بالتعاون الخليجي الى مرحلة متقدمة، وتطوير مجلس التعاون الى كيان قومي ومؤثر.

وقال ان دول المجلس تبذل جهوداً لتذليل الصعوبات التي تعترض ذلك، مشيراً الى ان اللجان الفنية المكلفة توحيد التعرفة الجمركية انجزت نسبة كبيرة من تصنيف السلع، وانه لم يتبق الا عدد قليل.

واضاف ان هذه اللجان ستدرس نسب الرسوم الجمركية التي ستعرض على السلع وتبحث عن نقطة دخول واحدة للسلع القادمة من خارج دول المجلس وما يتطلبه ذلك من ترتيبات.

من جهة اخرى، ورداً على سؤال في شأن طلب عمان الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، قال انه ليست هناك اي عقبات تعترض ذلك، مشيراً الى ان سياسات السلطنة الاقتصادية تتماشى مع شروط «غات» حيث ان الاقتصاد اقتصاد سوق وانفتاح.

واضاف ان السلطنة اتبعت الاجراءات الموضوعة من قبل المنظمة للانضمام والتي تشمل اعداد مذكرة عن نظام التجارة الخارجية والنظام الاقتصادي السائد في السلطنة.

واوضح انه يتعين على عمان ان تقدم الاجابات على الاسئلة التي تثيرها الدول الاعضاء في شأن نظام التجارة الخارجية، مشيراً الى انه يتوجب عليها ايضاً ان تعد عرضها المتكامل في شأن فتح السوق امام المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات. واكد ان السلطنة أوفت بهذه المتطلبات وتنتظر البحث في جدول الالتزامات مع اعضاء المنظمة.

وقال انه من المتوقع ان يتم عقد اجتماع في جنيف في ٢٨ الشهر الجاري، وهو الاجتماع الثاني لفريق العمل المختص بالنظر في انضمام عُمان الى المنظمة.

ورداً على سؤال عن الاجراءات التي يتم اعدادها حالياً لفصل الهيئة الرقابية في سوق مسقط للأوراق المالية عند التداول والايداع والتحويل، قال ان هناك عوامل اقتصادية لعبت دوراً كبيراً في خلق «الثقة والنزاهة والعدالة» في تداولات السوق بينها نتائج التشغيل الجيدة التي حققتها الشركات المدرجة خلال العامين الماضيين ومنتصف السنة الجارية، حيث كان هناك عدد كبير من الاصدارات في السوق الدولية، مما أتاح فرص استثمار لمدخرات تبحث عن مثل هذه الفرص.

وقال ان سوق مسقط للأوراق المالية سوق منظمة على مستوى عال ولديها قانون ينظم عملها، مشيراً الى ان ثقة المستثمرين في السوق رفعت عدد المساهمين من ١٧ الف مساهم في بداية عمل السوق الى ١٥٠ الف مساهم في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

جنوب افريقيا تنوي استيراد النفط السعودي للتكرير محلياً

■ دربان - رويتر - قال وزير شؤون الطاقة والتعدين في جنوب افريقيا بنويل مادونا امس انه يرغب في شحن نفط من المملكة العربية السعودية الى جنوب افريقيا لتتولى اكبر شركات نفطها تكريره.

واضاف مادونا على هامش مؤتمر للطاقة والتعدين تنظمه الامم المتحدة في ميناء دربان في جنوب افريقيا: «نرغب في احضار (النفط) الى جنوب افريقيا. سنجري محادثات مع شركات النفط واضعين ذلك في الاعتبار... فهي (اي الشركات) في النهاية من سيتولى القيام بالتكرير».

ووقعت حكومة بريتوريا يوم الاثنين اتفاقاً مع السعودية تشحن بمقتضاه شركات من جنوب افريقيا ١٥ الف برميل يومياً من الخام السعودي.

ومن غير الواضح بعد ان كان النفط سيستخدم لاغراض الاستهلاك المحلي ام سيباع لدولة اخرى.

وتثار مخاوف من ان شراء النفط السعودي اكثر كلفة من ذلك الذي يمكن استيراده من اماكن اخرى وهو ما أدى لتراجع في مشتريات جنوب افريقيا من النفط السعودي.

ولكن مادونا قال انه لا يوجد ما يدعو للقلق في شان الاسعار.

وقال: «اتفقنا مع (السعودية) على انها ستقدم لنا السعر المناسب». واضاف ان الحكومة ستستشير صناعة النفط للتحقق مما اذا كان الاتفاق «جيداً».

وتابع مادونا: «اتفقت الحكومتان على الحاجة لابرام هذا الاتفاق والآن يتعين على شركاتنا المشاركة فيه».

مطلوب

مدير مبيعات
مساعد مدير تسويق
ومندوب مبيعات

ترغب شركة كبرى متخصصة في الآليات والمعدات في تعين:

١ ـ مدير مبيعات
٢ ـ مساعد مدير تسويق
٣ ـ مندوب مبيعات

مطلوب مؤهل جامعي ذو تخصص في حقل الميكانيك أو الكهرباء أو هندسة الكيمياء مع خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في مجال مبيعات الآليات والمعدات.

الأفضلية للسعوديين أو من لديه إقامة قابلة للتحويل ورخصة قيادة سارية المفعول.

تقدم الطلبات الى العنوان التالي:
ص.ب: ٣٣٣٨٠
جدة ٢١٤٤٨

يتوقع التوصل اليه في مؤتمر جاكرتا الأسبوع المقبل

دولة الامارات تحذر من "فوضى انتاجية" إذا لم تحترم دول "أوبك" "الاتفاق الجديد"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعت دولة الامارات جميع الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الى احترام اي اتفاق يتم التوصل اليه في المؤتمر الوزاري المقبل للمنظمة الذي سيعقد في جاكرتا يوم ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وستتركز اعمال المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» على زيادة السقف الانتاجي للمنظمة عن معدله الحالي البالغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً واعادة توزيع الحصص الانتاجية للدول الاعضاء.

وتقول مصادر نفطية ان «اوبك» ستقرر في مؤتمر جاكرتا زيادة السقف الانتاجي وأن اتفاقاً شبه جماعي بين الدول الاعضاء قد تبلور في هذا الاتجاه، مشيرة الى ان المهمة الاساسية في المؤتمر ستكون مقدار الزيادة على السقف الانتاجي التي ستعتمدها «اوبك»، والاتفاق حول اعادة توزيع الحصص الانتاجية.

ودعت المملكة العربية السعودية الى زيادة السقف الانتاجي الى ٢٧ مليون برميل يومياً، واعطت كثير من الدول الاعضاء في «اوبك» مؤشرات على تأييدها للدعوة السعودية، وكان آخرها من فنزويلا المنتج الرئيسي في اميركا الوسطى ومن اكبر الدول في «اوبك».

وحذرت دولة الامارات في تقرير بثته وكالة انباء الامارات امس من ان اي اتفاق يتم التوصل اليه في مؤتمر جاكرتا لا يحظى باحترام جميع الدول الاعضاء، خصوصاً في جانب الالتزام بالحصص الانتاجية، سيقود الى «فوضى انتاجية» ضمن سقف انتاجي اعلى، تترك تأثيرات سلبية في اسواق النفط العالمية، خصوصاً في اسعار النفط.

ولفتت مصادر الى ان هذا التحذير نابع من كون عدد من الدول الاعضاء في «اوبك» غير ملتزم الآن بحصصه الانتاجية، الامر الذي أدى الى زيادة كبيرة في انتاج «اوبك» فوق سقفها الانتاجي الحالي.

واكد عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات ضرورة التزام جميع الدول الاعضاء بحصصها الانتاجية، وانصاف الدول الملتزمة بحصصها في حال اجراء اي تعديل في مستويات الحصص القائمة حالياً.

وتقول الوكالة في تقريرها ان اي اتفاق على سقف انتاجي جديد واعادة توزيع حصص انتاجية عادلة ومقبولة لجميع الدول الاعضاء مع التزام قوي بها سيقود «اوبك» الى اخذ مكانها من جديد في أسواق النفط العالمية وضبط حركتها بما يؤدي الى تعزيز استقرار الأسواق وتماسك الاسعار.

سوق الأسهم السعودية الاسبوع الماضي: ارتفاع حجم التداول وعدد الصفقات

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي ارتفاعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وأسعار الاسهم وعدد الصفقات المنفذة، حيث ارتفعت المؤشرات بالمقارنة مع ما كانت عليه الاسبوع السابق.

وبلغت الكميات المتداولة الاسبوع الماضي ٥,٢٦١ مليون سهم مقابل ٤,٧٧٤ مليون سهم الاسبوع السابق، بارتفاع ٤٨٧ الف سهم او ما نسبته ١٠,٢ في المئة. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٣٠٤,٤٦ مليون دولار مقابل ٢٩٨,١٩ مليون دولار، بارتفاع ٦,٢٩ مليون دولار او ما نسبته ٢,١ في المئة. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٨١٤٩ صفقة مقابل ٧٠٢٦ صفقة، بارتفاع ١١٢٣ صفقة او ما نسبته ١٦ في المئة.

على صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول الخميس ١٩٣,٧٥ نقطة مقابل ١٩٢,٩٥ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع ٠,٨ نقطة او ما نسبته ٠,٤١ في المئة.

ومن اصل ٦٤ شركة تم التداول باسهمها في السوق الاسبوع الماضي، حققت أسهم ٢٩ شركة ارتفاعا في اسعارها بينها كل أسهم قطاع المصارف باستثناء سهم «بنك الاستثمار» الذي تراجع ريالا واحدا الى ٣٢٦ ريالاً للسهم وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع. في المقابل حققت اسهم ١٨ شركة تراجعا في اسعارها، فيما حافظت اسهم ١٧ شركة على اسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من حيث قيمة الأسهم المتداولة، حيث بلغت قيمة أسهم القطاع التي تم التداول بها ١٨٣ مليون دولار بنسبة ٦٠ في المئة من اجمالي القيمة، وذلك من خلال تداول ١,٥٧٩ مليون سهم شكلت نسبة ٣٠ في المئة من اجمالي السوق.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٣٤١١ صفقة بنسبة ٤٢ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «بنك الرياض» أسهم القطاع بكمية ١,١٨ مليون سهم شكلت نسبة ٢٢,٥ في المئة من اجمالي السوق وارتفع سعر السهم خلالها ٧ ريالات الى ٣٥٩ ريالاً للسهم.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق من حيث كمية الأسهم المتداولة وذلك بتداول اكبر كمية أسهم في السوق بلغت ٢,٥٩٤ مليون سهم شكلت نسبة ٤٩,٣ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ٦٧,٧٤ مليون دولار، بنسبة ٢٢,٢٥ في المئة من اجمالي القيمة. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع الخدمات ٢٢٦٠ صفقة بنسبة ٢٨ في المئة من اجمالي عدد صفقات السوق المنفذة. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٥٥٠ ألف سهم شكلت نسبة ١٠,٥ في المئة من اجمالي السوق.

زوروا أكبر معرض تجاري في الشرق الأوسط

المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث

١٩٩٧

من ٦ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧

تحت مظلة ورعاية

جامعة الدول العربية

OAU
منظمة الوحدة الافريقية

وزارة الاقتصاد والتجارة
دولة الإمارات العربية المتحدة

غرفة تجارة وصناعة الشارقة

◆ أكثر من ٢٠٠٠ عارض من ٧٢ دولة ومقاطعة عربية وافريقية
◆ منتدى العلاقات العربية الافريقية بدعم من هيئات دولية تابعة للأمم المتحدة مثل الأونكتاد / منظمة التجارة العالمية واليونيسكو
◆ عروض فنية وبرامج ثقافية وتراثية رائعة
◆ جناح خاص للمشغولات اليدوية
◆ دليل المعرض الرسمي الشامل باللغتين العربية والانجليزية

المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث
من ٦ الى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧
□ نعم أرغب / نرغب في
□ زيارة المعرض التجاري □ حضور جلسات المنتدى
□ حضور العروض الفنية والثقافية □ الاعلان في دليل العارضين الرسمي
اسم الشركة: ....
اسم الشخص: ....
العنوان: ....
هاتف: ....
فاكس: ....

مركز اكسبو الشارقة

اتجاهات

ارتفاع عدد السياح الى تونس بنسبة ٧,٩١ في المئة

● تونس – رويتر – اشارت بيانات رسمية امس الى ان عدد السياح الذين وصلوا الى تونس السنة الجارية بلغ ٣,٢٨ مليون سائح حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي بارتفاع ٧,٩١ في المئة من ٣,٠٤ سائح وصلوا الى البلاد خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفعت اعداد السياح من الدول الاوروبية بنسبة ١٤,٠٩ في المئة الى ٢,٢٤ مليون سائح من ١,٩٦ مليون سائح.

وتصدر الالمان بيانات عدد السياح وتلاهم الفرنسيون ثم الايطاليون والبريطانيون.

وقال محمد باجي حمدة محافظ البنك المركزي في الاسبوع الماضي ان عائدات تونس بالعملة الصعبة من السياحة بلغت ١,٢٥ بليون دينار (١,١٣ بليون دولار) خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) من السنة الجارية.

"افريك اوتو" التونسية تشتري حصة في شركة زراعية يجري تخصيصها

● تونس – رويتر – قالت مصادر من سوق الاسهم امس ان شركة تجميع السيارات التونسية «افريك اوتو» اشترت حصة غالبية في شركة «غريكولتور» للتجارة الزراعية.

وأكد مسؤول كبير في شركة «افريك اوتو» نبأ شراء حصة في اسهم الشركة التي يجري تخصيصها ولكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

ويدير شركة «افريك اوتو» رجل الاعمال التونسي طاهر العتروس. وتسوق الشركة شاحنات «ايسوزو» الصغيرة وسيارات «اوبل» المجمعة في تونس في شركة مشتركة يملكها العتروس مع «جنرال موتورز» و«ايسوزو موتورز».

و«اغريكولتور» كانت وحدة تابعة لشركة التجارة الحكومية «البنيان». وأظهرت احدث نتائج اعمال شركة «غريكولتور» تكبدها خسائر بلغت ٣,٧٣ مليون دينار (٣,٠٢ مليون دولار) في عام ١٩٩٥ وبلغ حجم اعمالها ٣٤,٥٠ مليون دينار.

هبوط سعر سلة خامات "اوبك" الى ١٨,١٦ دولار البرميل

● لندن – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها «اوبك» لمتابعة حركة الاسعار انخفض ٥٤ سنتاً الى ١٨,١٦ دولار للبرميل اول من أمس من ١٨,٧٠ دولار يوم الاربعاء.

وتضم سلة نفوط «اوبك» خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

ارتفاع اسهم طوكيو ٢,٥٣ في المئة

● طوكيو – رويتر – انهت اسهم بورصة طوكيو اسبوعاً متقلباً بمكاسب كبيرة مرتفعة ٢,٥٣ في المئة في نهاية المعاملات امس لاستمرار الآمال في ان تستخدم الحكومة المال العام لتدعيم البنوك المتعثرة.

وقال وسطاء ان السوق لقيت دعماً ايضاً من انتعاش اسهم «ياماي تشي» للاوراق المالية التي انخفضت هذا الاسبوع الى مستوى قياسي وسط قلق على سلامة الوضع المالي للشركة.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى عند الاغلاق ٤١٣,٠٩ نقطة اي بنسبة ٢,٥٣ في المئة ليغلق على ١٦٧٢١,٥٨ نقطة.

اسهم هونغ كونغ ترتفع ٤,٩٥ في المئة

■ هونغ كونغ – رويتر – اغلقت اسهم هونغ كونغ امس على ارتفاع كبير مدعومة بمجموعة من العوامل الايجابية المحلية والاقليمية. وتوقع متعاملون ان يواصل المؤشر اتجاهه الصاعد الاسبوع المقبل مع استمرار الاضطرابات في التعاملات.

وأغلق مؤشر «هانغ سنغ» على ارتفاع ٤٩٧,٥٢ نقطة اي ٤,٩٥ في المئة ليسجل ١٠٥٤٨٢,٠ نقطة. وكان أعلى مستوى له خلال اليوم ١٠٦٠٢,٥٠ نقطة سجله في جلسة التعاملات المسائية.

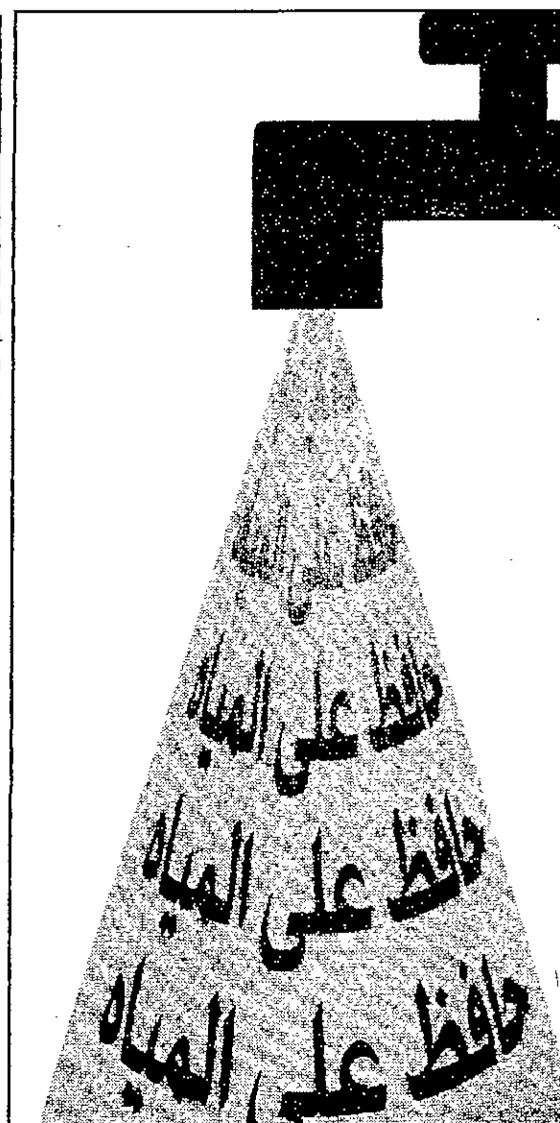

تسعى إلى انضمام ٤٠٠ شركة محلية

بورصة الدار البيضاء تبدأ حملة الشهر الجاري لتشجيع الشركات المغربية على ادراج أسهمها

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قالت بورصة الدار البيضاء انها ستبدأ قبل نهاية الشهر الجاري حملة تعريف وعلاقات عامة موجهة للشركات المغربية لتحفيزها على ادراج أسهمها في البورصة والاستفادة من فرص تمويل المشاريع.

وتشمل الجولة التي تنطلق في ٢٤ من الشهر الجاري عدداً من المدن المغربية هي طنجة والرباط وسطات وفاس ومراكش واغادير ولعيون والدار البيضاء، وهي موجهة بالأساس للشركات الحديثة المتوسطة الحجم التي تنطبق عليها شروط الانضمام للبورصة. وقال أمين العلمي رئيس بورصة الدار البيضاء ان الجولة تهدف الى جلب اكبر عدد ممكن من الشركات لادراج أسهمها، والتعريف باجراءات الانضمام للبورصة وتقريب البورصة من الفاعلين الاقتصاديين ورجال الأعمال وشرح مزايا ومنافع التواجد في البورصة.

ويشارك في الجولة شركات الوساطة المالية والغرف التجارية والصناعية ومديرو المصارف ومسؤولين في الكونفيدرالية العامة للمقاولات المغربية فضلاً عن خبراء في مجالات الاستشارة المالية والقانونية والتجارية.

وتقول مصادر بورصة الدار البيضاء انها تسعى الى انضمام نحو ٤٠٠ شركة محلية تستجيب للشروط المطلوبة وهي توافر راس مال لا يقل عن عشرة ملايين درهم (١,١ مليون دولار) ومباشرة النشاط منذ ثلاثة أعوام على الأقل قبل الانضمام.

ولا يتواجد حالياً في البورصة سوى أسهم ٥٠ شركة أغلبها مصارف تجارية ومقاولات انتاجية وشركات تمويل التجهيزات ومؤسسات ادارة المحفظات المالية.

وتقدر القيمة الرأس مالية لتلك الأسهم مجتمعة بنحو ١٣ بليون دولار وتحتل المرتبة الثانية عربياً بعد بورصة القاهرة التي تبلغ قيمتها نحو ١٤ بليون دولار.

وتنوي بورصة الدار البيضاء مضاعفة حجم نشاطها قبل نهاية العقد الحالي. وتقول ان ضعف حجم الأسهم المعروضة يحد من توسع الاستثمارات الأجنبية المباشرة المهتمة بالسندات والأسهم.

وتعتقد البورصة ان معظم الصناديق الأجنبية تفضل حالياً الاستثمار في برنامج التخصيص التي قدرت عائداته حتى الآن بنحو ١,٢ بليون دولار. وتحرم «تلك الوضعية» شركات محلية من فرص تمويل مشاريعها عبر طرح اكتتابات أمام الجمهور.

وتصطدم عملية الإنضمام الى البورصة المغربية بوضعية تقليدية تتمثل في تواجد عدد كبير من الشركات العائلية التي تفضل التكتم على نشاطها ومعارضة فتح راس مالها للجمهور.

وكان قانون الشركات الذي أقره البرلمان العام الماضي ادخل تعديلات جوهرية على تكوين مجلس الادارة وجمعية المساهمين ونظام المحاسبة في الشركات المغربية، الزمها كشف حساباتها لتحويلها من شركات عائلية مغلقة الى شركات مساهمة. وحددت جهات حكومية وجود ٣٥ الف شركة كانت مسجلة في النظام الاحصائي السابق.

واعلنت شركات مغربية مهمة نيتها دخولها البورصة قريباً من بينها «مجموعة افريقيا للطاقة» التي بلغ حجم نشاطها العام الماضي ٥٠٠ مليون دولار.

ومن جهته ذكر مصرف «إي. ان. جي. بيرينغ» ان بورصة الدار البيضاء تشكو من «ارتفاع كلفة المعاملات وضعف نظام الايداع». واعتبر ان نسبة خمسين في المئة من نمو المؤشر «غير مبررة»، مشيراً الى انها تظل اقل من أرباح أغلب الأسواق الناشئة وذلك في مقارنة شملت أسواق القاهرة، وبيروت وعمان. وقال «بيرينغ» في نشرة شملت اسواق المال العربية ان بورصة الدار البيضاء تحتاج مزيداً من عروض الأسهم والسندات للاستفادة من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية.

وينصح «بيرينغ» الذي صنف المغرب الثاني عربياً في أسواق الأموال بالاستثمار في بورصتي الدار البيضاء وبيروت على المدى المتوسط والطويل والاستثمار على المدى القصير في بورصتي مصر والأردن.

ويذكر ان تركيبة أهم أسهم بورصة الدار البيضاء، حسب احصاءات العام الماضي، تتكون على الشكل التالي:

– المصارف وعددها تسعة والقيمة الرأسمالية للاسهم: ٢٦,٩ بليون درهم.

– شركات التمويل وعددها تسعة والقيمة الراسمالية للأسهم ٢,٦ بليون درهم.

– شركات الاستثمار وعددها واحد القيمة الراسمالية للاسهم ٥,٤ بليون درهم.

شركات المحفظات المالية وعددها خمسة والقيمة الرأسمالية للاسهم ١١,١ بليون درهم.

شركات العقار عددها واحد والقيمة الرأسمالية للاسهم ٢٤ بليون درهم.

شركات الطاقة والمعادن وعددها اثنين والقيمة ستة بلايين درهم.

شركات الانتاج وعددها ستة وقيمتها ٩,٦ بليون درهم.

دراسة دولية تحض على تحويل قطاع غزة الى منطقة للتجارة الحرة

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ حضت دراسة دولية على تحويل قطاع غزة الى منطقة للتجارة الحرة، نظراً للأهمية الكبيرة التي ستلعبها في الاقتصاد الفلسطيني بعد بدء العمل في المطار والميناء واوصت بتقوية روابط الاقتصاد الفلسطيني مع الاسواق الخارجية وتشجيع الاستثمار في رأس المال الاجتماعي من خلال المستثمرين الفلسطينيين في الوطن والشتات.

واقتضت الدراسة، التي حملت عنوان «تنمية رغم الصعاب؟ الاقتصاد الفلسطيني في طور الانتقال» على القطاع العام توجيه جزء من عائداته الى الاستثمار، وعدم الاكتفاء بمعالجة الصدمات او اطفاء الحرائق.

وعرضت الدراسة، التي اعدها «البنك الدولي» ومعهد ابحاث السياسات الاقتصادية «ماس» في المؤتمر الاقتصادي الذي نظمه الطرفان الخميس الماضي في جامعة النجاح الوطنية في نابلس واقتتحه وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني، ماهر المصري، وحضره حشد كبير من رجال الاقتصاد والاكاديميين والباحثين، وممثلي هيئات اجنبية ودولية.

وقال خبراء من «المعهد والبنك» في دراستهم المشتركة» ان الاقتصاد الفلسطيني، على عكس التوقعات، تراجع في صورة كبيرة عقب اتفاقات اوسلو وتراجع الاستثمار والاستهلاك الفردي، وارتفعت نسب الفقر والبطالة.

وذكر الدكتور رضوان شعبان، احد المشاركين في الدراسة ان الاستهلاك الفردي تراجع بنسبة ١٥ في المئة منذ عام ١٩٩٢ وحتى عام ١٩٩٥ وان خمس السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع يعيش تحت خط الفقر مع اعتبار ان من يقل دخله عن ٦٥٠ دولاراً سنوياً يشمله هذا التصنيف، في حين راوحت نسبة البطالة للفترة نفسها بين ١٨ و٣٠ في المئة، وهي من أعلى النسب في العالم.

وأشار السيد اسامة حامد الى وجود نصف مليون يد عاملة في فلسطين، وان نحو ٣٠ الف عامل ينضمون الى سوق العمل سنوياً.

وبين شعبان ان عدد الشركات التي سجلت سنة ١٩٩٧ اقل من تلك التي سجلت في عام ١٩٩٤ او عام ١٩٩٥، وهو ما اعتبره اشارة الى تراجع الاستثمار في القطاع الخاص. واعاد السبب في ذلك الى السياسة الاسرائيلية التي تعيق حرية حركة الافراد والسلع وتحد منها من خلال اللجوء الى الاغلاقات الجزئية والشاملة المتكررة. وقدّر شعبان الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني جراء هذه السياسة بنحو ٢,٨ بليون دولار بين ١٩٩٣ و١٩٩٦ وهو ما يساوي اجمالي الناتج القومي الفلسطيني خلال عام، وضعف المبالغ التي قدمتها الدول المانحة للفلسطينيين حتى الآن.

وأشار مدير «البنك الدولي» في المناطق الفلسطينية جوزيف سابا، الى ان الاقتصاد الفلسطيني شهد تراجعاً كبيراً في العامين الماضيين في وقت سجلت فيه اقتصادات الدول المجاورة نمواً كبيراً، واعتبر ان الاغلاقات هي السبب الرئيسي في هذا التراجع. وأوضح خبراء اقتصاديون، شاركوا في المؤتمر، ان القطاع العام الفلسطيني سجل نمواً كبيراً في الوقت الذي سجل فيه القطاع الخاص تراجعاً.

وحذر نائب رئيس بعثة «البنك الدولي» في الاراضي الفلسطينية علي خضر من تضخم الجهاز الاداري للسلطة الوطنية الذي وصل تعداده الى ٨١ ألف موظفه معتبراً ان الرقم هو الحد الاعلى «ولا يجوز ان يرتفع الى اعلى من ذلك»، مبيناً مع خبراء آخرين ان السلطة تلقت حتى الآن ما مجموعه ١.٥ بليون دولار من اصل ٣,٤ بليون وعدت الدول المانحة بتقديمها، وذهبت غالبيتها للانفاق الحكومي، الامر الذي لم يمكّن الفلسطينيين من الاستفادة من هذه المبالغ في البنى التحتية.

ومع هذا اعتبر الخبراء ان الاقتصاد الفلسطيني يملك «مقومات قوية جداً» تؤهله الانطلاق في حال توافر الظرف المناسب لذلك، ومن هذه المقومات امتلاك الاقتصاد الفلسطيني، قوى بشرية متعلمة ذات مستوى عال، وتوافر راس المال الراغب في الاستثمار، وعلاقات الاقتصاد الفلسطيني مع العالم الخارجي.

واستنتجت الدراسة التي كانت موضع النقاش الرئيسي في المؤتمر ان انطلاق الاقتصاد الفلسطيني مرهون بتحقيق حل سياسي يتيح للفلسطينيين التحكم في الحدود والمعابر والمياه الجوفية والمصادر الطبيعية وحرية الحركة داخلياً وخارجياً.

بيروت: المؤسسة العامة للإسكان تسلّمت عروض ١٠ شركات لبناء ١٠ آلاف وحدة سكنية

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ تسلّمت المؤسسة العامة للإسكان عروضاً قدمتها ١٠ شركات من اصل ٢٠ اشترت دفاتر الشروط لتنفيذ مشروع انشاء ١٠ آلاف وحدة سكنية في كل المناطق اللبنانية. ويشار الى ان المؤسسة أنشئت لتحل محل الصندوق المستقل للإسكان ويديرها مجلس إدارة برئاسة السيد انطوان شمعون لتضطلع بدور تأمين المساكن لذوي المداخيل الدنيا والمتوسطة عبر انشاء مشاريع اسكانية او سياسة اقتراض طويل الاجل وبفوائد مخفضة.

وظهر امس كان الموعد النهائي لاقفال باب تقديم العروض للشركات الراغبة في تنفيذ بناء عشرة آلاف وحدة سكنية وضعت له دفاتر الشروط «دار الهندسة شاعر ومشاركوه». ويتوزع العدد على مختلف المناطق اللبنانية منها ٢٣٠٠ وحدة مخصصة لمشروع «اليسار» في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت و٧٧٠٠ وحدة على كل الاقضية في المحافظات وفق الحاجات التي ستظهرها الدراسات للأقضية، إذ تتفاوت الحصة المخصصة لكل منه بين ٢٥٠ و٣٠٠ وحدة. ويتوقع ان تنجز لجنة المناقصات دراسة العروض وتحليلها خلال شهر من الآن لإعلان الشركة الفائزة في المناقصة وإرساء التلزيم. ويقضي التلزيم بان تموّل الشركة تنفيذ اشغال بناء هذه الوحدات على ان تسدد المؤسسة المبالغ المتوجبة بعد تسليم المشروع. وينتظر ان تتضح الكلفة والشروط الباقية بعد فض العروض المقدمة من الشركات.

الى مشروع بناء الوحدات السكنية، ستباشر المؤسسة مطلع ١٩٩٨ بتلقي طلبات الراغبين في الاقتراض لشراء مسكن بعد المصادقة على الموازنة العامة. وخُصص للمؤسسة ٥٠ بليون ليرة لتمويل الاقتراض. وقالت مصادر مطلعة في المؤسسة ان مشروع قانون قيد الاعداد الآن سينجز قبل نهاية السنة، وهو ينظم شروط الاقتراض.

وأشارت الى تعديل في قيمة العرض رفعاً عما كان معتمداً في الصندوق الوطني، وكانت قيمته ٣٥ مليون ليرة لبنانية ليتناسب مع التغيرات في سوق تملك المساكن على ان تبقى معدلات الفائدة مخفوضة من دون تعديل لأن المؤسسة تتوجه الى ذوي المداخيل الدنيا والمتوسطة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٣	٠٥١١٥	٥,٧٧٠	٤١٤,٢	١٩,٣٢	٤,٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٣٣	,٤٦٦٨	٣٣,٥٠	١,٥٦٣	,٣٧٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٣	,٤٧٦٦	٣٤,٢١	١,٥٩٥	,٣٨٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٥٦	٤,٦٤٣	٣٣٣,٣	١٥,٥٤	٣,٧٧٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩١	٤,٥٤٦	٣٢٦,٣	١٥,٢٢	٣,٦٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٣٧	,٤٨٠٩	٣٤,٥٢	١,٦١٠	,٣٩١١
الليرة اللبنانية	١٥٢٤,٥	٢٥٦٩	٨٧٠,٦	١٢,١٢	٢٦٠	١٠٧٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٣	٥,٧٣٨	,٥١٤٣	٣٦,٩٢	١,٧٢٢	,٤١٨٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٣	٢,٤٧٢	١٧٧,٤	٨,٢٧٨	٢,٠١٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٣	,٠٠١٤	,١٠٤٧	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٣٨٧	,٠٠٤٧	,١٠١	,٤١٦٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٦٣	,٥٧١٢	,٠٠٧٩	,١٧٠٦	,٧٠٢٤
الين الياباني	١٢٥,٦٥	٢١١,٨	٧١,٧٧	–	٢١,٤٣	٨٨,٢٦
المارك الالماني	١,٧٥٠٥	٢,٩٥١	–	,٠١٣٩	,٢٩٨٦	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,٨٦١٥	٩,٨٨٤	٣,٣٤٨	,٠٤٦٦	–	٤,١١٧
الفرنك السويسري	١,٤٢٣٥	٢,٤٠٠	,٨١٣١	,٠١١٣	,٢٤٢٨	–
الليرة الايطالية	١٧١٥,٧٥	٢٨٩٣	٩٨٠,١	١٣,٦٥	٢٩٢,٧	١٢٠٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٨	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	,٥٠	,٦٢	,٤٣	,٥٦	,٥٠	,٦٢	,٦٢	,٧٥	,٥٦	,٦٨
المارك الالماني	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٢	١,٧٥	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٣,٩٠	٣٠٢,٧٠	٣٠٤,٣٠	٣٠٤,١٠	٣٠٣,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٠١,٧٥
فضة	٥,٢٥	٥,٢٣	٥,١٤	٥,١١	٥,١١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١,٥٠	٣٩٣,٥٠	٣٩٦	٣٨٥	٣٨٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧
نحاس (دولار)	١٨٤٦	١٨٩١	١٨٧٣	١٩٠٥	١٩٣٠	١٨٧٢	١٩١٦,٥	١٩٠٠,٥	١٩٣٠	١٩٥٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩٤	١٦١٧	١٦٠١	١٦١٦	١٦٣٠,٥	١٦٢٢	١٦٤٢	١٦٣٤	١٦٤٦,٥	١٦٥٩
زنك (دولار)	١١٨٤	١١٩٩	١١٤٤	١١٤١	١١٤٢	١٢٠٥	١٢١٩	١١٦٨	١١٦٨	١١٦٨
نيكل (دولار)	٦١٤٠	٦١٢٥	٦٠٥٠	٦٠٨٠	٦١٠٥	٦٢٣٥	٦٢٢٠	٦١٤٥	٦١٦٥	٦٢١٠

النفط (دولار- برميل) *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٩٥	١٧,٩٥	١٨,٢٥	١٨,٤٠	١٨,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٩٥	١٩,٢٥	١٩,٤٥	١٩,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٩٥	٢٠,٣٠	٢٠,٥٥	٢٠,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فنشر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	٩٩,٧٥	١٠٢	١٠٠,٧٥
العائد	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٥	٦,٠٧

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧		تسليم شهر
	١١/٢١	السابق	
سكر (دولار)	٣٠٩,٨	٣١٤	آذار ٩٨
بن (دولار)	١٦٠٠	١٦١١	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	١٠٠٣	١٠١٢	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨٢,٢٠	٨٢,٩٥	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٦,٥٠	٧٦,٩٠	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٣٢,٧	٢٣٥,١	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	٩٥	٩٢	آذار ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢١	١١/٢٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٨١	١,١٠٨١
الجزائر	دينار	٥٨,٧٤	٥٨,٧٤
المغرب	درهم	٩,٤٥٦٥	٩,٤٥٦٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٩٦٥	١٦٥,٩٦٥
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤	٣٤,٤٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٨٦٥	١,٥٩٩٣
تايوان	دولار	٣١,٢٤٩٥	٣١,٢٤٩٥
تايلاند	بات	٣٩,٤٥	٣٩,٦٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٩١	,٨٧٤٥
اليونان	دراخما	٢٧٣,٦٣	٢٧١,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٥٤	١٤٦,٢٩
الفرنك الافريقي	–	٥٧٩,٦٤٠	٥٧٩,٦٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٨٢٥	٨٢٥
غابون	فرنك	٥٧٩,٦٤٠	٥٧٩,٦٤٠
استراليا	دولار	١,٤٣١٦	١,٤٤٧١
كندا	دولار	١,٤١٩٢	١,٤١٥٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨٣	,٧٢٧٥
قبرص	جنيه	,٥٠٩٥	,٥٠٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٧/١١/٢١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣	١٣.١٢	٢٠٠٧٥	١٣٩٣١١	٦٦١٥٧	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٣٧	١٣.٥	٢٠٦٤٨	٤٠٣٤٩	٢٥٦٤٩	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.١٢	١٣.١٢	٢٠٠٧٥	٩٧٩٢٧	٩١٤٠	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٣٧	٢٠٤٥٧	٣٠١٥٨	١٢٣٠٣	١٩٩٧-١١-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٦٢	٢١.٦٢	٣٣٠٧٥	٤١٩٩٦	١٤٩٩٣	١٩٩٧-١١-٢٠
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٧٦	١٢٠٨٠	١٢٠٠٠	١٩٩٧-١١-٢٠
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٤٦	٥٣٠١٩	١٩٣٥٢	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	١,٤٣	١,٣٧	٢١٠٣	١٩٦٥٤٢	٦٥٥٠٠	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-١،١-٢٠
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥٦	–	٥٤٤٩	٧٩٣	–	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة انترنيت	١,٨٧	–	٢٨٦٨	٦٠٠٠	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	٢.٠٦	–	٣١٥٥	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٠
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٠
						–

مؤتمر "ميديك" يناقش في دبي غداً موضوع حرب أسعار الاتصالات العالمية

وضع سقف لأسعار المكالمات الدولية الأميركية يكبد الدول العربية ١٠٦ ملايين دولار سنوياً

□ دبي - «الحياة»:

■ قدر خبراء ومحللون عرب ان خطط الولايات المتحدة الرامية إلى وضع سقف على رسوم المكالمات الدولية التي تفرضها شركات الاتصالات الاميركية على المشتركين ستلحق خسائر بالدول العربية تقدر بنحو ١٠٦ ملايين دولار سنوياً.

وستكون قضية سقف الاسعار هذه موضوع مداولات على أعلى المستويات في مؤتمر الاتصالات، الذي يعتبر جزءاً من المؤتمر الثاني لتنمية البنى الاساسية في الشرق الأوسط (ميديك) والذي يفتتح غداً في فندق «البستان روتانا» في دبي.

وقال خليل الفردان المسؤول البحريني في اللجنة الدائمة لدول الجامعة العربية، الذي سيقدم ورقة عمل إلى اتحاد الاتصالات الدولي في شأن تأثير الخطوة الاميركية في الدول العربية، إن هذا الخلاف سيكون واحداً من أخطر الحروب التي تشن في تاريخ قطاع الاتصالات الدولي.

وأضاف الفردان: «ان حرب الاسعار العالمية هذه ناجمة عن الاسعار المرتفعة التي تفرضها شركات الاتصالات على المشتركين لديها الذين يجرون مكالمات دولية». وقال ديفيد غرين، من مؤسسة تطوير الاتصالات في دبي الذي سيتحدث في قمة الاتصالات، إن القرار الاميركي بتخفيض أسعار الاتصالات يثير احتجاجات واسعة في العالم النامي.

وأضاف غرين: «يبلغ سعر المكالمة حالياً من الولايات المتحدة إلى الإمارات العربية المتحدة ٦٥ سنتاً، إلا ان هذا السعر سينخفض خلال السنوات القليلة المقبلة إلى ما بين ٩ - ٢٢ سنتاً، اي بانخفاض يتراوح بين ٧٠ و٨٠ في المئة».

وأضاف ان عدداً من الدول يشعر بالانزعاج نظراً لاعتماده على الأرباح العالية التي تحصل عليها من المكالمات الدولية لتطوير شبكاتها.

ويعتقد غرين ان تأثير ذلك في شركات الاتصالات الاحتكارية سينعكس عليها بمزايا مزدوجة على المدى الطويل.

وقال: «أولاً يحتاج قطاع الاتصالات في الشرق الأوسط إلى إعادة هيكلة ليعكس التكاليف وعلى المستفيدين من الخدمات دفع هذه التكاليف. اما دعم المكالمات المحلية مع تحقيق أرباح من رسوم المكالمات الدولية المتضخمة فهو سياسة عامة ليست ايجابية على الاطلاق».

واضاف: «ثانياً، فإن الارباح الناتجة عن المكالمات الدولية لن توفر رؤوس الأموال اللازمة لإقامة الشبكات الجديدة المطلوبة في الشرق الأوسط. ويجب على شركات الاتصالات البحث عن مصادر أخرى من العائدات وجذب استثمارات القطاع الخاص».

وتقدر مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ان الشرق الأوسط يحتاج إلى تسعة بلايين دولار سنوياً لاستثمارها في قطاعات الاتصالات على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وقال غرين: «هذه البلايين الـ ٤٥ هي مجرد استثمارات مطلوبة للبنى الأساسية المطلوبة لتلبية تزايد الطلب المحلي على خدمات الاتصالات وهذا التزايد أعلى بكثير من مستويات الاستثمار الحالية».

وأشار إلى أن منطقة الشرق الأوسط بدأت تفتح أبوابها أمام المتغيرات الاقتصادية العالمية، الأمر الذي يتيح انسياباً أكثر حرية لرؤوس الأموال والأفكار والابتكارات، خصوصاً ان ثمار تحرير قطاعات الاتصالات بدأت تظهر في أنحاء المنطقة.

يذكر ان المؤتمر الثاني لتطوير البنى الأساسية في الشرق الأوسط يشهد انعقاد خمس مؤتمرات تركز على الموانئ والمناطق الحرة وقطاع الطاقة الخاص والمياه والتحلية والغاز والطاقة.

«غلف ستريم ٠٧». (الحياة)

مصر: ٣٠٠ مليون جنيه لإقامة بنية تحتية في السويس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن وزير الكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة انه تم تخصيص ٣٠٠ مليون جنيه لاقامة البنية التحتية لتنمية المنطقة الحرة شمال غرب خليج السويس وذلك لجذب الاستثمارات الاجنبية، علماً ان المنطقة تقام على مساحة ١٦٥ كيلومتراً.

وأكد الوزير في اجتماع عقد امس وجود خريطة استثمارية في عدد من المجالات لإقامتها في المنطقة، مشيراً الى التسهيلات التي تقدمها الدولة للاستثمار.

وذكر ان وفداً صينياً سيصل القاهرة في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يضم ٦٣ عضواً لتحديد اهداف المنطقة الجديدة وامكانات المشاركة في اقامة مشاريع صناعية.

من جهته حض الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية على الاستفادة من الخبرة الصينية في مجالات المناطق الحرة لتكون المنطقة الجديدة احدى المناطق العالمية في هذا المجال. فيما دعا المهندس سليمان رضا وزير الصناعة الى التعاون مع الصين لتكون المنطقة نقطة انطلاق للتصدير. واكد الدكتور ظافر البشري وزير الدولة للتعاون الدولي والتخطيط استعداد الدولة لتوفير التمويل للبنية التحتية في المنطقة الجديدة والمشاركة في الدراسات الفنية والجدوى الاقتصادية للمشاريع المقترحة. فيما اكد محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد البنوك العربية رئيس البنك الاهلي استعداد البنوك الوطنية للمشاركة في تمويل المشاريع بنسبة ٤٠ في المئة من تكاليفها مع طرح اكتتاب عام للمواطنين للاستثمار فيها.

بهدف تأسيس برنامج للملكية الجزئية في المنطقة

مجموعة شرق أوسطية وشركتا "غلف ستريم" و"اكزكيوتيف جت" توقع "خطابات نوايا" لشراء ١٢ طائرة لرجال الأعمال

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «غلف ستريم ايروسبيس» وشركة «اكزكيوتيف جت» توقيع «خطابات نوايا» مع مجموعة من المستثمرين الشرق أوسطيين تتناول شراء ما يصل الى ١٢ طائرة من نوع «غلف ستريم اي. في. اس. بي» في السنوات الست المقبلة مع تشغيل برنامج شرق أوسطي للملكية الجزئية.

وسيؤسس المستثمرون الشرق أوسطيون شركة طيران ستشغل طائرات يستخدمها رجال الاعمال من طراز «غلف ستريم» و«اكزكيوتيف» لتوليد الطاقة التشغيلية المطلوبة تقيداً بالانظمة او المعايير التنظيمية.

وبالاضافة الى طائرات «غلف ستريم» ستقدم شركة «غلف ستريم» طائرتين من الأسطول بين منتصف ١٩٩٨ ونهايته، كما ستقدم الدعم الفني والدعم الخاص بعمليات البيع والتسويق. وستقدم شركة «اكزكيوتيف جت» الدعم الخاص بالادارة التشغيلية والمبيعات العامة والتسويق. وحالما يتم اعداد الوثائق المحددة النهائية الخاصة بالبرنامج، ستدخل اول طائرة الخدمة مطلع ١٩٩٩.

وبموجب برنامج الملكية الجزئية، الذي حظي بشعبية كبيرة في أميركا الشمالية يمكن لفرد او لشركة شراء حصة جزئية من طائرة (GIV-SP) بحيث تلبي الطائرة حاجات الفرد او الشركة الى السفر بتكاليف متدنية على نحو لا يستهان به، وبهذا ينعم المالك الجزئي بضمان وجود طائرة تقله الى حيث يشاء ويدفع على أساس الساعات التي يستخدم الطائرة فيها، بالاضافة الى دفع رسم اداري ثابت.

ويضمن المالك الى ذلك بيع طائرته متى شاء بسعر معقول منصف. وبدأت شركة «اكزكيوتيف جت» تنفيذ الفكرة للمرة الأولى، بعدما ابتكرتها عام ١٩٨٦. وكان اول برنامج من برامجها يدعى «برنامج نتجت».

وفي عام ١٩٩٥ بدأت شركتا «غلف ستريم» و«اكزكيوتيف جت» تنفيذ برنامج «غلف ستريم شيرز» الناجح في شمال اميركا.

وفي عام ١٩٩٦ وسعت شركة «اكزكيوتيف جت» برنامجها المسمى «نتجت»، وجعلته دولياً بدءاً من برنامج «نتجت اوروبا».

ويعتبر انشاء برنامج «غلف ستريم» الجديد في الشرق الأوسط تطويراً منطقياً، ناهيك عن انه يدعم الخطط الاستراتيجية لشركتي «اكزكيوتيف جت» و«غلف ستريم» الرامية الى انشاء شبكة دولية من برامج الملكية الجزئية.

وتشغل شركة «اكزكيوتيف جت» حالياً ما يزيد على مئة طائرة بموجب برامج الملكية الجزئية، بما في ذلك طائرات «سيتيشن V اولترا» و«سيتيشن VIIå» و«سيتيشن Xå» و«هوكر ٨٠٠-XP» و«غلف ستريم IV-SPå» (GIV-SP).

والحقيقة هي ان شراء ملكية جزئية للطائرتين الاوليين بالنسبة الى الشرق الاوسط متوافر فوراً. وبوسع أي فرد او شركة حجز ملكية جزئية من طريق ارسال كتاب نية ودفع مبلغ من المال لا يحصل منه على فائدة، لكن يعاد إذا لم تتم صفقة الملكية الجزئية. ويستفيد الشرق أوسطيون الذين يشترون ملكية جزئية من ترتيبات تبادل مع «غلف ستريم شيرز» ومع برامج «اكزكيوتيف جت» الخاصة بشمال اميركا وبرامج «نتجت» الأوروبية.

ودعا بيان وزعته «غلف ستريم» الراغبين في حجز ملكية جزئية للطائرتين الاوليين الى الاتصال بالسيد طارق راغب، نائب رئيس «غلف ستريم» للمبيعات الدولية الخاصة بالشرق الاوسط في مكتب غلف ستريم في القاهرة.

ويذكر ان شركة «غلف ستريم» تاسست عام ١٩٥٨ وهي حالياً في مقدم الشركات الناشطة في مجال تصميم الطائرات النفاثة عابرة القارات التي يستخدمها رجال الاعمال في العالم، وتطويرها وصنعها وتسويقها.

وهذه الطائرات من أكثر الطائرات تطوراً وتقدماً تقنياً في العالم. وانتجت الشركة حتى الآن ما يزيد على الف طائرة بيعت في أنحاء العالم كافة.

مقصورة الطائرة الفخمة. (الحياة)

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

شركات ومصانع بريطانية وسويدية تتنافس في السوق السعودية

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ تشهد السوق السعودية تنافساً كبيراً بين مجموعة من الشركات والمصانع الاجنبية للفوز باكبر عدد من العقود والمشاريع المشتركة في المجالات الصناعية والتجارية والخدماتية حيث يقوم وفد كبير من بريطانيا يمثل اكثر من ٢١ شركة ومصنعاً لاول مرة منذ عشرة اعوام بزيارة الى السعودية بهدف التعرف على التطور الصناعي السعودي في المرحلة الجديدة.

وقال السيد الين مونرو رئيس الوفد في مؤتمر صحافي عقده في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض الاحد الماضي ان هذه الزيارة تهدف الى الاطلاع على التجربة السعودية في المجال الصناعي في ظل التطور في العلاقات التجارية بين السعودية وبريطانيا وبهدف البحث عن مشاريع مشتركة بين البلدين في مختلف المجالات.

وأشار الى ان الوفد يمثل اكبر الشركات البريطانية في المجالات الصناعية والخدماتية والمالية والفنية خصوصاً في مجال الكهرباء والنفط والغاز والاتصالات والمحركات والصناعات البلاستيكية وغيرها من المجالات الاخرى. واكد مونرو ان هناك رغبة صادقة لدى الشركات البريطانية في اقامة مشاريع مشتركة كبيرة في السعودية اضافة الى المشاريع السابقة مشيراً الى انه ليس هناك تحفظ على اي نوع من المشاريع التي تؤدي في النهاية الى استثمارات مربحة ونقلاً للتكنولوجيا الى السوق السعودية.

ويذكر ان السعودية تعتبر الشريك التجاري الاول مع المملكة المتحدة في منطقة الخليج والشرق الاوسط على رغم ان الميزان التجاري بين البلدين حقق عجزاً للسعودية مقداره ٤.٣ بليون ريال في عام ١٩٩٤ ثم ارتفع العجز في عام ٩٥ بمقدار ١,٩ بليون ريال ليصبح ٦,٢ بليون ريال واستمر ارتفاعه العام الماضي ليصبح ٧,٦ بليون ريال. ويعود ذلك الى ان قيمة الصادرات السعودية الى بريطانيا اقل من واردات السعودية منها.

وفي الربع الاول من السنة الجارية بلغ العجز مع بريطانيا في الميزان التجاري للسعودية ٢,٤ بليون ريال حيث بلغ قيمة الصادرات من السعودية الى بريطانيا في هذه الفترة ٩٣.١ مليون ريال ووارداتها ٢,٥ بليون ريال وتشكل السلع الوسيطة معظم صادرات وواردات السعودية من والى بريطانيا اذ تشكل نسبة ٩٨ في المئة من اجمالي صادرات السعودية الى المملكة المتحدة تمثل نسبة ٦٤.٣ في المئة من اجمالي واردات السعودية. ويتوقع ان تبلغ قيمة واردات دول مجلس التعاون الخليجي جميعها من بريطانيا نحو ستة بلايين جنيه استرليني في السنة الجارية.

من جهة ثانية يقوم وزير التجارة السويدي السيد ليف باجروتسكي ووفد كبير يمثل عدداً من الشركات والقطاعات الصناعية المختلفة بزيارة الى السعودية الاسبوع الجاري لبحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تنمية التبادل التجاري، واقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة، والاستفادة من الحوافز التشجيعية والمزايا النسبية المتوفرة في البلدين.

وقال السيد حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية لـ «الحياة» عقب الاجتماع مع الوفد في مجلس الغرف السعودية في الرياض انه تمت مناقشة الفرص الاستثمارية المتوفرة في السعودية وسبل اقامة المشاريع المشتركة وكيفية نقل التكنولوجيا الى المملكة مشيراً الى انه وجد تجاوباً من الوفد ورغبة صادقة للاستثمار في السعودية وتبادل الزيارات واقامة المعارض في البلدين.

ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين السعودية والسويد بلغ العام الماضي نحو خمسة بلايين ريال (١,٣ بليون دولار) ويعمل في السعودية عدد كبير من الشركات السويدية في مختلف المجالات.

وزير السياحة السوري رفع دعوى على زميله وزير المال لاسترجاع ضرائب

ندوة لندن عن "التعاون السياحي العربي" تحض على منح تأشيرات دخول موحدة إلى الدول المتجاورة جغرافياً

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ حضت ندوة عقدت في العاصمة البريطانية مساء اول من امس، وخصصت للبحث في قضايا التعاون السياحي العربي، على تعزيز دور المؤسسات الاقليمية العربية التي تسعى الى تحقيق هذا الهدف، والى التعجيل بقيام السوق العربية السياحية المشتركة وتوحيد نظم منح تأشيرات الدخول الى الدول المتجاورة التي تتكامل على الصعيد السياحي.

ونظمت الندوة التي استضافتها دار «الأهرام الدولي» في لندن ورابطة أصدقاء جامعة الدول العربية، وتحدث فيها وزير السياحة والآثار الأردني عقل بلتاجي ونظيره السوري الدكتور دنحو داوود وتولى الباحث العربي رغيد الصلح إدارة الجلسة.

واعتذر وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي، الذي سبق أن أعطى موافقته المبدئية على الاشتراك في الندوة، عن عدم الحضور بسبب اضطراره إلى العودة مبكراً إلى القاهرة لمتابعة تطورات الوضع السياحي المحلي بعد حادثة الأقصر.

وأثير موضوع العنف وعلاقته بتهديد السياحة كصناعة خدمات ومورد اقتصادي للعملات الصعبة. ولاحظ السيد الصلح أنه «عندما ترتفع لغة العنف (...) تتراجع المشاريع السياحية وتخفت احاديث السياحة»، وقال في مستهل كلمته الافتتاحية: «على رغم الظن الشائع بان الوقت قد لا يكون مناسباً للحديث عن التعاون السياحي والربط بين مزايا السياحة في البلاد العربية إلا أنه من الضروري ألا نسقط التفكير في الحلول البعيدة المدى لمشاكل الدول العربية»، معتبراً أن التعاون السياحي العربي كفيل بالمساهمة في تخطي أوضاع العسر الاقتصادي والاجتماعي «التي تشكل خلفية أكيدة من خلفيات أعمال العنف التي تمارسها بعض الجماعات المسلحة في بلادنا، ولاحظ بالمقابل، أن «الازدهار السياحي كما هو الحال في مصر، على سبيل المثال، يؤمن موارد مهمة للنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كل بلد من البلدان العربية».

ونبه الباحث العربي، الذي ساهم في تنظيم الندوة التي عقدت في ختام فاعليات معرض «سوق السفر العالمية»، الى ان تنمية التعاون السياحي سيحفز تطوير الموارد الاقتصادية لا سيما إذا كان يعتمد على تطوير حركة السياحة العربية - العربية ويسهم في تحسين الاجواء والعلاقات القائمة بين الأسواق العربية المتحانية جغرافياً.

وشدد الوزير السوري دنحو داوود على «ارتباط السياحة بعوامل النمو الاقتصادي: الصناعي والزراعي خصوصاً وبالتطورات الاجتماعية والعمرانية والتشريعية المصاحبة لحركة التصنيع»، ملاحظاً أن السياحة كظاهرة حديثة وصلت الى مرحلة النضج التام وتشكل نشاطاً انتاجياً غير تقليدي ولا حدود له.

ولاحظ ان السياحة يمكن ان تكون أساساً لتفاعل يكفل قيام اقليم سياحيّ واحد في العالم العربي متكامل من جهة ومتنوع من جهة اخرى.

وحض على تطوير علاقة السائح الوافد بالبيئة العربية والى ادخال نظم الاتصالات الحديثة والمتعددة والى تامين صنع وتسهيلات ترمي الى تعظيم المردود السياحي عبر اتاحة الفرصة للسائح لزيارة أكبر عدد ممكن من الاماكن في أقل وقت وادنى كلفة ممكنة وقال: «يتطلب ذلك فنادق سياحية وباسعار معقولة ومستوى صحي لائق من دون اهمال الفئات الممتازة من الفنادق والمنشآت السياحية».

وحض الوزير السوري أيضاً على زيادة الاهتمام بالفنون الفولكلورية والمهن والصناعات التقليدية الشعبية واستغلال هذه الشهرة كثروات وطنية وتنظيم اسواق ومراكز للترويج لمنتجاتها.

وأكد ان العامل الأهم في السياحة العربية يبقى تكاملها وليس تنافسها وقال: «ان الحاجة ماسة الى قيام تعاون اليوم في وقت يتجه فيه العالم الى التكتلات العظمى والتكامل الاقتصادي» مشيراً الى ان البيئة العربية تحفل بقدرات كامنة تسمح بتطوير الوجهات والمقاصد السياحية اعتماداً على الموارد البشرية والامكانات المالية المتاحة داخلها والتي تستوجب تحويل الرساميل العربية التي يوظف ٨٥ في المئة منها في الخارج الى الاستثمار في المشاريع المحلية والاقليمية.

رغيد الصلح يتوسط وزيري السياحة السوري والاردني.(فاروق بندق)

السوق السياحية العربية

ورأى ان هناك سبعة عناصر تبرر قيام سوق سياحية عربية بينها استكمال السياحة العربية لجميع مقوماتها كقطاع انتاجي يسرع معدلات التنمية وقربها من الأسواق السياحية الرئيسية المصدرة والمستقبلة للسياح وتوافر البنى الأساسية التحتية والفوقية الى حد كبير والانتشار العامودي والأفقي لأنظمة التكنولوجيا وتحسن البيئة المالية والقانونية التي تحكم عمل المؤسسات المتخصصة في خدمات السفر والايواء والتاهيل.

ورأى أن هذه الآفاق تتيح الافادة من السياحة كبديل للتعاون في الحالات التي تتوتر فيها العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية.

واعرب عن اعتقاده بان البداية يجب أن تكون عبر «تحقيق سياحة عربية - عربية لتعريف المواطن العربي بما يملكه من كنوز حضارية وثقافية ومناخية متميزة (...) وبما يؤسس لتكامل عربي في مجال السياحة قادر على زيادة نسبة السياحة في كل دولة من دول الوطن العربي على حدة».

مقومات أساسية

وتحدث وزير السياحة والآثار الأردني عن الرؤية العامة التي تحكم صناعة السياحة وقال: «ان لكل صناعة منتج ولكل منتج أسواق ولا بد من التعريف بالسلعة وتحديد السوق وهذا يعتمد على مثلث متساوي الاضلاع يتألف من المنتج نفسه ومن الانسان ومن السوق».

وتحدث عن سبعة مقومات تخص كل مقصد وتتمثل في خصائص المنتج نفسه وقال «ان كانت شمساً أم رمالاً أم بحراً أم وجدانيات أو تراثاً»، والبنية التحتية والبنية الفوقية، والموقع الجغرافي ومدى قربه من المواقع السياحية الاخرى، وسهولة الوصول، والتشريعات التي تخضع لها صناعة السياحة والسفر في هذه المقاصد من تاشيرات دخول وضرائب وتلقيح وخلافها، والأمن والاستقرار وهما عاملان قال انهما «قد يكونان حديث الساعة الآن في مصر والحديث الدائم في كل الأماكن الأخرى السياحية في العالم».

واضاف: «إذا توافرت هذه العوامل فإن التركيز الأساسي سيكون منصباً على الانسان وهو العنصر الأهم لأنه مهما كان المنتج والسوق رائعين فلا قيمة لهما إذا لم يكن الانسان على مستوى مماثل من ناحية الاختيار والتاهيل وتنمية الموارد البشرية».

الأردن والسياحة

وقال: «ان السياحة اصبحت صناعة القرن وهي الاسرع نمواً وباتت تمثل نسبة ١١ في المئة من اجمالي الناتج القومي وتشكل ٣٧ في المئة من الصادرات الأردنية».

واشار الوزير الأردني الى أن «السياحة هي الصناعة الثانية في الأردن بعد البوتاس والفوسفات ومنتجات البحر الميت. ونحن نامل في أن تصبح سنة ٢٠٠٢ الصناعة الأولى».

واعترف رداً على سؤال عن مستقبل مشاريع التعاون السياحي العربي بوجود تقصير حقيقي وبان «وزراء السياحة العرب لا يختلفون في سعيهم الى التعاون عن وزراء الخارجية والدفاع والاقتصاد والداخلية العرب».

وقال: «ان هناك استثمارات عربية في مصر والمغرب وتونس وهناك بعض الاستثمارات السعودية والخليجية التي تنظر نظرة جدية الى لبنان وهذه ظاهرة مهمة تستحق الثناء» مشيداً في الوقت نفسه باهمية الاستثمارات التي تبلغ بلايين الدولارات في جنوب تونس والبحر الاحمر وتونس.

ورأى بان السوق السياحية العربية نضجت وان السياحة العربية البينية باتت حقيقة واقعة بعدما بدأت مقاصد مثل دبي والبحرين والفجيرة تنافس المقاصد الأجنبية البعيدة، وبينها المملكة المتحدة، على اجتذاب افواج السياح العرب القادمين من منطقة الخليج.

وتوقع الوزير داوود أن يعقد مجلس وزراء السياحة العربي اجتماعه الأول المقبل في دمشق التي اقترحت استضافته مشيراً الى أن موعد الاجتماع سيحدد في مدى اشهر قليلة بناء على ما تقرره الجامعة العربية.

واشار الى أن أهم ما في النظام الأساسي الذي اقرته الجامعة العربية لعمل المجلس الوزاري السياحي هو تشكيل لجنة تنفيذية أشارت اليها المادة التاسعة التي نصت على أن تضم اللجنة خبراء من جميع الدول الأعضاء من القطاعين العام والخاص. وقال: «ان اللجنة ستجتمع مرتين على الاقل في كل فترة تفصل بين اجتماعات المجلس الوزاري» مشيراً الى ان هذا الترتيب سيتيح للقطاع الحكومي أن ينظم ويدير ويبني المدارس ويخرج المتدربين.

تأشيرة دخول عربية موحدة

وتساءل عن السبب الذي يحول دون تبني فكرة منح تاشيرة دخول موحدة الى كل البلدان العربية. وقال: «ان فكرة من هذا القبيل ستكون مجدية للغاية لو طبقت بحق الزوار الوافدين الى سورية ولبنان والأردن ضمن جولات سياحية مشتركة تغطي البلدان الثلاثة».

ورداً عن سؤال لـ «الحياة» حول تهميش دور وزارات السياحة في العالم العربي وعدم اعطائها الأموال ولا الامكانات للنهوض بسياسات التنمية التي تقترحها وعجزها عن تخطي عتبة الوصاية المفروضة عليها من وزارات السياحة قال الوزير الأردني ان وزارته تبنت خطة من سبعة أهداف لكل هدف منها سياساته الخاصة التي ترتبط باستراتيجيات محددة.

الملك حسين

واضاف «خرجنا في الوزارة بمشاريع محددة وطرحناها على مجلس الوزراء إلا انها لم تلق التجاوب المناسب».

وتابع قائلاً: «نحن لا يفهمنا إلا رأس الدولة والملك حسين والرئيس حافظ الأسد هما وحدهما اللذان يمدان لنا يد العون أنا وزميلي الوزير داوود الذي كنت اتحدث معه عن تجاربنا المرة في هذا المضمار».

واشار الى ان الملك حسين هو الذي أعطى موافقته على الخطة المقدمة بعد شرحها له والى أن انشاء «هيئة السياحة الأردنية» كان نتيجة هذا التدخل الايجابي والى ان الهيئة شكلت لتضم ١٣ عضواً بينهم اثنان من القطاع العام هما وزير السياحة الذي سيدفع ٥٠ في المئة من الكلفة ورئيس «الخطوط الملكية الأردنية».

وأضاف ان المشروع نجح إلا أن الصراع اندلع بسبب الموازنة «حتى أني هددت وحلفت واقسمت وقلت سأذهب الى كل محافظة وأتحدث الى كل نائب لأطلب اقامة لجنة سياحية في البرلمان. وتم ذلك بالفعل، ولأول مرة، واحرجت الوزراء الآخرين وبينهم زميلي وزير المال الذي طلب منه رئيس الوزراء اعطاء وزارة السياحة ٢٥ في المئة من العائدات السياحية».

ورأى ان امتلاك وزارته الادوات التي تسمح لها بالعمل كان الخطوة الاولى على طريق الالف ميل واضاف ان هذه «الصعوبات مشتركة بيننا وبين سورية».

ورداً عن سؤال لـ «الحياة» حول قيام كل دولة من الدول الثلاث وهي الاردن وسورية ولبنان بالمشاركة باجنحة منفصلة في معرض لندن من دون ان يحصل اي تنسيق على المستوى الحكومي، على رغم اتفاقات التعاون السياحي بين هذه البلدان وفي وقت اقتصر فيه التنسيق على وكالات السياحة الخاصة، قال الوزير بلتاجي: «ان عدم الاشتراك في اجنحة مشتركة يدعم التكامل ولا يشكل تنافساً ويسهل التنويع في عملية التسويق ويعطيها زخماً افضل».

دعوى على وزير المال

وقال الوزير داوود انه واجه صعوبات ذات طبيعة مشابهة لدى مطالبته بنسب من الضرائب الاستهلاكية الخاصة بقطاع السياحة التي اقتطعتها وزارة المال وانه اضطر الى رفع دعوى على زميله وزير المال بسبب ذلك.

واضاف: «ان العائدات السياحية المباشرة الخاصة بوزارته بلغت العام الماضي ٥٤٧ مليون ليرة سورية تعادل نحو ١٧ مليون دولار على اساس اعتماد سعر صرف يعادل ٣٠ ليرة للدولار».

واشار الى ان «القطاع السياحي حظي باجتماع خاص في سورية منذ وضع النظام الخاص بوزارة السياحة عام ١٩٧٢ اذ ان جميع المشاريع المشتركة بين القطاعين العام والخاص تتوزع بنسبة ٥١ في المئة للحكومة مقابل ٤٩ في المئة للقطاع الخاص لابقاء الغالبية في يد القطاع العام.

اما في قطاع السياحة فان حصة الدولة في المشاريع المشتركة تقتصر على ٢٥ في المئة فقط وتكتفي الحكومة بتعيين ممثلين اثنين من اصل سبعة اعضاء او تسعة اعضاء تضمهم مجالس ادارات هذه الشركات وذلك للسماح للقطاع الخاص بقيادة السياحة».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean) (Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

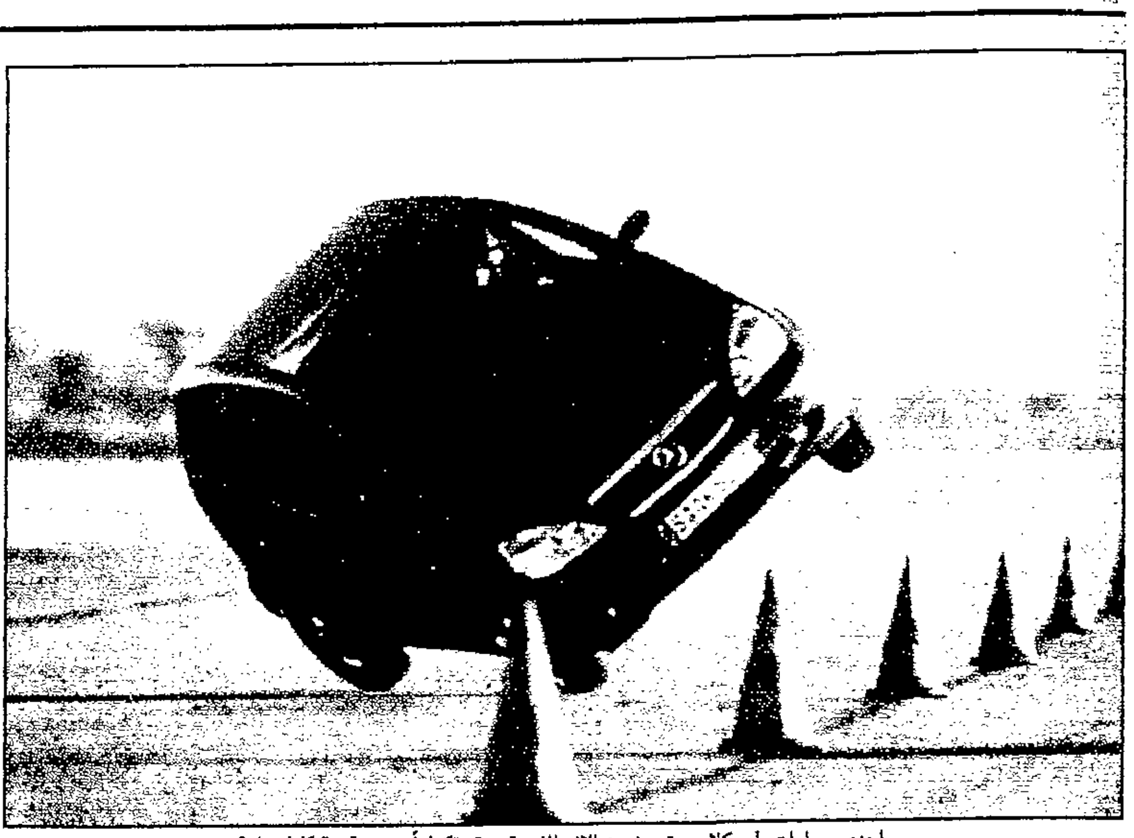

إحدى سيارات «اي كلاس» تعجز عن الإنعطاف بقسوة وتكراراً، بسرعة ٦٠ كلم/ساعة.

تم إختبار الأيل والسيارة مليئة بالركّاب، مما أدى الى رفع مركز الجانبية بحكم إرتفاع أرضية السيارة اساساً. (الصورتان العلويتان من آب)

من سيجر عربات الهدايا في شتوتغارت هذه السنة؟

من بيرييه الى مرسيدس-بنز "آي كلاس": ما بعد الفقاعات الآنية

□ لندن - من بشاره أبو النصر:

■ من منا لا يتذكّر الحملة التي تعرّضت لها «بيرييه» (Perrier) قبل بضع سنوات، عندما إكتُشفَت نسبة من المواد المُسمّمة في بعض قناني مياهها الغازيّة؟ فمع ان الكمية التي عُثر عليها آنذاك لم تكن تكفي للتسبب بالسرطان إلا إذا واظب المرء على شربها ٣٠٠ سنة (نعم، ثلاثة قرون!)، إنهمرت بيانات وكالات الانباء كالفقاقيع من كل حدب وصوب. هل إنتهت «بيرييه» يومها؟

لم تمض أسابيع حتى إتضح مدى إفادة بيرييه من الحملة الإعلانية المجانية التي «اهدتها» إليها وكالات الانباء والراديوهات والتلفزيونات. فمنذ تسرّب الخبر، إمتطت الشركة الفرنسية الموجة بنفسها، عوضاً عن إختناقها فيها، فإنتزعت المبادرة بإعلانها فوراً سحب قنانيها كلها من اسواق العالم وإستبدالها بغيرها. ومن موجة عالمية سلبية تحولت «الفضيحة» الى حملة إعلانية مجانية روّجت بها بيرييه صورة شركة تولي الصراحة وسلامة مستهلكيها رأس اولوياتها.

وبعدما بدأت تهدأ الموجة السلبية التي اثارها إنقلاب إحدى سيارات موديل مرسيدس-بنز «اي كلاس A class» على جانبها في «إختبار الأيل» (Elk test) السويدي في ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، قد لا تكون الإنعكاسات المستقبلية على النحو الذي بدا طبيعياً بعد الإختبار بأيام، بل قد تكون خلفه دلائل أقوى من الحادث على رغم اهميته.

لا ينحصر جوهر الموجة في الحادث نفسه، بل في قوة الصورة التي تتمتّع بها سيارات مرسيدس-بنز أولاً وأخيراً. فهل هناك صانع سيارات واحد في العالم لم يضطر يوماً ما الى سحب عدد من سياراته لإصلاح عطب من هنا أو من هناك، وبعضها لا يقل خطورة عن إنقلاب الهيكل على جانبه؟ في احد أبرز الأمثلة الحديثة يمكن التذكير بكرايسلر التي إستدعت الصيف الماضي ١،٦ مليون سيارة في الولايات المتحدة وكندا لإصلاح أعطاب في الوسادات الهوائية (في موديلات جيب «غراند شيروكي» و«رانغلر» ودودج «نيون» و«فايبر» وبيك آب «داكوتا») وفي مواسير زيوت نظام نقل الحركة المعرّضة الى الذوبان بفعل حرارة الزيوت وتسرّبها فوق العادم مع إحتمال إشتعالها في بعض موديلات دودج «رام» (وتلقّت كرايسلر نحو ٥٠ تقريراً عن حالات إشتعال سيارات من هذه الموديلات). ثم عادت الشركة فإستدعت في الشهر الماضي ١،٧٩ مليون سيارة لإصلاح أعطال في احزمة السلامة ونظام التوجيه في موديلات ميني‌فان «فواياجر» و«غراند فواياجر» وفي «نيون».

وبينما لم يثر إستدعاء كرايسلر ما يزيد على ثلاثة ملايين سيارة لإصلاح أعطابها المختلفة، اية ضجّة عالمية، إذ بسيارة مرسيدس-بنز واحدة تنقلب في إختبار سويدي تشغل الصحافة العالمية قاطبة... ولم تكن الشركة الألمانية قد وزّعت من الموديل اكثر من ٢٦٠٠ وحدة لم تُصب أي منها بحادث.

لا شك في ان على أية سيارة ان تضمن شروط السلامة القانونية، خصوصاً إذا كانت ستُباع أغلى من منافساتها بحجة نخبوية صورة مرسيدس-بنز. وصحيح أن سيارات كثيرة تعبر إمتحان الايل السويدي الذي فشلت فيه «أي كلاس»، لكن يبقى عدد من الثوابت التي تفرض نفسها، خصوصاً بعد هبوط درجة «الحمّى»، قبل ندب إنتكاس صورة مرسيدس-بنز لسنوات عدة.

فقبل إطلاق «أي كلاس» الشهر الماضي، دعت مرسيدس-بنز الصحافة الأوروبية لتجربة موديلها الجديد. معظم الصحافيين اثنى على السيارة في مجمل مزاياها، ومنهم من سجّل عليها إنتقاداته في الوقت ذاته. لكن أياً منهم لم يتحدث عن خطر إنقلاب السيارة... حتى الإختبار السويدي. وفي نظر كثيرين، كانت «أي كلاس» أوفر السيارات حظاً للفوز بلقب سيارة العام ١٩٩٨، نسبة الى كمية التحديثات التقنية والتجهيزية فيها.

فوق ذلك، يصعب تصوّر شركة مثل مرسيدس-بنز، تطلق موديلاً جديداً كلّفها تطويره بليون مارك ألماني (إضافة الى ١،١ بليون مارك انفقت على مصنع راشتات الذي ينتجها)، وتعوّل على بيع ٢٠٠ ألف وحدة منه سنوياً قبل بدء إنتاجه أيضاً في البرازيل، من دون إختباره طبقاً لمختلف مقاييس السلامة في العالم. فذلك يسمى إنتحاراً. ولسوء حظ صانع شتوتغارت، لا تتضمّن مقاييس السلامة العالمية إختبار تحاشي الايل بلفتين حادتين ومتتابعتين من سرعة ٦٠ كلم/ساعة.

وأبعد من التعديلات الإيجابية التي دفعت الصحافةُ الصانعَ الى إجرائها فوراً ومن دون اي نقاش كان سيضر بالموديل تسويقياً أكثر مما كان سيفيده، من اين إستمدّت تلك الضجّة دويّها العالمي لو لم تكن وراء تلك الماركة سمعة عالمية بأرفع مستويات الجودة، وما كان سيحصل لو إستدعت مرسيدس-بنز اكثر من ثلاثة ملايين سيارة كما فعلت كرايسلر؟ هل نسيت مرسيدس-بنز مقاييس الحماية بين ليلة وضحاها؟

اولاً، تمكن مناقشة حادث «أي كلاس». فمن الناحية الفيزيائية، تنتمي هذه السيارة الى فئة السيارات الأحادية الهيكل المتوسطة-الصغيرة، والتي يرتفع هيكلها نسبة الى عرضه، اكثر مما في سيارات السيدان او الكوبيه. لذلك فإن إخضاعها لإختبار الإنعطاف السريع المزدوج يتسبب في ترنحها حتى إمكان الإنقلاب بسبب إرتفاع مركز الجانبية (Gravity centre) في أية سيارة من هذا النوع. ولمن يستغرب الأمر، فما عليه إلا قراءة كُتيّب اي من السيارات المرتفعة الهيكل، احادية الهيكل (ميني‌فان) كانت أو ترفيهية رباعية الدفع، ليجد فيها تحذيراً من مغبّة الإنعطاف بها كسيارة صالون عادية واقل إرتفاعاً منها... خصوصاً إذا كانت محمّلة.

ليست ديملر-بنز في حاجة للدفاع عنها، لكنه قد يكون مثيراً للإهتمام جمع مختلف سيارات الميني‌فان والرباعية الدفع، أو بالأحرى مختلف السيارات المرتفعة السقف، وإخضاعها للإختبار ذاته؟ فـ«أي كلاس» لا تمثّل في الأذهان سيارة ميني‌فان صغيرة كما هي في الواقع، بنقاط قوتها في إتساع مساحتها الداخلية، ونقاط ضعفها إزاء سيارات الصالون الأدنى منها، بل ينظر كثيرون إليها على انها منافسة فولكسفاغن «غولف» (وهي في القطاع ذاته من حيث المساحة الداخلية)... فهل إختُبرت «أي كلاس» كميني‌فان، أو «غولف»؟

فوق ذلك، إنقلبت سيارة الإختبار وهي مليئة بالركاب. وبحكم إرتفاع أرضية مقصورتها إرتفع مستوى مركز الجانبية أكثر وأكثر، ما زاد إحتمالات الترنّح.

على رغم أهمية الحادث وضرورة معالجة أسبابه مهما كانت الحجج، فإن إنقلاب سيارة جديدة ليس هو الذي جعل منه حدثاً عالمياً تتناقله وسائل الإعلام، بل هو إنقلاب سيارة مرسيدس-بنز تحديداً. أكثر من ذلك، السيارة المعنية تنتمي الى قطاع يدخله الصانع الألماني للمرة الأولى في تاريخه، ويعوّل عليها الكثير في زيادة إنتاجه ككل لبلوغ المليون سيارة سياحية قبل سنة ٢٠٠٠ (أي أكثر من خمس مجموع موديلاته السياحية آنذاك).

لذلك كانت الأنظار مشدودة الى السيارة شهوراً عدة قبل إطلاقها، وكثيرون خشوا معاناتها تحديداً من قوة صورة صانعها. فالزبائن لن يروا فيها سيارة متوسطة-صغيرة، بل مرسيدس-بنز، وسينتظرون منها ان تكون «إس كلاس» مصغّرة وليس مجرد منافسة في قطاع فولكسفاغن «غولف» وتويوتا «كورولا» وبيجو «٣٠٦».

ليس خضوع السيارة للإختبار المذكور مدعاة للإستغراب، بل تصويرها فجاة وكأنها موديل فاشل، بينما فيها من خصائص السلامة ما لا يتوافر في أي من منافساتها، من الوسادات الهوائية المواجهة والجانبية، الى إرتداد المحرّك الى تحت المقصورة في حال وقوع حادث، الى إرتفاع الركّاب فوق مستوى الإصطدام الجانبي بسيارة أخرى.

وعندما سيعود توزيع السيارة أوروبياً في شباط (فبراير) المقبل، من غير المتوقّع ان تستعيد «أي كلاس» موقعها الحقيقي كسيارة رائدة فحسب (حجمها الداخلي وتجهيزها قياساً بحجمها الخارجي)، بل ان تحتل أيضاً موقعاً ريادياً في باب السلامة. لأن تعديلات نظام التعليق التي يجريها الصانع حالياً ستسمح لها بعبور الإمتحان الصعب حتى من دون تجهيزها بالنظام الإلكتروني لضبط الثبات. وكيف إذا جُهزت بالأخير في مختلف الفئات، خلافاً لأي موديل منافس لها، اوروبياً كان او يابانياً أو اميركياً؟ فبذلك النظام ستحظى «أي كلاس» بجهاز يمنع إنحرافها جانبياً حتى على الأرضيات الإنزلاقية، إذ يتدخّل بتخفيف بخ الوقود وتشغيل مكبح العجلة المعرّضة للإنزلاق فورياً.

ومع التحسينات والتجهيز الإضافي، قد يساهم إنتشار النكات في أوروبا عن الإيل السويدي و«أي كلاس» في إنقاذ السيارة سريعاً من الوقع السلبي الموقت لصورتها، لأن إدخالها في دائرة الفكاهة يُفرّغ سمعتها من الخطورة ويعيدها الى الأذهان في قالب محبب.

في مطلق الأحوال، يُستبعد جداً رؤية الإيل يجر عربات الهدايا على بطاقات أعياد الميلاد هذه السنة في شتوتغارت. فتحاشي «دهس» إبن عمّه السويدي، ولو وهمياً، كلّف مرسيدس-بنز ١٠٠ مليون مارك ألماني في السنة الحالية (على تعديلات التعليق وإضافة نظام الثبات الإلكتروني) و٢٠٠ مليون مارك أخرى في ١٩٩٨ (بسبب تأخير تسريع الإنتاج)!

تفوّقت بوضوح في إختبارات الحماية الساكنة من الصدمات.

"آي كلاس"... مالها وما عليها

تظهر الصورة العلوية إرتفاع المقاعد، وبالتالي مرتكز وزن الركاب، مقارنة بأي سيارة صالون (سيدان) يجلس فيها الركاب في مستوى أدنى بكثير. وهو ما يمنح الصالون مركز جانبية (Gravity centre) متدن يحول دون إنقلابها بسهولة، وما تفتقد إليه السيارات المرتفعة (عند مقارنة إرتفاع الهيكل بعرضه)، كالميني‌فان والرباعية الدفع. وتقع أوراك ركّاب «أي كلاس» عملياً قرب خصر الهيكل، ما يمنح حماية كبيرة من الصدمات الجانبية إذ تبقى الأوراك فوق مستوى عارضة صد السيارة «المهاجمة». وفي الصدمات الامامية يتراجع المحرك والعلبة الى ما دون مستوى أرضية المقصورة، ما يزيد حماية الركاب، علماً بأن الأماميين يتمتعان بحماية إضافية من الوسادتين الهوائيتين المواجهتين والأخريين الجانبيتين (إضافيتين). وكانت «أي كلاس» مرشحة لنيل لقب سيارة العام ١٩٩٨ لتوفيقها بين صغر حجمها الخارجي (بفضل شكل الميني‌فان) ومقصورتها الموازية لتلك التي في سيارة متوسطة-صغيرة مثل «غولف»، إنما مع مرونة (راجع الصور الصغيرة في أقصى اليمين) أكبر بكثير مما تمنحه هياكل الصالون. فهل إختُبرت «أي كلاس» كميني‌فان صغيرة لها نقاط قوتها وضعفها إزاء سيارات الصالون الأدنى منها، أو إختُبرت مثل سيارة «غولف»؟

الجيل الخامس من الفئة الثالثة يتطاول على السيارات الفخمة تجهيزاً

نعومة وأناقة، وشبه نسبي من الفئة «٥». وتُلاحظ «الدمعتان» المميّزتان تحت كل من المصباحين.

القفزة النوعية الأهم ستكون في المضمون التقني والتجهيزي.

■ لندن - «الحياة» - كشفت بي إم ف الثلثاء الماضي الصور الرسمية الاولى للجيل المقبل من موديل الفئة «٣»، والذي يتوقّع عرضه في معرض جنيف للسيارات في آذار (مارس) المقبل.

وهو الجيل الخامس من الموديل الذي يمثّل الصانع الالماني في قطاع السيارات المتوسطة -الكبيرة (D segment). ومع ان الشركة لم تعلن بعد الكثير عن المضمون التقني للسيارة الجديدة، يتوقّع أن تاتي بتجهيزات لم تُعهد في هذا القطاع بعد، وفي هيكل يزيد عرضاً ومساحة داخلية عن الجيل الحالي (الرابع) الذي أطلق في ١٩٩٠، مع إحتفاظه بنظام الدفع الخلفي.

وستتوافر في الموديل المقبل خيارات المحركات البنزينية والديزل المعروفة، باسطوانات اربع او ست، مع مستويات قوة تتدرج من ١١٨ الى ١٩٣ حصاناً.

وكانت بي إم ف دخلت هذا القطاع للمرة الأولى في ١٩٦٦ مع موديل ١٦٠٠ الذي تضمّن فئات تدرّجت من ١٦٠٢ الى ٢٠٠٢، قبل إعتماد تسمية «الفئة ٣» (3 Series) مع الجيل التالي في ١٩٧٥، والذي إستمر حتى نزول الجيل الثالث في ١٩٨٢.

وكالعادة، سينزل الجيل الجديد من الفئة الثالثة في صيغة الصالون (سيدان) اولاً، لتستمر صيغ الكوبيه والكابريوليه وتورينغ (واغن) و«كومباكت» الحالية حتى تغييرها بدورها تدريجاً.

مبارزة بي إم ف ومرسيدس-بنز في مصر تشتد بتجميع الأخيرة "إي ٢٠٠" محلياً

□ القاهرة، لندن - «الحياة»، أب:

■ افتتح في مصر حديثاً مصنع انتاج سيارات مرسيدس-بنز من موديل «إي E-Class» المنتمي الى قطاع السيارات الكبيرة (E segment)، في مدينة السادس من اكتوبر.

ويتشارك في مشروع «الشركة المصرية-الألمانية لصناعة السيارات» الذي تأسس السنة الماضية، كل من ديملر-بنز (٢٦ في المئة) والشركة المصرية الوطنية لإنتاج السيارات (٧٢ في المئة) وشركة نجرا المصرية (٢ في المئة). وبلغت نفقات المشروع ١٥٠ مليون جنيه مصري (٤٥ مليون دولار). وستبلغ الطاقة الإنتاجية ٢٥٠٠ سيارة سنوياً، مع إمكان نموها لاحقاً، حسب جمال عقيل مدير عام الشركة المنتجة، الى نحو ٥٠٠٠ وحدة.

واضاف عقيل أن السيارات المنتجة مخصصة للسوق المصرية، وانه لا يستبعد توسّع الإنتاج لاحقاً ليشمل موديلات أخرى من مرسيدس-بنز. إلا أن بعض المصادر ذكر إمكان تصدير عدد من تلك السيارات الى دول مجاورة في وقت لاحق. وتتضمّن مرسيدس-بنز «إي» المصرية محرك الأسطوانات الاربع البالغة سعته ٢،٠ ليتر، وهي تُباع لقاء ٢٩٨ الف جنيه (مئة الف دولار)، علماً بأن بي إم ف سبق واطلقت في آب (اغسطس) الماضي موديل «٥٢٣ آي» المنتمي الى القطاع ذاته، والذي يباع لقاء ٢٨٦ الف جنيه مصري. إلا انه يُذكر ان بي إم ف المصرية مجهّزة بمحرك ذي ست اسطوانات متتابعة وسعتها ٢،٥ ليتر. وتتضمّن «إي ٢٠٠» المصرية نحو ٤٠ في المئة من العناصر المحلية الإنتاج (بترخيص من مرسيدس-بنز وتحت إشرافها) في مقابل نحو ٦٠ في المئة مستوردة. ويعمل في المصنع البالغة مساحته ٦٠ الف متر مربع ٢٠٧ عمّال، علماً بأن المصانع المحلية المورّدة إليه ستضيف لديها نحو ١١٠٠ وظيفة جديدة. وتقدّر مبيعات السيارات السياحية في مصر (من الإنتاجين المحلي والمستورد) بنحو ستين ألف وحدة، مع توقّع زيادتها الى مئة ألف وحدة في العام ٢٠٠٠.

نيسان تدرس دمج "ألتيما" و"ماكسيما" على قاعدة واحدة مشتركة في الجيل المقبل

□ طوكيو، لندن - اب، «الحياة»:

■ تدرس نيسان حالياً فكرة دمج موديليها «التيما» المصنّع في الولايات المتحدة، و«ماكسيما» المصنّع في اليابان، على قاعدة مشتركة إبتداء من الجيل المقبل منهما بعد ما لا يقل عن اربع سنوات.

ولا ترتدي الخطوة اهميتها في بعد توفير النفقات وحده، فهي خطة تسير فيها نيسان منذ بضع سنوات، بل في منح «التيما» التي تُباع في الولايات المتحدة وحدها، فرص منافسة اقوى مع موديلي هوندا «اكورد» وتويوتا «كامري»، اللذين يتفوقان عليها في المساحة الداخلية. وعوضاً عن التركيز على «ماكسيما» المصنّعة من اليابان، لمنافسة موديلي هوندا وتويوتا مباشرة في الولايات المتحدة، وإثارة حفيظة الإدارة الأميركية المتذمّرة بإستمرار من ضخامة عجز ميزانها التجاري مع اليابان، تدرس نيسان عملياً تكبير حجم «التيما» ليتوازى مع «ماكسيما»، ما يُغني بالتالي عن الإنفاق على قاعدتين مختلفتين لموديلين متوازيين تسويقياً. ويُذكر أن «ماكسيما» تُصدّر من اليابان الى الولايات المتحدة وأوروبا وأنحاء أخرى في العالم منها الشرق الأوسط وبيعت منها ١٤٤ الف وحدة في الولايات المتحدة في السنة الضريبية الماضية (من اول نيسان/ابريل ١٩٩٦ الى نهاية آذار/مارس ١٩٩٧)، مقارنة بـ١٣١ الف «التيما». وهما لا توازيان مجتمعتان (٢٧٥ الف وحدة) مبيعات «اكورد» (٣٦٨ الفاً) أو «كامري» (٣٨٠ الفاً) في السوق الاميركية في الفترة ذاتها. ومن شأن دمج الموديلين على قاعدة واحدة رفع إنتاج مصنع «التيما» في سميرنا في ولاية تينيسي الى ما لا يقل عن ضعفي الكمية الحالية. إلا أن الخطوة لن تتم قبل نحو اربعة أعوام (إذا أقرّت إدارة الشركة المشروع)، نظراً الى حداثة نزول موديل «التيما» الأخير في تموز (يوليو) الماضي.

من ناحية ثانية، قرّرت نيسان إنتاج محرك وعلبة سرعات جديدين في إسبانيا إبتداء من العام ٢٠٠٠.

وينتمي المحرك الى جيل جديد من محرّكات الديزل ذات البخ المباشر، بعدما كانت تلك المحرّكات تعتمد البخ غير المباشر لتحمية مزيج الديزل/الهواء في غرفة أولية Pre-chambre قبل وصوله الى غرفة الإشتعال الفعلية Combustion chamber، نظراً الى إشتعال مزيج الديزل/الهواء بفعل الإنضغاط وحده، على خلاف المحركات البنزينية التي تحتاج الى شمعة إشعال لكل من الأسطوانات. وكانت مجموعة فولكسفاغن اول من طبّق هذه التقنية بنجاح قبل سنوات قليلة، علماً بأن البخ المباشر ليس جديداً في حد ذاته، لكنه لم يُعتمد في صناعة السيارات بسبب ضجيجه وشدّة إستهلاكه في الماضي.

وستبلغ الطاقة الإنتاجية من المحرك والعلبة الجديدين ٨٢ الف ومئة الف وحدة على التوالي.

معالمها تعكس التوازن وتنبض بروح القاهرة العريقة

الغورية... أغرم بها الرحالة والفنانون وتغنى بها المطربون

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ لو مكثت في القاهرة اياماً عدة، فأغلب الظن انك ستستمع غير مرة عبر المذياع اغنية شعبية للمطرب الراحل محمد عبد المطلب يقول فيها: «يا رايحين الغورية هاتوا لحبيبي هدية».

ولو سألت عن الغورية وسبب شهرتها، والهدايا التي تشترى منها للحبيب، فستعرف ان الغورية احد اشهر الاماكن الاثرية السياحية في القاهرة ويمكن الوصول اليها بطريقين اما من شارع الازهر، الذي شيد مطلع القرن الحالي ليقسم القصبة العظمى او الشارع الاعظم في القاهرة الى شطرين: شمالي ويمثله شارع المعز لدين الله «النحاسين» حالياً، وجنوبي وتمثله منطقة الغورية.

واكتسبت الغورية شهرتها لدى السياح الاوروبيين من لوحات الرحالة الاجانب الذين رسموها لا سيما المنطقة الواقعة بين مسجد الغوري وقبته.

وكانت هذه مسقوفة بالخشب، وكانت تباع فيها افخر انواع الثياب الشرقية والسجاد، ومازالت الغورية تشتهر الى اليوم بتلك الانواع من الاقمشة والسجاد، وغير ان الجديد هو اختفاء التجار المغاربة والاتراك من ذلك الحي.

وتصطحبك «الحياة» في جولة داخل ذلك الشارع العريق. فاذا قدمت من قلعة القاهرة ماراً بباب الوزير والدرب الاحمر لا بد أن تقف مشدوها امام باب حربي عملاق، على احد جانبيه بقايا اسلحة مملوكية، وتعلوه مئذنتان شاهقتان.

ويظهر ذلك الباب في مصورات سياحية ورسمية عدة خصوصاً وانه شعار محافظة القاهرة، هذا الباب هو باب زويلة، الذي يعود انشاؤه الى بدر الجمالي وزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله في القرن الخامس الهجري وسمي بذلك الاسم نسبة الى قبيلة زويلة من قبائل البربر التي جاءت مع جيش جوهر الصقلي قائد جيش الفاطميين الذي فتح مصر.

ولم يكن المكان الحالي هو موضع الباب وقت انشاء القاهرة بل كان الى الخلف قليلا عند زاوية سام بن نوح، ولكن لدى القيام بتجديدات بدر الجمالي نقل الى موقعه الحالي.

وباب زويلة يتكون من بوابة عظيمة معقودة عرضها ٤,٨٢ متر، وعلى جانبيها برجان عظيمان مقوسان عند القاعدة.

ويشغل باب زويلة مساحة مربعة تقريبا طول كل ضلع من اضلاعها نحو ٢٥ متراً.

وتشغل أعلى البرجين حجرة تشرف على مدخل البوابة.

ويلاحظ وجود ثلاث فتحات باعلى واجهتي البرجين، وهي مسدودة حاليا ويمكن رؤية دوائر هي اطراف الاعمدة الرابطة للبناء كما هو الحال في بابي النصر والفتوح.

وتجدر الاشارة الى انه تم في سنة ١٤٧٧ تجديد البرجين ورفع بنائهما. كما تعلو البرجين مئذنتا مسجد الملك المؤيد شيخ الملاصق لباب زويلة.

مسجد المؤيد شيخ

يلي باب زويلة مسجد المؤيد شيخ، وهو على يسار الداخل من باب زويلة ويعتبر فخر المساجد التي تعود الى عصر المماليك الجراكسة.

وكان موقع ذلك المسجد سجنا عرف بخزانة شمائل، سجن فيه المؤيد شيخ وقت كان اميراً فقرر ان نجاه الله ان يبني مكانه مسجدا، وحين اصبح والي مصر شيد المسجد واشترى املاكا مجاورة لموقع المسجد وهدمها وضمها اليه.

وللمسجد مدخل شاهق الارتفاع، وفيه قبران، واحد للمؤيد شيخ والثاني لابنائه.

وكانت للمسجد اربعة اروقة تحيط بالصحن، ويتكون كل من الرواق الغربي والشمالي والجنوبي من بلاطتين. وقد تهدمت تلك الاروقة ولم يبق منها سوى الرواق الشرقي، وهو رواق القبلة وتغطي جدرانه وزرات رخامية ملونة بارتفاع المحراب، تعلوها نوافذ من المفرغات الجصية.

ويتوسط جدار القبلة محراب مكسو بالرخام الملون، يكتنفه عمودان لونهما احمر، لهما تيجان عربية مذهبة، والمحراب حافل بمختلف الالوان والزخارف.

وفي واجهة مسجد المؤيد شيخ سبيل ووكالة وحمام نفيسة البيضا، وهي مجموعة معمارية متكاملة شيدتها السيدة نفيسة البيضا زوجة مراد بك آخر الحكام المماليك لمصر في العصر العثماني، وذلك سنة ١٧٩٦.

ولعل اكثر ما يلفت الانتباه في تلك المجموعة التناسق التام بين اجزائها.

فعلى اليمين يوجد السبيل، وهو مشيد على طراز اسبلة اسطنبول، يعلوه كتاب لتعليم ايتام المسلمين.

ويلي الكتاب باب الوكالة، الذي كان يفضي الى صحن فيه محلات. وفي واجهة المنشأة محلات تجارية عدة. ويلي باب الوكالة باب الحمام الخاص بالرجال، علما بان المنشأة كان فيها حمام آخر خاص بالنساء يمكن الوصول اليه من باب فرعي كان موجودا بعد باب السبيل، وبين الباب الصاعد للكتاب والباب المؤدي الى حمام النساء يوجد باب يؤدي الى الربع الذي يعلو الوكالة. والربع منشأة معمارية ذات وحدات سكنية منفصلة تؤجر للعامة.

وعلى يمين الشارع هناك سبيل محمد علي الذي شيده ترحماً على روح ابنه طوسون، والسبيل فيه واجهة من الرخام المحفور حفراً بارزاً بزخارف الروكوكو والباروك التي تعكس روح العصر، ومدى التأثر بالفنون الاوروبية.

وتستمر رحلتنا في الشارع العريق الحافل بالباعة الجوالة الذين يبيعون الاطعمة الشعبية مثل الكسكسي وهي وجبة مغربية انتقلت الى مصر مع هجرات المغاربة اليها في العصر المملوكي، والفول المدمس والعرقسوس احد اشهر المشروبات الشعبية في مصر.

ويلفت انتباه الزائر جامع الفكهاني الذي يقع على رأس حارة خشقدم. بنى ذلك المسجد في الاصل الخليفة الفاطمي الظافر بنصر الله في القرن الثاني عشر. وكان مسجداً معلقا يصعد اليه بدرج، وفي أسفله حوانيت.

وخضع المسجد لتجديدات وإصلاحات عدة اهمها عمارة الامير احمد كتخدا مستحفظان الخربوطلي الذي هدمه واعاد بناءه، وجعله معلقا كما كان في الاصل.

وعلى يسار الشارع ورشتان لصناعة الطرابيش، وهما اشهر ورشتين في القاهرة، خصوصاً بعدما انقرضت تلك الورش في ظل الغاء ارتداء الطربوش كزي رسمي بعد ثورة ١٩٥٢. ويقبل زوار القاهرة على شراء تلك الطرابيش كنوع من التذكار النادر.

وفي الغورية ايضاً قاعات المنازل المملوكية، مثل قاعة الدرديري ومنزل عثماني بناه جمال الدين ذهبي شاهبندر تجار مصر. ويتميز الاخير بتعدد قاعاته، ويجري حالياً ترميمه تمهيدا لافتتاحه امام حركة السياحة.

بيد ان اهم المزارات السياحية في ذلك الحي العتيق تلك المنشآت المهيبة التي شيدها السلطان الغوري، آخر سلاطين دولة المماليك في مصر.

وأولى تلك المنشآت المدرسة التي تقع عند تقاطع شارع الغورية مع شارع الازهر، ويعرف المصريون تلك المنشأة بانها مسجد، له ثلاث واجهات، اهمها الواجهة الغربية التي شيدت حوانيت اسفلها للاستفادة من حركة التجارة في الشارع.

ويتوسط الحوانيت باب محلى باحجار منقوشة كسيت ابوابه بالنحاس، ثم الواجهة الشرقية (الرئيسية) وفي طرفها الشمالي الباب الرئيسي، وقد كسي بالرخام ومزرزات رخامية.

وتزدان واجهات المسجد بنوافذ دقيقة محفورة في الحجر، واخرى من الرخام متعددة الالوان.

اما تصميم المسجد من الداخل، فهو عبارة عن صحن في الوسط تحيطه اربعة ايوانات متعامدة اهمها واكبرها ايوان القبلة، ويتوسط جدار القبلة فيه محراب من الرخام الدقيق وعلى جانبه منبر مزخرف، كما فيه حشوات صغيرة من الزرنشان بالاضافة الى مقعد المصحف الخاص بالمسجد الذي لا يقل روعة وجمالا عن المنبر.

ويحوي المسجد مئذنة نادرة مربعة الشكل، ضخمة البناء، اقيمت قاعدتها مع اساس الواجهة، وتحتوي دورتاها الاولى والثانية على زخارف دقيقة متنوعة، اما الدورة الثالثة فكانت مكسوة بالسراميك وتعلوها دورة رابعة، فوقها خمسة رؤوس خشبية.

وكما حرص المهندس المعماري على التماثل والمضاهاة في اجزاء المسجد الداخلية، فقد نفذ ذلك التماثل خارج المسجد ايضاً فانشأ قبالته قبة وسبيلاً وكتاباً تماثلت معه طولاً وعرضاً وزخرفاً.

وتمت تغطية المنطقة بين المسجد والقبة بسقفية خشبية، رسمها اثنان من الرحالة الاجانب هما روبرتي، ودافيد روبرت عام ١٨٨٢. وفي داخل القبة محراب من الرخام الرقيق متعدد الالوان، هو في حقيقته من اجمل المحاريب التي عرفتها العمارة الاسلامية.

وتستخدم القبة اليوم في جملة من الانشطة الفنية التي ينظمها قصر ثقافة الغوري.

وتبقى الغورية ولاسيما بمنشآتيها التوأم من اهم المعالم السياحية والتاريخية في القاهرة يقصدها السياح وسكان القرى ويتغنى بها المطربون «يا رايحين الغورية...».

غياب التنسيق العربي يقابله نشاط اسرائيلي بارز

شركات السياحة الكندية تفتقد حملات الترويج السياحي للمنطقة العربية

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ لخص سائح أجنبي جولة قام بها في سورية والاردن الصيف الماضي بالعبارات الآتية: وجدت استقبالاً حاراً حيثما حللت، وتجولت في الشوارع والحواري ليلاً ونهاراً وكنت دائماً أحس بالأمان، وعلى رغم اني سمعت وقرأت الكثير عن العنف كظاهرة يشهدها الشرق الاوسط، الا اني لم اجد على ارض الواقع سوى كرم الضيافة، علاوة على المعالم السياحية التي كانت تجربة مثيرة أنصح بها كل سائح.

وسبق للتقاليد والآثار العربية ان فتنت كثيرين مثل الاديب المشهور «مارك توين» الذي لم يمنعه تعرضه لفلسطين بظلم فادح سنة ١٨٦٩، من وصف دمشق بالمدينة الخالدة مشبّهاً غوطتها بجنة عدن.

وأكد «ساتو» مدير قسم البحر المتوسط لدى شركة «اكزوتيك تورز» التي تتخذ مقرها في مونتريال ان السائح الكندي يبدي حساسية مفهومة تجاه مسألة العنف في الشرق الاوسط لدرجة ان قيام صحيفة ما بنشر خبر عن اطلاق رصاصة واحدة في مكان ما يعتبر مبرراً كافياً لالغاء الحجوزات وهو حدث وصفه بأنه روتيني ومتكرر.

واضاف المسؤول في الشركة التي تعتبر احدى ابرز الشركات الكندية الكبيرة في مجالها قائلا: «في المحصلة، اقله بالنسبة الى شركتنا، لا أستطيع ان اصف منطقة الشرق الاوسط بانها وجهة سياحية رائجة وتركز نشاطنا في الوقت الراهن على تنظيم رحلات نهرية عبر النيل في مصر وحتى في هذا المجال يبقى عدد السياح الكنديين قليل نسبياً».

وابدى «ساتو» موافقته على رأي كثير من الشركات التي تملك القدرة على تنظيم الافواج السياحية انطلاقاً من مونتريال، بما فيها الشركات التي يديرها المغتربون العرب، على رغم ان الغالبية التي تعاني مما تصفه بالضعف المزمن في الحركة السياحية باتجاه الشرق الاوسط ارجعت السبب الى الحوافز والتسهيلات المغرية التي تقدمها مناطق الجذب السياحي في القارة الاميركية لا سيما فلوريدا وجزر الكاريبي.

واختلف الامر تماماً في المراكز التجارية الرئيسية الاخرى في كندا مثل مدينتي فانكوفر وتورنتو حيث اكد بعض الشركات الناشطة في تنظيم الافواج السياحية الى الشرق الاوسط ان عملية السلام ساهمت مساهمة مباشرة في تنشيط الحركة السياحية الى درجة ملحوظة على رغم ما تشهده المنطقة من تطورات دقيقة بين الحين والآخر.

وقالت شركة «شي بام» مسؤولة قسم الشرق الاوسط لدى شركة «بيست ووي – فانكوفر» معلّقة على هذه المسألة: «استفدنا كثيراً من اتفاقات السلام للترويج لرحلاتنا السياحية المنظمة الى المنطقة (افراداً ومجموعات) لا سيما في ما يتعلق بنشاطاتها في مصر وسورية والاردن». واشارت الى تحسن ملموس في عدد السياح لكنها امتنعت عن تقديم ارقام محددة.

وسجل الكنديون اكبر نسبة زيادة في عدد الزوار الذين دخلوا الاراضي المصرية السنة الماضية حيث بلغ عددهم نحو ٣٢,٤ الف سائح بزيادة بنسبة ٣٧ في المئة مقارنة بالعام السابق كما ان هناك مؤشرات الى تسجيل زيادة ضئيلة في عدد السياح الكنديين الذي اختاروا القيام بجولات سياحية في الاردن وسورية في الفترة المذكورة على رغم عدم وجود ارقام اجمالية.

الا ان رئيس شركة «كنيديان ترافل ابرود» في تورنتو ابراهيم منصور يعتقد ان معدلات السياحة الحالية لا تمثل الطاقة الفعلية للسوق الكندية ويرى في المقابل ان هناك فرصة كبيرة لزيادة اعداد السياح الكنديين في المنطقة العربية في حال امكن التغلب على جملة من المعوقات الاساسية ابرزها ضعف حملات الترويج السياحي.

وقال ابراهيم الذي قامت شركته بتصدير نحو ١٥ الف سائح الى الدول العربية في العقدين الماضيين: «لنكن واقعيين، تمتلك المنطقة العربية عموماً كنوزاً سياحية مهمة، لكن الملاحظ ان هناك بعض التقصير في ما يتعلق بالسوق الكندية لا سيما في مجال التسهيلات الاساسية والخدمات الترويجية مثل المنشورات والخرائط».

واضاف: «بالمقارنة مع الدول الاخرى في المنطقة مثل اليونان التي تنفق بسخاء على الحملات الترويجية نجد ان بعض الدول العربية ليست لديه مطبوعات سياحية كافية وتقتصر نشاطاته الاعلانية على نشاط يجري مرة واحدة او مرتين في السنة وذلك على رغم الاهمية المؤكدة التي يحظى بها قطاع السياحة والسفر كمصدر اساسي للدخل».

وتعتبر «كنيديان ترافل ابرود»، التي اسسها ابراهيم قبل ٢٤ سنة احدى من الشركات السياحية الكندية القليلة التي تصدر منشورات وافية موجهة الى السائح الكندي الراغب في القيام بجولة سياحية في الشرق الاوسط وقامت بإصدار احدث منشوراتها (١٦ صفحة قطع كبير) بالتعاون مع «الملكية الاردنية» التي قررت اخيراً وقف رحلاتها المباشرة من والى كندا.

وتتركز نشاطات الشركة المذكورة في تقديم رحلات سياحية شاملة الى الاردن ومصر ولبنان وسورية لكنها تقوم ايضاً بتنظيم جولات فرعية الى اسرائيل بالتعاون مع احدى الشركات العربية في محاولة للاستفادة من التوجه الراهن لإقامة تنسيق مشترك لتنشيط الحركة السياحية في المنطقة ضمن اطار المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وتعود الاشارة هنا الى ميثاق «منظمة الشرق الاوسط والبحر المتوسط للسياحة والسفر» (ممتا) الذي تبنته خمس دول عربية هي مصر والاردن والمغرب والسلطة الفلسطينية وتونس علاوة على قبرص وتركيا واسرائيل في سنة ١٩٩٥ واعتبر ان ابرز انجاز ملموس يحققه المؤتمر الاقتصادي المذكور منذ انطلاقه عام ١٩٩٤.

وتأتي في هذا الاطار ايضاً مبادرة قامت بها الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل بداية السنة الجارية للترويج السياحة في المنطقة عن طريق نشر اعلان مشترك في الصحف الكندية يحمل العبارة الآتية: «الاسرائيليون والاردنيون والفلسطينيون يفتحون اذرعتهم وقلوبهم داعين الشعب الكندي لزيارة اراضيهم التي شهدت انبثاق قدر كبير من الايمان والتاريخ».

لكن رئيس «كنيديان ترافل ابرود» قال استناداً الى خبرته في تنظيم الرحلات السياحية الى المنطقة ان المبادرة المشار اليها لم تترجم الى تنسيق فعلي، واضاف: «لكي يكون هناك تنسيق حقيقي في المجال السياحي لا بد من ضمان التكافؤ بين الاطراف المعنية، والواقع ان اسرائيل تفرض شروطها وهذا يعني انه ليس هناك تنسيقاً بالمعنى المفترض للكلمة».

واعطى مثالاً على انعدام التكافؤ هذا بالاشارة الى انه في الوقت الذي خسرت شركته حليفاً قوياً بعد قرار «الملكية الاردنية» ايقاف رحلاتها المباشرة الى كندا تتوافر لاسرائيل تسع رحلات جوية مباشرة اسبوعياً (شركة «الخطوط الكندية» وشركة «العال») فضلاً عن الحسومات الكبيرة التي يحصل عليها المسافرون الى تل ابيب لكنها غير مرتاحة للمسافرين الى الوجهات الاخرى العربية.

واشار الى ان اسرائيل التي تتوقع ان يساهم اتفاق التحليل (الذي كان الدافع المباشر للحملة الاعلانية المشتركة) في زيادة عدد السياح القادمين اليها بنسبة ٩٠,٤ في المئة خلال العامين المقبلين ليصل الى نحو اربعة ملايين سائح سنوياً، تنفق نحو ثمانية ملايين دولار على الحملات الترويجية والاعلان سنوياً اي نحو ضعف ما تنفقه الدول العربية.

وبالمقارنة يعتقد ابراهيم ان الدول العربية تجاهلت السوق الكندية لكنه اعرب عن امله بحدوث تطورات ايجابية في هذا الشأن في الفترة المقبلة لا سيما في ظل توقعات تؤكد ان المنطقة العربية التي استقبلت زهاء ١٥ مليون سائح العام الماضي ستشهد اعلى معدلات النمو في المجال السياحي بعد شرق آسيا والمحيط الهادئ.

لبنان: فندق "بورتوميليو" يركز على سياحة الحوافز والمؤتمرات

□ لندن – «الحياة»:

■ قال مسؤول في فندق «بورتوميليو» اللبناني إن مشاريعه لتطوير مرافق استقبال سياحة الحوافز والمؤتمرات ستستمر وأنه سينتهي في مدى ١٣ شهراً من بناء قاعة مؤتمرات ومسرح يتسعان لنحو ٩٠٠ شخص.

وذكرت مديرة المبيعات والعلاقات العامة نويل أسمر لـ «الحياة» ان الفندق الذي فتح أبوابه في أول حزيران (يونيو) العام الماضي استطاع ان يثبت موقعه في مجال سياحة المؤتمرات والحوافز في لبنان.

ويضم الفندق ذو الخمس نجوم ١٠٠ غرفة و١٠٠ جناح لرجال الأعمال. وقالت اسمر إن الفندق يركز في صورة خاصة على تقديم خدمات مميزة للمديرين التنفيذيين.

واضافت ان هناك طابقين من أصل ١٦ طابقاً يضمها الفندق مخصصان لرجال الأعمال علاوة على طابق «بنتهاوس» مبني على الطريقة العربية ونصبت فيه طاولات من الفضة وتضم غرف الاستحمام فيه مشربيات ونقوش «أرابيسك» شرقية مع برك صغيرة للمياه.

وقالت إن «بورتوميليو» استحوذ على نسبة جيدة من المؤتمرات الدولية التي تعقد في لبنان وبينها مؤتمر نادي «فوريكس كلوب» ومؤتمرات طبية عدة، علاوة على مؤتمر الفرانكوفونية العالمية الذي ضم كل الدول الناطقة باللغة الفرنسية وعقد من الأول إلى السادس من الشهر الماضي.

وعزت نجاح الفندق في الحصول على حصة جيدة من السوق إلى سياسة الترويج النشطة التي يقوم بها والتي تشمل المشاركة في كل المعارض الدولية.

واضافت ان قاعة صالة استقبال تتسع لـ ٦٠٠ شخص تقريبا ومسرحاً يتسع لـ ٢٥٠ شخصاً يتم تشطيبهما وجدهما بالتجهيزات الالكترونية والكهربائية. وقالت إن عملية نصب الاثاث والديكور الداخلي ستنجز بنهاية العام المقبل.

انترنت في المغرب

الأحزاب السياسية اخترقت الشبكة الدولية ووجود المصارف لا يزال محدوداً

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تبدو مواقع المصارف المغربية محدودة في شبكة انترنت اذا قيست بعدد المصارف وشركات التأمين ومؤسسات القرض والتمويل الذي تعد نحو ٤٠ مؤسسة مالية.

وحتى الآن لا تتوافر في الشبكة المحلية سوى مواقع أربعة مصارف تجارية هي البنك الشعبي، وقرض المغرب، والبنك التجاري المغربي، والبنك المغربي للتجارة الخارجية الذي يقدم نشرة احصائية حول معطيات الاقتصاد المغربي. ويمكن الولوج الى هذه المواقع عبر عنوان وزارة الاتصال في انترنت: WWW.MINCOM.GOV.MA

وتقدم تلك المواقع معلومات اضافية عن المصارف المعنية مثل تاريخها وحجم أعمالها وتركيبة رأس مالها وأرباحها العام الماضي وغيرها من المعطيات الاحصائية التي يتم التعامل معها عبر هايبرتكست الذي يسمح بالتنقل بين الصفحات من خلال اختيار العناوين الرئيسية.

ولا تبدو أغلب المصارف المغربية مهتمة حتى الآن بشبكة انترنت وهي تعتبرها خدمة ليست ضرورية في الوقت الراهن ما دام زبائنها لا يستخدمون هذه الشبكة في تعاملاتهم المصرفية، وهي في المقابل تقدم خدمات بديلة مثل «البنك المنزلي» و«البنك المكتبي» و«آلو حسابي» الذي يمكن معرفة الوضعية المالية من دون امكانية تعديلها.

وينعكس هذا الوضع على جل شركات القطاع الخاص التي لا تملك مواقع في انترنت ولا تفكر في ذلك حالياً.

ويقول مدير جهوي لأحد المصارف التجارية طلب عدم ذكر اسمه «في الوقت الراهن نحن منهمكون في ربط فروع المصرف بنظام التشبيك الذي يمكن المركز في الدار البيضاء من معرفة ما يجرى في الفروع النائية، وهذا العمل في اعتقادنا اهم في الوقت الحاضر من تحصيل موقع في انترنت». ويمكن سماع تكرار مثل هذه المبررات من قبل شركات عملاقة تعتقد أن وجودها في انترنت حالياً «ليس ضرورياً» ما دام تعاملها يتم خارج هذا النظام المعلوماتي. وربما يعكس هذا الموقف الخلاف الحاصل بين المدرستين الفرنكفونية والانكلوساكسونية حول اهمية استخدام انترنت، وعلى سبيل المثال نجد ان موقع «رابطة المغرب» MOROCCO LINK يضم اشخاصاً مغاربة اما يقيمون في دول غير فرنكفونية أو يعيشون في شمال القارة الأميركية.

وهؤلاء في اغلبهم شباب وطلبة أو رجال أعمال، وعاملون في البورصات العالمية أو اساتذة في جامعات اميركية، يملكون اما مواقع أو صفحات HTLM يعرفون فيها بأنفسهم ويشاركون بعضهم في مناقشات وحوارات عبر البريد الالكتروني E-MAIL. وهذا يفسر ان الشركات الخاصة التي لها مواقع في انترنت محدودة جداً في مقابل ارتفاع متزايد في أعداد الجامعات والمعاهد وجمعيات المجتمع المدني والمؤسسات غير الحكومية.

وحتى الأحزاب السياسية اصبحت تملك مواقع للتعريف ببرنامجها السياسي والاقتصادي ونشاطها الحزبي مثل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاتحاد الدستوري، بل حتى السينما المغربية صار لها موقع انجزه طالبان في مدرسة علوم الإعلام، وكذلك الشأن بالنسبة لصناعة الخزف والحلي والطيور والمباني الاثرية والأكلات المغربية وتربية الخيل والنحل والجمال.

ومن المفارقات في هذا المجال ان المصارف المغربية التي لها مواقع في الشبكة المحلية تملك كذلك وجوداً في مواقع اجنبية اخرى، ففي موقع ARAB.NET الذي يعرف بتاريخ وجغرافية ومعطيات نحو عشرين بلداً عربياً (احصائيات غير دقيقة وتحتاج الى تحديث) يوجد كذلك موقع خاص باهم المصارف العربية، وتاتي المصارف المغربية ضمن أهم ٥٠ مصرفاً عربياً فالبنك الشعبي الأول في المغرب يحتل المرتبة السادسة عشر عربياً برأسمال يبلغ ٥٧٠ مليون دولار وحجم أعمال يفوق ٦,٥ بليون دولار، في حين يحتل البنك التجاري المغربي (الثاني) الرتبة ٢٧ عربياً برأسمال ٤١٢ مليون دولار وحجم أعمال يفوق ٣,٥ بليون دولار، وياتي المغربي للتجارة الخارجية (الثالث) في الرتبة ٣١ عربياً بحجم أعمال يفوق أربعة بلايين دولار ورأسمال يبلغ ٣٣٤ مليون دولار، ويحتل مصرف قرض المغرب المرتبة ٤٩ عربياً برأسمال ١٦٣ مليون دولار وحجم أعمال ١,٤ بليون دولار.

وربما لا يعكس تصنيف موقع ARAB.NET المصارف المغربية في الوضع الحقيقي للبنوك العربية، فالبنك الشعبي مثلاً لا تتعدى أرباحه السنوية ٥٠ مليون دولار وهو يحتل مرتبة متقدمة عن البنك التجاري الذي فاقت أرباحه ٦١ مليون دولا بنفس حجم النشاط المالي المقدر بـ ٣٥ بليون دولار، وقد يكون واضعو الموقع استندوا الى حجم راس المال في ترتيب المصارف وهو اختيار جيد ويؤكد ان نحو ١٠٠ مصرف عربي تملك رأسمالاً يفوق ٤٠ بليون دولار في مقدمتها نجد البنك الأهلي التجاري السعودي برأسمال يبلغ حوالى بليوني دولار وحجم أعمال يفوق ٢٠ بليون دولار متبوعاً ببنك الرياض الذي يقاربه في الرأسمال ويبلغ نشاطه ١٤,٤ بليون دولار. وفي الرتبة الثالثة نجد المؤسسة العربية المصرفية في البحرين التي يبلغ رأسمالها ١,٨ بليون دولار ويفوق نشاطها ٢١ بليون دولار ما يجعلها في الرتبة الأولى عربياً من جهة حجم الأعمال والثالثة من حيث حجم الأرباح ١٤٩ مليون دولار في مقابل ٢٠٤ مليون دولار لبنك الرياض الثاني في الترتيب. اما الرتبة الأخيرة (مئة) فيحتلها بنك البحرين الاسلامي برأسمال ٣٧ مليون دولار وأرباح تقدر بأربعة ملايين دولار.

ولأن للمغرب علاقة خاصة مع البنك الدولي باعتباره اكثر البلاد العربية اقتراضاً، انشأ المصرف الدولي موقعاً محلياً في المغرب عبر خادم MTDS في صفحة (مشاركين) PARTNERS.

ويمكن الولوج الى الموقع عبر عنوانه الدولي WWW.WORLDBANK.ORG.

ويقدم البنك الدولي معلومات عن نفسه وتاريخه وتنظيمه ومختلف مؤسساته مثل صندوق النقد الدولي ومؤسسة التمويل الدولية ومؤسسة ضمان الاستثمار الدولية، والوكالة الدولية للتنمية.

ومن خلال الموقع يمكن البحث في تفاصيل العلاقة بين البنك وكل الدول من منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط المعروفة باسم «مينا»، كما يقدم الموقع نشرة اسبوعية حول نشاطه والقروض المختلفة المبرمة والبرامج القائمة، والدراسات المختلفة التي يعدها حول بلد أو قضية تنموية أو مالية. ويزخر الموقع بالدراسات المعدة حول المغرب في مجالات متعددة وتقييم لبرنامج الهيكلة الاقتصادية منذ عام ١٩٨٣.

ولا يسمح موقع البنك الدولي في الشبكة المحلية بالدخول مباشرة الى الدراسات المنجزة حول دول المنطقة إلا لثلاث دول هي مصر ولبنان والأراضي الفلسطينية، بينما يحتاج الباحث عن دراسات ومعطيات حول دول عربية أخرى.

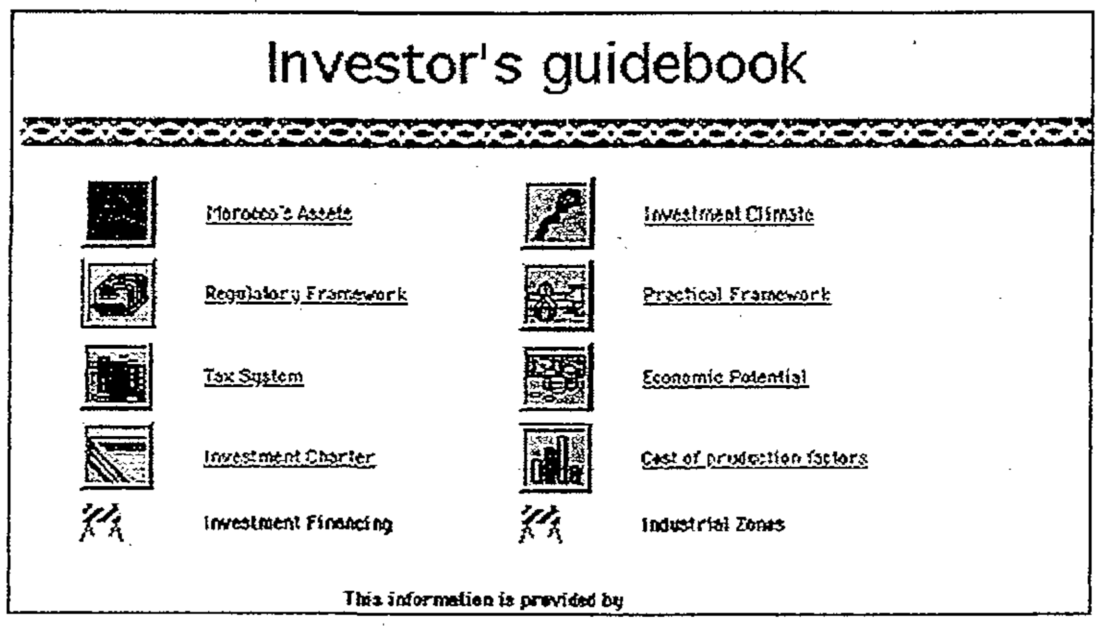

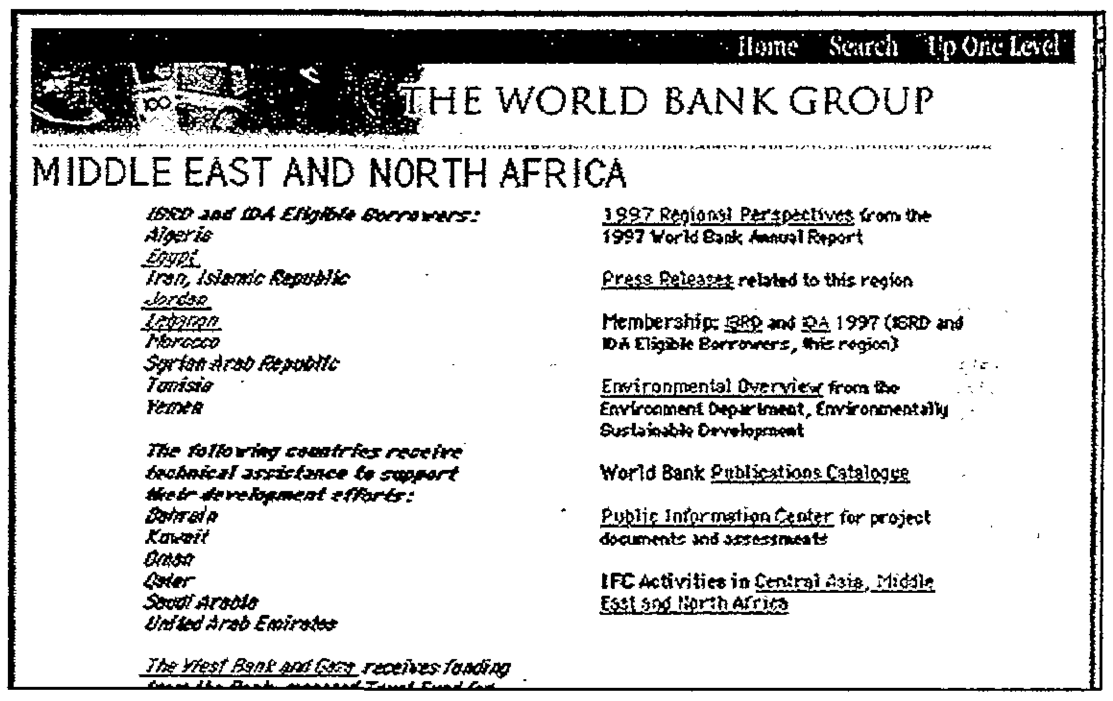

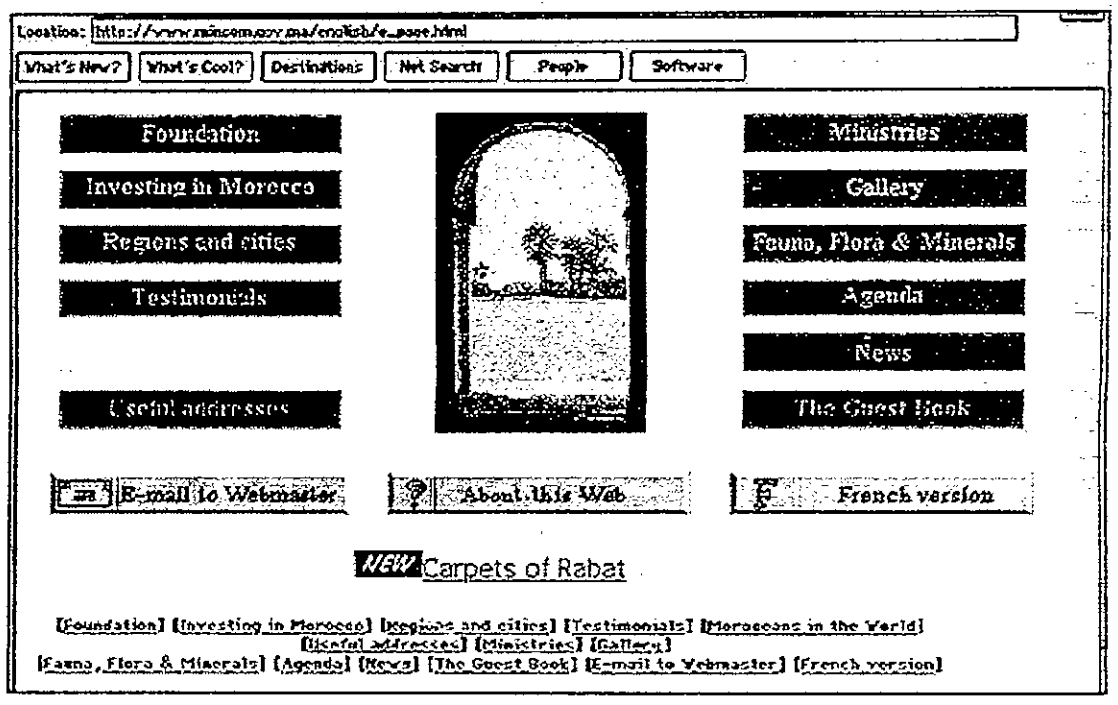

٩٠ عارضاً في معرض الكومبيوتر الحادي عشر في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ شارك ٩٠ عارضاً في معرض الكومبيوتر الذي اقيم في ضاحية العاصمة تونس اخيراً.

وقال وزير الدولة المكلف شؤون الكومبيوتر منتصر وايلي ان الدورة الحادية عشر للمعرض الذي يقام سنوياً عكست تطور القطاع في تونس والذي شمل شبكات الكومبيوتر والتجهيزات ومكونات الحواسيب وشبكة انترنت.

من جهة اخرى اظهرت احصاءات نشرت على هامش المعرض ان الاستثمارات في قطاع الخدمات ارتفعت بنسبة ٤٠ في المئة، اذ زادت قيمتها من ١٣٦ مليون دينار (١٢٣ مليون دولار) في العام الماضي الى ١٩٠ مليون دينار (نحو ١٧٠ مليون دولار) في النصف الأول من العام الجاري.

وأفادت الاحصاءات ان عدد المشاريع في القطاع ارتفع الى ١٣٩٦ مشروعاً وانها أمنت نحو ٨٧٠٠ فرصة عمل.

وعزت ارتفاع حجم الاستثمارات الى مشاريع توسعة باشرت تنفيذها سبع شركات كبيرة هي «الخطوط التونسية» بقيمة ٤ ملايين دولار والمشروع التونسي - البانمي للنقل البحري بقيمة ثمانية ملايين دولار وتوسعة محطة لتخزين النفط بقيمة ٣ ملايين دولار ومشاريع تنفذها شركة استثمار الأوتوستردات المحلية قيمتها ٨ ملايين دولار وتوسعة شركتين للمقاولات العقارية بقيمة اجمالية قدرت بـ ٩ ملايين دولار ومشروع انشاء شركة متخصصة بالتصدير قيمتها ١٧ مليون دولار. الا ان الاحصاءات اظهرت تراجعاً في قيمة الاستثمارات في قطاع الكومبيوتر اذ انخفضت من ٤٠١ مليون دولار في الأشهر الستة الأولى من العام الماضي الى ٣٠٤ ملايين دولار في الفترة نفسها من العام الجاري اي بنسبة ١٤ في المئة.

كذلك اظهرت الاحصاءات ان المناطق الشرقية والشمالية استأثرت بـ ٩٣ في المئة من الاستثمارات في قطاع الخدمات فيما لم تحصل المناطق العربية سوى على ٧ في المئة من الاستثمارات.

ملتقى التكنولوجيا

على صعيد آخر اكد رئيس مؤسسة تنشيط الصناعة طاهر النيفر ان عدد المشاركين في ملتقى الأعمال والتكنولوجيا الذي أقيم اخيراً في تونس سجل زيادة نسبتها ٦٠ في المئة قياساً على دورة العام الماضي. وأوضح في تصريحات ان عدد المشاركين ارتفع من ١٢٣٠ مؤسسة في العام الماضي الى ١٩٠٦ مؤسسات هذا العام، فيما ارتفع عدد الاتصالات الثنائية بين المؤسسات المشاركة الى ٤٨٠٠ اتصالاً، وحصدت المصانع والمؤسسات المحلية ١٧ اتصالاً في المتوسط مع شركاء اجانب في اطار الملتقى الذي استقطب اكثر من ٣٠٠ مؤسسة من اوروبا وآسيا واميركا، بالاضافة الى ٢٣٣ مؤسسة محلية.

ابل تكشف اجهزة جديدة وتقلّد في اسلوب مبيعاتها عدوها الجديد

■ بعد اسابيع من التوقعات حول سياسة ابل الجديدة كشفت الشركة في مؤتمر صحافي عقده رئيسها بالنيابة ستيف جوبز ونائب الرئيس للمبيعات العالمية ميتش مانديك في العاشر من الشهر الجاري، أول مجموعة من اجهزة ماكنتوش الجديدة المعتمدة على معالج باور بي.سي. ٧٥٠ الذي تصنعه «آي.بي.ام» وموتورولا، كما اعلنت اعتماد اسلوب جديد في البيع المباشر بواسطة التجارة الالكترونية عبر نسيج العنكبوت العالمي.

وكانت الاسواق المالية تتوقع اعلاناً مهماً جداً من الشركة بدليل ان اسعار اسهمها ارتفعت حوالي ١٠ في المئة صباح الاثنين لتصل الى ٢١,٥ دولار للسهم الواحد. لكن يبدو ان اعلان ابل لم يكن بالاهمية المتوقعة اذ ان سعر سهمها عاد وهبط في اليوم نفسه ليصل الى حوالي ١٨ دولاراً للسهم عند الاقفال اي اقل بحوالي دولار واحد عن سعر يوم الجمعة السابق.

واكد ستيف جوبز ان اجهزة باور ماكنتوش جي.٣ الجديدة (يبدو ان هذه العبارة تعني الجيل الثالث) التي تراوح سرعاتها بين ٢٣٣ و٢٦٦ ميغاهيرتز توفر اداء يتفوق على اداء الكومبيوترات الشخصية المزودة بمعالج انتل بنتيوم ٢ بسرعة ٣٠٠ ميغاهيرتز.

وتتألف مجموعة جي.٣ من ثلاثة اجهزة تعتمد معالج باور بي.سي. ٧٥٠.

وياتي الجهاز الاول بسرعة ٢٣٣ ميغاهيرتز و٣٢ ميغابايت من ذاكرة رام وقرص ثابت حجم ٤ غيغابايت ومحرك اقراص ليزر سرعة ٢٤× ويبلغ سعره ١٩٧٧ دولاراً.

اما الجهاز الثاني فتبلغ سرعته ٢٦٦ ميغاهيرتز ويحتوي ٣٢ ميغابايت من ذاكرة رام وقرص ثابت بحجم ٤ غيغابايت ومحرك اقراص ليزر سرعة ٢٤× ومحرك اقراص زيب من ايوميغا ويبلغ سعره ٢٣٧٧ دولاراً.

واخيراً يشبه الجهاز الثالث الجهاز الثاني الا انه ياتي مع قرص ثابت حجم ٦ غيغابايت ويمكنه دعم حجم اكبر من ذاكرة رام ويبلغ سعره ٢٩٧٧ دولاراً.

واضافت ابل الى هذه المجموعة جهازاً حضنياً من نوع باوربوك مزوداً بالمعالج نفسه ويعمل بسرعة ٢٥٠ ميغاهيرتز ويحتوي على قرص ثابت حجم ٥ غيغابايت و٣٢ ميغابايت من ذاكرة رام ومحرك اقراص ليزر ومنفذ اتصال بشبكة انترنت بسعر ٥٦٤٩ دولاراً.

اما الاعلان الآخر المهم في هذا اليوم فهو اعتماد ابل اسلوب البيع المباشر لهذه الاجهزة بحيث يمكن تنسيقها حسب طلب الزبائن.

وتعتقد الشركة ان البيع المباشر لن يكبد وكلائها اي خسائر لأن هذه الطريقة سوف تستخدم اساساً لبيع اجهزة منسقة حسب الطلب على عكس ما يبيعه الوكلاء. واعلنت ابل ان طريقة البيع المباشر ستتيح خفض المخزون لديها والذي يسبب لها المشاكل.

ويذكر ان ابل وجدت نفسها السنة الماضية امام حجم كبير من اجهزة بيرفورما التي لم تتمكن من بيعها خلال اعياد آخر السنة اذ ان مبيعاتها من هذه الاجهزة كانت اقل بـ٣٥ ٪ من توقعاتها للفصل المالي الاول.

العدو الجديد تكسير ابل

وكان مؤتمر ستيف جوبز استعراضاً حقيقياً اهدى مستخدمي ماكنتوش عدواً جديداً حل مكان بيل غيتس، رئيس مايكروسوفت، هو مايكل ديل رئيس الشركة التي تحمل الاسم نفسه ففي محاضرة القاها هذا الاخير في السادس من تشرين الاول الماضي، اعلن انه اذا تسلم زمام الامور في ابل يقوم بتسكير الشركة واعادة المال الى حاملي الاسهم.

وجاء هذا التصريح تعليقاً على محاضرة ستيف جوبز في معرض سيبولد اواخر ايلول (سبتمبر) حيث برر الغاء عقود ترخيص نظام ماكنتوش للأطراف الثالثة وابرام اتفاق مع مايكروسوفت التي قدمت لابل ١٥٠ مليون دولار.

وجاء تحدي جوبز لمايكل ديل امام صورة كبيرة لهذا الاخير عرضت على شكل هدف لرماية السهام، حيث قال «مع اجهزتنا الجديدة ومخازننا الجديدة والبيع حسب الطلب، نحن لها يا رفيق!».

والحال ان طريقة البيع المباشر التي اعتمدتها ابل هي الطريقة نفسها التي ادت الى نجاح شركة ديل وتربعها على رأس بائعي اجهزة الكومبيوتر.

ولم تكتف ابل بتقليد ديل في اعتماد اسلوب البيع المباشر بل قلدتها باعتماد التقنية نفسها. فمثل ديل زودت ابل موقع بيع الاجهزة على نسيج العنكبوت بتقنية ويب اوبجيكتس (WebObjects) التي حصلت عليها عندما اشترت شركة نيكست المطورة لها.

وكان من المتوقع ان تطلق ابل هذا الموقع في بداية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الا انها ارجأت تاريخ اطلاقه لانها لم تتمكن من تطوير التقنية اللازمة في الموعد المطلوب.

ولم يتطرق ستيف جوبز خلال المؤتمر الى نية ابل تصنيع كومبيوترات شبكة كما لمحت بذلك مصادر في شركة اوراكل التي تتعاون مع ابل بشكل وثيق كما انه لم يتم اي اعلان عن تعيين رئيس جديد للشركة وهو خبر يهم المستثمرين.

جورج قندلفت

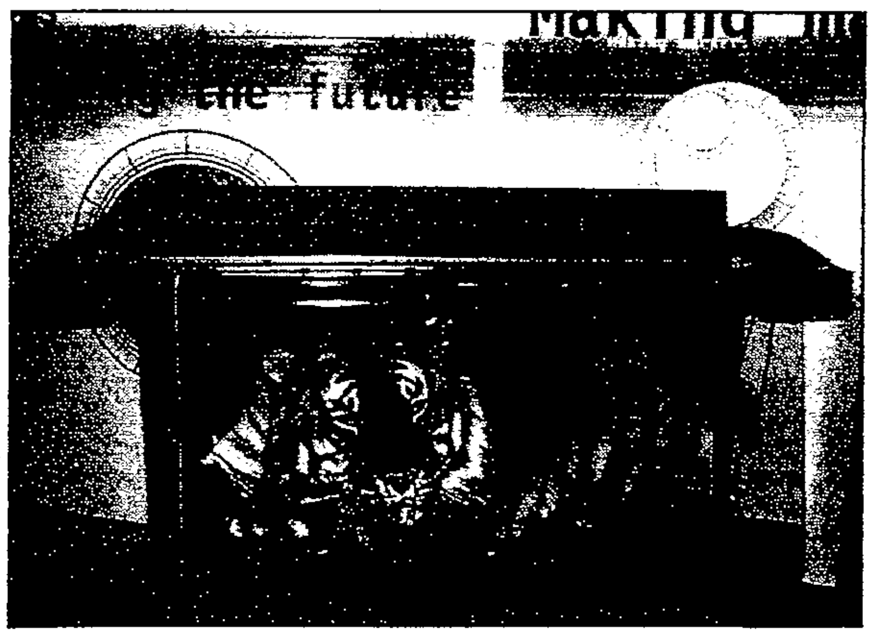

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٢١,٥٨	١٦٣٠٨,٤٩	١٥٨٤٢	١٦٧٢٦,٥٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٣٧
نيويورك	داو جونز*	٧٨٥٢,٢٢	٧٨٢٦,٦١	٧٦٨٥,٤٥	٧٦٥٠,٨٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٩٨٥,٨٠	٤٩٠٨,٤	٤٨٣٠,١	٤٨٤٥,٤	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٥٩,٦٩	٣٩١٥,٩٤	٣٨٣٤,٨٢	٣٨٣٣,٤٧	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٦١,٧٠	٢٨٢١,١٩	٢٧٩٠٥٦	٢٧٨٢	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٣٩,٨٤	٣٥٧٢,٥٧	٣٥١٩,٧٠	٣٥١٨,٤٣	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٤٨,٢٠	١٠٠٥٠,٦٨	١٠١٥٤,٣٦	١٠٢٤٥,١٨	١٦٦٧٣,٣٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٤٢,٤٠	١٦٤١,٠٣	١٦٨٠,٩٧	١٦٨٩,٠١	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٨٢,٧	٢٤٣٥,٧	٢٤٤٢,٣	٢٤٦٨,٣	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	970	8	990.5	663.5
AIRTOURS	1139	9	1240	668.5
ALLIANCE & LEICESTER	718	14	724.5	533
ALLIED DOMECQ	565	-34	565	412.5
AMVESCAP	421	18	430.5	245
ANGLIAN WATER	820	12	837.5	546
ARGOS	639	-14.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	174.5	0.5	207.5	151.5
ARRIVA	373	2	444	329.5
ASDA GROUP	168.5	3.5	168.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	571	20	576.5	432.5
ASSD.BRIT.PORTS	283.5	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	163.5	-1	166	124
BAA	488	-5	607	474
BANK OF SCOTLAND	516	8	542	287
BARCLAYS	1459	10	1747	980
BASS	868.5	1	887	722.5
BAT INDS.	540	4	609	451.5
BBA GROUP	370.5	6	444	315
BERKELEY GROUP	674.5	-0.5	734.24	573.31
BG	279	11.5	279	149.11
BILLITON	170.75	-0.25	249.5	168
BLUE CIRCLE INDS.	345	-5	448.5	330
BOC GROUP	962	2	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	987.5	57.5	1097.5	692.5
BOOTS	886	24	932	591
BOWTHORPE	393.5	0.5	457	293
BPB	321	-2	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1588	8	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	449.5	2	522.5	205.26
BRIT.PETROLEUM	877.5	-1.5	956.5	658.5
BRIT.SKY BCAST.	425	14	662.5	403
BRITANNIC ASR.	1010	14	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	541	1	760	540
BRITISH ENERGY	417	11	436	224.5
BRITISH LAND	660	4.5	708	478.5
BRITISH STEEL	146.75	-1.25	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	455.5	0.75	501.5	368.5
BTR	205.75	-0.25	284	182.5
BUNZL	240	1.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	985	-43	1134	966.5
BURTON GROUP	143.25	2	161.75	114
CABLE & WIRELESS	513.5	4	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	251	7.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	628	-1	630	468.5
CAIRN ENERGY	483	1	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	421	1	450	319
CARADON	187.5	2.5	269.18	167.5
CARLTON COMMS.	478	20	575	451
CENTRICA	91	0	95.25	56.25
CHARTER	736.5	-1	862.5	717.5
CHELSFIELD	354.5	1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	310
CMG	1380	0	1525	825
COATS VIYELLA	104.5	-1.5	140	104.5
COBHAM	768.5	1	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	781	6	902	631.5
COMPASS GROUP	694.5	20	742.5	582.5
COOKSON GROUP	201.5	-3.5	264.5	183
COURTAULDS	260	-5	418.5	260
DAILY MAIL'A'	1757.5	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	562.5	-3.5	787.5	425
DE LA RUE	403.5	2	662.5	324.5
DIXONS GP.	680	5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	604
ELECTROCOMP.	431	-1	501.5	387.5
EMAP	896.5	0	906.5	710
EMI GROUP	505	11	697.02	478
ENERGY GROUP	636.5	5	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	271	-1.5	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	577	-9	729.5	571.5
FKI	191	0.5	215	147
FLEXTECH	565	1	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	323.5	1	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1018	31	1157.5	688
GENERAL ELEC.	395	-6	416	331.5
GKN	1285	27	1474	911
GLAXO WELLCOME	1356	39	1406	894
GRANADA GROUP	859	16	978.5	738
GRAND MET.	581	6	633.5	428.5
GREENALLS GP.	370.5	-0.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	251	3.5	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	706	6	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	323	7.5	345.5	256.5
GUINNESS	575	6	639	426
HALIFAX	710	-1	778	663
HAMMERSON	446.5	1.5	527.5	377
HANSON	284	0	333.5	248
HARRISONS &CROS.	120.5	0	140.5	102
HAYS	726	0	763.5	518.5
HILLSDOWN HDG.	168	1.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1567	67	2347	1232.5
HSBC HOLDINGS (L)	1488	68	2252.5	1203
HYDER	961.5	27	961.5	724
IMI	372.5	-1.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	899	42	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	396.5	0	438.5	363.5
INCHCAPE	207	6	307	201
JOHNSON MATTHEY	545	-2.5	694	461.5
KINGFISHER	841	2	875	609
LADBROKE GROUP	293	4	307.5	204
LAND SECURITIES	979	-1	1058	712.5
LAPORTE	634.5	-0.5	774.5	594.5
LASMO	284.5	5.5	287.5	211
LEGAL & GENERAL	538	15	538	346
LIBERTY INTL.	491.5	0	530	386
LLOYDS TSB GP.	678	-6	850.5	392.5
LONRHO	93	1.5	157.5	86
LUCASVARITY	193.75	-0.25	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1387.5	37.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	653	26	664.5	459
MEPC	539.5	8.5	545.5	425.5
MERCURY ASSET MAN.	1673	-1	1675	1160
MIRROR GP.	193	0.5	231.5	183.5
MISYS	1590	22.5	1660	964.9
MORGAN CRUCIBLE	447.5	1	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	207.5	-0.5	211.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	904	17	998	663
NATIONAL GRID	296	3	298	182
NATIONAL POWER	551.5	9.5	590	446.5
NEXT	749.5	12.5	809.5	529
NFC	137	0.5	193	123.5
NORTHERN FOODS	261	3.5	267.5	191
NORTHERN ROCK	478.5	0	504	463
NORWICH UNION	375	10	375	290
NYCOMED AMERSHAM	2107.5	-17.5	2453	1040
OCEAN GROUP	563.5	8	631	446.5
ORANGE	248	-1.5	254.5	169
PEARSON	830	24	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	656	-14	747.5	576
PILKINGTON	135.5	0.5	167.5	110.5
POWERGEN	762	12	797	561.5
PREMIER FARNELL	413.5	-4	751	413.5
PROVIDENT FINL.	686	7	715.5	467.5
PRUDENTIAL CORP.	684.5	25.5	704	468
RAILTRACK GP.	1025	3	1041	539
RANK GROUP	347	0.5	452	328.75
RECKITT & COLMAN	834	4	1027	671.5
REDLAND	337.5	3.5	406	220
REED INTL.	608.5	14	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	262	8	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	703	16	776	568
REXAM	293	2	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	755	26	1109	720
RMC GROUP	910	-10	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	245	10.5	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	532	0	645	425.5
RUGBY GROUP	125	0	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	692	0	719	515.5
SAFEWAY	319	-9	426.5	319
SAGE GROUP(THE)	765	1	780	474
SAINSBURY (J)	490	0	508	308
SCHRODERS	1917	27	2042.5	1412.5
SCOT.& NEWCASTLE	702	2	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	455	12.5	473.5	311
SCOTTISH POWER	486	17	491	332.5
SEARS	51.5	-2	96	51.5
SECURICOR	275.5	-0.5	331.5	250
SEMA GROUP	1328	-6	1440	946.5
SEVERN TRENT	940	21	943	655.21
SHELL TRANSPORT & TR	450.5	12.75	484.5	324
SIEBE	1085	5	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	349	2.5	376	253
SMITH & NEPHEW	171.5	1	196	163
SMITH(WH)GROUP	377.5	-1	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	592	17	625.5	379.75
SMITHS INDS.	794.5	-10.5	975.5	709
SOUTH WEST WATER	906.5	14	906.5	575
SOUTHERN ELEC.	499.5	1.5	480.5	344.61
STAGECOACH HDG.	817.5	-23.5	858.5	578.5
STAKIS	97	1	110	87
STD.CHARTERED	728	36	1081.5	611
STOREHOUSE	241.5	6	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	405	-2	421	248.5
T & N	250.5	0	256	123
TARMAC	112.5	-1.5	133.5	88
TATE & LYLE	461	0.5	485.5	401
TESCO	497	14	497	331.5
THAMES WATER	935	40	935	567.5
THISTLE HOTELS	155.5	1.5	209	121
TI GROUP	489	-1	690.5	456.5
TOMKINS	312	5.5	349.5	241.5
UNIGATE	580	-1.5	606	409
UNILEVER (UK)	478	0	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	526	17.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	211	2.5	253	189
UNITED UTILITIES	765	24	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	755	21	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	345.5	20	557.5	325.5
VODAFONE GP.	380	8	380	236.5
WASTE MAN.INTL.	194.5	0	282	187.5
WESSEX WATER	507	17.5	523.5	340
WHITBREAD	855	10	862.5	695
WILLIAMS	338	-6.5	392	299
WOLSELEY	515	-7	535	424
WOOLWICH	301	0	372.5	284.5
WPP GROUP	269.5	-0.5	292	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	739
YORKSHIRE WATER	484.5	14.5	492.5	331
ZENECA	1803	48	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1099	17	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330	32.3	330	155.4
AIR LIQUIDE	942	14	1017	786
ALCATEL ALSTHOM	722	9	874	404.9
AXA-UAP	423.5	7.9	423.5	293
BANCAIRE (CIE.)	812	22	812	550.42
BIC	412	3	532	373.5
BNP	280.8	-0.2	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	599	6	608	473.2
BULL	69	3.7	72	28
CANAL +	1008	-2	1240	965
CAP GEMINI	476.9	-3.1	507	242.5
CARREFOUR	3047	77	4412	2951
CASINO GUIPCHN.	327.7	1.5	361	231.2
CCF	354	6	378.8	232.3
CETELEM	637	12	745	553
CGIP	1870	-8	1918	1240
CHRISTIAN DIOR	612	13	1042	585
COFLEXIP	612	12	755	254.6
COMPT. MODERNES	2565	29	3172	2350
DANONE	939	14	999	715
DASSAULT AVIATION	1255	-19	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	159	-2	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	625	9	625	434
EAUX (GENERALE DES)	774	19	817	620
ELF AQUITAINE	727	3	814	430.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	917	-3	1000	770
ESSILOR INTL.	1645	3	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.9	0.05	11	7.4
FINAXA	350	3	358	250
GAN	133.5	2	149.15	93.2
HAVAS	382.8	3.1	466.7	337
HERMES INTL.	434.9	24.9	583	353
IMETAL	653	12	923	601
L'OREAL	2280	21	2584	1800
LAFARGE	377	-2.2	452.7	302.6
LAGARDERE GROUPE	170.6	-5	194	140.3
LEGRAND	1119	19	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	1893	0	2970	1602
LVMH	1044	43	1638	921
MICHELIN	320	4.1	399.3	257.9
MONTAIGNE	2000	85	3500	869
MOULINEX	129	3.7	167	106.29
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	750
PARIBAS 'A'	436.7	11.9	470	338
PECHINEY 'A'	228	4	306	196.9
PECHINEY INTL.	114.9	1.9	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	307	5.2	333	261
PEUGEOT SA	655	29	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2974	32	2987	1950
POLIET	487	-3	515	455
PROMODES	2073	27	2699	1365
RENAULT	167.9	4.1	184.9	104.1
REXEL	1640	91	1839	1445
RHONE POULENC 'A'	261.3	-2.6	274.2	160.2
SAINT GOBAIN	795	0	940	716
SANOFI	593	5	651	446
SCHNEIDER	321.5	4.1	384.5	232.3
SEB	673	-4	1154	659
SIDEL	347.1	6.7	470.1	323.3
SOCIETE GENERALE	772	14	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2915	7	3113.54	2427.97
SOLLAC LIMITED DATA	71	0	90	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0.15	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	625	7	704	463
SYNTHELABO	[illegible]	-17	795	480
TECHNIP	600	-7	800	462
THOMSON-CSF	159.5	7.7	198.3	145.9
TOTAL	660	6	702	395.8
TV.PSE.1 (TF1)	516	5	594	485.6
UAP (CIE.)	169.1	3.1	170	127.5
USINOR	94.4	2.55	125	72.8
VALEO	376	-0.9	414.5	310.6
WORMS ET CIE R SUSP	518	0	519	280.3

GERMANY

ADIDAS	249.8	1.3	254.75	128
ALLIANZ HLDG.	417.5	5.5	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1360	22	1700	1026
ALTANA	123.6	-1.6	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1830	71	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	146.5	-1.5	203	118
BANKGESELLSCHAFT BER	38.5	-0.4	51.9	25.12
BASF	62.05	0.2	73.55	52.7
BAYER	65.73	0.63	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	77.6	1.9	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	105.2	1.2	113.36	59.19
BEIERSDORF	72.7	0.2	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	43	-0.3	49	37.75
BHF-BANK	51.75	0.05	60.25	35.1
BHW HOLDING	30	0	34	28
BMW	1325	34	1539	935
COMMERZBANK	63.75	0.85	72.4	35.9
CONTINENTAL	44.4	1.2	50.5	26.4
DAIMLER-BENZ	120.2	0.6	159.3	97.45
DEGUSSA	81	0.2	104.7	62.5
DEPFA-BANK	102.1	1.9	115	63.95
DEUTSCHE BANK	114.45	0.75	130.8	70.93
DEUTSCHE TELEKOM	35.05	0.3	44.55	29.9
DRESDNER BANK	72.4	-0.1	84.39	43.19
FFUR.HYB.CENTRALBODE	71	-1	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	306	-7	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	117.5	1	168	110.5
FRESENIUS PREF.	298	0	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360	-5	400	235
GEHE	90.1	-0.9	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	140	0	162	99.18
HENKEL	98.4	1.4	100.6	71.3
HENKEL PREF.	107.7	-0.1	108.6	72
HEW	465	1	500	390
HOCHTIEF	72.5	0.7	93	57.95
HOECHST	62.55	-3.5	88	62.55
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	34.3	0.1	40.35	26.75
ISAR-AMPERWERKE	574	0	620	499
KARSTADT	610	5	715	479
LAHMEYER	79.1	-3.4	105.5	54.47
LEIFHEIT	53.5	-0.5	77	51.2
LINDE	1060	19	1430	910
LUFTHANSA	31.25	1.1	37.85	19.75
MAN	528	3	575	357
MANNESMANN	801	0	917.2	610.5
MERCK KGAA	63	-2.8	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	35.3	0.7	43.18	28.28
METRO	78.6	-0.65	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	585	10	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	460	0	470	365
NESTLE DEUTSCHLAND	494	-2	545	416
PREUSSAG	482	5	577	340
RWE	86.6	3.15	91.25	62.4
RWE PREF.	71.95	2.25	75.9	51.8
RWE-DEA	432	-1	445	396
SAP	522.8	13	522.8	200
SAP PREF.	550	16.2	550	200
SCHERING	169.05	-2.75	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	121	-2	150	107.9
SGL CARBON	221	-1	280	177
SIEMENS	106.8	2.9	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.1	1.55	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1350	0	1695	875
SUEDZUCKER	854	9	960	700
THYSSEN	412	-7.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	334.5	-0.5	337	121
VEBA	104.7	0.65	112.6	86.33
VEW 'B'	560	-30	620	449
VIAG	910	20.1	910	572.5
VICTORIA HDG. R	1760	-9	1900	1110
VICTORIA VERS.	1720	0	1725	970
VOLKSWAGEN	969	37.5	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	784	17	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1835	2	1930	1015

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	830	0	910	810
ABB AG 'B'	1839	37	2427	1569.68
ABB AG R	357	6	485	306.78
ADECCO 'B'	445	10	620	324
ALUSUISSE 'B'	1286	25	1500	994
ALUSUISSE R	1284	9	1527	1010
ARES-SERONO 'B'	2490	40	2900	1170
BALOISE R	2490	-5	2625	1297.89
BCV 'B'	424	3	442	335
BK VISION 'B'	1245	5	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	143.25	0.25	151.75	92
CLARIANT	1137	33	1216	441
CREDIT SUISSE R	209.75	2	221	132.75
ELEKTROWATT 'B'	549	1	549	482
EMS-CHEMIE 'B'	7020	95	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1210	9	1210	512
HOLDERBANK 'B'	1222	32	1469	908
HOLDERBANK R	258.5	-6.5	294	182
JULIUS BAER 'B'	2330	150	2400	1365
KUONI REISEN R	5175	20	6220	2780
LLB 'B'	559	4	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2560	0	2925	2200
NESTLE R	2125	38	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2276	27	2500	1397.77
NOVARTIS R	2280	40	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	193	6	199.5	125.75
PARGESA 'B'	1790	-9	2020	1435
PHARMA VISION 'B'	857	3	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	305.5	3.5	351	178
RICHEMONT B 'A'	1580	20	2340	1450
RIETER HOLDING R	608	22	729	360
ROCHE HOLDING 'B'	21800	-380	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12920	95	14835	9830
SAIRGROUP R	1820	32	1994	970
SAURER AG.ARBON R	1005	1	1194	542.78
SCHINDLER R	1600	50	2120	1290
SMH 'B'	815	35	982	735
SMH R	190	5.75	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	746	6	813	555.45
SULZER MEDICA	329	-9	440	327
SULZER R	963	18	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2754	2	3565	2480
SURVEILLANCE R	555	-3	655	465.5
SWISS BANK CO R	390.5	1	419.89	239.73
SWISS LIFE B	940	-1	993	425
SWISS RE R	2191	15	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1699	37	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	341	7	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1535	11	1607	755
ZURICH IN. R	595	2	650	360

JAPAN

ACOM	6680	20	6920	4290
ADVANTEST	10100	540	13600	4318.19
AIFUL	8800	150	9250	7800
AISIN SEIKI	1480	60	1930	1270
AJINOMOTO	1170	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	595	-10	1000	555
AMWAY JAPAN	2550	-50	4740	2450
ASAHI BANK	546	26	1170	489
ASAHI BREWERIES	1830	10	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	578	26	748	485
ASAHI GLASS	828	28	1200	750
BANK OF FUKUOKA	441	3	863	438
BANK OF TOKYO-MITSUB	1870	130	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	400	10	848	368
BANYU PHARMS.	1670	60	2210	1430
BRIDGESTONE	2780	110	3020	2010
CANON	3060	50	3780	2330
CANON SALES	2200	50	2810	1960
CENTRAL JAPAN RAILWA	395000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	505	2	868	481
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2350	1980
CHUGOKU BANK	1700	30	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1890	10	2300	1840
CREDIT SAISON	3190	170	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2480	120	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	941	40	1860	867
DAIEI	529	4	987	515
DAIICHI PHARM.	1700	-10	2220	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	458	15	529	348
DAIWA BANK	260	-21	685	260
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1040	-30	1600	1000
DAIWA SECURITIES	620	5	1260	575
DDI	412000	13000	909000	338000
DENSO	2360	10	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	575000	2000	596000	474000
EBARA	1440	30	1790	1350
EISAI	1880	-20	2630	1610
FAMILYMART	4840	60	6120	3981.69
FANUC	4920	70	5540	3330
FUJI BANK	826	57	2020	769
FUJI HEAVY INDS.	449	8	643	415
FUJI PHOTO FILM	4640	70	5250	3390
FUJI TELEVISION NETW	630000	4000	730000	600000
FUJIKURA	935	25	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1120	70	1320	853
FUJITSU	1440	30	1760	1040
FURUKAWA ELECTRIC	660	14	800	465
FUTABA	5700	100	6000	4600
GUNMA BANK	970	1	1070	897
HACHIJUNI BANK	1090	0	1230	1010
HANKYU	612	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	7980	-20	9810	6250
HITACHI	928	21	1360	888
HITACHI CABLE	885	50	1090	686
HITACHI CREDIT	2420	50	2680	1680
HITACHI MAXELL	2750	90	3290	2300
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	10	2310	1870
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	10	2320	1850
HONDA MOTOR	4400	80	4530	3050
HOYA	3820	120	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1130	110	2260	990
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	279	2	541	238
ISUZU MOTORS	257	1	586	242
ITO YOKADO	6020	50	7050	5030
ITOCHU	381	6	705	375
JAPAN AIRLINES	400	5	690	390
JAPAN ASSD.FINANCE	4250	30	9800	3710
JAPAN TELECOM	1520000	40000	2760000	1250000
JAPAN TOBACCO	960000	0	1000000	754000
JOYO BANK	492	10	763	482
JUSCO	2330	0	4430	2210
KAJIMA	466	3	960	458
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	10	2400	2010
KAO	1710	-10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	317	-11	545	280
KAWASAKI STEEL	216	4	389	189
KDD	6580	90	8700	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	495	-5	635	480
KEYENCE	18300	1300	19700	12000
KINDEN	1470	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	709	-1	752	660
KIRIN BREWERY	987	33	1230	941
KOBE STEEL	132	4	280	125
KOKUYO	2350	0	3160	2350
KOMATSU	775	32	981	600
KUBOTA	445	27	659	383
KURARAY	1110	10	1170	976
KYOCERA	6310	100	10200	6110
KYUSHU ELEC.POWER	1950	20	2400	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	326	30	725	271
MABUCHI MOTOR	6700	280	7650	5600
MARUBENI	350	-8	525	323
MARUI	2040	50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3900	200	4540	2890
MATSUSHITA COMMS. IN	3810	210	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2060	20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	10	1490	960
MAZDA MOTOR	400	10	492	305
MINEBEA	1330	40	1410	888
MITSUBISHI	1000	9	1440	911
MITSUBISHI CHEMICAL	261	5	446	250
MITSUBISHI ELECTRIC	345	-7	750	341
MITSUBISHI ESTATE	1490	90	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	500	10	952	489
MITSUBISHI MATERIALS	306	4	515	276
MITSUBISHI MOTORS	431	9	936	397
MITSUBISHI TST.& BKG	1550	140	1900	1030
MITSUI & COMPANY	938	50	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1350	30	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	-5	845	577
MITSUI TST.BANKING	327	19	1130	305
MURATA MANUFACTURING	4130	230	5800	3610
MYCAL	1050	0	1790	1020
NAGOYA RAILROAD	448	10	473	430
NEC	1400	30	1720	1240
NGK INSULATORS	1150	40	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	706	7	840	600
NICHIEI	13900	1000	14100	7760
NIKKO SECURITIES	420	20	1090	374
NIKON	1550	30	2560	1340
NINTENDO	12400	400	12400	7410
NIPPON CREDIT BANK	120	5	307	104
NIPPON EXPRESS	675	5	974	615
NIPPON LSI CARD	159000	2000	295000	157000
NIPPON MEAT PACKERS	1620	-10	1700	1180
NIPPON OIL	440	17	676	423
NIPPON PAPER INDS.	661	16	703	505
NIPPON STEEL	251	-2	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	42500	600	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	396	5	569	390
NISSAN MOTOR	627	10	889	607
NISSHO IWAI	427	8	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2850	20	3000	2170
NITTO DENKO	2390	30	2440	1550
NKK	156	6	295	150
NOMURA SECURITIES	1490	40	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1100000	30000	1220000	811000
NTT DATA	6280000	230000	6440000	3040000
OBAYASHI	640	40	905	568
ODAKYU ELECTRIC RY.	603	10	717	554
OJI PAPER CO.	550	6	820	532
OMRON	2260	80	2660	1740
ONO PHARM.	3530	220	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1960	100	2010	1300
ORIENTAL LAND	5670	120	8800	5000
ORIX	8730	330	9810	4240
OSAKA GAS	278	-1	359	263
PIONEER ELECTRONIC	2240	60	3120	1810
PROMISE	6610	110	7570	4545.45
RICOH	1710	30	1870	1180
ROHM	12600	400	14800	6750
SAKURA BANK	489	39	1080	415
SANKYO (1ST)	3940	20	4370	2980
SANWA BANK	1350	150	1960	995
SANYO ELECTRIC	368	6	545	340
SECOM	8150	250	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2910	-120	4550	2800
SEIBU RAILWAY	5650	50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	915	14	1290	795
SEKISUI HOUSE	971	5	1250	966
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	250	9410	6550
SEVENTY SEVEN BANK	1050	20	1290	880
SHARP	873	38	1830	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	0	2310	1830
SHIMANO	2800	30	2910	1770
SHIMIZU	456	-6	1010	450
SHIN-ETSU CHEMICAL	3070	180	3550	2030
SHISEIDO	1810	60	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1210	10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36500	0	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	842	8	1130	750
SMC	11100	500	12000	7330
SOFTBANK	2830	30	8923.04	2750
SONY	10600	200	12200	7120
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4730	130	5650	3700
SUMITOMO	869	37	1150	750
SUMITOMO BANK	1500	120	2020	1130
SUMITOMO CHEMICAL	442	2	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1770	40	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	637	4	950	633
SUMITOMO METAL INDS.	273	8	335	241
SUMITOMO METAL MININ	585	5	905	553
SUMITOMO REAL.&DEV.	901	63	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	877	81	1310	683
SUZUKI MOTOR	1370	70	1510	1040
TAISEI	354	7	689	310
TAISHO PHARM.	3280	90	3340	2440
TAKASHIMAYA	1040	20	1680	1010
TAKEDA CHEMICAL INDS	3690	80	3830	2160
TAKEFUJI	5500	220	6946.15	4470
TDK	10300	500	11700	7010
TEIJIN	370	-5	551	352
TERUMO	2100	30	2470	1490
TOBU RAILWAY	437	10	654	402
TOHO	14400	0	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	-10	2350	1860
TOKAI BANK	651	36	1330	577
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1190	100	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2020	40	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	20	2580	2100
TOKYO ELECTRON	6290	330	8670	2918.18
TOKYO GAS	295	-5	349	261
TOKYU	540	-17	775	493
TONEN	944	39	1560	806
TOPPAN PRINTING	1670	40	1910	1270
TORAY INDS.	589	1	840	520
TOSHIBA	573	15	770	506
TOSTEM CORPORATION	1490	30	3350	1410
TOTO	1140	10	1550	1030
TOYO SEIKAN	2010	40	3427.27	1690
TOYO TRUST & BANKING	875	80	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3580	130	4030	2980
UNICHARM	4200	140	4700	2730
UNY	1950	100	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1270	70	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	418000	2000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1620	-20	1780	1430
YAMAHA	1620	30	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	102	22	614	65
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1570	40	1570	1110
YAMAZAKI BAKING	1520	30	2080	1370
YASUDA FIRE&MAR.INS.	489	9	782	480
YASUDA TST.&BKG.	179	19	548	160

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.75	0.2	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	16.5	0.35	32.9	15.15
BEIJING ENTERPRISE	22.5	0.3	63	20
CATHAY PACIFIC	7.2	0.35	16.05	6.85
CHEUNG KONG HDG.	53.5	3.25	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	18.15	0.75	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	39.1	2.2	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.52	0.05	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	18.7	0.15	38.8	9.9
CITIC PACIFIC	31.9	1.1	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	6.95	0.25	18.3	6.7
DAO HENG BANK GP.	17.4	0.6	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	5.7	0.4	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	11.15	0.65	17.5	10
HANG SENG BANK	66	4	117	58.75
HENDERSON INV.	6.25	0.05	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	37.8	-1.5	79.5	36.9
HK.& CHINA GAS	13.65	0.35	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14.95	0.6	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.25	1.55	33.1	22
HSBC HDG.	186	10	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	52.75	3.05	81.5	44.1
HYSAN DEV.	16.4	0.85	31	14
KA WAH BANK	8.9	0	23.2	2.74
KERRY PROPERTIES	13.25	0.25	22.85	12.55
NAT.MUTUAL ASIA	7.1	-0.45	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	27.8	1.9	58.75	23.05
SINO LAND	4.47	0.22	10.05	4.17
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	2.75	106	49.2
SWIRE PACIFIC 'A'	39.1	1.5	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.5	0.2	12.7	7.3
WHARF HDG.	16	0.95	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.8	0.45	24.1	7.8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.02	-0.44	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.75	0.25	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	45.5	-0.1	45.6	8.25
CYCLE & CARRIAGE	6.65	-0.1	17.9	6.5
DBS LAND	2.53	0.02	6.1	2.51
DEV.BANK OF SING.	9.85	0.05	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.05	0.5	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.8	-0.7	25.3	11.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.69	-0.01	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.3	0.05	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.43	0.09	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	0.05	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.25	0	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	3.88	0.02	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.65	-0.45	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.75	-0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.28	-0.08	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0.4	15.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.54	-0.18	4.08	1.54
SINGAPORE TELECOM	2.84	0.09	3.4	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.85	0.11	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.37	-0.04	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	8	-0.05	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.13	0.01	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.95	0.65	14.4	6.95
GENTING	8.9	0.4	19.3	8.5
GOLDEN HOPE PLTN.	3.88	0	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.5	0.35	7.35	2.15
KUALA LUMPUR KEPONG	7.8	0.35	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.37	0.09	5.4	2.28
MALAYAN BANKING	10.2	0	29.5	10.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.6	-0.2	7.5	4.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.86	0.34	6.65	2.52
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	0	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	10.1	0.55	11.7	2.85
PETRONAS GAS	8.45	1.55	10.5	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.25	-0.25	17	5.25
PUBLIC BANK	1.8	0.19	3.98	1.61
RENONG	1.49	-0.2	5.1	1.49
RESORTS WORLD	5	0.9	13.3	4.1
RHB CAPITAL	2.3	0.15	10.5	2.15
ROTHMANS OF PALL MAL	28.5	0.5	31	22
SIME DARBY	3.6	0.2	10.4	3.4
TELEKOM MALAYSIA	7.35	0.4	15.6	6.95
TENAGA NASIONAL	6.3	0.1	13.1	6.2
UNIPHOENIX CORP.	10.1	-0.1	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	3.52	0.62	24.1	2.9
YTL CORP.	3.12	0.22	9.48	2.9
YTL POWER	2.41	0.09	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.45	0.27	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.19	0.2	11.45	7.44
BORAL	3.42	-0.03	4.46	3.14
BRAMBLES INDS.	28.45	0.96	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	13.8	0.64	19.85	13.05
CMWL.BK.OF AUS.	17.25	0.55	17.69	11.82
COCA-COLA AMATIL	10.73	0.22	17.2	10.25
COLES MYER	7.32	0.06	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.6
CSR	4.55	0.09	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.68	0.04	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	30.5	1.48	34	21.15
NAT.AUS.BANK	19.95	0.45	22.4	14.16
NAT.MUT.HOLDINGS	2.38	0.02	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.39	0.13	7.39	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.81	0.2	6.81	4.67
PBL.AND BCAST.	8.11	0.14	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.67	-0.05	5.26	3.4
RIO TINTO	16.19	0.04	23.23	16.05
SANTOS	6.17	0.05	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.8	-0.03	9.05	7.3
WESTPAC BANK	9.07	0.22	9.07	6.55
WMC	4.84	0.06	8.74	4.78
WOODSIDE PTL.	11.06	0.12	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.55	0.09	4.8	2.95

NEW YORK

3COM	34.38	1.06	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	65.44	0.38	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	39	0.13	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	37.88	0.5	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	84.44	1.31	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	70.31	1.19	88.75	60.88
AMER.EXPRESS	79.5	0.5	86.38	50.75
AMER.GENERAL	53.06	1	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	71.63	0.88	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	104.69	1.06	111.94	71
AMERITECH	77.13	1.13	77.13	55.25
AMGEN	51.69	-0.19	68.38	45.94
AMOCO	93.63	1.25	98.38	75.63
ANHEUSER-BUSCH	44.38	1.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	37.63	2.69	54	17.31
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.88	-0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	54.56	1.75	54.56	30.75
ATLANTIC RICH.	82.88	0.81	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	57	0	57.44	39.88
BANC ONE	54.81	0.88	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	46.13	0.25	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	51	1.25	51.88	32.63
BANKAMERICA	75.25	1.75	80.63	47
BANKBOSTON	86.88	2.63	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	118.88	1.25	127.38	75
BARNETT BANKS	71.63	0.56	76.25	38.38
BAXTER INTL.	49.13	1.44	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	85.69	-0.94	86.63	57.63
BELLSOUTH	54.63	0.31	54.63	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	46100	395	48600	32600
BOEING	49.94	-0.06	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	94.13	1	94.13	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	93	0.25	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	54.88	1.63	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	50.31	0.81	50.31	30
CATERPILLAR	46.75	0.13	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	112.38	1	126.38	85.13
CHEVRON	84.19	1.88	88.69	61.25
CHRYSLER	32.88	0.13	37.88	28.63
CHUBB	70.38	1.88	76	51.25
CIGNA	169.31	4.31	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	85.5	2.34	85.5	46.38
CITICORP	127	1.75	144.19	98.63
COCA COLA	63.5	1.38	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	30.25	0.13	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	66	2.31	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.19	0.25	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	66.5	1.5	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	75.75	0.94	80.75	38
CONAGRA	36.31	1.19	36.31	24.44
COPLEY PENSION PROPS	671.89	-48.11	720	620.5
CORESTATES FINL.	78.48	0.42	80.56	47.5
CPC INTL.	102.19	1.06	103.25	75.25
CSX	54.38	0.56	61.75	41.75
CUC INTL.	29.06	0.81	31.75	20
DAYTON-HUDSON	69.5	0.56	69.5	35.88
DEERE & CO.	53.44	0.56	59.88	40.38
DELL COMPUTER	85.69	2.31	102.88	24.5
DISNEY (WALT)	90.69	-0.69	91.38	67.38
DOW CHEMICALS	99.63	2	99.63	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	61.25	1.13	69	45.38
DUKE ENERGY	51.75	1.06	51.75	42.13
EASTMAN KODAK	60.56	0.5	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	38.25	0.19	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	31.94	0.94	32.5	14.63
EMERSON ELECTRIC	54	1.06	59.81	45
ENRON CORP.	38.19	0.38	47.5	35.63
EXXON	62.69	0.63	66.81	46.44
FANNIE MAE	52	0.31	52.56	36.13
FIRST CHICAGO NBD	73.44	0.94	78.56	50.63
FIRST DATA	28.94	0.69	45.44	27.56
FIRST UNION	49.63	0.13	52.88	35.75
FLEET FINL.GP	67.44	1.69	70.75	49.63
FORD MOTOR	42.81	0.19	49.88	30.75
FRANK.RES	93.13	-0.25	103.56	43.08
FREDDIE MAC	41.31	-0.06	42.38	26.78
GANNETT	55.94	0.38	56.44	35.56
GAP	57.44	1.44	57.44	28
GEN.ELEC.	71.94	1.25	74	47.56
GEN.RE	205.31	1.31	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	61.56	0.38	71.44	53
GILLETTE	91.25	0.88	104.5	68.88
GTE	47.81	-0.06	52.25	41.63
HALLIBURTON	54.94	1.31	62.69	28.5
HEINZ HJ	50.06	0.5	51.13	35.38
HEWLETT-PACKARD	62.88	1.75	71.56	49
HOME DEPOT	56.69	0.06	57.88	32
HOUSEHOLD INTL.	122.5	6.06	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	53.81	1.75	54.13	38.38
INTEL	80.88	1.81	100.5	60.75
INTL.BUS.MACH.	104.75	1.69	108	64.62
INTL.PAPER	46.75	-0.25	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	64.25	1.13	66.38	48.63
KELLOGG	46.31	-0.06	50.09	32.19
KEYCORP	65.56	1.44	67	48.38
KIMBERLY-CLARK	51.88	1.13	56.25	44.63
LILLY ELI	64.88	0.88	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	92.81	0.19	112	79.25
LOEW'S	108.5	0.06	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	83.75	0.63	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	74.38	1.69	79.75	51
MAY DEPT.STORES	55.63	-0.38	56.94	44
MBNA CORP.	27.63	0.25	30.12	17.06
MCDONALDS	48.63	0.63	54.69	43.25
MCI COMMS.	43.38	0.69	43.38	27.31
MEDTRONIC	46.56	-0.81	50.5	29.19
MELLON BANK	55.75	0.13	58.25	34.31
MERCK	92.56	-0.25	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	70.25	3	77.81	38.62
MGST.DN.WITTER DSY.	54.88	2.88	58.75	32.19
MICROSOFT	136.88	1.81	149.5	75.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.88	2.56	103.5	80.25
MOBIL	75	-0.25	77.44	59.37
MONSANTO	43.63	0.56	45.75	29.58
MORGAN (JP)	116.13	0.75	122.5	90.38
MOTOROLA	65.75	2.31	89.94	53.5
NAT.CITY	67	2.63	67	43
NATIONSBANK	61.44	0.56	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.94	0.81	37.87	28.33
NORWEST	35.5	1.06	35.5	21
ORACLE CORP.	35.19	0.38	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	64.75	0.19	66.13	45.25
PEPSICO	37.69	0.13	40	26.41
PFIZER	72.5	0.69	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	33.88	0.94	41	28.63
PHILIP MORRIS	42.69	0.38	47.5	34.08
PHILLIPS PTL.	50.75	1.25	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	82.81	0.06	85.56	54.38
PNC BANK	52.5	1.69	52.5	36.88
PROCTER & GAMBLE	76.06	1.5	76.75	51.62
RAYTHEON	50.13	0.38	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	27.19	0.38	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	97.06	0.19	97.06	68.25
SAFEWAY	61.38	-1.56	62.94	38.38
SARA LEE CORP.	53.06	-0.38	54.56	36
SBC COMMUNICATIONS	72.19	1.75	72.19	48.5
SCHERING-PLOUGH	60.88	1.25	61.5	31.94
SCHLUMBERGER	83.81	1.56	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	47.38	-0.19	64.69	39.88
SOUTHERN	23.31	0.88	24.25	20
SPRINT	57.88	0.94	58.56	38
SUN MICROSYSTEMS	37	1.44	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	71.38	1.75	71.38	44.5
TEXACO	57.69	-0.25	63.13	48.13
TEXAS INSTS.	103.75	5.75	141	56.5
TIME WARNER	60.19	-0.31	60.81	36.5
TRAVELERS GP.	51	2.04	51	28
TYCO INTL.NEW	39.19	1.06	43.22	20.91
UNION PACIFIC	58.5	0.31	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	74.69	1.44	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	106.06	0.81	106.06	67.13
US WEST MEDIA GP.	26.88	0.56	26.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	43.81	0.63	43.88	30.75
WACHOVIA CORP.	77.75	2	81	54.13
WAL MART STORES	39.94	0.5	39.94	22.13
WALGREEN	32.63	0.69	32.63	19.44
WARNER LAMBERT	142.56	1.63	151	70.13
WASHINGTON MUTUAL	67.06	0.63	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	24.75	0.31	36.63	23.19
WELLS FARGO	295.88	5	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	29.69	0.94	29.69	16.38
WORLDCOM INC.GA.	32.69	1.25	38.06	21.88
XEROX	77.5	3.56	87.31	48.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

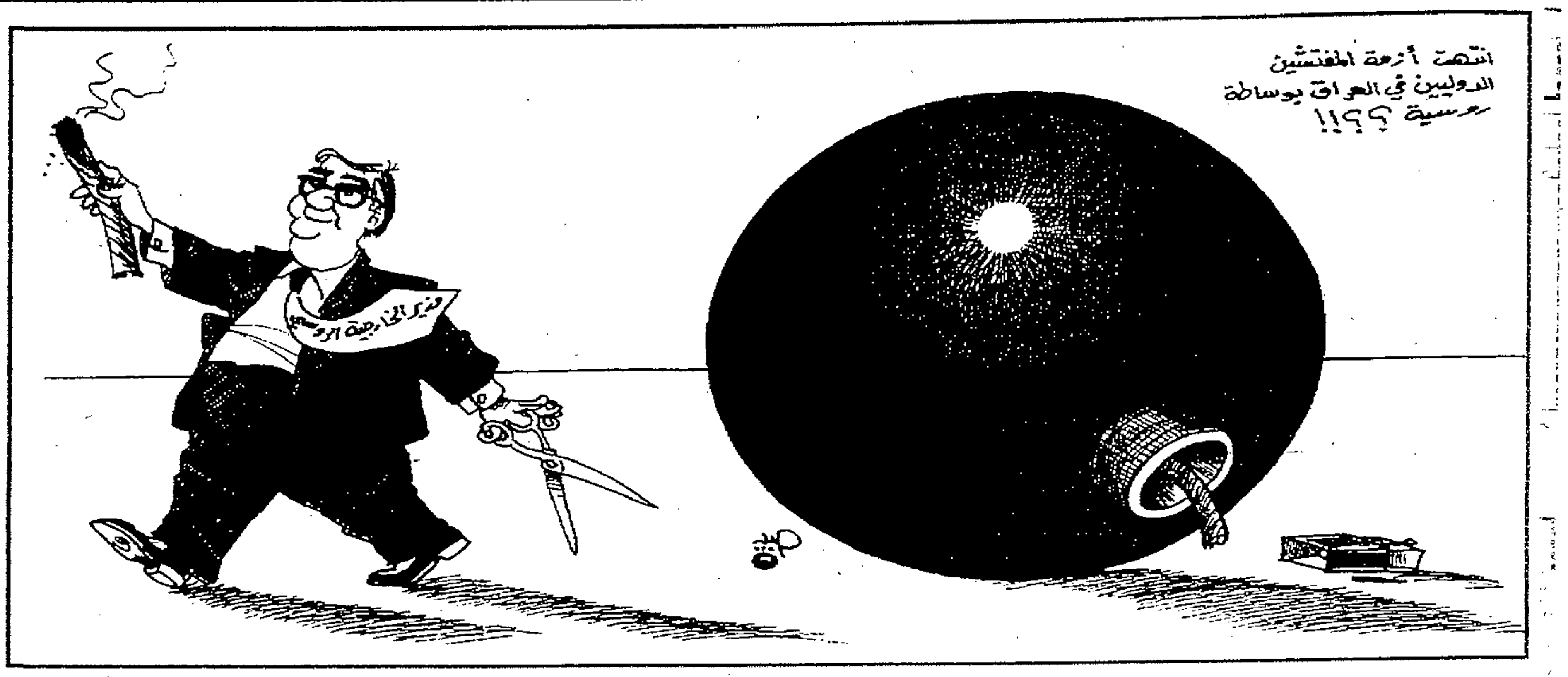

لبنان في ذكرى استقلاله الـ٥٤ يبلغ سن الرشد

فشل تجربة الجمهورية اللبنانية الثانية يمهد لقيام الجمهورية الثالثة

سليم نصار *

■ سئل مرة الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن الفترة الزمنية المطلوبة لكي تستعيد الدولة سلطتها على كامل ارض الوطن، فاجاب بطريقة غامضة مفادها ان هذا الامر لن يتحقق الا عندما يبلغ لبنان سنّ الرشد!

وكان السائل يحاول استدراج الرئيس للحصول على تفسير يبرر قرار التمديد التلقائي للقوات السورية التي حددت وثيقة الوفاق الوطني مهمتها بسنتين فقط اي المهمة المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية، وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، وإقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية. وبما ان قرار اعادة الانتشار – حسبما نصت الفقرة الثالثة من الوثيقة الصادرة في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٩ خاضع لرغبتي الحكومتين في دمشق وبيروت، فإن الجانب اللبناني ربط اعادة الانتشار ببلوغ لبنان سن الرشد. ويبدو ان الغموض الذي صاغ فيه الرئيس الهراوي جوابه زاد المسالة التباساً بسبب تجاهله الاعلان عن مدة الوصاية وموعد المباشرة بتطبيقها. فإذا كانت مرحلة سن الرشد تحدد بـ ٢١ سنة لا بـ ١٨، فإن جواب الرئيس يتطلب التنويه بحلول موعد العمل بمبدأ الوصاية والرعاية: هل يبدأ مع موعد دخول القوات السورية الى لبنان عام ١٩٧٦... ام مع موعد تكليف القوات السورية مساعدة القوات الشرعية على بسط سلطة الدولة خريف ١٩٨٩؟ ففي حال اعتُمد التاريخ الاول يكون لبنان بلغ سن الرشد هذا العام. اما في حال اعتماد التاريخ الثاني – اي ١٩٨٩ – فان الوصاية لن ترفع قبل حلول عام ٢٠١٠ بحيث يستكمل الوطن الصغير نضوجه السياسي ويصبح قادراً على التحرر من التبعية!!

مقابل الوصاية السورية على تطبيق وثيقة الوفاق الوطني، يبدو الاحتلال الاسرائيلي للجنوب مرتبطاً بسلسلة عوامل اقليمية ودولية يصعب تجاوزها قبل توقيع اتفاق سلام بين سورية واسرائيل. ومع ان القرار ٤٢٥ ينصّ على ضرورة تنفيذ الانسحاب دون إبطاء... وعلى مساعدة حكومة لبنان على تامين عودة سلطتها بواسطة القوات الدولية، الا ان اسرائيل ربطت انسحابها بتوقيع اتفاق سلام يحمي حدودها الشمالية. وهكذا استمرت معاناة الجنوب اللبناني منذ آذار (مارس) ١٩٧٨ دون ان تعينه القرارات الدولية على الخروج من دوامة العنف والمعارك المتواصلة.

مع حلول عيد الاستقلال الـ ٥٤ يتذكر اللبنانيون ان حكومة الاستقلال الأولى الغت كل مظاهر الانتداب، وجهدت لجلاء القوات الاجنبية نهاية سنة ١٩٤٦. وهم يتذكرون ايضاً ان «لبنان الكبير» لم يعد كبيراً بحجمه الجغرافي، او بدوره السياسي، وان عليهم خوض معركة جديدة لاسترجاع ما خسروه في حرب مدمرة طاولت البشر والحجر طوال عقدين من الزمن. وكما اعتاد اليابانيون على تصميم منازلهم وطرقاتهم ومستقبلهم بما يتناسب ومنطقة الزلازل التي يعيشون فوقها، هكذا تكيّف اللبنانيون مع ظروفهم الاقليمية فعاشوا منذ عام ١٩٤٨ فوق خط الزلازل السياسية. وكانوا في مختلف الاحوال يدفعون ثمن حيادهم في الحروب... وثمن حروبهم في السلام. وليس ادلّ على ذلك من الحرب المستعرة على جبهة الجنوب، في وقت جمدت اسرائيل حروبها على جميع الجبهات الاخرى!

يعترف المؤرخون المعاصرون بان لبنان يُعتبر النموذج الفريد في هذا القرن، لأنه عاش حالات التقسيم والانقسام مدة تزيد على خمسة عشر عاماً، ثم عاد منها اكثر قناعة بجدوى الوحدة الوطنية، واكثر حرصاً على مبادئ الوفاق والمشاركة. وربما يكون الوطن الوحيد في القرن العشرين الذي استمرّ في رعاية هذه الوحدة، بينما انشطرت اوطان اخرى وتفسخت منظومات اخرى، بدءاً بقبرص وتشيكوسلوفاكيا... مروراً بيوغوسلافيا والصومال... وانتهاء بالاتحاد السوفياتي. ومن المؤكد ان هذه الميزة اثارت العديد من الاسئلة لدى الخبراء كالسؤال المحيّر: لماذا لم يتفتت لبنان وتتناثر عناصر وحدته مثلما حدث لأكبر الدول واكثرها صلابة؟

علماء الاستراتيجيا يعزون هذه المناعة الى عدم وجود نقطة مركزية محورية في المجتمع اللبناني يمكن تسديد الضربة القاضية اليها بحيث يقود تصدعها الى تمزيق النسيج الوطني بكامله. تماماً مثلما حدث للاتحاد السوفياتي بعدما حلّ غورباتشوف قوته المركزية الممثلة بالحزب، وكسر عموده الفقري الممثل بالجيش. والغريب ان المؤامرة في لبنان صوبت بنادقها على جميع النقاط المركزية بهدف تفتيت المؤسسات المحورية – عسكرية كانت ام مدنية – فلم تظفر بالغاية المنشودة. ومن المؤكد ان الغالبية الشعبية الصامتة لعبت دوراً اساسياً في الحفاظ على سلامة التوازنات الداخلية، ومنعت تحطيم الروابط الوطنية التي تشدّ وحدة المجتمع وتصون مناعته المكتسبة ضد مختلف الامراض السياسية المستوردة. هل هذا يعني ان لبنان قد يتجاوز كل المخاطر المحدقة بمستقبله، وان اتفاق الطائف اوصله الى شاطئ الأمان؟

يجمع السياسيون الذين ساهموا في وضع صيغة اتفاق الطائف على القول بان انهاء حال الاحتراب الداخلي كان الهدف الأساسي من وراء تلاقي اللبنانيين. ولكن الممارسات العملية لهذه الصيغة اثبتت ان هناك ثغرات خطيرة ادت الى تعميق الانتماءات الطائفية، والى توزيع الحصص المذهبية، والى افراز «ترويكا» سياسية شلّت مركزية النظام وعطلت الانسجام في الدولة. وكان من الطبيعي ان يعهد الى سورية بحفظ التوازنات الداخلية على اعتبار ان توزيع المسؤوليات بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء خلق اشكالات يمكن ان تؤدي الى الصدام في حال غياب القوة المركزية. ولقد تنبه الوزير كريستوفر الى هذا الوضع القلق بعد لقائه مع الرؤساء الذين صارحوه بان انسحاب النفوذ السوري من لبنان يمهد لنزاع آخر. وهذا ما ردده الوزير وليد جنبلاط في اكثر من مناسبة، الامر الذي ادخل في روع الادارة الاميركية بان النموذج اليوغوسلافي الذي تفكك بعد وفاة تيتو يمكن ان يتكرر في لبنان بعد انسحاب القوات السورية. ولقد راهن شمعون بيريز على هذا الاحتمال عندما ارتضى استمرار نفوذ سورية في لبنان ولو بعد عقد اتفاق سلام شامل، لقناعته بان الحرب الغت الانصهار الوطني، ونوبت روابط الوحدة ولم يعد في مقدور اللبنانيين حكم انفسهم.

يرى المراقبون بان اقتراح بيريز يعبّر عن فشل المشروع الاسرائيلي في اخراج لبنان من دائرة المنظومة العربية. ولكنه من جهة اخرى يعكس حيرة اسرائيل من التعاطي مع وطن ممزق اتفق اهله على اخراجها منه بقوة السلاح. وربما يكون هذا هو الهدف الوحيد الذي اتفقوا عليه في حين اختلفوا على كل شأن آخر: على سلطات الرئاسة... على طبيعة النظام... على السياسة الخارجية... على السياسة المالية... على كمية الحرية... على اولويات مشاريع الاعمار. ومثل هذه الخلافات المتفاقمة تعزز شعور الخوف لدى مليون ومئتي الف مهاجر توقفوا منذ عام ١٩٧٥ في محطات مختلفة بانتظار العودة. وفي تصورهم ان هذا الوطن المؤجل قد لا يتجدد بصورته السابقة وإنما بصور دول ذيلية تابعة مثل مونت كارلو، الامارة المقيدة بإرادة السياسة الفرنسية... او مثل هونغ كونغ التي عادت الى حضن الصين بعد ١٥٠ سنة. وهم يرون التحول البطيء الذي تم في عهد الرئيس الياس الهراوي شكلاً من اشكال الشراكة السياسية – الاقتصادية التي تجعل من البلدين دولة واحدة في نظامين. كما يرونه ايضاً في زاوية تاريخية تفسر رفض دمشق اقامة علاقات ديبلوماسية مع بيروت منذ اعلان «لبنان الكبير» الى حين عودة الاقضية الاربعة الى الوضع الذي انشأته الامبراطورية العثمانية قبل سايكس – بيكو.

جميع هذه القرائن تؤكد ان لبنان المطعم والفندق والطريق والهاتف والكهرباء والحفلات والملاعب قد عاد الى العمل بانتظام... ولكن لبنان النظام والديموقراطية والعدالة والسياسة والسيادة والاستقلال لم تظهر صورته حتى اليوم بانتظار ولادة مشروع السلام الاقليمي في المنطقة.

هذا الوطن المؤجل المنتظر نهاية القرن العشرين، يطرح على ابنائه سؤالين اساسيين: من الذي يقوم بعملية التغيير لمنح لبنان فرصة العبور الى مناخ الجمهورية الثالثة والثابتة... ومن هي القوى المؤثرة التي ستكلف بعملية التغيير والانتقال؟

اذا كانت اوضاع الشعوب تُقاس بمدى تأثير الحكام عليها، فإن بين شعب لبنان وحكامه هوة يصعب ردمها، وانفصالاً مادياً وروحياً يأخذ شكل الانفصام. والسبب ان لبنان المهدم والمشرذم والمحتاج الى نماذج مثل فرانكو بعد الحرب الاهلية الاسبانية... ومثل ارهارد بعد انهيار المانيا، لم يحصل على قيادات تاريخية بل على مدراء ازمات. من هنا سبب افتقار الدولة اللبنانية الى رؤية واضحة للمستقبل... والى جراة وقدرة تتميز بهما قيادات التغيير. اي القيادات التي اخرجت بلدانها من حطام الهزيمة مثل اتاتورك... او التي فرضت وحدتها مثل بسمارك او غاريبالدي. والطريف ان الازمات الكبرى كثيراً ما تفرز رجالاً في مستوى تحدياتها، ما عدا لبنان الذي بقيت مشكلته اكبر من رجالاته... وازمته اكبر من قياداته. وهذا ما يفسر ظهور قيادات بديلة على مستوى المرشدين الروحيين مثل البطريرك صفير والإمام محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد حسين فضل الله... او على مستوى المقاومة مثل السيد حسن نصرالله... او على مستوى القضايا الاجتماعية مثل الشيخ صبحي الطفيلي.

سئل مرة رئيس وزراء بريطانيا غلادستون عن رايه في اولى مهمات الحاكم، فاجاب: «ان يكون جزاراً بحيث يتمكن من دحرجة رؤوس الذين يخدمون مصالحهم الشخصية ويرفضون خدمة الشعب». وليس اصدق من هذا التعليق عن العلاقة القائمة بين رؤساء لبنان وموظفي الدولة. انها علاقة التبعية والولاء الشخصي، كأن الوطن الصغير تعرض لعملية اقتسام حصص وتوزيع منافع. وهكذا ولدت من هذا الوضع المعقد اضخم بيروقراطية عرفها لبنان منذ العام ١٩٢٠. وهي بيروقراطية فاسدة تحرص على ملء جيوبها بدلاً من ملء الخزينة. ولكنها تدافع عن نفسها بالادعاء انها تقلد كبار المسؤولين، وان ما تحصل عليه ليس اكثر من فتات الموائد.

الجواب على الشق الثاني من السؤال يتعلق بضرورة حض المهاجرين الجدد على العودة للمساهمة في انماء البلاد اقتصادياً، وفي «تطعيمه» بسلوكيات قضت عليها الحرب. اي سلوكيات النظام، والاخلاق، والمساواة، والحريات، والعدالة. حتى على صعيد الانقاذ السياسي، يقول العميد ريمون إده ان الذين انقذوا بلدانهم من حالات الفوضى والقهر جاؤوا من الخارج: لينين جاء من المنفى... وكذلك ديغول والخميني وكرامنليس. وضمن هذا التصور اقترح مرة النائب بطرس حرب اجراء عملية مبادلة بحيث يخرج لبنانيو الداخل ليحل محلهم لبنانيو الخارج، تماماً كما فعل الخمير الحمر في بنوم بنه. وفي رأيه ان كل فريق يفتقر الى فضائل الآخر ومميزاته لان الحرب افرغت اللبنانيين من طبائع المتمردين، وقضت على اسطورة طانيوس شاهين. وبما ان الوطن يكون فكرة في التصور قبل ان يكون ارضاً وشعباً وجيشاً وعلماً، فان تصور اللبنانيين لوطنهم يرفض ان يتخيله مطعماً وهاتفاً وطريقاً وفندقاً... لانه في الذاكرة التاريخية هو وطن كل اللبنانيين وليس وطناً نهائياً لفريق من اللبنانيين!

* كاتب وصحافي لبناني.

ردعلى محمد جابر الانصاري

تشويه مقصود او سوء فهم لأفكار إدوارد سعيد؟

جوزيف مسعد *

■ في رده «إدوارد سعيد: مراجعة أم... تراجع» («الحياة» ١٩٩٧/١١/١١) على مقال ادوارد سعيد «أسس التعايش» («الحياة» ١٩٩٧/١١/٥)، يصف محمد جابر الانصاري مقال سعيد بانه محاولة توفيق وتقريب «بين الاضداد» اي بين «المناخ الصهيوني الكامل في نيويورك، و«المناخ الفلسطيني «الحماسي» في غزة، وأن هذه المحاولة يشوبها «خلل هيكلي» الذي هو عبارة عن «إنزلاق لا مفر منه عندما يحتك «الفكري» بـ «السياسي» حسب قول الانصاري.

من هنا يتضح سوء فهم الانصاري لإدوارد سعيد. على رغم ان الانصاري (كما يقول) قرأ اعمال سعيد التي يرفض فيها سعيد هذا الفصل القاطع ما بين «الفكري» و«السياسي»، يسقط الانصاري سوء فهمه هذا على سعيد، وسعيد بريء من هذا التحليل. بالنسبة لسعيد ولكاتب هذه السطور، هنالك تشابك وتداخل دائم بين «الفكري» و«السياسي» ويستحيل الفصل بينهما الا في نطاق ايديولوجية ليبرالية بحتة يرفضها سعيد طراً. ما أراد سعيد توضيحه في مقالته هو اهمية رفضنا كعرب لاستخدام اسرائيل المحرقة اليهودية على يد النازيين «لتبرير» سياستها الوحشية ضد الفلسطينيين ولزوم رفضنا كعرب وكفلسطينيين لأي محاولة من قبل البعض منا «لإنكار اي علاقة للمحرقة بالقضية، بل التشكيك في حدوثها اصلاً».

اين «الفكري» من «السياسي» في هذه المحاولة، وما هو يا ترى هذا «الخلل الهيكلي» الذي يدعي الانصاري وجوده؟ لا يفصح الانصاري عن هذا الخلل الا ضمناً. بينما يدعي الانصاري ان سعيد يعبر عن رؤيته للوضع الفلسطيني الراهن «من اطلالة اكاديمية هادئة في جامعة انيقة وعريقة في الولايات المتحدة»، ويتهمه بعدم التفريق بين وضعه ووضع الرئيس ياسر عرفات. ادعاء الانصاري بأن رؤية عرفات مستمدة من «الازقة الفقيرة والمقهورة في غزة والضفة» بعيداً اكثر ما يكون عن الدقة. اذ ان رؤية عرفات منذ بدء المفاوضات مع اسرائيل مستمدة من قصره الهادئ والانيق في تونس وبعد ذلك من حجرات فيلاته الهادئة والأنيقة في غزة واريحا. اختزال قصور عرفات وهدوئها الى الأزقة الفقيرة والمقهورة في غزة والضفة يعبر عن سوء فهم الانصاري للسلطة العرفاتية ودوافعها السياسية. بهذا، يكون إدعاء الانصاري ان سعيد يحلل الوضع الفلسطيني من روما العليا بينما يسن عرفات سياساته الاستسلامية من روما السفلى اقرب الى الحجج الديماغوجية منه الى الموضوعية. لكن هذا لا يقلل من اهمية حجة الانصاري الاصلية الا وهي موضوع «الموقع» الذي ينتقد منه المحلل. فبينما سعيد والكثير من امثاله في الشتات الفلسطيني تساموا فوق مواقعهم «الانيقة» بتعاطفهم مع شعبهم الفلسطيني الصامد في «الخنادق والخطوط الامامية» تحت الاحتلال، اثبت عرفات وشلته المهجرية من «العائدين» من فيلات تونس الى أزقة غزة والضفة ان موقعهم «الفللي» هو الذي يطغى على سياستهم مع اسرائيل واتجاه الشعب الفلسطيني.

في الجزء الثاني من مقاله («الحياة» ١٩٩٧/١١/١٢)، يقدم الانصاري عرضاً مشوهاً لما كتبه سعيد ويتمثل ذلك في اتهامه بان سعيد «يريد تزويد اولئك العرب في الغرب – وهو من ابرزهم – بوثيقة فكرية – اخلاقية حيال المحرقة اليهودية، تمثل نوعاً من شهادة حسن السلوك وبراءة الذمة لديهم حيال الجماعات الغربية والصهيونية النافذة هناك». هذا الاتهام القائم على التشكيك في نزاهة سعيد المبدئية يهدف الى اختزال فكر سعيد السياسي الى استراتيجية مكيافيلية من النوع العرفاتي التي لا تعرف الا مصالحها الشخصية والانصياع لرغبات الصهاينة، وان سعيد يصور هذا الهدف غير النبيل على انه نبيل بالفعل بادعائه (اي سعيد) ان فهم تاريخ يهود اوروبا المأسوي من قبل العرب والفلسطينيين هو احد أسس التعايش المستقبلي مع اسرائيل. ويغالي الانصاري باتهامه الباطل لسعيد بمراجعة التاريخ الصهيوني الحافل بالفظائع ضد الشعب الفلسطيني معطياً الانطباع للقارئ بان دعوة سعيد لفهم تاريخ يهود اوروبا هي دعوة لمحو الذاكرة الفلسطينية المليئة بالجرائم والمذابح الصهيونية. هذه المزايدة على سعيد (وعلى رغم انكار الانصاري بانها مزايدة، فلا يمكن وصفها الا كذلك) في غير محلها، اذ ان ادوارد سعيد الذي يمثل الضمير الفلسطيني الحي ضد كل اعداء الشعب الفلسطيني في زمن ماتت فيه ضمائر الكثير من المثقفين والساسة الفلسطينيين والعرب لا يحتاج الى مزايدة من الانصاري او من غيره.

اما بالنسبة لروجيه غارودي، فالنقطة التي اراد سعيد إثارتها في هذا الشأن هي عدم وجود اي مبادرة اكاديمية او مؤسساتية عربية لدراسة اسرائيل ومجتمعها، ناهيك عن التاريخ اليهودي المهجري والمحرقة اليهودية، ما يضطر الكثير من الديماغوجيين العرب الى الاعتماد على غارودي وامثاله في معلوماتهم عن التاريخ اليهودي، او على الترجمات للكتب اللاسامية امثال الكتاب القيصري الروسي «بروتوكولات حكماء صهيون».

لا تكمن اهمية ما يطرحه سعيد في مقالته في فهم العرب والفلسطينيين للمأساة اليهودية – اذ ان سعيد واضح على انه من المستحيل على الضحية فهم جلادها وجلادها مستمر في جلدها وقتلها وسلبها – لكن تكمن اهميته بتوضيحه ان فهمنا للمأساة اليهودية مركزي لفهم مأساتنا مع اليهود، حين يقول سعيد ان «الحقيقة البسيطة هي ان التجربتين اليهودية والفلسطينية مرتبطتان تاريخياً وبشكل عضوي». فهتلر إنْ لم يكن عدو اليهود فقط لكن عدو العرب ايضاً ذلك لاننا حتى لو اردنا الترفع عن التعاطف مع اليهود ومأساتهم، فإن محرقة هتلر هي التي ادت الى الدعم العالمي – اليهودي وغير اليهودي – غير الشرطي للصهاينة لإقامة دولتهم الاستعمارية، ناهيك عن نظريات هتلر العرقية وعن موضع العرب العرقي في الرايخ الثالث.

بينما نشأت الصهيونية في ظل ازدياد الحملات اللاسامية على اليهود في نهاية القرن التاسع عشر، فشلت الصهيونية بتعبئة يهود العالم لقضيتها. قاد الكثير من اليهود – ذوي التيارات الدينية والعلمانية – حملات ضد الصهيونية بينما تجاهلها البعض الآخر حتى نهاية الثلاثينات عندما بدأ معظم يهود أوروبا بمؤازرة الصهاينة في الهجرة تخوفاً من هتلر.

بينما هاجر معظم يهود اوروبا القادرين على الهجرة الى الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية، استمرت بقية يهود اوروبا وخصوصاً البولنديين منهم في التصويت لحزب البوند (وهو حزب يهودي اشتراكي مناوئ للصهيونية) لا للاحزاب الصهيونية. ان فهمنا للمأساة اليهودية سيساعدنا على فهم الاستراتيجية الصهيونية في احتواء واستقطاب هذه المأساة لمصلحتها، وهنا يجب التشديد على ان الصهاينة في فلسطين لم يكونوا ابداً ضحايا النازية اذ ان الحكم النازي لم يطلهم (وحيث ان معظم اليهود الذين نجوا من معسكرات هتلر هاجروا الى فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية) لكنهم كانوا المنتفعين الأوائل من محاولات اميركا وأوروبا التكفير عن ذنوبهم وذنوب هتلر اتجاه اليهود. وبالتالي اصبح استخدام المحرقة اليهودية كتبرير لجرائم الصهيونية المرتكز الاساسي للفكر الصهيوني والسياسات الاسرائيلية والاميركية المتعاقبة. رفض العرب والفلسطينيين لهذا التبرير الديماغوجي المتسم بالدعارة الدعائية هو رفض مبدئي يجب الاستمرار فيه دائماً. ولكن ان نقبل التفسير الصهيوني للمحرقة على انه التفسير الوحيد الموجود – الا اذا انكرنا المحرقة برمتها – هو إذعان للهيمنة الفكرية الصهيونية المسيطرة على كتابة التاريخ اليهودي بعد الحرب العالمية الثانية والمهيمنة على تمثيل الرفض الفلسطيني والعربي لها لا كرفض لاستعمارها الوحشي بل على انه رفض لاسامي ليهوديتها. ان التشويه للتاريخ والحاضر الفلسطيني التي تقوم به اسرائيل مستمد من تشويهها للتاريخ والحاضر اليهودي اصلاً. وهذا التشويه الصهيوني للتاريخ اليهودي ليس تشويهاً لمقدار المأساة اليهودية تحت الحكم النازي كما يدعي امثال غارودي بل تشويهاً لحقيقة اسرائيل وحقيقة رفض يهود المهجر لمخططاتها حتى وصول هتلر الى السلطة. فبينما كان هتلر عدواً للشعب اليهودي كان هتلر هدية تاريخية للحركة الصهيونية ساعدتها على نشر قضيتها بين يهود اوروبا وإقناعهم بانها الحل الوحيد للمسألة اليهودية. يجب الاشارة هنا الى ان النازيين كانوا تحالفوا في بداية حكمهم مع الصهاينة حيث كانا الطرفين اللذين يريدان طرد اليهود من أوروبا (في حال الصهاينة جلبهم الى فلسطين).

في هذا السياق قام أدولف ايخمان بزيارته الأولى لفلسطين عام ١٩٣٧ لاستكشاف المشروع الصهيوني حين حل ضيفاً على الهاغاناة واقام برنامج تعاون بين حزب العمل الصهيوني والحكومة النازية وذلك قبل رحلته الثانية والأخيرة الى اسرائيل بعد عقدين ونصف حيث حوكم واعدم.

لو قام محمد جابر الانصاري بمراجعة كتابات ادوارد سعيد ومنها مقالته «اسس التعايش» بشيء من الدقة لتراجع عن اتهاماته. ارجو ان يكون رد الانصاري على سعيد معبراً عن سوء فهم لما قاله سعيد لا تشويهاً مقصوداً له. اذ ان تاريخ سعيد وحاضره يعبران عن مواقفه المبدئية الملتزمة بعدم تقديم اي تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني «فكرياً» كان ام «سياسياً».

* استاذ في جامعة كولومبيا، نيويورك.

لتقل أميركا انها تريد اسقاطه...

■ ما تظهره تطورات الايام الأخيرة هو ان الأزمة بين العراق والأمم المتحدة هي في الواقع أزمة بين النظام العراقي والولايات المتحدة. وهذا يفرض مرة أخرى ان تقول اميركا ما الذي تريده فعلاً من العراق. هل المطلوب تغيير النظام من أجل رفع العقوبات أم ان في الامكان رفع هذه العقوبات من دون حصول ذلك. تلك هي المسألة والبقية تفاصيل ودوران في حلقة مفرغة وتأكيد لواقع ان قرارات مجلس الأمن هي قرارات سياسية أولاً وأخيراً لا علاقة لها بالقانون بقدر ما انها قرارات مرتبطة بإرادة واشنطن ورغباتها.

ليس عيباً أن تقول الادارة الأميركية ان لا رفع للعقوبات ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة، بل العيب كل العيب في الا توضح ذلك وتؤكده. لكن المشكلة تكمن في ان الولايات المتحدة ليست قادرة على تغيير النظام العراقي، وهي تراهن على امكان الاستفادة من استمرار النظام في السلطة نظراً الى قدرتها على توظيف تحركاته بما يخدم مصالحها. بل اكثر من ذلك في استطاعتها جعل هذا النظام أداة من أدوات الضغط التي تستخدمها في سياستها الشرق أوسطية، بغض النظر عن العذابات التي يتحملها الشعب العراقي وعن واقع انه يستحق قيادة أفضل من قيادته الحالية التي فشلت في كل ما اقدمت عليه حتى الآن. وعند هذه النقطة تلتقي القيادة العراقية والادارة الأميركية نظراً الى ان الجانبين لا يهتمان بالشعب العراقي، الذي هو آخر همومهما.

من هنا لا يمكن تحميل شعب بأكمله وزر أعمال ارتكبتها قيادة لا علاقة لها بما يدور في العالم وكل همها البقاء في السلطة، ووزر سياسة أميركية لا هم لها سوى ابقاء العقوبات على العراق بغض النظر عما إذا كانت هذه العقوبات كفيلة باسقاط النظام أم بابقائه أداة طيعة لديها كما هي الحال الآن.

وهكذا تبدو العودة الى مرحلة ما قبل طرد المفتشين الأميركيين من العراق وضعاً شاذاً لا يدفع ثمنه إلا الشعب العراقي الذي لا يستأهل ان يكون ضحية نظام لا يهمه كم يبقى من أفراد هذا الشعب على قيد الحياة كما لا يستأهل سياسة اميركية يبدو همها محصوراً في ابقاء العراق داخل قفص.

على الادارة الأميركية ان تقول صراحة ما الذي تريده. وذلك ليس رأفة بالنظام، بل بملايين العراقيين من رجال ونساء وأطفال وشيوخ يستحقون الأمل في مستقبل أفضل. لتقل أميركا انها لا يمكن ان تقبل العراق دولة في المجتمع الدولي ما دام صدام حسين في السلطة. وقد تكون محقة في ذلك او قد لا تكون، نظراً الى ان أمر اختيار رئيس للعراق يظل من صلاحيات الشعب العراقي. ولكن ان تقول ذلك من دون ان تقوله وأن تمارس سياسة لا تعني إلا ذلك، هو الظلم بعينه. فالشعب العراقي هو أول من يرفض قادته الحاليين والنظام القائم، ولكن ما هذه السياسة الاميركية التي لا تعد العراقيين إلا بمزيد من العذاب وكأنه لا يكفيهم ما يعانونه على يد النظام. فإذا كانت واشنطن تعتبر عودة المفتشين الدوليين الى العراق خطوة الى أمام، لتحدد الاتجاه الذي تقود اليه هذه الخطوة بدل ارسال مزيد من القوات الى الخليج في تحرك يعرف الداني قبل القاصي انه لا يستهدف إلا استفزاز النظام وجعله يتصرف بالطريقة نفسها التي تصرف بها بعد مغامرة احتلال الكويت وقادت الى الكارثة الحالية.

خيرالله خيرالله

المؤتمر الاقتصادي ومضاعفاته

■ كان من المحبذ والمستحسن أن يمر مؤتمر الدوحة من دون أضرار عربية. انتهى المؤتمر ولم تنته «حروبه» العربية. وطالما أنه انتهى بلا نتائج كما كان متوقعاً له، تحديداً بسبب جمود عملية السلام وليس لأي سبب آخر، فهو لا يستحق أن يخرج بمضاعفات ستكون العلاقات العربية محكومة بجرجرتها في الفترة المقبلة، بلا اي جدوى ولا اي فائدة. والمؤتمر – مرة أخرى: أياً كان مكان انعقاده – لم يحرك جهود السلام، لأن التحريك من شأن الولايات المتحدة مثلما ان الجمود مسؤوليتها أيضاً. وإذ أصرت واشنطن على هذا المؤتمر كمنتدى عربي – دولي من أجل اسرائيل، فانها اخطأت وتخطئ في تصور التطبيع من دون سلام حقيقي. وقياساً على هذا الفرض الأميركي – الاسرائيلي يمكن الحديث عن فشل المؤتمر أو نجاحه، وعن تأثير المقاطعة العربية له أو عدم تأثيرها. ولا شأن للتنظيم والضيافة في تحديد الفشل أو النجاح، إذ ان أفضل تنظيم لمؤتمر لا يمكن أن يضمن له نجاحاً في النتائج وخدمة الأهداف التي يعقد من أجلها.

ولأن المؤتمر الاقتصادي سبق أن عقد في ثلاث عواصم عربية قبل أن ينتقل الى الدوحة، فقد كان من الخطأ أن يعاب على قطر التزامها استضافة هذا المؤتمر. في المقابل أعطت الدوحة كل اهتمامها لـ «مكافأة» الولايات المتحدة وتجاهلت الظروف السياسية الدقيقة التي ينعقد المؤتمر في ظلها، اما رغبة منها في تجنب الدخول في التعقيدات التي تكتنف عملية السلام، واما اقتناعاً منها بأن هناك مصلحة قطرية أولاً في انعقاد المؤتمر، مصلحة تتمثل في تعزيز العلاقات الدولية للبلد الصغير سياسياً واقتصادياً. وفي أي حال، لم يكن متوقعاً أن تنبري قطر لدور أكبر من طاقتها، كأن تحاول مثلاً ما حاولته مصر ونجحت فيه عندما استضافت المؤتمر واستطاعت ان تتحكم بنتائجه ومفاعيله ومفاهيمه. ولهذا أسباب معروفة ومفهومة، فلكل دولة قدراتها ودورها.

من هنا أن النقاش الجوهري ليس في وجود المؤتمر أو عدم وجوده، فهذا شأن أصحابه، وانما في وظيفته وعدم انعكاسه سلبياً على المصلحة العربية. كذلك، لا يدور النقاش حول الدولة التي استضافت المؤتمر فهذا شأنها، وانما حول الدروس التي تستنتج منه لتحسين الموقف العربي في عملية السلام، خصوصاً أن الادعاءات الأميركية تعج بالأكاذيب والأوهام. ولا شك أن المقاطعة العربية تركت للمرة الأولى معطى سياسياً مفيداً للتأمل أميركياً وللفهم. إذ أن «مؤسسة» المؤتمر الاقتصادي نفسها اهتزت بل انفضحت، ولم يعد هناك أي شك في أن بقاءها رهن تقدم ملموس في اتجاه سلام جدي. ثم أن سلاح الضغط الأميركي على العرب انتج ردود فعل طبيعية يمكن أن تتبلور اكثر فأكثر في المستقبل، خصوصاً انه ضغط يمارس اعتباطاً وغطرسة على «أصدقاء» و«حلفاء» وبالتالي فهو يجب أن لا يكون اصلاً إذا كان الطرفان مرتاحين الى هذه الصداقة ويعتبران ان هناك حلفاً بينهما فعلاً.

عربياً، لم يكن لائقاً ولا مشرفاً لأي عربي، اينما وجد، ان يرى الردح والتهاتر بين العرب يصل الى هذا المستوى المخجل، وفي مؤتمرات صحافية رسمية. فأي شتيمة لا تليق ولا تشرف صاحبها ولا ضحيتها، وليس من السياسة في شيء ألا يتمكن السياسي من ضبط أفكاره وملافظه، ومرة أخرى: لا يستحق مؤتمر كهذا أن ينتهي بخصام بين دولتين عربيتين أو أكثر، فالذي فينا يكفينا، ورحم الله امرأً عرف قدره ووقف عنده.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٦٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٤٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
– الادارة: شقة A، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦ .
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠ .
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

محادثات السلام السودانية في نيروبي ومأزق الدولة

ماذا تعني خريطة تقسيم الوطن؟

مضوي الترابي *

■ في منتصف تموز (يوليو) ١٩٩٤ كان وفد كبير من الحركة الشعبية لتحرير السودان ينتظر في لندن اليوم التالي لعقد اجتماع مع وفد آخر يقوده مسؤول العمل الخارجي في حزب الامة لتوقيع اتفاق للتعاون بين الحركة الشعبية وحزب الامة خارج اطار التجمع الوطني الديموقراطي للمعارضة السودانية.

في ذلك اليوم الموعود، فوجئ الجميع بدعوة سريعة وزيارة عاجلة للقاهرة يقوم بها الرجل الثالث في الحركة الشعبية يوسف كوة وقع على اثرها كوة والدكتور احمد السيد حمد من الحزب الاتحادي الديموقراطي اتفاقية ثنائية للتعاون بين الحركة الشعبية والحزب الاتحادي الديموقراطي.

لم يأخذ المراقبون للشأن السوداني هذه الاتفاقية مأخذ الجد، اذ بدت آنذاك، عملاً بلا معنى. فالدكتور احمد السيد حمد ينتمي الى الفريق السياسي الذي يرأسه محمد عثمان الميرغني مرشد طائفة الختمية. والميرغني والعقيد قرنق كانا وقعا اتفاقاً عرف وقتها باسم «اتفاقية السلام السودانية» في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨. وهي اتفاقية ما زالت سارية المفعول، على الاقل بالنسبة للفصيلين السياسيين تلزمهما بمضمونها. ولم يصدر عنهما ما يوحي بغير ذلك. فما جدوى ان يوقع الدكتور احمد السيد والقائد كوة اتفاقاً لم يضف او يلغ شيئاً مما هو متفق عليه في الاصل.

على رغم ذلك استطاع توقيع هذا الاتفاق ان يلغي الاجتماع المزمع عقده بين مندوبين آخرين من الحركة الشعبية ومسؤول العمل الخارجي في حزب الامة، ما يوحي ان القاهرة كانت على علم بأجندة اجتماع لندن، وارادت بدعوتها السريعة ليوسف كوة قطع الطريق على هذا الاتفاق. وما يؤيد هذا المعنى ان يوسف كوة هو اعلى مسؤول في الحركة الشعبية يسمح له بزيارة القاهرة بدعوة رسمية منها منذ ان وقع وفد الحركة على اتفاقية انضمامه للتجمع الوطني الديموقراطي في خريف ١٩٩٠.

لكن يبدو ان قطع الطريق على ذلك الاجتماع واجندته لم يكن نهائياً. ففي مطلع كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ وقع حزب الامة والحركة الشعبية اتفاقية اخرى عرفت وقتها باتفاقية «شقدوم» اثارت علامات استفهام اكثر مما قدمت اجابات، ووجهت بعاصفة من الاحتجاج والتذمر داخل التجمع نفسه.

تمخضت العاصفة عن اجتماع رباعي في اسمرا، ضم حزب الامة، الاتحادي الديموقراطي، الحركة الشعبية، وقوات التحالف السودانية التي قيل ان الدولة المضيفة ورئيسها هو الذي فرض وجودها في ذلك الاجتماع وما اعقبه من اتفاق عرف بـ «اتفاق الفصائل الرئيسية» تاركاً الحزب الشيوعي والقيادة الشرعية والاحزاب الجنوبية الاخرى وما تعارف عليه باسم الشخصيات الوطنية المستقلة في العراء تماماً، الى ان لحقت بالركب بعد جهود مضنية في مؤتمر اسمرا الاول في شتاء ١٩٩٥.

توضح المتابعة الدقيقة للامر ان ما طرحه جون قرنق في مفاوضات نيروبي الاخيرة بخصوص تقسيم السودان الى دولتين كونفيديراليتين وبحدود جديدة (خط العرض ١٢ش) ليس بالامر الجديد في فكر الحركة الشعبية واستراتيجيتها البعيدة المدى، واعترف رئيس الوزراء في حديثه قبل ايام لـ «الحياة» بذلك.

فالحركة الشعبية عضو «التجمع الوطني الديموقراطي» دابت منذ وقت طويل العمل باستراتيجية المراحل والاتفاقات الثنائية مع القوى السياسية الشمالية مستغلة حال التشرذم وغياب الاجندة الوطنية المتفق عليها، سوى «اسقاط السلطة الظلامية في الخرطوم» و«تقسيم كعكة او كيكة السلطة». وحال الضعف داخل كل تنظيم سياسي يسهل على الحركة الاتفاقات الثنائية واظهارها بمظهر الحليف الاستراتيجي المحتمل، طالما انها المالكة حتى اشعار آخر للقوة العسكرية الوحيدة المؤثرة داخل كيان التجمع.

هذا الارتباك الذي اصاب الحركة السياسية السودانية في الشمال اليوم هو تكرار ممل لندوة الكونغرس التي تمت دعوة الاطراف الجنوبية المتصارعة في الجنوب وحدها لها، ولم يكن التجمع مدعواً لها، وتم فيها تبني مشروع الدعوة لتقرير المصير على رغم ارادة التجمع وممثليه الذين ذهبوا الى واشنطن على عجل وفوجئوا بانهم غير مدعوين او غير معنيين بالاجتماع تماماً، الامر الذي اثار غضب امين عام اتحاد المحامين العرب وسوقه الكثير من الاعتراضات القانونية استناداً الى ميثاق الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان (١٩٦١) والضوابط التي يتم بموجبها حق تقرير المصير للشعوب، ثم دفاعه المستميت لاحقاً عما اعترض عليه بالامس واقام الحجج القانونية ضده.

ان اي مراقب ومهتم بالشأن السوداني، يستطيع ان يتبين بوضوح ان الفكر السياسي لحركات التمرد في الجنوب، تعبر عنه مدرستان الفرق بينهما في المنظور الشمالي فرق مقدار لا غير. فكر انفصالي، عبر عنه خط مجموعة الناصر (ريك ماشر ولام أكول) وملخصه ان لم يكن هنالك سبيل للتعايش في ظل دولة اساسها المساواة في الحق والواجب فللجنوب الحق في الانفصال واقامة دولته. وفكر مجموعة توريت او ما تعارف عليه باسم «الفصيل الرئيسي» او «الحركة الام» ويقوده جون قرنق شخصياً. هذا الفكر ركز عليه الاعلام والفكر الذرائعي للتجمع، لأسباب كثيرة منها ضعف التجمع وغياب الرؤية لدى قياداته، ان لم نقل الارادة وتضارب الاهداف والمصالح لدى مكوناته، بصفته فكراً وحدوياً.

ولا شك في وحدوية قرنق، اذ انها منصوص عليها في «مانفستو» الحركة الذي ظهر في السنة الاولى لاعلانها في النصف الاول من الثمانينات. وتحاول الحركة وحلفائها في التجمع عدم التعرض لذلك المانيفستو الذي لم تعد له الحركة الشعبية ولم تلغه وما زال دستور مسيرتها. فالوحدة التي يؤمن بها قرنق وحركته هي وحدة كل الارض السودانية بحدودها الحالية، ولكن تحت قيادة واهداف وفي ظل مبادئ الحركة الشعبية وفي ظل حماية الجيش الشعبي لتحرير السودان، ظهرت حتى صيف العام الجاري في اكثر من تصريح واكثر من حديث لقادة الحركة الشعبية، وتجاهل اعلام وقادة التجمع مثل هذا الامر، او ساق بعضهم له المبررات والذرائع لاسباب يعلمونها.

قبل اجتماعات نيروبي الاخيرة بأيام معدودة، تبارى قادة التجمع بكل اسف في التودد للحركة بشكل يدعو الى الشفقة والرثاء معاً. وصرح امين امانات حزب الامة بانهم مفوضون للحديث باسم التجمع الشمالي، وصرح رئيس التجمع ومرشد طائفة الختمية بانه يأتمن قرنق على قضية الشعب السوداني، ولم يقل قرنق شيئاً ولم يقل ابداً انه ذاهب للحديث باسمهم. ثم ظهرت فكرة الدولتين الكونفيديراليتين وبالحدود الجديدة، في خطوة تكتيكية ايضاً من سياسة المراحل التي دابت عليها الحركة الشعبية.

تضم الدولة الجنوبية كل الجنوب بحدوده القديمة التاريخية الى كل اقليم جبال النوبة وكل اقليم جنوب دارفور وجنوب كردفان، وكل جنوب النيل الازرق وسهل الكنانة الجنوبي حتى مدينتي الروصيرص والدمازين، والمنطقة جنوب كوستي حتى مدينة الجبلين.

حتى نوضح ماذا يعني هذا، تحتوي الدولة الجنوبية المقترحة على:

(١) على روافد نهر النيل الجنوبية (بحر العرب، نهر السوباط، بحر الجبل، بحر الجور، بحر الزراف، ومنطقة السدود وقناة جونقلي المحتملة) اي السيطرة التامة على مصادر المياه.

(٢) كل مناطق الزراعة الآلية والمشاريع الكبرى جنوب النيل الازرق حتى خزان الدمازين الذي تنتج محطته الكهرومائية ٧٠ في المئة من طاقة السودان الكهربائية.

(٣) سهل الكنانة الجنوبي وهي منطقة زراعية تحتمل زراعة ٢ مليون فدان من الاراضي الزراعية يخطط السودان لزراعتها اذا تمكن من تعلية خزان الروصيرص وشق ترعة الكنانة الجنوبية.

(٤) حقول الوحدة وهجليج للنفط في جنوب كردفان. وهي حقول جاهزة للانتاج فيها مخزون نفطي مؤكد ٤١٨ مليون برميل الى احتياط يقدر في حدود بليون برميل نفط.

(٥) منطقة حفرة النحاس في جنوب دارفور وبها نحاس تبلغ درجته ٧٠ في المئة وتعتبر من اغنى مناجم النحاس في القارة. اضافة الى مراعي جنوب دارفور وجنوب كردفان الغنية والتي يعتمد عليها السودان في حدود ٣٠ الى ٤٠ في المئة في ثروته الحيوانية.

ماذا بقي للسودان كدولة غير الصحراء وشريط النيل؟ ولم يكتف قادة المعارضة في التجمع بكل هذا بل تباروا من جديد في سوق المبررات والذرائع للواقع الجديد. فمنهم من وصف الامر بانه خطوة تكتيكية في المزايدة بين النظام والحركة الشعبية، وامين اتحاد المحامين العرب صرح بأن التجمع هو الذي طلب من قرنق افشال المفاوضات. ولا يعرف لماذا يفشل قرنق المفاوضات بناء على طلب حلفائه في النادي المغلق المسمى بالتجمع ويفقد بالتالي عطف وتأييد بقية الشعب السوداني في الشمال الذي تمثل الاهداف التي اعلنت في المفاوضات بداية النهاية لوجوده ولدولته الصحراوية المجردة من مصادر الطاقة والزراعة والمياه؟

والدولة الجديدة حتى قبل ان تظهر للوجود، بنيت على انها دولة توسعية، اذ ان حدود الجنوب معروفة منذ ان ظهر السودان للوجود ودولة تتدخل في شؤون غيرها حتى قبل الاعتراف بها، اذ انها اشترطت على الدولة الشمالية ان تكون دولة علمانية ديموقراطية قبل ان تطبق هذا الشرط على نفسها.

لا شك في ان النظام الحالي الاحادي النظرة هو جنين شرعي للنظام الذي سبقه «نظام النخبة الطائفية» وكلاهما تسبب فيما آل اليه حال السودان، الذي اصبح وجوده حقيقة ووضع تساؤل، والذي اصبح موضوع السلطة بالنسبة للنخبة الحاكمة والمعارضة المتربصة هو غاية في حد ذاته، ضاع او تلاشى خلفها الهدف الوطني واجندته، وسبق ان اشرنا في غير هذا المكان من هذه الصحيفة الى ان هناك فرقاً كبيراً بين معارضة النظام السلطوي الاحادي النظرة وبين معارضة الوطن ووجوده على الخريطة.

ومقال الكسب الموقت للنخبة الحاكمة من اخطاء المعارضة وتخبطها هي مسكنات لن تؤجل الى الابد انفجار البركان وربما - لا سمح الله - انفراط عقد الدولة برمتها وتمزيق الوطن.

* الامين العام المساعد للشؤون الاستراتيجية، الحزب الاتحادي الديموقراطي.

خريطة الدولتين وفقاً لاقتراح قرنق

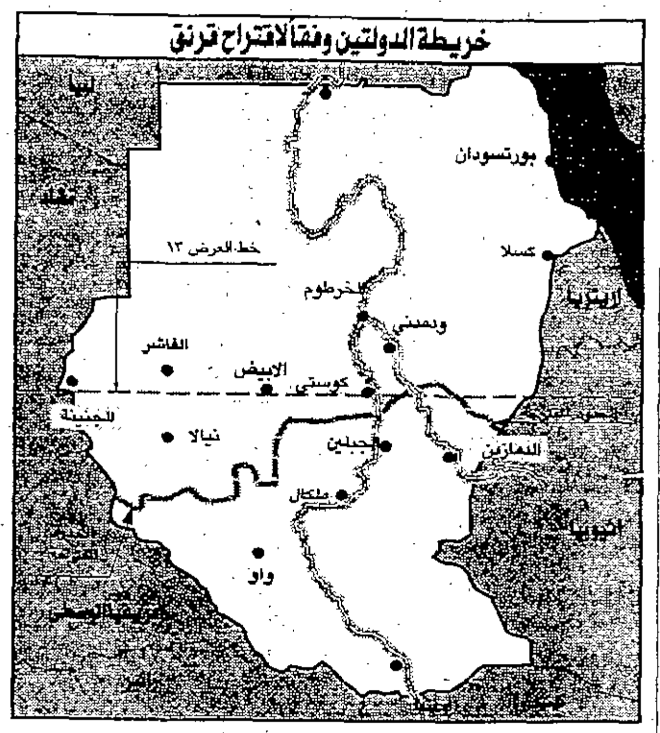

القمة الفرانكوفونية السابعة في هانوي

الفرنسية تخسر تدريجاً «حرب المواقع» مع الانكليزية في العالم

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ عكست القرارات التي انبثقت عن القمة الفرانكوفونية السابعة التي استضافتها اخيراً هانوي قلقاً متزايداً من خسارة الفرنسية تدريجاً مواقعها التقليدية في العالم لصالح الانكليزية. وجاءت القرارات التي ركزت على تطوير مجموعة الدول الناطقة جزئياً او كلياً بالفرنسية (التي تضم ٥١ بلداً من كل القارات) لتعطي حلولاً تنظيمية ومؤسسية لظاهرة تراجع الفرنسية على الصعيد العالمي، إلا ان الاخيرة مرشحة لمجابهة مزيد من المنافسة والتحديات على مشارف قرن جديد على رغم الادوار الجديدة الثقافية والسياسية التي سيلعبها التجمع الفرانكفوني مستقبلاً.

ففرنسا فقدت الامبراطورية الاستعمارية المترامية التي كانت تستند عليها لغتها في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الجاري، ولعبت العولمة وما افرزته من تحولات جوهرية في العالم دوراً حاسماً في خسارة الفرنسية السباق الذي تخوضه مع الانكليزية.

وعدا عن اللغات التي يقتصر انتشارها على بلد واحد (الصينية والهندية) او مجموعة بلدان (الروسية)، تشير آخر الاحصاءات الاوروبية الى ان الانكليزية التي يتحدثها ٥٩٤ مليون شخص تأتي في مقدم اللغات العالمية تليها الاسبانية التي يتحدثها ٣١١ مليون شخص ثم العربية (اكثر من ٢٠٦ ملايين شخص) البرتغالية (١٦١ مليون شخص)، وتأتي الفرنسية في المرتبة التاسعة (١٣١ شخص) اي ٢,٥ في المئة فقط من سكان العالم. ويفخر فرنسيون بأن لغتهم هي الثانية (بعد الانكليزية) التي يتحدثها الناس في قارات العالم الخمس اليوم، وانها اللغة الثانية (٦٧ مليون متحدث)، إلا ان النخب الثقافية والاقتصادية في البلدان «الفرنكفونية» باتت اقل حماسة لاستخدام الفرنسية، بل هي تشعر بحرج من «اصدقائها» الفرنسيين كونها مضطرة لضبط ساعتها على ساعة التطورات العلمية والتكنولوجية التي تحتم استبدال لغة فولتير بلغة شكسبير.

وفي سياق هذه النقلة الثقافية يلحظ المرء اليوم تحولاً تدريجياً في المشهد اللغوي الذي كان سائداً منذ حقبة الاستقلالات العربية والافريقية في الخمسينات والستينات، اذ ان الفرنسية باتت قاصرة ومتأخرة في مجال السيطرة على وسائل الاتصال الحديثة والولوج الى عالم «المولتيميديا».

واعتبر رجال اعمال مغاربيون كانوا يعتمدون على اللغة الفرنسية في اعمالهم وإتصالاتهم انها لم تعد الجسر الافضل لمخاطبة نظرائهم في البلدان والقارات الاخرى، «خصوصاً اننا نسعى لاقامة علاقات مع الاسواق الآسيوية التي ستشكل قطب الرحى في الاقتصاد الدولي مطلع القرن المقبل».

ويذهب استاذ اقتصاد جزائري الى القول ان التشبث بالفرنسية في ظل التغييرات الدولية السريعة الجارية سيؤخر انخراطنا في مجتمع المعلومات ويؤدي الى تهميش دورنا في الاقتصاد الدولي.

مشاريع هانوي

ماذا قدمت الفرانكوفونية الى هؤلاء المتحفظين والمشككين؟ يبدو ان قمة هانوي ركزت على البحث في الصيغ الكفيلة باعطاء دفعة للغة الفرنسية على الصعيد الدولي وتسهيل تبادل المعلومات بواسطتها. وطرح الفرنسيون على القمة السابعة مشروعاً لانشاء مكتبة مركزية للبلدان الفرانكفونية وآخر لوضع موسوعة معلومات يمكن الوصول اليها بواسطة الكومبيوتر، بالاضافة لمشروع جامعة تبث عبر الكومبيوتر كذلك تديرها مؤسسة فرانكفونية متخصصة بمتابعة التعاون بين الجامعات. ويتوقع في هذا السياق ان تتعهد كل من فرنسا وكندا تامين اعتمادات تراوح قيمتها بين ثلاثين وخمسين مليون فرنك (ستة ملايين الى عشرة ملايين دولار) لمساعدة البلدان الفرانكفونية الفقيرة على الانخراط في اوتوسترادات المعلومات.

إلا ان جدوى هذه الحلول الفنية تبدو قليلة لأن الفرنسية لا تشكل حالياً سوى سبعة في المئة فقط من عدد الكومبيوترات المرتبطة بشبكة «انترنيت»، مما يجعل حجم المعلومات المتاحة بواسطتها محدوداً، فضلاً عن كونها متأخرة عن مستوى المعلومات الجديدة المتاحة بالانكليزية في المجالات كلها.

وتفيد احصاءات فرنسية ان ٩٨ في المئة من الكومبيوترات «الفرانكفونية» التي يقدر عددها بـ ١٦ مليون كومبيوتر في كندا وفرنسا، فيما تقتصر حصة البلدان الافريقية على عدد ضئيل لا يتجاوز ٣٢٠٠ كومبيوتر، مما يعني ان الجسر الفرانكفوني الى المعلومات ضيق جداً.

وهكذا يلقي التفاوت بين الشمال والجنوب بثقله داخل المنظومة الفرانكفونية مما يجعل البلدان العربية والافريقية المنخرطة فيها تعاني من تهميش مضاعف.

وفي المغرب العربي ما زالت الفرنسية تعتبر مجرد جسر بين جسور عدة تستخدمها النخب الثقافية والاقتصادية للتكيف مع استحقاقات العولمة وللتعاطي مع الغرب، إلا ان الانكليزية تحتل كل يوم مواقع جديدة في نقل العلوم والتقنيات المتطورة وتكتسح قطاعات اوسع من النخب المحلية.

هل يعني هذا ان المنظومة الفرنكفونية مرشحة للتفكك وان الفرنسية تمرّ في مرحلة احتضار كلغة عالمية؟

الثابت انها لن تكون لغة المستقبل وان حجم التحديات التي تجابهها اكبر من قدرتها على المقاومة لاعتبارات استراتيجية واقتصادية باتت معروفة.

وربما اعطت القرارات التي اتخذت في هانوي دفعة للفرانكفونية على الصعيد المؤسسي، الا انها لن تكون اكثر من حقن للانعاش فيما ستستمر المعاقل الثقافية التقليدية للفرانكفونية بالسقوط واحداً تلو الآخر.

صورة تذكارية لممثلي الدول المشاركة في المؤتمر. (رويتر)

فاتنة امين شاكر

من هنا يبدأ البناء!

الاب هو الرجل الاول في حياة البنت - الطفلة.

كيف يراها؟ كيف يشعر بها؟ كيف يعبّر عن قيمتها في عينه؟ عن سعادته بوجودها؟

كيف يعبّر عن رأيه في الانثى؟ نظراته لها، فرحته بها، اهتمامه، كلماته ومفرداته اللغوية. كل ذلك يشكل اساسيات لتصور الطفلة لنفسها كأنثى.

من هذه الاساسيات تنشأ متقبلة لهويتها الانثوية او رافضة لها. ومن هذه الاساسيات تنشأ متقبلة وجودها الانساني ككل، وكابنة لهذه الاسرة بصفة خاصة.

ومن هذه الاساسيات، ينمو تدريجياً احساس الابنة بقيمتها كأنثى. واحترامها لنفسها. وبأنها كائن جدير بالاحترام والحب والتقدير.

عين الاب هي اول اهم مرآة ترى الابنة - الطفلة - نفسها فيها، وتقيّم نفسها على ضوء هذا الذي تراه.

ولا تقل عين الام اهمية كمرآة عن عين الاب. ولكن وجود الموروث الاجتماعي الذي يفضل الذكر على الانثى هو الذي يعزز اهمية رؤية الاب لابنته.

عندما يكون مولد الذكر حدثاً مرتقباً وسعيداً بخلاف مولد الانثى، فان ذلك يخلق انكساراً في رؤية الابنة لنفسها وقيمتها منذ سن مبكر. ولا شيء يحمي الابنة - الطفلة - من آثار هذا الانكسار الا رؤية صحية، محبة في عين أبيها.

ويعزز اكثر اهمية رؤية الاب لابنته كأنثى، ان نظرة الرجل في الاسرة هي التي تؤثر على نظرة الام. وهي التي تحدد السياسات العامة في الاسرة تجاه ابنائها وخاصة الاناث منهم، مثل، هل تعطى الانثى نفس الاولويات التي تعطى لأخيها الذكر؟ وذلك من حيث الاهتمام النفسي، والرعاية، والتعليم، والصحة، والاعداد للمستقبل!

***

وفي حوار مفتوح حول المرأة ورؤيتها لذاتها، أكدت على ما سبق السيدة فريدة الفارسي، وهي مربية كريمة وذات رؤية ابتكارية مبدعة، صاحبة مدارس الحمراء بجدة، ومديرتها.

لقد ذكرت - السيدة فريدة - انها من خلال احتكاكها بالتلميذات، وملاحظاتها للسلوكيات اليومية لهن، ان هناك علاقة وارتباطاً واضحاً بين تميز الفتاة وبين رؤية أبيها لها، وتقبله وتشجيعه لها. سواء كان هذا التميز في الأداء الدراسي، أو في مجال التفاعل الاجتماعي.

ان الفتاة المتميزة في ادائها المدرسي، المتميزة بشخصية متوازنة صحية، واثقة من نفسها، محترمة لذاتها، هذه الفتاة غالباً ما تكون منتمية لأسرة يحب فيها الأب بناته كما يحب ابناءه. لا تفضيل، ولا تفريق في المعاملة. وتكون رؤيته لابنته رؤية ايجابية، مشجعة.

ان هذه الرؤية تعطي الابنة قاعدة صحية من التقبل للذات، واحترامها، وتقديرها. هذه القاعدة تستمر مع الفتاة في مراحل حياتها المختلفة. تستمد منها الثقة في التعامل مع الآخرين، باحترام وباحساس بالمسؤولية. وخاصة في تعاملها مستقبلا مع الزوج.

اننا في أمس الحاجة الى آباء بقلوب محبة، مقدرة لقيمة الطفلة - الانثى. وبعيون تعكس هذا الحب. كي تنشأ الانثى بشخصية صحية قائمة على القناعة التامة بأنها كائن مسؤول جدير بالاحترام والحب والتقدير.

وحتى تستطيع بدورها ان تربي رجالا ونساء، جديرين بالاحترام والتقدير وتحمل المسؤولية!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مأساة الفلسطيني

■ السيد رئيس التحرير،

قرأت لك عيون وآذان في العدد الصادر يوم الاثنين ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

أعتقد ان رؤيتك الأحداث بهذا المنظور خاطئ، لماذا تحاولون اظهار الشعب اليهودي بمنظار محب للسلام أو على الأقل يريد السلام. لماذا لا تعترفون بأن الحقيقة غير ذلك تماماً. قتل رابين وتهديد نتانياهو، لاعتقاد الشعب اليهودي ان الاثنين انحرفا عن المسار المرسوم لهما وعدم التنازل بتاتاً ولو بالقليل حتى لو كان ذلك في سبيل دبلجة سياسة اميركية - اسرائيلية للضحك على العقول العربية النائمة. انتم تعلمون وزعماؤنا يعلمون لكن تحاولون اقناع انفسكم واقناعنا بالعكس لماذا؟

ثم لا أعرف لماذا لم تتطرق أو يتطرق أحد من كتاب المقالات ليعرض موضوع الفلسطيني الحالي. كنا أطفال أو لم نولد بعد عندما حدثت مأساتنا وقررت بعدها جامعة الدول العربية (رغم قلة «انعدام» ما تنفذه من قرارات) ان تمنع تجنيسنا بجنسيات عربية خوفاً من نسياننا ونسيانهم القضية الفلسطينية، لكن وبعد ٢٠ عاماً أو يزيد أما زال هذا القرار صائباً. نحن نكاد نفقد صوابنا نحن الذين ولدنا أو كبرنا بعد صدور هذا القرار نعامل في البلاد العربية على اننا شعب نخلق ذهباً أو دولارات خضراء.

الشاب الفلسطيني الآن في الدول العربية لا يستطيع ان يتنقل بينها الا بعد وبعد، ولا يستطيع دخول جامعة للدراسة الا بعد دفع مبلغ بالدولار الأخضر، كما انه لا يستطيع العمل في أي بلد عربي الا بعد وبعد وبعد.

شابة فلسطينية تحترق،
وفاء نصار خليل عبيد

المحرر: يا اختنا لا تحترقي.. فليس عندنا طفاية حريق.. وبالمناسبة الدولار الجديد لم يعد لونه أخضر، وانما هو «متلون» كالسياسة الاميركية.

بارزاني وصدام

■ السيد المحرر

لفت نظري في عدد «الحياة» الصادر يوم الخميس، بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٣، (العدد ١٢٦٥٥) رسالة كتبت بقلم صلاح بدر الدين الأمين العام لحزب (الاتحاد الشعبي الكردي في سورية) موجهاً نقده وسهامه الحادة، الى الاستاذ عبدالوهاب بدرخان لتقييمه للوضع في كردستان العراق بطريقة لا تتوافق أو لا تتطابق مع رأيه في مسألة اقتتال الاخوة هناك. وهو لم يتحفظ باظهار انحيازه لعائلة البارزاني ووصفه بأوصاف مليئة بالتملق والتشابيه البليغة.

كنت أورد من الاستاذ بدر الدين ان يرجع بذاكراته الى فترة السبعينات أي الى أيام السجن في زنزانات الملا مصطفى، والى الاسباب التي دفعت الملا على اتهامه بالعمالة لصالح النظام العراقي آنذاك. وأيضاً الى عام ١٩٧٠، حين عقد المؤتمر الوطني لاكراد سورية في كردستان العراق وبدعوة من الملا، في تلك الفترة كانت هذه المراجع والزعامات (الملا مصطفى وعائلته) لها أسماء أخرى في قاموس الاستاذ صلاح وحزبه.

وفي نهاية رسالتي أود ان أقول للاستاذ بدر الدين، كيف لانسان كردي - مشرد، مضطهد، مهان - لا يملك في هذه الدنيا إلا بارودته، ويمتاز بكل الصفات الحميدة التي ذكرتها في رسالتك، تسمح له نفسه، ومهما كانت الاسباب (إلا مصلحته الشخصية) تسليم ثمرة كل السنوات الطوال من نضال الكرد، بيد هتلر العراق وإعطائه الشرعية بالسيطرة على نظام مكروه من كل الأسرة الدولية، ومن العراقيين بعربهم وأكرادهم وأقلياتهم القومية؟ كيف تخطر ببال أي كردي (نزية، شريف، وطني) بتسليم عاصمته لجيش يبيد شعبه بالأسلحة الكيماوية.

إن الاحداث الجارية الآن في كردستان، لدلالة على ان بارزاني وحزبه فتحا مراكز للاستجمام للجيشين الصدامي والتركي لإمتاع النظر بمقتل آخر بيشمركة كردي هناك.

السويد - خالد حمزة

بين جنازتي سعد الدين وهبة وفرج فودة... «الصمت العربي» عن الجزائر

وضاح شرارة*

■ يسال احد الباحثين، محمد محمود محامدو (مدير ابحاث في معهد رالف بونش، الامم المتحدة) وهو ربما من اصل عربي، في مقالة موضوعها «الصمت العربي» عن الجزائر وكارثتها - لماذا يصدر نداء في شان الجزائر عن السيد كوفي انان، امين عام هيئة الامم المتحدة، ولا يصدر مثله عن السيد عصمت عبدالمجيد، امين جامعة الدول العربية؟ ويتناول السؤال، وهذا ميزة فيه وخصلة، السكوت العربي عموماً، من غير تخصيص «المثقفين» بالذكر والإنكار، او بالأسف. فهؤلاء، «المثقون العرب»، على ما يقال في عبارة واحدة ومن غير تبعيد الصفة من الموصوف، تَبَع لمجتمعاتهم ودولهم واجهزة هذه الدول الأهلية والسياسية ولـ«رايها العام»، على قدر ما يصدق الكلام على راي عام فيها. فلا يحق فيهم التخصيص والتمييز، ولا طائل منهما.

ودعوة بعض هؤلاء، في الصحف الاوروبية، الى «كسر الصمت»، والتنديد بـ«الانظمة»، وحضور مؤتمر في الجزائر نفسها، مزاح متاخر، ولا يرتب تبعة على اصحاب الدعوة، بل يغسل ايديهم من كل ما علق بها من تواطؤ ثقيل ومتماد مع اصناف من القَتَلة ينبغي إحصاؤها.

ولم يكن جف حبر السؤال (في صحيفة «لوموند» الفرنسية اليومية، عدد ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٧) حين وصفت مراسلة صحافية تشييع «الكاتب والمسرحي والفنان» سعدالدين وهبة (رئيس اتحاد الكتّاب المصريين، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب، رئيس اتحاد النقابات الفنية، نقيب السينمائيين غير مرة، عضو مجلس الشعب المصري) في ١٢ تشرين الثاني نفسه. فقالت إن «التظاهرة الحاشدة» «لم تشهد القاهرة لها مثيلاً منذ فترة». فـ«تقدم نعش الفقيد الآلاف من المشيعين، وزراء وكتّاباً وفنانين وعمالاً وفلاحين». وهتف الشباب: «بالروح بالدم نفديك يا سعد». «ونسي رجال الشرطة والأمن الذين اصطفوا بالعشرات، وخصوصاً عند سماعهم الهتافات، مهمتهم، وانضموا الى الحشد». بل ان احد رجال الشرطة، من ذوي الذاكرة المديدة، تساءل: «أهذه جنازة سعدالدين وهبة ام جنازة سعد زغلول؟».

وتخمن المراسلة علة «الهتافات والعويل» في خسارة مصر احد «اعلام» فنها وثقافتها، من وجه اول، وفي محاربة وهبة «التطبيع مع إسرائيل» بعناد نصبه «رمزاً وطنياً»، من وجه ثان وأولى من الوجه الاول. وكان صحافي لبناني قَرَن محاربة سعدالدين وهبة نفسه التطبيع بصراعه مع داء السرطان الذي أودى به عن سبعين عاماً وعامين. وهذا، اي الجمع بين «صراع» السرطان وصراع إسرائيل، ليس إلا تحقيق استعارة «الغدة السرطانية» للكناية عن الدولة العبرية؛ ويبنى على هذه الإستعارة معنى «صراع الوجود»، على قول السيد إنعام رعد («الرئيس» القومي «السوري» اللبناني)، او «ملامسة الوجود»، على قول علَم سياسي عروبي. وأجمع رثاة رأس الكتّاب والفنانين على قران وجهي صلابة من يرثون ويمدحون ويكرمون. ونقلوا كلهم عنه «قَسَمه»، قبل يومين من وفاته، الا «يَسمح» بمشاركة إسرائيل في مهرجان القاهرة السينمائي «ما حيي». وكان بره بقسمه آخر انتصاراته.

وسبقه انتصار آخر، على حسب المراسلين والمعلقين، هو قرار مصر مقاطعة مؤتمر قطر الإقتصادي. ويعزو بعض المراسلين الى هذا الإنتصار الحشد الذي شيّع «سعداً» (وهبة او زغلول) الى مثواه. وكان السيد حسني مبارك، الرئيس المصري، سوّغ مقاطعة مؤتمر الدوحة باحترامه رغبة «الشعب» الذي يمثله في مثل هذه المقاطعة. وهو جزم في وحدة هذه الرغبة في شعب قطر وفي شعب مصر على حد سواء. وقد تكون جنازة الكاتب والفنان المصري والعروبي أمارة مصدقة على ما ذهب إليه الرئيس المصري في شعب مصر إن لم يكن في شعب قطر.

وقد ينكر تشييع وهبة، على نحو تنكير الضد بالضد او الخلاف بالخلاف، بتشييع فرج فوده، الكاتب المصري الذي قتله إسلاميون متشددون او متطرفون قبل اربعة أعوام. والخلاف (على سبيل التهوين) خلافان. فهو خلاف الرجلين، وموقفيهما من «التطبيع» والسلام والإسلام، أولاً؛ وهو خلاف الجنازتين ثانياً. ويترتب الخلاف الثاني على الخلاف الاول. فعلى حين مشى وراء جثمان القتيل، فرج فوده، بضع مئات من المشيعين الخائفين والمستعجلين، لم يكن بينهم، على أغلب الظن، لا عمال ولا فلاحون، ولم يبك أحد غير أرحام الرجل، ولم «ينس» شرطي ولا رجل أمن «مهمتهما» عند صعود «هتافات» لم يسمعها احد - جازى القاهريون وهبة على سياسته «القومية» (على «حلم القومية العربية والوحدة الوطنية» الذي لم يتركه «عشرات السنين») تشييعاً ضاهى تشييع سعد، من غير شهرة ولا كنية، الى حيث واراه ثرى مصر وترابها القديم.

والمقارنة بين التشييعين هي سُلم العودة الى سؤال السيد محمد محمود محامدو. وربما دلّت المقارنة، وهي اقرب الى المقايسة المجملة، على مذهب «العرب» في السكوت والصمت، وعلى مذهبهم في الهوى والإعجاب و«الراي» (من الراي العام العتيد). فالعرب، إذا تركت علامات التحفظ الطباعية جانباً، لا يسكتون، إذا سكتوا، عن كل الضحايا. فهم يشيعون، محتشدين وهاتفين وباكين، «ضحية» القضاء المقسوم على السواء في كل إبن إنسية (وهذا ليس ضحية، على المعنى المعروف). أما قتيل التزمت والعصبية والضيق بالمخالفة، وهو ضحية على المعنى المليء للفظة، فيدفن خلسة. وإذا قوضي قتلته، لم يعدموا شاهد دفاع عظيم السطوة على «الراي العام» اي على الهوى العام، هو الشيخ محمد الغزالي، يفتي بجواز فعلتهم.

ويرد هذا، ومثله كثير، الى شعور عام وعاميّ عميق - ولا يعف هذا الشعور عن «الخاصة» و«النخب» و«النخبات» (على قول مزهو بترخيم جمع المؤنث السالم) - بتجريم قتلى الجماعات الإسلامية السياسية وصرعى قَتَلتها. فمن يُظن في موته عن غير يد اعداء الأمة، ولو قضى غدراً وعدواناً وظلماً، فهو مظنون ومحمول على التهمة. اما من مات وفي قلبه ضغينة لم تنطفئ على الأعداء هؤلاء، ولو مات على فراشه او في حادثة سير او مرضاً وبعد عمر مديد، فهو الشهيد، وهو البطل، وهو المناضل. فالفارق في هذا وغيره مثله هو السعي في «الموت لعدوكم»، ولو توسل قتل العدو الى غايته بقتل النفس واكل لحم الإخوة الأحياء منهم والموتى، والأحياء قبل الموتى.

والكلام على قتل «العدو» يستوقف ولو هنيهة. فما يقتل من «العدو»، المزعوم او الحقيقي، ويفترض قاضياً عليه وصارعاً له، جزء منه اقل من ضئيل. والقتل لا يصيب من العدو، المزعوم او الحقيقي، إلا ما يتشارك فيه العدو هذا مع الإنسانية جمعاء. فحين تفجر الطائرة الاميركية المدنية فوق لوكربي الإسكتلندية، ومثلها الطائرة الفرنسية فوق صحراء التشاد، يقتل التفجير المتعمد بضع مئات من الناس أولاً، لكنه يثخن، ثانياً، في قوانين الملاحة الجوية الآمنة والمشتركة. وهذه، اي قوانين الملاحة، حق للأميركي والفرنسي مثلما هي حق لليبي والفلسطيني والسوري والإيراني إلخ. وينتفع منها الليبي والفلسطيني وغيرهما فوق ما ينتفع منها الأميركي والفرنسي، شأن الضعفاء مع القوانين عموماً وبإزاء الأقوياء.

فليس الحساب العقلاني هو سائق هذا الإحصاء الفظيع، إحصاء الجثث والأطراف المقطعة والبطون المبتورة. بل يبدو السائق حساباً رمزياً وسحرياً، تنبه عليه فرانتز فانون، المارتينيكي الفرنسي، قبل نحو اربعة عقود. وكانت ثورة الجزائريين على المتسلط الفرنسي، وعلى «أعوانه» و«انصاره» في المرتبة الأولى (في ميزان القتل)، ذريعة الإنتباه.

وعلى هذا فكل قتيل يقتل يُكنى به عن العدو كله، على المثال البلاغي المشهور بتسمية الكل باسم الجزء. فكل «كافر» يقتل إنما هو العدو كله يصرع. فإذا قتل «كافران» او ثلاثة، أولاداً رضعاً او نساءً عجائز، فمحصلة هذا أن العدو قتل مرتين او ثلاثاً. وحين روى الجزائريون الناجون من القتل خبر «الغاضبون على الله»، وهم على الأرجح اختلقوا الخبر اختلاقاً، نحوا النحو البلاغي والخرافي هذا، على مثال قتلتهم، ولم ينحوا النحو العقلاني والحسابي.

فقَتْل العدو كله، المرة تلو المرة وبعدد أبعاضه وأفراده، هو نظير قيامة الأمة كلها في كل بطل من ابطالها، وفي كل شهيد من شهدائها، ومقاوم او مقاتل من مقاوميها او مقاتليها. ولعل هذا هو السبب، الرمزي والسحري، في انقلاب احتساب القتلى من نقيض الى نقيض في حالَي النفس والعدو. فهم يموتون كلهم مع كل قتيل يسقط منهم. ونحن نبعث كلنا، أمةً تامةً، في كل شهيد يقتل او مناضل يقضي. فلا يزن المئة وسبعون الف قتيل لبناني في الحروب الملبننة شيئاً بإزاء الألف ومئتي قتيل إسرائيلي في الحروب نفسها، منذ نيف وعقدين من الزمن. بل يبنى على الرقم الثاني إحصاء دقيق يوقت دمار إسرائيل بعد قرنين او ثلاثة.

ولا يقتصر هذا المنطق المحكم، ولا تطعن لا رمزيته ولا سحريته في مُسْكته المنطقية ولا في إحكامه، لا يقتصر على المشاعر والأهواء و«الآراء» العامية والنخبوية. بل يتسلط على السياسة، وعلى ثقافتها او ثقافاتها، تسلطه على الثقافة عموماً. فلا يعصم السياسة ولا الثقافة إعمالُ الإشتراك والعبارة والتركيب فيهما، من طلبهما قتلَ «العدو» كله، والإنتصار عليه الإنتصار الذي لا قيامه له من بعده. اما من يطلب نصراً جزئياً، فيرضى بجزء من فلسطين و«وقفها»، او بمرابطة قوات دولية في شرم الشيخ، او بترتيبات أمنية على الحدود، او ببقاء المعمرين الفرنسيين في الجزائر (على نحو بقاء الأفريكانرز البيض في جنوب افريقيا)، او باقتسام السلطة مع المسيحيين اللبنانيين، او بالإنسحاب من الكويت، او بسلطة ذاتية تمهد لدولة - فيطلب الخسران والذل.

فإذا طلب «الجماعيون» الجزائريون، والمصريون، واللبنانيون، وغيرهم من امثالهم في الحكم وخارجه، النصر المبين، وليس الهزيمة المنكرة المتقنعة بقناع حصة من النصر، وسلكوا الى هذه الغاية سبيل القتل المرسل، جاز لهم ان ينتصبوا شهوداً علينا، اي شهداء وأبطالاً.

* كاتب لبناني.

٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠

من ضَيف صدام في بغداد؟

■ حدث ذلك في وقت كان الرئيس صدام حسين يعيش ذروة حالة التحدي التي هيمنت على علاقته بالغرب كله، إثر غزوه الكويت وتحرك معظم دول وقوى العالم لوضع حد لذلك الغزو. في ذلك الحين كان من الواضح أن ثمة سباقاً محموماً تعيشه الأحداث، وكان الرئيس العراقي يحاول أن يحرق المراحل وأن يلعب كل ما لديه من أوراق، في نفس اللحظة التي كان الرئيس الأميركي جورج بوش، الذي جعل من نفسه الخصم الاول لصدام حسين في تلك المعركة التي كانت في الأساس معركة عربية - عربية، يحاول أن يلعب لعبته جاراً رئيس العراق إلى فخ يتلو فخاً آخر، بحيث تكاثرت في ذلك الحين خطوات هذا الأخير المخطئة، التي كانت في طريقها لأن تجر العراق كله إلى واحدة من أكبر الكوارث التي أصابت شعبه في القرن العشرين.

كانت لعبة الرئيس صدام حسين، إذن، متعددة، يحاول الاستفادة من كل ما قد يبدو له أنه قادر على الاستفادة منه، بما في ذلك زيارات خاطفة راح يقوم بها إلى بغداد زعماء، ووجوه ذات مستوى عالمي، إما في محاولة لاطلاق سراح «الرهائن» الذين حاولت السلطات العراقية، عبر احتجازهم، ان تضغط على الرأي العام العالمي، لتخفيف الضغط العسكري والسياسي الذي يهدد العراق بأسوأ المصائب، وإما في محاولة لتهدئة الرئيس العراقي، وإما في محاولة للتعبير له عن تضامن ما. وكان صدام حسين، يعتبر كل زيارة من تلك الزيارات انتصاراً له، بل كذلك تشجيعاً لموقفه، بحيث أنه في نهاية الأمر وقع في فخ اطبق عليه حين اعتبر ان توافد بعض أعيان السياسة العالمية على العراق لا يمكنه إلا أن يصب في خانة الانتصار له ولسياسته.

ولكن، لئن كان بامكان المرء أن يفهم ترحيب العراق بزيارة زعيم أوروبي من طراز الألماني ويلي براندت الذي توجه إلى العاصمة العراقية يوم السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ لكي يقنع الرئيس العراقي باطلاق سراح نحو ثلاثمئة رهينة ألمانية. فإن المرأ نفسه سيبدو عاجزاً عن فهم ترحيب العراق ولا سيما الرئيس صدام حسين بزيارة قام بها، يوم ٢٢ من ذلك الشهر، «زعيم» سياسي أوروبي من طراز آخر ومختلف تماماً عن طراز ويلي براندت، هو الفرنسي جان - ماري لوبن، زعيم حزب «الجبهة الوطنية» الفاشي، الذي لم يفته في تلك الأحايين أن يكيل عبارات المديح لصدام حسين في كل التصريحات التي كان يدلي بها، حتى قبل زيارته للعراق.

لسنا ندري بالطبع ما إذا كان الرئيس صدام حسين قد عرف مسبقاً من هو ذلك السياسي الفرنسي الذي أتى لزيارته وللتعبير عن تضامنه معه، وما إذا كانت أجهزة مخابراته قد اطلعته على نشاطات لوبن المعادية للعرب، والجرائم التي يقوم بها أنصاره ضد العرب في فرنسا، وكيف ان هذا الزعيم المعجب بهتلر وموسوليني جعل من مسألة طرد المهاجرين والعمال العرب من فرنسا حصان معركته. لكننا نعرف، طبعاً أن تلك الزيارة التي رحب بها العراق كثيراً وطنطنت لها أجهزة الاعلام فيه، أضرت كثيراً بسمعة العراق في فرنسا وفي أوروبا والعالم كله، وأقلقت مئات الألوف من العرب القاطنين في فرنسا وفي أوروبا، من الذين كانوا، في الأصل ولأسباب متنوعة، قد أبدوا الكثير من التعاطف مع الرئيس صدام حسين، حتى وإن كانت أكثرية ساحقة منهم لم تستسغ الخطوة التي أقدم عليها بارسال قواته لتحتل الكويت.

أما بالنسبة إلى جان - ماري لوبن، فإنه بالاضافة إلى موقف التأييد، النسبي على أي حال، الذي أبداه ازاء الرئيس صدام حسين، أعلن أنه إنما ذهب إلى بغداد لكي يعمل على اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين التين كانت السلطات العراقية تحتجز بين من تحتجز من رهائن أوروبيين قبضت عليهم في العراق أو في الكويت. والحال ان مهمة جان - ماري لوبن كانت ناجحة، بل أكثر من ناجحة، لأنه لم يحصل فقط على اطلاق سراح الفرنسيين، بل كذلك على تحرير العديد من الرهائن الأوروبيين الاخرين، بحيث أنه ظل يفخر لسنوات عديدة تالية بأنه عبر زيارته تلك قد تمكن من اقناع الرئيس صدام حسين بتسليمه رهائن ينتمون إلى تسع جنسيات (٢١ بريطانياً، ١٤ ايطالياً، ٧ ألمان، هولنديان، ٣ دانمركيين، ٣ ايرلنديين، بلجيكيان، يونانيان، وسويسري واحد). وكانت غاية لوبن من ذلك أن يبدو كزعيم أوروبي أكثر منه كزعيم فرنسي.

ومن هنا ما كان يرغب فيه من أن تحط به الطائرة التي أعادته مع الرهائن من بغداد وكانت طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية، في ستراسبورغ، المدينة التي يوجد فيها مقر البرلمان الأوروبي، وحيث يتزعم لوبن نفسه المجموعة اليمينية الأوروبية المتطرفة في ذلك البرلمان. كان لوبن يتوخى أن تحط به الطائرة هناك ليحقق مكسباً اعلامياً مهماً، غير أن السلطات الفرنسية لم تسمح للطائرة بأن تحط في ستراسبورغ. فهبطت في مطار مولون، مما أفقد لوبن فرصته الذهبية. فغضب وراح يشتم «جمهورية الفاسدين»، ثم ألغى المؤتمر الصحافي الذي كان يريد عقده للتعبير عن «انتصاره الكبير» في البرلمان الأوروبي مستعيضاً عنه بمؤتمر مصغر عقده في مطار مولون بمن حضر من صحافيين وقال فيه إنه وجد في صدام حسين «رجلاً هادئاً، منفتحاً ومصمماً»، وقال إن الرئيس العراقي «مستعد للتفاوض ولكن بدون أية شروط مسبقة»، وان موقفه واضح «فإما ان يطبق القانون الدولي في كل مكان، وإما ألا يطبق في أي مكان». وبالطبع لم يكن الرئيس العراقي بحاجة ماسة إلى محام كهذا في ذلك الحين!

إبراهيم العريس

سرابٌ فحسب هذا الذي يسمّونه «ليبرالية» في الوطن العربي

أمين أسكندر*

■ في تاريخ الافكار عبر مسيرة البشرية، ربما لم تجد فكرة ترويجا لها من قبل المؤمنين بها والمعارضين لها، مثلما تم مع الليبرالية، حتى وصل الايمان بها الى حد ان احد المفكرين الاميركان، فوكوياما، بشر بنهاية التاريخ على اجنحة الليبرالية. اما معارضو تلك الفكرة فهم من المناضلين حتى الحبس من اجل الحصول على الليبرالية في جانبها السياسي، اي الحقوق السياسية والمدنية.

لكن الغريب انه في زحام الترويج لليبرالية كايديولوجيا، لم يحاول رجال الفكر والسياسة - بالذات في وطننا العربي - كشف النقاب عن المصالح التي تعبر عنها الليبرالية، ولا عن الفجوة والهوة بين الليبرالية كمفهوم وفكرة واليات، وبين تعييناتها وتجسيداتها في واقعنا العربي.

ولعل هذا هو الذي جعل بعض المثقفين يصف الليبرالية بالتوحش والاستبداد. واذا كانت الليبرالية قد استُخدمت للاشارة الى النظام السياسي، الذي ظهر في انكلترا منذ اواخر القرن السابع عشر، وقد نظر له وعبر عنه كل من ديفيد هيوم، وادم سميث، وادموند بيرك، ولورد اكتون، مما خلق تيارا فكريا جاء تاليا لانجازات رائعة حققها الانسان في الكشوف الجغرافية، والاختراعات التي طورت من اساليب الانتاج، فهي الآن تعبير عن جناحين رئيسيين: اولهما جناح الحرية الاقتصادية بمعنى عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، حتى يتم السعي بنجاح ودون قيود وراء المصلحة الشخصية، بوصفها المحرك الاساسي للحياة الاقتصادية كلها، وقد جسد تلك الرؤية شعار «دعه يعمل. دعه يمر» والذي وصل بنا في نهايات القرن العشرين الى ظاهرة العولمة بعد ان مر بمراحل عدة من التطور.

اما الجناح الاخر فهو الليبرالية السياسية، التي ترجع الى افكار جون لوك حول القانون الطبيعي، والتي بشرت بالعقل البكر الذي يعلم الافراد قيما في الاخلاق والعدالة، وتلك هي قوانين الطبيعة، وهي ايضا الحقوق الطبيعية المدركة من قبل عقول الافراد، ويمكن اجمالها في حق الملكية والحرية والمساواة. وعبر مسيرة تاريخ الفكرة، ظهرت اتجاهات متعددة في الليبرالية، الا انها حافظت على الفردية والمنافسة والنفعية والمساواة في الصوت والملكية.

ونظرة على ما فرزته الليبرالية من توحش واستبداد في مرحلتها المعاشة، مرحلة الكوكبة (العولمة)، تكشف لنا عمق الهيمنة والاستغلال، عبر كثير من الادوات المعبرة عن الراسمال العالمي وعن مصالح مجلس ادارة اقتصاد العالم «السبعة الكبار -G7» والتي يمثل انتاجها الاجمالي ٦٨ في المئة من اجمالي الانتاج العالمي، والتي يوجد بها ٤٢٨ شركة متعدية الجنسية من الـ ٥٠٠ الاكبر في العالم (١٥٣ شركة في الولايات المتحدة - ١٥٥ في الاتحاد الاوروبي - ١٤١ في اليابان).

ويكفي ان نعلم ان الولايات المتحدة تتحكم بـ ٦٥ في المئة من المادة الاعلامية في العالم، عبر شركاتها المتعدية الجنسية، وذلك من اجل نشر القيم والمبادىء الاميركية.

تلك هي الفكرة بجناحيها، وما فرزته في الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ورغم ايماننا بان الليبرالية نبت طبيعي لحضارة الغرب وتطوره الكمي والكيفي عبر مسيرته، الا ان الافكار تنتقل ولو عبر اجنحة مكسورة، كما يعلن يوسف شاهين في فيلم «المصير». فكيف الحال عندما تكون الاجنحة قوية جدا، من احتلال مباشر مرورا بالمعونة وانتهاء حتى الآن بالسوق العالمية المندمجة وتكنولوجيا الاتصال.

ومن المفيد ان نتابع تاثير تلك الافكار المتنقلة، عبر الاحتلال والغات والشركات المتعدية الجنسية ومؤسسات النقد والتمويل والخصخصة، في سياق تطورنا العربي ومنذ الحملة الفرنسية على مصر والشام نستطيع ان نرصد اثر الغرب وحضارته على سياق التطور التاريخي العربي، وذلك عند رفاعة رافع الطهطاوي، ومن بعده علي مبارك في الدعوة لقيم الحداثة والتقدم والقانون. وقد اثمرت تلك الدعوة التجربة النيابية في عهد الخديوي اسماعيل. ومع احتلال بريطانيا لمصر، برز بعض المثقفين الداعين الى الاخذ بالطريق الاوروبي في التطور وكان على رأس هؤلاء احمد لطفي السيد وتابع من بعده طه حسين المسيرة نفسها مؤكدا على اقتفاء آثار الاوروبيين كي نصبح مساوين لهم في المدنية.

ولم يكن ذلك في مصر فقط فقد كان يقولها بطرس البستاني في لبنان، وكذلك ابراهيم اليازجي، واديب اسحق، وجرجي زيدان، وعيسى المعلوف... ولم يكن تبني هؤلاء لليبرالية تعبيرا عن رؤية متكاملة، انما كان تعبيرا عن انتقائية لبعض جوانبها مع العمل على دمجها مع رؤى اخرى، مثل المصرية في حالة لطفي السيد، والمتوسطية في حالة طه حسين، والاسلامية في حالتي الشيخ علي عبد الرازق والدكتور محمد حسين هيكل.

لذا كان طبيعيا ان تتجسد تلك الانتقائية في ممارسة ليبرالية مشوهة منذ الجلسة الاولى لمجلس شورى النواب في ١٨٦٦، والتي طلب فيها من الاعضاء الاختيار بين التابيد والمعارضة لكن الجميع اسرعوا نحو مقاعد المؤيدين وهم يرددون قولتهم المشينة «نحن عبيد احسانات افندينا». اما في ١٩٢٤، فقاد اللورد اللنبي في شوارع القاهرة مظاهرة عسكرية ليسقط وزارة الشعب ومعها اول برلمان مصري تم انتخابه على اسس ديموقراطية، وها هي الانقلابات تتوالى على حكم مصر بالنهج الليبرالي المطعم بالاحتلال والقصر واحزاب الاقلية. بل ان حزب الوفد صعد الى سطح الحكم وفي ١٩٤٢ عبر دبابات الانكليز وهو حزب الاغلبية الاكيدة. وكان طبيعيا ان تعاني رؤية بعض الاحزاب الليبرالية لقضايا مصر وامتها العربية الكثير من التشوش والاغلاط الناتجة عن الفصم الحادث للفكرة عن بيئتها الحاضنة ومحاولة توطينها دون وعي بمسارها التاريخي.

فهذا هو حزب الوفد، وفي عصر زعيمه زغلول، يتخذ موقفا معاديا لحركة التحرر العربية، حيث يرفض ايواء اللاجئين الليبيين الوطنيين الهاربين الى مصر من الارهاب الايطالي في ليبيا. وفي عهد النحاس باشا يعطي موافقته على سفر مئات من العمال المصريين الى فلسطين ليتم احلالهم محل العرب الفلسطينيين الذين اضربوا عن العمل تاييدا لثورة ١٩٣٦. اما حزب الاحرار الدستوريين، وقد عبرت عنه جريدة «السياسة»، فقد كتب عبد الله عنان يستنكر اسلوب العنف الذي لجأ اليه الشعب الفلسطيني في احداث البراق في ١٩٢٩. ولم تفلت حكومة محمد محمود عام ١٩٢٩ من ذلك السياق، حيث وقفت ضد ثورة شعب فلسطين وهددت عبر لسان حالها «السياسة» بطرد كل من تسول له نفسه اثارة الفتنة وتهييج الراي العام من الوطنيين الفلسطينيين المقيمين في مصر، ومن ثم قام اسماعيل صدقي في ١٩٣٠ باغلاق صحيفة «الشورى» الفلسطينية، مع الابقاء على صحيفة «اسرائيل» وكانت لسان الحركة الصهيونية في مصر.

لم يكن ما سبق سوى طيف من اطياف لليبرالية شائهة في واقعنا العربي على مستوى الفكر والسياسة: اما على مستوى شرعية النظم العربية، فهي تكشف عن اوضاع قبلية ودينية وعسكرية تستند اليها السلطات العربية لتعويضها عن عدم وجود سياق من التطور الحضاري الشامل في المجتمعات العربية يتوافق مع المعاش في العصر الحديث. لذا كان من الطبيعي ان نجد شرعيات مستمدة من لحظات التخلف المعاشة على ارض الواقع مبررا لوجودها وسببا في مزيد من القهر والكبت والتغييب، عاملة على التزييف والخداع من اجل الحفاظ على السلطة، وتلك عبر استنادها الى تراث ديني او قبلي او عسكري، وفي الاغلب الى الثلاثة في سبيكة واحدة تحت شعار الليبرالية، حيث تعمل على اضفاء مسحة ليبرالية خادعة تعمل بها على تنفيس الغضب المتجمع يوما بعد يوم عند مواطنيها، بعد ان فشلت على كل الاصعدة الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والثقافية والديموقراطية، وقد ساندها في ذلك الرضاء الكامل والمشاركة المحورية من قبل النظم الراسمالية - الليبرالية - التي لا يهمها سوى فتح الاسواق والهيمنة وربط الاقتصاديات.

ويكفي ان نلقي نظرة على حال حقوق الانسان في الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه حتى نتعرف على صدقية تلك الانظمة الرافعة للواء الليبرالية. يسجل تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان عن عام ١٩٩٦ «اضطراد التراجع في الحقوق والحريات الاساسية عبر ثلاثة محاور حاكمة هي: العنف والعنف المضاد، وتآكل هامش الحريات الديموقراطية، وتفاقم التدخل الاجنبي تحت شعار حقوق الانسان»، فقد بلغت قائمة ضحايا العنف في الجزائر منذ ان تم الانقلاب على نتيجة اصوات المنتخبين - التي جاءت على غير توافق مع المشروع الغربي - حتى الآن ما يقرب من ٦٠ الف قتيل. اما في مصر فيكفي ان نعلم ان عبد المعتقلين من ١٩٥٢ وحتى ١٩٧٠ - اي فترة التحول الثوري الاشتراكي والموسوم من قبل منتقديه بالعصر الشمولي وغير الديموقراطي - كان ١٤ الفا طبقا لبيان وزير الداخلية في مجلس الشعب في عهد الرئيس السادات، ولم تشهد تلك المرحلة سوى اضراب واحد في كفر الدوار، وبلغت احكام الاشغال الشاقة في الجرائم السياسية ٤٢ حكما، وبلغت احكام الاعدام في الجرائم السياسية ٢٧ حكما، ولم تشهد المرحلة اغتيالات سوى محاولة واحدة ضد عبد الناصر في ١٩٥٤ من قبل الاخوان المسلمين.

اما من ١٩٧١ حتى ١٩٨١ (رئاسة السادات) فقد تم اعتقال ١٩ الفا من كل القوى الوطنية، وكان هناك ما يقرب من ٢٩ مظاهرة واحتجاجا وتمردا، واثني عشر اضرابا، وبلغت احكام الاشغال الشاقة في عهد السادات ٦٩ حكما في قضايا سياسية، وبلغت احكام الاعدام ٢٠ حكما. لكن في الفترة من ١٩٨٢ حتى ١٩٩٣، بلغت احداث التظاهر والشغب والتمرد ٩١ حالة، وبلغ عدد الاضرابات ١٦ اضرابا، وبلغت احكام الاشغال الشاقة ٦٣ حكما، وبلغت الاغتيالات ١٦ اغتيالا، ومحاولات الاغتيال ١٢ محاولة كلها تمت ضد رموز الدولة، وبلغت الاعدامات ٢٧ حكما. ومن ١٩٩٣ حتى الآن حدث ولا حرج، فيكفي ان نعلم انه خلال عام ١٩٩٦ سقط نحو ٣٦٦ قتيلا كان منهم ٢٠٢ في الطريق العام تحت اسم الارهاب.

كذلك استمرت تونس في قمعها للمعارضة والقبض على ناشطي حقوق الانسان، وهكذا الاردن ولبنان واليمن. فهذا هو الوجه الاخر من ليبرالية الاقتصاد المطيف عبر سياسات الهيمنة بواسطة صناديق التمويل الدولية. اما عن ليبرالية الاقتصاد، فيكفي الحديث عن انتشار الفقر وتدني الدخل وازدياد الهوة بين طبقة «كريمة المجتمع» التي تتراوح بين ٥ الى ٧ في المئة من عدد السكان وبين الطبقات المتدنية الدخل «انيميا المجتمع» والتي تتراوح من ٨٠ الى ٨٥ في المئة من عدد السكان، والباقي هم المتمسكون بالحياة.

ويشير تقرير التنمية في العالم عام ١٩٩٧، الى ان هناك ثماني دول عربية من رافعي اعلام الليبرالية في اسيا وافريقيا من الدول ذات الدخل المنخفض ومعظمها من الشريحة الدنيا (اليمن - الاردن - لبنان - تونس - الجزائر - مصر - المغرب).

ويتبين لنا من ارقام اخرى صادرة عن عام ١٩٩٥ ان نصيب الفرد من الناتج القومي في اليمن ٢٦٠ دولارا، ودينها الخارجي ٦٢١٢ مليون دولار، وان نصيب الفرد من الناتج القومي في مصر ٧٩٠ دولارا، ودينها الخارجي ٣٤١١٦ مليون دولار. اما المغرب فنصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي فيه ١١١٠ دولارات، والدين الخارجي ٢٢١٤٧ مليون دولار، ومتوسط معدل النمو السنوي عن ١٩٥٥، ٠.٩ في المئة. وفي الاردن نصيب الفرد من الناتج القومي ١٥١٠ دولارات، ومتوسط معدل النمو السنوي -٤.٥ في المئة، والدين الخارجي ٧٩٤٤ مليون دولار.

اما الجزائر فنصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي ١٦٠٠ دولار، والدين الخارجي ٣٢٦١٠ مليون دولار، ومتوسط معدل النمو السنوي -٢.٤ في المئة. واخيرا عن تونس: فنصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي ١٨٢٠ دولارا، والدين الخارجي ٩٩٣٨ مليون دولار، ونسبة معدل النمو السنوي ١.٩ في المئة - كل الارقام السابقة عن ١٩٩٥.

تلك بعض المؤشرات الدالة على احوال بلدان عربية تدعي الليبرالية الاقتصادية والسياسية، ورغم معرفتنا بان تلك المؤشرات لا تكتمل معانيها الا من خلال بيئة من الارقام الاخرى التي تكشف حجم الدخل القومي وفروع المساهمة فيه وحجم الخدمات التي تقدم للمواطن، بالاضافة الى عدد السكان ومتوسط الاعمار الا اننا نعطي بعض المؤشرات ذات الدلالة عن ازمة الليبرالية في الواقع العربي. فاذا اضفنا لذلك حجم الفساد ونوع التنمية فسوف يتبين لنا ان الليبرالية المزعومة لدى بعض انظمة الحكم العربية ما هي الا اطياف في الافضل منها، وفي الغالب سراب واوهام. ويرجع ذلك اجمالا الى انها مفروضة من جانب النظام العالمي للراسمال، والذي ليس من مصلحته سوى اختراق الاسواق الوطنية ودمجها في السوق الراسمالي. فهذه هي الليبرالية في عالمنا العربي، او بالاحرى السراب الليبرالي في وطننا العربي والذي عشنا معه في ديون وتسوية فاشلة وحقوق انسان مهدرة.

* كاتب مصري.

ثلاث شخصيات تلتقي وتمضي الى عزلتها

جواد الأسدي كاتباً ومخرجاً في «المصطبة»

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم يلجأ جواد الأسدي في عرضه الجديد «المصطبة» الى نص جاهز ليعيد كتابته إخراجياً كما اعتاد ان يفعل في عروضه السابقة بل كتب نصه بنفسه مرتكزاً الى بضعة ملامح من سيرته الذاتية. لكن جواد الأسدي الكاتب بدا مختلفاً بعض الإختلاف عن جواد الأسدي المخرج الذي يُخضع نصوص الآخرين لقراءات مختلفة درامياً ومشهدياً. فهو لم يستطع ان يتحاشى أغراء الكتابة الذاتية فوقع في شركها مستسلماً لتموّجاتها الهادرة. وبدا نصه المسرحي اقرب الى النص الشعري الحافل بالتداعيات الوجدانية والإنشاء والأطناب. وخضعت الشخصيات الثلاث التي يقدّمها النص لوجهة نظر الكاتب فإذا بها تتشابه في لغتها التفسيرية وكلامها الإنشائي على الرغم من اختلاف ملامحها الخارجية وبعض أفعالها إن كانت تملك افعالاً. شخصيات ثلاث تلتقي لتكمل صورة شبه ذاتية للكاتب نفسه، صورة مجزّأة، طالعة من عمق المخيّلة (الماضي) ومن صميم الواقع المأسويّ (المنفى).

شخصيات ثلاث تلتقي في حديقة هي عبارة عن مصحّ حيناً وعن محطة من محطات الحياة حيناً آخر. غير ان اللقاء سينتهي مثلما بدأ وكأن شيئاً لم يكن: مارلين (رولا حمادة) ترجع الى عزلتها الجسدية بعدما حاولت تجاوزها عبر استعادة الماضي والتفلّت من وطأته، عبده (رياض شيرازي) يصرخ صرخته المجنونة معتلياً السور الحديدي وغارقاً في جنونه وعبوديّته، محيي الدين (بدري حسون فريد) يغادر مثلما أتى مستسلماً مرّة أخرى لمنفاه الطويل.

لم يعتمد المخرج خطاً تصاعدياً في بناء نصّه وعرضه تالياً على الرغم من دفعه شخصياته ولا سيّما مارلين وعبده الى التصعيد النفسي والتعبيري في أحيان كثرة. وقد بدأت الخالة (مارلين) وابن اختها (عبده) في لحظات قصوى من التوتر والعنف وكأنهما يختزنان الكثير من الهموم والشجون في ماضيهما المفترض. إنّهما يبدآن بداية ثانية بعد بداية أولى تمّت في ظلمة حياتهما الشخصية. يبدآن عنيفين ويتخلّيان شيئاً فشيئاً عن عنفهما لينقلبا من ثمّ الى شخصيتين وجدانيتين مسكونتين بالحنين الى الماضي «البريء» بحسب ما يعبّر عبده الفتى. البنية الدرامية مقلوبة إذاً: العنف والتوتر سوف يؤوّلان الى حال من الركون (المرضي) والإحباط والخيبة. وكل ما حصل منذ مجيء الغريب (محيي الدين) لم يكن إلا تفريغاً للهواجس الداخلية والقلق والخوف والعزلة والجنون.

هكذا بدأت الخالة عنيفة جداً في تها غير الطبيعية مع الفتى الذي ليس بن شقيقتها الراحلة. ولم يبدُ هذا عنف مبرراً ما يكفي خصوصاً أنّ الخالة تسمّيه في لحظات حنينها ابنها ورجلها الوحيد الذي بقي لها من كلّ ماضيها. هل هي شخصية منفصمة أم تراها تلعب لعبة الجلاّد والضحيّة لتنتقم من الماضي الأسود الذي تكرهه بشدّة؟ إنّها الجلاّد حتماً في كلّ ما ترمز إليه: تكبّل الفتى بسلسال من حديد وكأنّه كلب (يعوي في أحيان) وتمارس عليه كلّ أنواع القمع النفسي والجسدي وتسيطر لى حياته. إلا ان الفتى لن يلبث ان يتمرّد ليها وبخاصة حين وجد في شخص محيي الدين ملاذاً او صورة للأب المفقود وسوف يتحمّل عبء تمرّده اقتصاصاً وضرباً (لم يكن مقنعاً تماماً مشهد جلده ولا العنف الذي رافقه). لكن تمرّده سوف ينتهي في اللحظة التي يرحل فيها محيي الدين. ينتهي آنذاك حلمه أيضاً، حلمه بالخروج من ذاك السجن الذي زجّته فيه خالته، بل من ذاك المصحّ الذي هو حياته. ولم يخف عبده أصلاً ملامح الجنون الذي يهيمن عليه. فهو كما تبيّن من خلال حواره مع خالته دخل المصحّ فترة خاضعاً للعلاج. لكنّه شخص منحرف حيناً وسويّ حيناً وربّما كانت خالته مصدر انحرافه وجنونه. ففي لحظاته الحميمة أيضاً يتذكّر ماضيه ويعلن حنينه الى زمن البراءة الأولى والى حنان أمّه. ولئن بدا الفتى مرتبكاً كشخصية فالخالة بدت بدورها مرتبكة أيضاً. هذا الخلل في بناء الشخصيتين أصاب بناء النص والعرض ككل فلم تتوضح العلاقة الغريبة والشاذة التي جمعت بين الخالة والفتى: فلا هي علاقة طبيعية ولا هي علاقة رمزيّة وهي ليست علاقة منحرفة وشاذة تماماً ولا علاقة سليمة تماماً. إنّها علاقة مهزوزة كان ينبغي ان تبنى وفق منطق آخر او وفق رؤية متكاملة تضعها في إطارها الفعلي، سواء كان واقعياً أم تخييلياً أم فانتازياً أم عبثياً... ولعلّ هذا الخلل في بناء الشخصيات جعل المسرحية بلا هويّة وعصيّة على التصنيف.

حين تنقلب الخالة من حال العنف الى حال الرقّة انقلاباً غير مبرّر كفاية تمعن في سرد قصّتها وهي قصّة مركّبة وشبه مفتعلة. ومثلها ينقلب الفتى ليخبر مأساته او بعضاً من ماضيه. أما محيي الدين فيخبر بدوره قصّته الغريبة والطويلة وهي قصّة المنفى العراقي الذي يبدأ من الداخل وينتهي خارج الحدود. ولعلّ شخصية محيي الدين هي الأقرب الى الواقع فهو صعلوك عانى الكثير في الداخل وكذلك حين خروجه او هروبه عبر الحدود. إنه أشبه بالمشرّد الفعلي الذي لا يملك سوى الذكريات: لا بيت له ولا وطن ولا أهل. يحمل حقيبته ويرحل من شارع الى آخر ومن مدينة الى أخرى. وعندما تسعى مارلين الى الإيقاع به لإشباع شهوتها بعد انقطاع دام ستّ سنوات تكتشف انّه عاجز. ومحيي الدين لم يخف عجزه أصلاً بل أعلنه معلناً شيخوخته وعزلته. إنّه المنفى الذي جرّده من كلّ قواه ولم يبق سوى ضميره الحيّ إذ راح يوجّه النصح الى مارلين والفتى حتى بدا كأنّه يعظ في أحيان وعظاً أخلاقياً ناهياً المرأة عن بعض الأفعال السيئة. ولئن دخل محيي الدين الخشبة محاطاً بجمع من «الكورس» يغنّون له ويرقصون فإن الفتى هو الذي بدا أقرب الى المهرّج سواء بمظهره ام بآلته الموسيقية (الاكورديون) وقناعه الأبيض الذي سوف يسقط لاحقاً مثلما سقط قناع مارلين إثر تحوّلها. لكن الفتى لم يكن مهرّجاً مثلما أوحى مظهره، بل كان مهرّجاً مزيّفاً تبعاً لعبوديّته وجنونه وليت المخرج (والكاتب) جعله مهرّجاً مجنوناً إذ كان من الممكن تبرير هذيانه الجسدي العنيف والمجاني في بعض الأحيان وكذلك تعبيره الجسماني الذي بالغ المخرج في اعتماده.

لم يوظّف المخرج «الكورس» توظيفاً تقليدياً بل عمد الى كسر اللعبة المسرحية عبر الاطلالات القليلة والصاخبة لـ«الكورس» مضفياً على العرض بعداً آخر واعتمد كذلك العزف الموسيقيّ الحيّ جاعلاً بعض الموسيقيين يتنحّون احدى زوايا الخشبة وراء السياج الحديديّ. وكان على احد العازفين (والمغنين) ان يكسر سياق الاداء ويدخل في حوار مع محيي الدين الذي يطلب منه ان يؤدي اغنية عراقية. ولعلّ الكورس والموسيقيين شكّلوا إطاراً حياً للعبة المسرحية القاسية والعنيفة والتي دفعت الشخصيات الثلاث الى التداعي كلّ شخصية بدورها. وليت المخرج دمج التداعيات بعضها ببعض كي يتحاشى هذه الطريقة التي باتت مستهلكة وتقليدية.

ولئن لم يكن النص مقنعاً تماماً فان الاخراج استطاع ان ينهض به وان يرتق بعض خلله. فجواد الاسدي معروف بنزعته الى المشهدية والاحتفالية وقد شاء عرضه قاتماً بعض القتامة ومضبوط الايقاع ومتقشفاً قليلاً. وجعل السينوغرافيا عبارة عن سياج حديدي يفصل بين الفسحة الامامية للخشبة والفسحة الخلفية.. ووظّف المخرج الفسحتين درامياً وجمالياً. فالفسحة الاولى هي الحديقة التي يلتقي الثلاثة فيها وفيها تحصل الوقائع (لا الاحداث). وتبدأ العلاقة بين مارلين ومحيي الدين في خلاف على المقعد وتهدده بالاتصال بالشرطة عبر الهاتف الخليوي الذي تحمله (رمزاً الى تغريب الشخصية). اما الفسحة الثانية فهي العالم الداخلي القائم وراء السياج ويجسّد الحياة الباطنية التي تعج بالظلام والاصوات والصراخ (والموسيقى ايضاً). وبين العالمين اي بين الفسحتين نهض العرض في التباسه والتباس شخصياته وانفصامها أو ازدواجيتها. فالخالة مارلين التي تقمع الفتى في ضوء الفسحة الخارجية (أو الحديقة) تدخل الفسحة الداخلية لتواجه نفسها بنفسها وسط الظلمة. ولن تتوانى في الختام عن ولوج ذلك العالم القاتم باكية بكاء امرأة مفجوعة.

وكعادته يركّز جواد الاسدي على اداء الممثلين فهم اولاً وأخراً ركيزة مسرحه. وكعادته ايضاً يعتمد جواد الاسدي القسوة في هدف التطهّر والعنف بغية التعبير عن الحقيقة الانسانية الكامنة في الداخل واللاوعي. ونجح المخرج في نحت حركة الممثلة رلى حمادة والممثل رياض شيرازي وفي رسم تعابيرهما بدقّة وصرامة ولم يترك لهما مجالاً للتعبير العفويّ. وبدت رولا حمادة قديرة في تجسيد صورة تلك المراة المعقّدة والمنقلبة على ذاتها وعلى ماضيها فكانت قاسية حيث ينبغي ان تقسو ورقيقة في لحظات التداعي. ونجحت كثيراً في اداء تلك اللحظات التي استعادت فيها ماضيها التاعس وقصة زواجها الاول والثاني ووقوعها في شرك الدعارة في منزل الاهل بعدما اقفلت الابواب في وجهها. اما رياض شيرازي فحضر عبر طاقته الجسدية واداء الشخصية بعنف حيناً وتوتر وبساطة حيناً، بساطة العودة الى الطفولة والماضي. غير ان عنفه بدا على قدر من المبالغة في بعض المشاهد ولا سيما خلال مواجهته للخالة (او للسيدة). وحيال الخالة والفتى ادى الممثل العراقي القدير والمعروف شخصية محيي الدين بسهولة تامة وعذوبة وعفوية وبدا مختلفاً عن الشخصيتين الاخريين في حضوره وادائه. فهو اصلاً بعيد عن التوتر ويعيش مأساته بهدوء واعتاد حياة التشرد والصعلكة. ونجح الممثل العراقي في تلطيف الجوّ القاسي وفي كسر القسوة التي وسمت العلاقة بين الخالة والفتى.

لم يبتعد جواد الاسدي إذن عن عالم السيرة الذاتية فاستوحى نصّه من المأساة التي يحياها هو ويحياها العراقيون المنفيون وسعى الى اسقاط معاناته على الشخصيات هادفاً الى التعبير عن مأساة جماعة بكاملها. ولذلك بدا نصّه أقرب الى القصيدة المأسوية (كي لا أقول الميلودرامية) الحافلة بالآلام والهواجس والقمع والخوف واليأس والعجز. ولعلّ الصرخة التي اطلقها الفتى في الختام بعدما تعرّى من قناعه وملابسه هي صرخة الانسان اليائس والعاجز عن تحقيق حلمه في الخروج من حال الأسر. وحين ينهب محيي الدين تاركاً الحديقة المهجورة يترجّاه الفتى ان يصطحبه. ولكن الى أين سيصطحبه هذا المشرّد الذي لا مأوى له ولا أهل ولا وطن. يمضي محيي الدين كما لو انه عبر عبوراً سريعاً حياة الخالة والفتى وعوض ان يحررهما كليهما من مأساتهما زاد من يأسها وإحباطهما. الخالة وقعت في كآبة عزلتها ووحدتها ورغباتها ووقع الفتى في ظلمة حياته المقموعة والمنحرفة.

(*) تقدّم المسرحية في مسرح «بيروت» (عين المريسة)، السينوغرافيا والملابس لجان بيار فيرجيه، مساعد المخرج: خالد المجذوب وفادي يانيتورك.

معرض الشارقة للكتاب ونشاطاته المصاحبة

افق الشعر العربي في عالم متغير

□ الشارقة - من محمد علي فرحات:

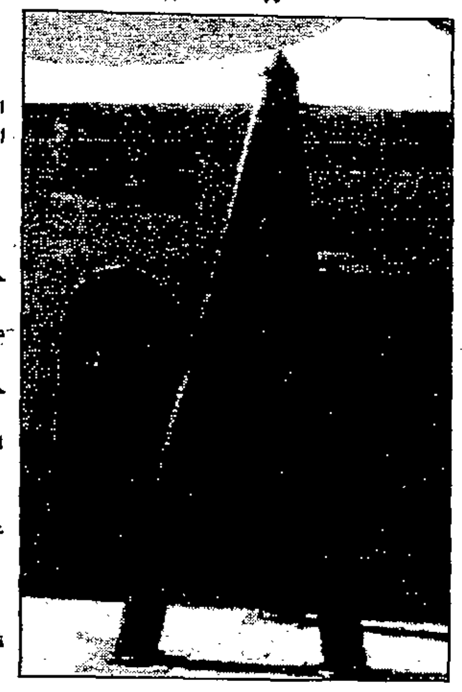

■ تكاد معارض الكتب العربية تتحول الى مواسم للقرّاء يتصلون بجديد النشر العربي والاجنبي رؤية وشراء وقراءة، وتكرس المعارض شيئاً من التقاليد في تكرارها سنة بعد سنة، كمعرض الشارقة للكتاب الذي انهى قبل أيام دورته السادسة عشرة.

المعرض الضخم في صالات «اكسبو» في الشارقة كان مقصداً للقرّاء من سائر الامارات، خصوصاً من دبي وعجمان اضافة الى ابناء الشارقة والوافدين اليها الذين يعتبرونها العاصمة الثقافية لدولة الامارات، كلام غير رسمي لكنه يتثبت بالقول والممارسة، خصوصاً ان حاكم الامارة الشيخ سلطان القاسمي صاحب مؤلفات في تاريخ الخليج وواضع رواية «الشيخ الأبيض» عن مغامرات العيش في صراعات الاساطيل البحرية في المنطقة. ويبدو ان الامارة تتأهل لتفعيل دور ثقافي باكتمال انشاء ساحة الآداب وما حولها من بيوت ثقافية.

وللتمييز بين معرض للكتاب وآخر، تأتي النشاطات الثقافية المصاحبة، وهي لا تزال قلقة في الشارقة وغيرها، اذ لا تتخصص مدينة عربية في متابعة موضوع محدد في الثقافة العربية عاماً بعد عام حتى تصبح مناسباتها مرجعاً لهذا الموضوع، كل ما في الامر ان برنامجاً يوضع مرة في كل سنة، وقد يتشابه مع نشاطات مصاحبة لمعارض اخرى. والأمل ان نجاح الشارقة في انشاء وتعميق تقليدها السنوي بينالي الفنون التشكيلية يدفع الى تحقيق معادل لهذا البينالي في الفنون الكتابية.

في النشاطات المصاحبة هذا العام محاضرتان، لجورج طرابيشي عن «الثقافة العربية والتراث» ولمصطفى عبدالعزيز عن «العالم العربي بين ضغوط القضايا الوطنية والقومية ومتطلبات المستقبل»، ومعرض لعدد من اعمال الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي تلامس حال الانسان الفلسطيني والعربي كأنها رسمت في اللحظة الحاضرة ومشهدها الفاجع.

وفي اطار ندوات في شؤون ثقافية مختلفة، برزت ندوة عن أدب الاطفال طرحت اسئلة اولى حول مجلة موجهة للاطفال هي «صوت العصافير» وزع عددها التجريبي على المنتدين للتركيز على الايجابيات وتصويب المسار... لكن مركز الاهتمام كان الامسيات الشعرية وملتقيات التداول حول «أفق الشعر في عالم متغير» والتي شارك فيها شعراء ونقّاد من الامارات ومصر والسعودية وسورية والعراق والبحرين ولبنان والكويت والسودان وأريتريا. وانتهت ملتقيات التداول الى بيان تلخيصي، ومما جاء فيه:

على رغم إدراك المتحاورين للمخاطر التي يواجهها فن الشعر في العالم أجمع، فقد عبروا عن ثقتهم في قدرة هذا الفن على الاستمرار والتطور، في ظل التطورات التقنية الراهنة، فالشعر أصل في الثقافة القومية ونزوع فطري إنساني، وذلك من خلال الجهود الجادة التي يجب أن تبذل لتطوير الثقافة القومية وتحصينها ضد التيارات السلبية التي يشجعها نظام العولمة كما هو مطروح الآن.

(...) وتنبه المتحاورون للمخاطر التي يحملها بعض التحولات في بنية القصيدة وما يمكن أن يفضي إليه في مجال علاقة القصيدة المعاصرة بتراثها القديم من ناحية وبالجمهور المتلقي من ناحية أخرى.

واتجه معظم المداخلات إلى أن الشعر هو قبل كل شيء نشاط جمالي يؤدي وظيفته الاجتماعية والإنسانية معاً من خلال وفائه لطبيعته الفنية. وتعددت وجهات النظر حول الشعر والجمهور، واتجه أغلب الآراء إلى الحفاظ على هذه العلاقة كمسؤولية مشتركة بين المبدع والمتلقي».

هذا البيان يلخص ما دار في محاضرات الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي «الشعر في عالم التقانة: موته أم أفقه المغاير»، والشاعر حسب الشيخ جعفر «نقد الشعر: الجمالي والاجتماعي»، والشاعر شوقي بغدادي «تحولات في بنية القصيدة العربية»، والأكاديمي وليد قصاب عن «الشعر والجمهور»، وما دار من مداخلات حول المحاضرات، خصوصاً مواجهة حدّة وليد قصاب تجاه الحداثة بحدّة بعض الحداثيين الحاضرين، خصوصاً الشاعر الإماراتي أحمد راشد ثاني.

وعلى رغم المسافة الفاصلة بين صالات عرض الكتب في «اكسبو» وبيت الشعر، حيث اقيمت الندوات والأمسيات، فإن الحضور فاق التوقع، خصوصاً في الأمسيات التي استعاد فيها الجمهور جو الشعر الآسر، خصوصاً مع قصائد أحمد عبدالمعطي حجازي ومحمد علي شمس الدين، ومفاجأة السعودي عبدالله الصيخان الذي غاب عن المنبر طويلاً ثم عاد. ومن شعراء الأمسيات أيضاً: شوقي بغدادي، صالحة غابش، علي عبدالله خليفة، يعقوب الرشيد، سالم الزمر، سيدي ولد الأمجاد، إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى سند.

ومن «طلل الوقت» التي قرأها حجازي:

«طلل الوقت، والطيور عليه
وقّع
شجر ليس في المكان،
وجوه غريقة في المرايا
وأسيرات يستغثن بنا
شجر راحل، ووقت شظايا
هل حملنا يوم الخروج سوى الوقت
نماشي سرابه بسرابٍ
ونضاهي غيابه بغيابٍ
هل تبعنا غير الهنيهات نشتاق شذاها
ما بين تيه وتيه
نقطف الوردة التي لا نراها
نلقط الذكرى كسرة بعد أخرى
ونسوّي فسيفساء الوجوه».

ومن محمد علي شمس الدين:

«هو القلب أم حفنة من دخان القرى.
قال لي صاحبي:
نشأنا معاً
وضحكنا معاً
وشربنا معاً وحل اقدامنا
فهل انت مثلي غداً ميت في المدينة؟».

ومن حسب الشيخ جعفر:

«سلبتك الرياح البطاقة والموعدا
سلبتك الحقيبة والمعطف الاسودا
سلبتك المحطة والمصطبة
سلبتك الرصيف المحفر والخضرة المتربة
سلبتك المدينة والمقعدا
سلبتك الغدا...».

وننشر في ما يلي النص الكامل لقصيدة عبدالله الصيخان:

«فيروز...
أجمل ما يقطره فمٌ
ان امطرت...
وأرقّ ما تمشي اليه حقولُ
كانت لنا في الزعفران مذاهب
ولها بدرب الزعفران خيولُ
الحاجبات عن الخمار الشمس...
جئن حين غنّتنا...
بكت فينا رموش عيونهن...
وكحلُ مرودها خجولُ
صف لي هواك... هواك
كي أضع العبارة فوق ثقب
الناي...
والناي بين بنات افكاري
يجولُ
وتعال... كي نرفو على وضح النقا... جرحاً
أطال به المعنى وقفة جرداء
ما درست على المعنى الطلولُ
وتعال...
كي نستنبت المعنى من المعنى...
وينزل في مضارب روحنا
الثكلى
رسول
قد كنت اعرف ما يريد الناس...
يا ابتي (أزهتُ بالمبنى عن المعنى؟)
لكنّني ظلّلتُ حرف الغي...
فوق قافية تقولُ ولا تقول
صف هوىً يجتاحني...
مثل القصيدة
ثم انبئني
بما قال العذولُ
صف لي هوى...
لا شيء... غير سفائن روحنا في الماء
لا المغنى يؤصل نفسه فينا...
ولا هذي الحلولُ.
لا الريح تعرف ما يقول النايُ
في وصف الهوى
والنايُ في ايضاح خاطره...
جهول
قف بي... تعبتُ
وليس ينهض في دمي ورد...
وليس يرى على ظمأ...
طفولُ
لا نجمة في الصبح تبدو لي...
ولا أهل يمرون العشية بي
ولا أصحاب يقتاتون من الخلي...
ولست عن مسرى أحولُ
لا الشاذلية افرغت ترياقها
فينا...
ولا القت تمائمها الشمولُ
ونقول كم ننسى فيتبعنا
الأسى...
ينهار فينا حائط النسيان
يا ابتي...
لمن نشكو إذا خاب الرسولُ
القوا تمائمهم الى ايوان
تلموديها...
وفراشهم في ناره...
المذهول...
وتدافعوا كالساحبين على
الخراب الذيل...
لا أمل... ولا مأمولُ
قف بي على قانا...
وقد جف الدم القاني فوق
الأرض
ما وقفت على الماء الخيول
«اطفالنا... اكبادنا... أيقونة
النسيان باردة...
وهذا الليل غولُ
نطوي معاطفهم على الذكرى...
على دمع الفراق الصعب...
يغسلنا الذهول
ونقول كانوا في الطريق
يوزعون الملح...
في خبز النهار المرّ...
تجمعهم بنا ضحكاتهم...
ويلمّهم زمن ملولُ
ونقول كانوا في رواق ضيق
يمشون...
مغسولين بالحناء...
والسدر الرسولُ
كانت لنا أوراقهم... العابهم
مغسولة بالشمس
أرجوحاتهم خضراءُ بعدهمو...
ندى الذكرى بتولُ
يا أمنا العمياء...
لا تتكحلي بالجبر...
حتى لا يمر بعينك الوسنى...
ذبول
لا تصفي لنا الذكرى
سنعرفها...
على أعرافها دمع ولولُ...
قف بي على المعنى...
لكي أصف السلام الصعبَ
وصفاً...
لا يليق بما أقول...
يا أمنا...
أم الندى العطشان في
اجفاننا...
السابحات بدأي...
. اي عطورهن تريدُ مولاتي...
وأي هوى نزول...
ولا يزول
وأي مناكب في الريح...
تمنحنا على الشكوى يداً
بيضاء...
ان هزّت مناكبها الفصولُ
والباقيات لنا على الزمان
اختان...
قافيةٌ... وراحلةُ ذلول.
ولنا إذا فاض الغرام بنا...
قرى تمشي الى غاياتها...
وتدق رجل الذاهبين بغيهم...
عودوا... لقد تاه الدليل.

المشهد الثقافي

كتاب بريطاني عن أحوال حزب العمل الاسرائيلي

● أصدرت دار «إيتاكا» البريطانية للنشر كتاباً بعنوان «حزب العمل الاسرائيلي - في ظل ليكود» للاكاديمي البريطاني الدكتور نيل لوكري، وهو يحلل تطور حزب العمل ابتداء من نشأته في الحركة العمالية الصهيونية في مطلع القرن الى الوقت الحاضر. وعاش لوكري، وهو زميل ابحاث في جامعة إيسكس ومحرر نشرة «مناظير أسرائيلية» الاخبارية، في اسرائيل اثناء انجاز الابحاث الخاصة بالكتاب وتجول على نطاق واسع في المنطقة.

ويستند لوكري بشكل اساسي الى مقابلات شخصية أجراها مع شخصيات سياسية اسرائيلية مهمة والى وثائق لم تنشر سابقاً. ويتناول الجزء الاول من الكتاب الفترة الى ١٩٧٧ وتراجع شعبية الحزب الذي توّج بهزيمته في الانتخابات تلك السنة. ويبين لوكري كيف حافظ الحزب على هيمنته داخل المجتمع الاسرائيلي، عبر السيطرة على مؤسسات اسرائيلية اساسية، عندما انتقل الى المعارضة (في الفترة ١٩٧٧- ١٩٨٤ ثم ١٩٩٠-١٩٩٢). واشار الى ان الحزب بدا عقب هزيمته في ١٩٩٦ اكثر اهتماماً بكثير بعملية اختيار المرشح الذي يملك افضل فرصة للفوز في انتخابات السنة ٢٠٠٠ بدل ان يهتم بما ينبغي للمرشح الفائز ان يفعله حالما يُنتخب: «بايجاز، لا يكرس اهتمام يذكر للطريقة التي ينبغي اصلاح الحزب بها على الصعيد التنظيمي وللتغييرات التي ينبغي ان يدخلها على برنامجه لزيادة جاذبية الحزب وجعلها تتجاوز قاعدته الانتخابية الضيقة المتضائلة».

كتاب «عالم المعرفة» «الاقتصاد السياسي للبطالة»

● صدر الكتاب الرقم ٢٢٦ من السلسلة الشهرية الكويتية «عالم المعرفة»، من تأليف رمزي زكي، وعنوانه «الاقتصاد السياسي للبطالة: تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة».

أبواب الكتاب ثلاثة: محنة البطالة في عالم اليوم، تفسير البطالة في الفكر الاقتصادي، الخروج من مأزق البطالة. وتصدرت الكتاب الحكاية التالية:

«وقف طفل صغير أمام والدته وهو يرتعش من قسوة البرد في أحد أيام شتاء عام ١٩٢٩، وسألها ببراءة: لماذا لا تدفئين المنزل يا أمي؟ قالت الأم: لأنه لا يوجد لدينا فحم في المنزل يا ولدي. فسألها الطفل: ولماذا لا يوجود فحم بالمنزل؟ أجابت الأم: لأن والدك متعطل عن العمل. وعاد الابن يسألها: ولماذا يتعطل أبي عن العمل؟ قالت الأم: لأنه يوجد فحم كثير بالاسواق يا ولدي».

يوميات

مع رافائيل البرتي في يوم خريفي

إنعام البطاط *

(إلى نجم والي)

■ «ضلّت طريقها الحمامة، ضلّت الطريق».

هكذا بدأت الاغنية، تلك التي سمعتها في تشرين الاول (اكتوبر) وكانت الشمس ثابتة في اشعاعها، لا تريد ان تضلّ طريقها مثلما ضلّت تلك الحمامة (هل ضلّت الطريق حقاً؟) لكم استقرت فوق شجرة الكستناء العالية التي مدّت اغصانها مثل ضفائر الى شرفة البيت (الشرفة تقع في الطابق الثالث). يا للجمال! كأن الشجرة هي الاخرى تتمسك بجمالها ورشاقتها وتحافظ على أوراقها على رغم ان الخريف قد بدأ.

تلك الاوراق الخضراء التي اسلمت نفسها لصفرة بسيطة كانت تظلّل ظهري بعد ظهر يوم في تشرين الاول حيث خرجت مع مجموعة من الصديقات الى شرفة الطابق الثالث، في هامبورغ التي تقع في شمال الكرة الارضية. ومن الغرفة الكبيرة ذات الحائط الزجاجي الواسع الذي يكشف الشرفة كلها، يأتيني صوت يطغي باقي الاصوات ويفتح ممرات في الهواء:

«ضلّت طريقها الحمامة... ضلّت الطريق
طارت نحو الجنوب بدل الشمال».

في ذلك اليوم سمعت للمرة الاولى قصيدة مغنّاة لرافائيل البرتي، وطالما احببت شعره منذ ايام دراستي الاولى في اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد - عندما كان للشعر مكان في عاصمة الشعر - وقبل ان يطفئ ناره قتلة زينوا اسلحتهم بأغلفة دواوين مزيفة.

يا للروعة! بعد سنين لم اقرأ فيها لألبرتي توقظني الاغنية وتحملني الحمامة معها الى سماوات وفضاءات ملونة أتحمس لحماسها، أطوف اماكن لم ازرها بعد، أغرق في احلام بعيدة بعدَ حياتي التي عشتها هناك في حي اجنادين (أتذكر كم حاول الحي المجاور الذي اسمه «الشرطة الرابعة» إطلاق النار على ايامي!)، وقريبة قُرب تلك العلبة الصغيرة التي خبأتها تحت خشبة المسرح الشعبي (قبل مغادرتي اياه الى الابد) وأودعت فيها دفتراً صغيراً احتفظت فيه بوريتين وبقصيدة لرافائيل البرتي ورسالة حب الى مجهول.

هل أنا مثل تلك الحمامة؟ قالوا ذات مرةٍ... فأنا أعرف ان ليس من السيئ ان تضلّ الطريق:

ضلّت طريقها الحمامة... ضلّت الطريق
نحو الجنوب بدل الشمال
ظنت السنبلة ماء
اخطأت الحسبان
ظنت البحر سماء
والليل صباحاً
أخطأت... أخطأت...

ما زال وقت كي استعيد الاغنية كاملة، فمن عمق الغرفة، اسمعها مرة، اثنين، وثلاثاً... فمضيفنا كان يصر على اعادتها، وكان يأتي صوته هو الآخر طائراً في هوائه بالتوازي مع الاغنية، يترجمها لي مقطعاً تلو الآخر. كم تمنيت في تلك اللحظة لو أعرف اللغة الاسبانية، لغنيتها مصاحبة غناء الممثلة والمغنية الاسبانية أنا بلين Anna Belen، التي حسدتها في تلك اللحظة، انا المسكونة بالشعر والغناء، ربما لمعرفتي اكثر من أي وقت مضى بأن هذا النوع من الأغاني هو ما كنت ابحث عنه. فكم اجلت مشروع الغناء لعدم قناعتي بما كان، بالاضافة الى خطورة ظهور مغنية في بلاد كان اسمها «الجمهورية العراقية»، ولا ابالغ في القول، لو تكلمت عن استحالة وجود مغنية تغني مثل هذه الاغاني، لأن عيون العسس والمداحين والخدم والرداحين بالمرصاد.

«ضلّت طريقها الحمامة.. ضلّت الطريق
نحو الجنوب بدل الشمال»

في ذلك اليوم من تشرين الاول عرفت انا القادمة من الجنوب والذاهبة الى الشمال - أحسد شريكتي الحمامة - انني اذا اخطأت الطريق فليكون ايقاع خطواتي متناسقاً مع ايقاع هذه الحمامة! ومن عمق الغرفة حتى الشرفة يأتي صوت مضيفنا مترجماً الاغنية كلها مرة اخرى:

«ضلّت طريقها الحمامة
ضلّت الطريق
نحو الجنوب بدل الشمال
ظنت السنبلة ماء
أخطأت الحسبان
ظنت البحر سماء
والليل صباحاً
أخطأت
أخطأت
ظنت النجوم عقداً
الحرّ هطول ثلج
أخطأت
أخطأت
ظنت تنورتك قميصاً
قلبك بيتها
أخطأت
أخطأت
نامت عند الضفة
وأنت على قمة غصن
أخطأت
أخطأت».

حتى اليوم لم تغادر الاغنية مخيلتي، أرددها حيثما أكون حتى حفظتها عن ظهر قلب وكأنني أعرف الاسبانية منذ زمن طويل، وكأنني اعرف «أنا بلين» وأعرف الحمامة وأعرف البرتي وأعرف المترجم.

منذ ذلك اليوم من تشرين الاول عرفت اني لم أضلّ الطريق للمرة الاولى فوق تلك الشرفة، ورائي حمامة إرتاحت فوق شجرة الكستناء، وأمامي حمامة البرتي!... كم كان الهواء نقياً، مهيئاً للطيران.

* ممثلة عراقية مقيمة في المانيا.

جائزة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية

تكريم مجموعة علماء متميزين في بحوث الحضارة الاسلامية

الدكتورة ليلى الصباغ تتسلم جائزتها

الدكتور محمد طيب عثمان عند تسلمه الجائزة

لقطة تجمع الفائزين بالجائزة مع الدكتور اوغلي

□ استنبول - «الحياة»:

■ احتفلت منظمة المؤتمر الاسلامي ومركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول قبل ايام بتكريم عدد من العلماء المتفوقين في دراسات الحضارة الاسلامية بفروعها المختلفة، والذين اسهموا عبر العديد من الابحاث المتميزة في إغناء وتنشيط حركة الدراسات العلمية ليس في العالم الاسلامي فحسب وانما في انحاء العالم كافة.

أقيم الاحتفال في مطلع الشهر الحالي في فندق مرمرة في استنبول بحضور مساعد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي نابيكا ديالو، ووزير الدولة التركي ايشين شلبي، ووزراء الاقتصاد والتجارة في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، ومنهم الدكتور اسامة فقيه وزير التجارة في المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى لفيف من السلك الديبلوماسي الاسلامي والاجنبي في تركيا، ومجموعة من اساتذة الجامعات وخبراء دراسات الحضارة الاسلامية.

ويأتي هذا التكريم ضمن برنامج «جائزة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية» التي تم استحداثها العام ١٩٩٠ من خلال اللجنة التنفيذية للمركز والتي تم اعتمادها من قبل مجلس ادارة المركز، وتم توزيع الجوائز الأولى لها خلال احتفال الذكرى العاشرة لتاسيس المركز، حيث تم تكريم كل من العلماء التالية اسماؤهم:

الاستاذة أن ماري شيمل من المانيا والمعروفة بمساهماتها العديدة في دراسات الحضارة الاسلامية.

الاستاذ ستانفورد شو، استاذ في جامعة لوس انجليس ومؤرخ في دراسات الشرق الأوسط.

الاستاذ أوقطاي اصلان ابا لمساهماته العديدة كمؤرخ للفنون ومؤلف مجموعة من الدراسات باللغات الانكليزية والالمانية والتركية حول الفنون والعمارة الاسلامية.

الاستاذ رشدي راشد، مؤرخ في دراسات العلوم، ساهم في انجاز العديد من دراسات البحث في ميادين الجائزة.

الاستاذ عزت حسن، مدرس في جامعة محمد الخامس ومؤلف مجموعة من الكتب والبحوث العلمية في الأدب العربي.

وتم اعتماد ترشيحات هذه الجائزة بناء على التوصيات الصادرة عن اجتماع مجلس ادارة المركز الذي انعقد في عمان (الأردن) خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٦. وتعتبر هذه الجائزة المخصصة للتميز في البحث في ميدان الحضارة الاسلامية جائزة دورية تمنح مرة كل عامين لتكريم العلماء المتفوقين في دراسات الحضارة الاسلامية بمختلف فروعها، وتهدف الى حث الباحثين على تقديم المزيد من العطاء في ميادين الحضارة الاسلامية والاسهام بالتالي في النهوض بحركة البحث العلمي والرقي بها الى مستويات أعلى.

وقام كل من الدكتور اكمل الدين احسان أوغلي مدير عام المركز، وايشين شلبي وزير الدولة التركي، ومساعد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتسليم جائزة مركز ارسيكا للتميز في البحث في ميادين الحضارة الاسلامية الى كل من:

الدكتور جيزا فهرواري عالم مجري، دكتوراه من جامعة لندن، عالم في دراسات الفنون الاسلامية، ساهم من خلال بعثات اثرية عدة في اكتشاف اماكن ومدن اسلامية قديمة في التاريخ. وكان رئيس بعثة الآثار للاكاديمية البريطانية، حيث اكتشف خلال الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨١ موقع مدينة سلطان، وهي من المواقع الاسلامية الأولى في ليبيا. وله العديد من البحوث والدراسات.

الدكتور محمد طيب عثمان، عالم ماليزي، دكتوراه من جامعة انديانا في الثقافة والمجتمع الملاوي، عمل استاذاً للدراسات الملاوية في جامعة الملايو، ثم نائباً لرئيس الجامعة خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٤. أعد العديد من كتب وبحوث الحضارة الاسلامية باللغتين الانكليزية والملاوية.

الدكتور بدوي عبدالرحمن، فيلسوف مصري ومؤرخ للفلسفة، دكتوراه في الآداب العام ١٩٩٤ - جامعة القاهرة، بلغ عدد مؤلفاته مئة وعشرين كتاباً، منها خمسة مجلدات باللغة الفرنسية، الى جانب مئات المقالات والأبحاث التي القاها في المؤتمرات العلمية الدولية.

الدكتورة ليلى الصباغ، دكتوراه في تاريخ العرب الحديث، مرتبة الشرف من جامعة القاهرة العام ١٩٦٦، من مؤلفاتها: دراسة في منهجية البحث التاريخي العام ١٩٨٠، عبدالملك بن مروان: أصالة عربية اسلامية العام ١٩٧٥، الفتح العثماني لبلاد الشام ومطلع العهد العثماني العام ١٩٦١ وغيرها.

الدكتور كمال كاربات، رئيس برنامج دراسات الشرق الأوسط، جامعة ويسكنسون، ماديسون، الولايات المتحدة، ورئيس جمعية شمال اميركا لدراسات الشرق الأوسط، دكتوراه من جامعة نيويورك العام ١٩٥٧. من البحوث والكتب التي أصدرها: «الشرق الأوسط وشمال افريقيا للعام ١٩٦٦، الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط المعاصر العام ١٩٦٨، الحقوق المدنية للمسلمين في البلقان العام ١٩٩٤ وغيرها.

والقى المدير العام للمركز الدكتور اوغلي كلمة رحب فيها بالحضور المشاركين في هذا الاحتفال. لتكريم العلماء الذين تم اختيارهم لهذه الجائزة. وأعطى لمحة حول فكرة نشأة هذه الجائزة، وتطورها منذ انطلاقها وتكريمها للدفعة الأولى من المتفوقين في اسهاماتهم لدراسات الحضارة الاسلامية. كما عرف بالذين تسلموها هذا العام، وأبرز مساهمة كل منهم في الموضوعات العديدة واللغات المختلفة التي أصدروا بها أعمالهم. وأكد ان المركز أصبح نقطة للتعاون الاكاديمي الدولي بين المؤسسات ومراكز البحث والباحثين في هذه الميادين. وأضاف ان المركز شارك في تنظيم العديد من اللقاءات التي تهدف لتشجيع الحوار والتفاهم بين الشعوب ذات الثقافات المختلفة بما يؤدي الى الفهم الأوضح للاسلام وثقافته، وتاريخه وتراثه الحضاري، ومساهماته في إغناء الثقافات الأخرى.

المؤتمر العام للإيسيسكو في الرياض يناقش استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية

□ الرباط - «الحياة»:

■ تستضيف المملكة العربية السعودية في الرياض، ابتداءً من يوم ٢٩ الشهر الجاري، اجتماعات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، اذ ستعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي في الفترة ما بين ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) و٤ كانون الاول (ديسمبر) بينما ستعقد الدورة السادسة للمؤتمر العام في الفترة ما بين ٦ و٩ كانون الاول. ويتكون المجلس التنفيذي للإيسيسكو الذي يجتمع مرة كل سنة، من ممثلي الدول الاعضاء، وعددها اربع واربعون دولة، في حين يتشكل المؤتمر العام من وزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء، ويجتمع مرة كل ثلاث سنوات، وهو اعلى سلطة دستورية في المنظمة.

وسيناقش المجلس التنفيذي مشروع خطة عمل ثلاثية (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) اعدتها الإيسيسكو على ضوء «الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي» التي اقرتها القمة الاسلامية المنعقدة بداكار في كانون الاول ١٩٩١ والتي تدخل في اطار «الخطة متوسطة المدى: ١٩٩١ - ٢٠٠٠»، التي اقرها المؤتمر العام الرابع للإيسيسكو.

كما سيناقش المجلس مشروع «استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية» الذي ستقدمه الإيسيسكو الى مؤتمر القمة الاسلامي في دورته الثامنة التي ستعقد في طهران خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

وسيدرس المؤتمر العام للإيسيسكو مشروع خطة العمل الثلاثية القادمة وموازنتها ويقرهما. وسيقدم الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، امام المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، تقريرين عن انشطة الإيسيسكو خلال السنوات الثلاث الماضية. وسيتضمن التقريران انجازات المنظمة الاسلامية والخدمات التي قدمتها الى بلدان العالم الاسلامي خلال هذه الفترة.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر العام للإيسيسكو بنداً خاصاً بانتخاب المدير العام. وتوقعت مصادر «الحياة» ان يجدد المؤتمر العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة انتخاب الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري مديراً عاماً للإيسيسكو لولاية ثالثة. وكان الدكتور التويجري انتخب بالاجماع مديراً عاماً للإيسيسكو في المؤتمر العام الرابع (الرباط، كانون الاول ١٩٩١) وجدد له لولاية ثانية في المؤتمر العام الخامس (دمشق - كانون الاول ١٩٩٤).

ويرأس المجلس التنفيذي للإيسيسكو السيد لامين كمارا وزير خارجية غينيا، بينما يرأس الدورة الخامسة للمؤتمر العام السيد محمد غسان الحلبي وزير التربية السوري. ومن المقرر ان يرأس الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي المؤتمر العام السادس.

وتشمل خطة العمل الثلاثية للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة على مئة وتسعة برامج تتفرع عنها مئتان وواحد وستون نشاطاً.

الأول من نوعه في مصر

التكية الخلوتية في فوة تتحول مركزاً للوعي الاثري

□ القاهرة - «الحياة»

■ تعد مدينة فوة ثالث مدن مصر من حيث عدد الآثار الاسلامية الموجودة فيها بعد مدينتي القاهرة ورشيد. وهي مبنية فوق مدينة اثرية تعود الى العصر الفرعوني دمرها زلزال في اوائل القرن السابع الميلادي. ولاهمية فوة، اقام المجلس الاعلى المصري للآثار فيها اخيراً تجربة فريدة من نوعها تتمثل في «مركز الوعي الاثري» الذي انشيء - كما يقول ياسر الكردي مفتش آثار فوة - ليكون ذا أهداف متعددة.

ويضيف الكردي: «نحن نعاني من اسلوب تعامل اهالي فوة مع الآثار، فهم يحبونها، ولكنهم لا يعرفون كيف يحافظون عليها. ومن هنا جاءت فكرة وجود هذا المركز، إلى جانب أنه سيكون محطة ينطلق منها زوار المدينة لتفقد آثارها مع مرافق متخصص يشرح لهم مميزات هذه الآثار».

ويضم المركز مكتبة متخصصة وقاعة للمحاضرات وقسماً لتوثيق آثار فوة وتسجيلها.

وكانت «التكية الخلوتية» التي اتخذت مقراً للمركز، تهدمت تماما نتيجة لاهمال صيانتها وترميمها منذ العام ١٩٣٠، حين قامت لجنة حفظ الآثار بتسجيلها كأثر نادر. وقد بناها رواد الطريقة الخلوتية الصوفية لتكون مقراً لهم في فوة، في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي). وتبنى تفتيش آثار فوة مشروعاً لاعادة بنائها على النمط المعماري القديم، استغرق تنفيذه عشر سنوات.

والتكية الخلوتية في فوة هي النموذج الوحيد الذي كان باقياً للتكايا في الوجه البحري. ويتوج مدخلها عقد مدائني وعلى جانبيه مكسلتان بينهما الباب الذي يعلوه عقد موتور. ويؤدي الباب إلى ردهة طويلة تقسم المبنى الى جزءين: إلى اليمين توجد دورة مياه وخزان لتخزين الماء، وإلى اليسار مجموعة من الحجرات في صف واحد كانت تستخدم لاقامة المشايخ والوافدين من محبي الطريقة الخلوتية. وتنتهي بعقدين مدببين يشتركان في الارتكاز على عمود رخامي في الوسط ما زال موجوداً حتى الآن. ويؤدي العقدان الى صالة مكشوفة كانت خالية من المباني، إلا ان الحفائر التي اجريت بها اظهرت بعض اساسات الجدران. وعلى يسار الصالة قبة الشيخ عطية ريحان مؤسس الطريقة الخلوتية في فوة.

وأرخ الاثري حسن عبد الوهاب هذه القبة بالعام ١٠٠٠ هجرية (١٥٩١ ميلادية). وهذه القبة لها باب في ضلعها الجنوبي، ومحرابها يقع عند التقاء الحائطين الجنوبي والشرقي، وفي الضلع الشرقي باب يؤدي الى حجرة كانت تستخدم كمكتبة ملحقة بالتكية.

اما الطابق الاول فيصعد اليه عن طريق سلم على يمين الردهة الواقعة عقب الباب الرئيسي، وهو عبارة عن زاوية للصلاة وحجرة لتحفيظ القرآن الكريم. والطابق الثاني عبارة عن حجرتين كبيرتين كانتا تستخدمان لتجمع المشايخ والدراويش.

والتكية الخلوتية كانت مركزاً للمناسبات الدينية في فوة في العصر العثماني، ومنها تنطلق بشرى رؤية هلال العيدين. وكان يعلق على بابها فانوس كبير طوال شهر رمضان، ويخرج منها حجاج فوة الى الاراضي المقدسة.

التكية الخلوتية.

حلول للتبرعات المجدية!

معضلة تقديم المساعدات والتبرعات لأعمال الخير او للمساهمة في البناء ولا سيما في الدول والمجتمعات الفقيرة ستظل تسير في طريق مسدود اذا لم يتم ابتكار وسائل وحلول مفيدة وناجعة وفق تخطيط للمستقبل وعلى المدى البعيد وليس الدعم او المساعدة الآنية التي يذهب مفعولها بلمح البصر.

وقد تنبه المسؤولون عن الجمعيات والمؤسسات وحتى الدول في الغرب لهذه القضية فوضعوا اسساً سليمة لخططهم المستقبلية تقوم على زرع بذور الخير وتركها تثمر وتنمو وتترعرع لتتحول الى مشاريع انتاجية تغطية حاجة الاجيال وتفتح المجال لفرص عمل كثيرة.

وهناك على امتداد العالم العربي حاجة ماسة لمثل هذه المشاريع بعد ان عم الفقير وازدادت معاناة الناس من جراء الحروب والازمات وغلاء المعيشة وانهيار الوضع الاقتصادي وغياب التخطيط السليم. ولهذا فان سياسة تقديم المساعدات وأعمال الخير لم تعد تفي بالحاجة ولا بد من بدائل وحلول عقلانية وحكيمة تمنح العمل مع المال والكرامة مع المساعدة.

جرت العادة ان يقدم للمحتاجين او المنكوبين او الفقراء بعض المال او كميات من الاغذية والألبسة التي قد تسد رمق المحتاج ليوم واحد أو لأسبوع، ولكن الحاجة تستمر والازمة لم تحل. فمن يأخذ مالاً قد ينفقه بسرعة، ومن يحصل على بعض الاغذية يأكلها مع اطفاله ثم يعود يمد يديه طلباً للمزيد. ولكن ما بدأ العمل به الآن هو جمع التبرعات المجدية في محصلة واحدة يتم بعدها درس الاوضاع الاجتماعية وحاجات المنطقة او الجهة التي تحتاج للمساعدة فيقام فيها مشروع منتج يوفر فرص العمل لاكبر عدد ممكن من المحتاجين ويؤمن دوران عجلة الانتاج بشكل مستمر فتضرب عصافير عدة بحجر واحد.

فإما ان يقام مشروع زراعي يؤمن الغذاء والدخل للمحتاجين أو مصنع صغير ينتج الحاجيات اليومية لأبناء المنطقة او البلد. وهنا تزداد الحاجة لمساهمة رجال الاعمال في مثل هذه المشاريع، لأن دورهم فاعل وأساسي ولا يجوز لهم ان يبقوا على هامش المجتمع، او يكتفوا بالتبرع بحفنة من الدولارات معتقدين بأنهم ادوا قسطهم الى العلى.

حتى الاستثمارات العربية اتجهت وجهة خاطئة تقوم على مبدأ «العجل والحجر» ولم تسهم بدور فعال الا في حالات استثنائية نادرة، في تأمين فرص العمل وحل مشكلة البطالة والفقر وضمان استمرارية المشاريع الانتاجية والتنموية المستقبلية ودعم الجامعات والمستشفيات بشكل مستمر للتخفيف من حدة الانهيارات والاسهام في رفع المعاناة عن المحتاجين والفقراء الذين تحولوا في بعض البلدان الى اغلبية مسحوقة.

ويخطئ من يظن بأنه في معزل عن الازمات اذا لم يسهم في ايجاد الحلول الناجعة لمشاكل مجتمعاتنا، ولا خير في امة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تنسج.

●●●

● **خلجة**

لن يكتمل حبنا
الا بعد ان نجتاز
امتحان الابيض والاسود
ونلغي اللون الرمادي من حياتنا
لنجتمع معاً في عش واحد
نبنيه في قلب قوس قزح
ونعيش سحر ألوانه المجنونة
ونغرق في موجاته وتموجاته

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٥	٦.٣١	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٨	٦.٣٨	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٤٦	٦.١٠	١١.٣٦	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.١٩	٦.٣٨	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٩
المنامة	٤.٣٨	٥.٥٨	١١.٣٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٥.٥٩	٧.٢٩	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٢
الخرطوم	٤.٣٨	٥.٥١	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١١
الرباط	٥.٣٥	٧.٠١	١٢.١٥	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٤٥
الرياض	٤.٥١	٦.١٠	١١.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٣	٥.٥١	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥١	٦.٢١	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٦	٦.١٣	١١.٣٦	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٦
بغداد	٥.١٠	٦.٣٥	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٣١
تونس	٥.٣٠	٧.٠٠	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٣	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٣	٦.٠٩	١١.٣٢	١٤.١١	١٦.٣٢	١٧.٥٢
دبي	٥.١٧	٦.٣٦	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٠	٦.٠٤	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٥	٦.٤٠	١١.٥٤	١٤.٤٥	١٧.٠٤	١٨.٣٤
عمان	٤.٤٣	٦.٠٦	١١.٣٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠٢	٦.٢٠	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٨	٥.٤١	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٥٥	٧.١٠	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٣٩	١٩.٣٨
انقرة	٥.٠٣	٦.٣٦	١١.٣٥	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٩
طهران	٥.١٣	٦.٤١	١١.٥٠	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١٨
اثينا	٥.٣٨	٧.٠٩	١٢.١٣	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٣٧
برلين	٥.٤٦	٧.٣٤	١١.٥٤	١٣.٤٦	١٦.٠٨	١٧.٥١
بروكسل	٦.١٧	٨.٠٥	١٢.٣٠	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٣٢
باريس	٦.١٩	٨.٠٥	١٢.٣٧	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٤٥
جنيف	٥.٥٨	٧.٤١	١٢.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٣٧
روما	٥.٣٧	٧.٠٣	١١.٥٨	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.١٨
سارايبفو	٥.٠٤	٦.٤٥	١١.٣٣	١٣.٥٦	١٦.١٨	١٧.٥٢
ستوكهولم	٥.٥٦	٧.٥١	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٥.١٣	١٧.٠٣
كوبنهاغن	٦.٠٠	٧.٥٣	١١.٥٦	١٣.٣٥	١٥.٥٩	١٧.٤٢
لندن	٥.٣٨	٧.٢٥	١١.٤٨	١٣.٤٥	١٦.٠٧	١٧.٤٨
مدريد	٦.٣٠	٨.٠٣	١٣.٠١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢٥
نيقوسيا	٤.٥٦	٦.٢٤	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٨.٠٣
واشنطن	٥.٢١	٦.٥٤	١١.٥٦	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٩
اوتاوا	٥.٢٤	٧.٠٥	١١.٥٠	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٨.٠٧

- تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

معرض المصور الفرنسي تيري موجيه في الرياض وجدة

بيوت عسير تضيء الكاميرا

□ الرياض – من هدى الدغفق:

■ اذا عرض عليك احدهم صوراً فوتوغرافية لبيت تقليدي بالوان مشرقة (اصفر – اخضر – ازرق – احمر – برتقالي)، فستعرف حتماً انه من بيوت ابها، لأن هذه ميزة ينفرد بها البيت التقليدي في اقليم عسير (جنوب السعودية)، احد اهم واجمل الاقاليم السعودية.

وفي معرض «الأنماط الجمالية المعمارية في منطقة عسير» للمصور الفرنسي تيري موجيه الذي أقامته السفارة الفرنسية في قصر طويق (حي السفارات) في الرياض من ٩ الى ١٢ الجاري، وفي مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا في مدينة جدة من ١٦ الى ٢١ من الشهر نفسه، بالتنسيق مع دارة الملك عبدالعزيز التي شاركت بعدد كبير من صور المخطوطات والصور القديمة.

في المعرض لوحات وصور

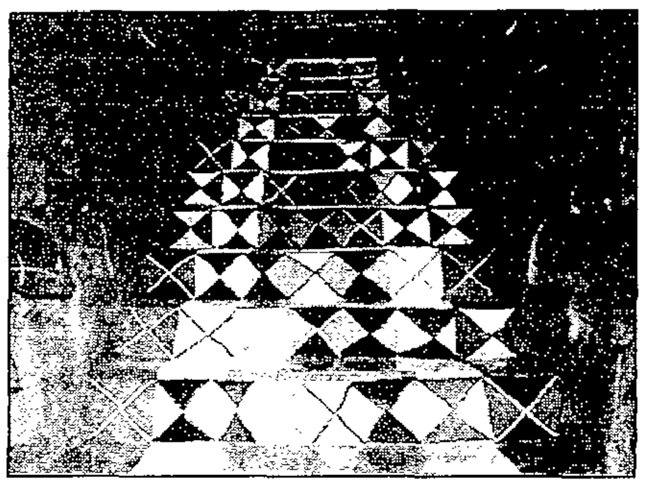

تبرز ملامح العمارة في عسير باشكالها الهندسية وألوانها المتميزة ونقوشها المتنوعة تبعاً لتضاريس المنطقة الجنوبية. فالبيوت في السهول كما في تلال تهامة ونجران تختلف عن الجبال كما في أبها ورجال المع من حيث الوان الواجهات والمواد المستخدمة في البناء وهي الطين والحجر. لكن القاسم المشترك في عمارة بيوت مدن الجنوب يتمظهر في الطراز البرجي المهيمن لما يوفره من حماية ضد الاعتداءات من جهة، وكونه يسمح بتجميع القرى على مساحات محدودة تترك المساحة الأكبر للزراعة من جهة اخرى.

ومن الموثق عن تاريخ العمارة في تلك المنطقة ان النساء كنّ يشاركن الرجال في البناء. فالرجل يبني ويثبت النوافذ والأبواب، والمرأة تنعم الجدران وأرضية البيت وتزخرف الجدران وتلونها (كتاب أبها – بلاد عسير من منشورات الأميرة نورة بنت محمد بن سعود بن عبدالرحمن ٨٩م).

والمصور تيري موجيه عشق منطقة عسير كما يقول لأنه اكتشف فيها عشائر حافظت على التقاليد الاجتماعية والملابس التقليدية والعادات الفنية ما اكسبها بصمة مميزة. ودلالة ذلك واضحة في فن المعمار الفريد من نوعه.

واهتم المصور الفرنسي من خلال اللوحات المعروضة بتصوير البيت العسيري من الخارج حيث تبدو المهارة الزخرفية في النوافذ والأبواب والسلالم. وضم معرضه اربعاً وعشرين لوحة فنية.

وموجيه الذي عمل في المملكة لمدة عشر سنوات (٨٠ – ٩١) وأصدر خلالها عدداً من المؤلفات عن السعودية، نسي مهنته الاصلية كاختصاصي كومبيوتر والكترونيات متقدمة، واتجه الى البحث في الثقافات التقليدية، والتحق بعد عودته الى باريس بكلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية ودرس علم الاجناس والانسان، ونال شهادتها عن دراسته «الصورة في المملكة العربية السعودية»، ثم الشهادة المتعمقة عن الهندسة المعمارية.

وكان اتجه في السعودية أول الامر الى دراسة الصحراء قبل ان يغرم بمنطقة عسير لدرجة الافتتان، ومن كتبه: «في ظلال الخيام السوداء» (٨٦)، «بدو المملكة السعداء» (٨٧)، «رجال الورد والمملكة الخضراء» (٨٨)، «سفينة الصحراء» (٩١)، «عسير المجهولة» (٩٣)، «لوحات عن المملكة» (٩٦).

وهو يحضر حالياً رسالة الدكتوراه وموضوعها «البلورة الوصفية والتعبيرية للعمارة ومنه الجداران الخاصان بمنطقة عسير».

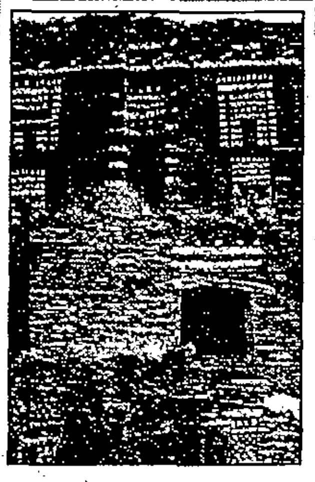

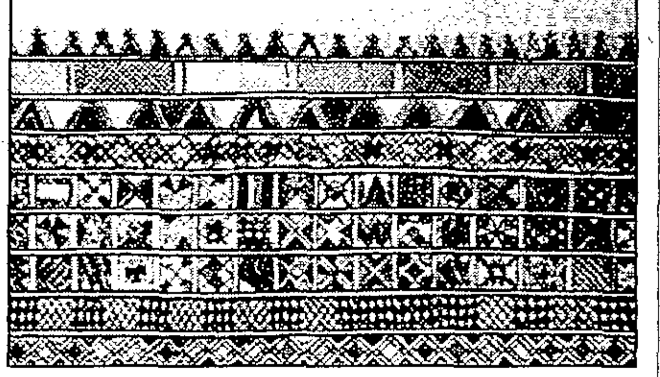

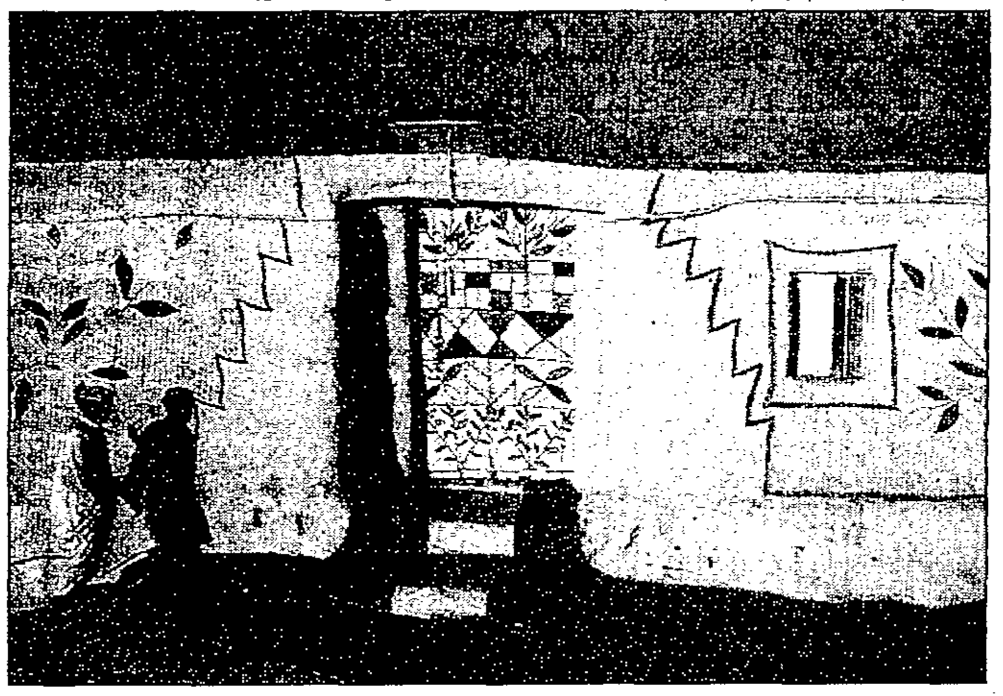

وسيم طبارة «يستنسخ» الرئيس الحريري على المسرح!

□ بيروت – من سمير كامل:

■ فكرة الاستنساخ التي عمت اخبارها العالم التقطها الفنان وسيم طبارة ليستنسخ، على المسرح، مادة مسرحيته الجديدة. ووقع خياره على رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، بعد أن التقى بشخص يدعى وهيب المصري يشبه إلى حد كبير الرئيس الحريري. وحول عمله الجديد الذي تبدأ عروضه في الأيام القليلة المقبلة في «السمرلند» كان هذا الحوار مع الفنان وسيم طبارة.

● تتناول في عملك الجديد فكرة الاستنساخ، ووقع خيارك على الرئيس الحريري لإعادة استنساخه. كيف عالجت فنياً هذه المسألة؟

– الاستنساخ بالنسبة إلينا وسيلة لأن يقول رئيس الحكومة كل ما في قلبه. لأن الانسان لا يقول، عادة، كل شيء حتى لأقرب الناس، بينما عندما يتحدث مع نفسه فإنه لا يخبئ شيئاً وسيقول كل الامور بكل صراحة ووضوح. من خلال شرح الرئيس الأصلي القضايا السياسية للرئيس المستنسخ، تقول الرئيس الحريري كل ما يريده ونريده نحن وما نود معرفته.

● علمنا ان هذه الفقرة أي الاستنساخ قسّمتها الى اقسام عدة بحيث تنسحب على العرض برمته. هل هذا صحيح؟

– موضوع الاسكتش جديد تماماً ويمكن ان نبني عليه مسرحية كاملة، ولكن في مسرح «الشونسونييه» لا يجوز ذلك. ووجدنا أن الحل الانسب يكون في تقسيم الاسكتش الى فقرات عدة وتحديداً الى ثلاثة أجزاء نقدمها بصورة متفرقة وبين اسكتش وآخر. الجزء الاول يتم فيه التعارف بين الحريري الاصلي وبين الحريري المستنسخ ومحاولة الاول تعليم الثاني امور السياسة والحكم وكيفية التعامل مع المعارضة ومع مختلف الاوضاع المطروحة. القسم الثاني يقع فيه خلاف بين الرئيسين في التعاطي مع الأمور، فالرئيس المستنسخ لم يتعلم الدروس تماماً ويعمل بصورة مختلفة عما يريده الاصلي. والقسم الثالث سأتركه مفاجأة. وفي الاسكتشات الثلاثة ثمة حوار غنائي نلعب فيه على الكلام من وحي بعض الكليبات والاغنيات التي يبثها تلفزيون «المستقبل».

● من سيؤدي الدور المزدوج للرئيس الحريري؟

– الممثل فيكتور الدويهي الذي لعب السنة الماضية دور الوزير الفضل شلق وأدى حينها دور الحريري في مشهد عابر. وهذه السنة سيؤدي الدويهي شخصية الحريري المستنسخ. أما المفاجأة في هذا العمل فتكمن في اشتراك شخص يشبه الرئيس الحريري الى حد لا يصدق في تأدية دور الحريري الاساسي. انا سعيد جداً بانضمام وهيب المصري الى الفرقة، وهو في الحقيقة لم يسبق له ان خاض غمار التمثيل على رغم العروض التي انهالت عليه ولا تزال بسبب الشبه الكبير بينه وبين الحريري. لكن تقديراً لفرقتنا واحتراماً منه لفننا، كما قال، لم يتردد لحظة في التعاون معنا.

● قلت ان وهيب المصري لم يسبق له أن خاض غمار التمثيل. كيف ستتعاون معه؟

– وهيب انسان مثقف وانا سعيد لأن اتعامل مع شخص قادر على الاستجابة، وطبعاً من خلال خبرتي وتجربتي سأسهل له الامور لكي يؤدي دوره بالشكل الذي يرضيه ويرضينا ويرضي الناس. وأعتقد بأن الجمهور سيعجب به سواء لناحية الشكل او لناحية التمثيل. صدقني لقد حدثت معنا مجموعة من الامور الطريفة عندما كنا معاً في الشارع او في اماكن عامة فقد كانت الناس «تهجم» للسلام على دولة الرئيس وتكون الدهشة كبيرة عندما يدرك هؤلاء انهم امام شخص آخر.

● حصلت السنة الماضية خلال مسرحية «سبق الفضل» قصة مع الوزير السابق وصلت الى المجتمع السياسي برمته. لماذا حصل هذا وهل تتوقع حصول الامر عينه هذه السنة مع شخصيات سياسية تتناولها في عملك؟

– تحدثنا كثيراً عن الموضوع واتمنى الا نعود عليه. الفرقة قارب عمرها على الثلاثين سنة وكان الوزير الفضل شلق اول سياسي تحصل بيننا وبينه أزمة. اعتقد بأن الامر لن يتكرر قبل مرور ٣٠ سنة اخرى من عمر الفرقة.

● ماذا عن الفقرات والاسكتشات الاخرى في عملك «نسخة طبق الاصل»؟

– تتضمن المسرحية مجموعة من اللوحات الجديدة منها اكتشافنا لشخص عمره ٢٠٠٠ سنة، وقد عايش كل الاوضاع التي مرت على لبنان من كل النواحي ولا يتأخر في اعلامنا عن حقيقة تاريخنا منذ ٢٠٠٠ سنة وحتى اليوم من خلال حوار طريف. وثمة اسكتش عنوانه .N.B.N عن محطة تلفزيونية جديدة سترى النور قريباً وقد سبق ان قدمنا نشرة اخبار باللغة الفرنسية يتدرب عليها المذيعون في المحطة، وهذه السنة سنقدم نشرة اخبار باللغة الانكليزية مع المفارقات الكثيرة في المعاني واللهجات. وثمة برنامج العاب يبث من لبنان ويتوجه الى المشاهدين في منطقة الخليج، وهناك مونولوجات تتناول اللعب على الكلام ومواضيع سياسية واجتماعية متعددة.

● علمنا انك شكلت فريق عمل للكتابة!

– انا اعتبر ان النص هو أساس مسرح «الشونسونييه» وكل عمل مسرحي. أشعر بالسعادة عندما أتعاون على كتابة نصوص مع الآخرين. أحياناً اوفق وغالباً ما أواجه صعوبات. أخيراً، وتحديداً السنة الماضية، شكلنا فريقاً لمتابعة النصوص. وهذه السنة ثمة فريق متفرغ للكتابة ولمتابعة الاحداث وتطوير النص بحسب المستجدات السياسية اليومية وهو يضم: أسامة الترك الذي تعود معرفتي به الى يوم تأسيس الفرقة وكان من المفترض ان يكون معنا إلا ان والده غالب الترك وكان يومها محافظاً لجبل لبنان منعه من احتراف الفن، وسافر اسامة الى الخليج وبقي هناك وعاد السنة الماضية لينضم الى الفرقة كاتباً على امل ان يكون ممثلاً في السنة المقبلة. وبالمناسبة فهو مقلد بارع. وهناك بهيج معوض وهو معنا للسنة الثانية على التوالي، وهو يحب هذا النوع من المسرح... والباب مفتوح لكل من يريد المساهمة معنا.

● انت سليل عائلة سياسية موالية للحكم، هل يؤثر ذلك في نهجك وحرية كتابتك؟

– من يعرفني عن كثب يعلم انني ارفض الخلط بين مسرحي وقناعاتي الشخصية. رفضت اغراءات وحافظت في مسرحي على الاستقلالية عن كل ما هو سائد. في مسرحيتي «وآخرتها معكن» التي عرضت السنة ما قبل الماضية لم يشاهدها سياسي واحد واستغربت الأمر، خصوصاً ان كل سنة يشاهد عملي الطاقم السياسي كله. وحتى الآن لم افهم سبب المقاطعة ولا كلمة السر التي اطلقت ومن اطلقها لمقاطعة مسرحيتي.

● وهل تطلع شقيقك وزير العدل على بعض الاسكتشات قبل عرضها؟

– لا يعرف شقيقي اسم المسرحية ولا مضمونها الا بعد العرض ولا يشاهدها الا بعد مرور اسابيع لأنه يكون حذراً.

● وهل هو مصدر معلوماتك السياسية؟

– ابداً بل يكون حذراً معي كثيراً ويطلب من زوجته الا تقول شيئاً امامي لأنه يدرك انني سأستعملها على المسرح.

● متى تبدأ عرض مسرحيتك؟

– العروض ستبدأ خلال الايام القليلة المقبلة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): قد تحتاج إلى القيام برحلة طويلة للحصول على ما تريد.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): في الأفق ملامح بداية جديدة تطوي معها صفحات لا ترتاح إليها كثيراً.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تستعيد براعتك في الحكم على الناس بعد أن تعيد إلى العقل السيادة بعيداً عن انفعالات القلب.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): يجب أن تقوم بجهد لاستعادة لياقتك البدنية ونشاطك.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا يمكن إصابة الهدف برمية من غير رام. خطط لكل شيء بهدوء وروية.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): هناك من سيسمعك كلاماً قاسياً لكنه في مصلحتك ولخيرك.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الإيقاع اليومي يرهقك بعض الشيء وضروري تعديله حسب قدرتك.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هناك من يحاول جعلك جزءاً من برنامجه ومشاريعه، وعليك اتخاذ موقف منه من دون تأخر.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الأمان هو ما يجب تبحث عنه إذا كنت مرهقاً لا ترغب في تحقيق انطلاقة جديدة تلو الأخرى.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): قد تكون على مقربة مما تصبو إليه ولا تعلم. أحسن البحث ولا تخجل من طلب المساعدة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): اليوم قد تخوض امتحاناً من دون إرادتك ويجب في أي حال أن تخرج منه بنجاح.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستتلقى اتصالاً مفاجئاً يقلب كل المعادلات ويعيد خلط الأوراق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: نادي كرة قدم فلسطيني.

ف	ل	م	ج	و	س	ي	ة	و	ش	ر	و	غ	ر
ق	غ	ف	ي	ج	ا	د	م	ء	ا	غ	ط	ج	
ط	و	ل	ش	ف	ب	س	ي	م	ل	ب	ا	و	
ج	ن	غ	ز	ت	ر	ة	غ	ب	ر	ة	س	ل	
ق	ت	ر	ك	و	ص	م	ح	ا	ق	ل	ة	ي	
ل	م	م	ن	ا	م	ل	ا	ل	ا	م	ل	ة	
ف	ب	ا	ص	ي	ي	ي	ع	ن	ل	غ	ي	ا	
ا	ف	ر	ن	س	ا	ي	ا	م	ك	ر	س	ة	
ف	ل	م	غ	ي	ن	ب	ق	ت	م	ب	ف	ع	
ة	ا	ت	ف	ة	ل	ل	م	ر	ة	ي	ل	ا	
ا	ح	ر	و	ص	ة	ا	م	ب	ا	ع	ل	ق	
ب	ج	ل	ل	غ	م	ح	ة	ز	ي	ك	ر	ف	
ع	ف	ي	ي	ن	ا	د	ر	ا	ت	ي	غ	ي	

د
راجيف
رتق
رجولية
رشوة
رصاصة
ركيزة
رمح
غ
غانم
غبرة
غسيل
غصة
غطاس
غنج
غيتار
ق
قرمان
قزاعة
قسيلة
فقط
فلاح

فول
فيينا
ل
لزوميات
لعاب
لعين
لغو
لفافة
لقاح
لكمة
لميس
لهب
م
مانيلا
مباين
متر
مجوسي
مغربي
مقلة
مكتب

حل العدد السابق: بهلول في إسطنبول.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- البشرية
٢- أضاح
٣- دولة آسيوية – متشابهة
٤- قطعهما – أهل
٥- بلغ المكان – لهواً
٦- ضد حلو – تحرك واضطرب
٧- من التوابل – أوجع
٨ – ممثل مصري
٩- معبر – ضد سخن

عمودياً
١- الكواكب – ضد فتح
٢- يزينكم
٣- ضد إيبار – حرف هجاء
٤- نشاهدهن – انتفاخ
٥- علم مذكر – من الاصابع
٦- رجع – انس
٧- مدينة فرنسية – الساعة
٨ – يجري الماء – عملة أوروبية
٩- أدراج

حل العدد السابق

افقياً: ١- شويكار – سد ٢- ١١١١ – بشير ٣- درب – شعائر ٤- يدافع – نا ٥- انصار – تب ٦- تيارات ٧- وح – قعود ٨ – مونتانا ٩- تو – متافات.
عمودياً: ١- شادي – صمت ٢- واردات – و و ٣- يابانيون ٤- كا – فصاحته ٥- شعار – آت ٦- ربع – راقنا ٧- شان – تعاف ٨ – سيئات ٩- درر – بالت.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ اوليمبكس، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٨,٠٠ الكاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ ضيوف السبت، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة – انتخاب ملكة جمال لبنان، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Marsupilami، ٥,٣٠ Magic School Bus، ٦,٠٠ Sonic The Hedgehog، ٦,٣٠ Little Mermaid، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ وجهة نظر، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Gilette، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي «الموجة الجديدة»، ٢٠,٣٠ سهرة فنية، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «ابن حميدو».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ حول العالم، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة). ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ برنامج سيارات، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ الافق، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ اميركا مباشرة، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسل (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ المتمرد، ٣,٠٠ In the best interest of the children، ٤,٣٠ ساعي البريد، ٦,٣٠ طعمية بالشطة، ٨,٣٠ نار الشوق، ١٠,٣٠ على الأصل دور، ١١,٠٠ الامبراطور، ١٣,٠٠ الحب الضائع، ١٥,٠٠ برنامج أقيش، ١٥,٣٠ العزيمة، ١٧,٣٠ نصف ساعة صحافة، ١٨,٠٠ اغراء، ٢٠,٠٠ على الأصل دور، ٢٠,٣٠ وحيدة، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ شلة الأنس.

* توقيت غرينيتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ افاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

توقيت غرينيتش

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ بوب فيديو (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «هذا هو»، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج «حوار مع الغرب» (اعادة) ٢٢,٣٠ برنامج «العالم سينما» (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ مسلسل اطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ديفيلية، ١٢,١٥ ليتني اكون، ١٢,٤٥ زوجة رجل مهم، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «من القلب للقلب»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٣٠ جولة غنائية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «شيء في حياتي»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,١٥ تتمة مسرحية السهرة، ٤,٣٠ عالم البحار، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم ما تقولش لحد (فريد الاطرش/ نور الهدى)، ٢,٠٠ فيلم سفاح في مدرسة المراهقات (محمد عوض/ حنان شوقي)، ٤,٠٥ افلام التسعينات/ فيلم هي والعملاق (سعيد صالح/ هياتم)، ٦,٠٠ الفيلم المغاربي/ فيلم بزنس (عبدل الكشيش/ غالية لقرص)، ٨,٠٠ فيلم الاستاذ يعرف اكثر (بوسي/ فاروق الفيشاوي)، ١٠,٠٠ فيلم اللهب (احمد مظهر/ سميره احمد)، ١٢,٠٠ فيلم للرجال فقط (نادية لطفي/ سعاد حسني). ١٤,٠٠ فيلم كراكيب (صلاح السعدني/ آثار الحكيم)، ١٦,٠٠ افلام التسعينات/ فيلم الراقصة والسياسي (نبيلة عبيد/ صلاح قابيل)، ١٨,٠٠ فيلم الصعاليك (يسرا/ نور الشريف)، ٢٠,١٥ فيلم المطب (سمير غانم/ دلال عبدالعزيز)، ٢٢,٠٠ فيلم فتوة الحسينية (هدى سلطان/ فريد شوقي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «رقية وسبيكة»، ١٤,٠٠ برنامج «دنيا الجمال» ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «رقية وسبيكة» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج محاكمة (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

دوري خادم الحرمين الشريفين:

الشباب يجدد شبابه على حساب الوحدة

□ الرياض - «الحياة»:

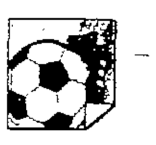

جدد فريق الشباب الكروي شبابه واستعاد بعض هيبته بعدما تغلب على فريق الوحدة بهدفين من دون مقابل سجلهما مدافعه الدولي السابق صالح الداود في الدقيقتين الـ ٥٤ والـ ٧٧ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب الخاسر في ختام مباريات الجولة السابعة من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

وقد صعد فريق الشباب بعد هذا الفوز الى المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة بفارق الأهداف عن النجمة فيما تراجع الوحدة الى المركز العاشر برصيد ٥ نقاط ويتوقع ان يستغني فريق الوحدة عن خدمات مدربه الفرنسي جان فرنانديز عقب الانتقادات التي تعرض لها مؤخراً. وقد يشمل القرار الاستغناء عن الثنائي المغربي سعيد ركبي ومحمد صابق (سيمو) بعد المستويات المتواضعة التي قدمها في المباريات الماضية.

قدم فريق الشباب مستوى كبيراً ولا سيما في الشوط الثاني من المباراة فبسط سيطرته الميدانية على مجرياته وساعده في ذلك المستوى المتواضع الذي قدمه الفريق الوحداوي الذي عجز عن مجاراة الشباب.

وامتاز فريق الشباب الذي افتقد معظم عناصره الأساسيين وفي مقدمهم قائده فؤاد انور لاصابته والحارس عبدالرحمن الحمدان واخرون بحسن انتشار لاعبيه داخل المستطيل الاخضر وتالق خط وسطه.

اما الشوط الأول من المباراة فكان فقيراً من الناحية الفنية بسبب الحذر الدفاعي الذي انتهجه مدربا الفريقين وشهدت الدقائق الاخيرة من هذا الشوط صحوة شبابية كادت ان تسفر عن هدفين بواسطة المدافع عواد العنزي والمهاجم مرزوق العتيبي لكن العارضة تصدت للاولى وعطلت يقظة الحارس الوحداوي الفرصة الثانية.

وقد اشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء قبل نهاية المباراة لمدافع الوحدة عاكف عطا (سوداني) ومدافع الشباب صالح صديق بداعي الخشونة.

دورة الماسترز في كرة المضرب:

بيرس تسقط هينغيس

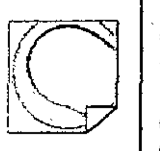

نيويورك - أ ف ب - حققت الفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة فوزاً غير متوقع على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى ٦-٣ و٢-٦ و٧-٥ في طريقها الى نصف نهائي دورة الماسترز لكرة المضرب على ملاعب «ماديسون سكوير غاردن» في نيويورك. وعلى مدى ساعتين و٦ دقائق تمكنت بيرس من الحاق الهزيمة الخامسة بهينغيس هذا الموسم بعدما تقدمت عليها ٥-صفر في المجموعة الاولى. ثم صحت هينغيس قليلا فصارت النتيجة ٥-٣ الى ان حسمتها الفرنسية ٦-٣ بعد ٣٥ دقيقة.

وردت هينغيس بالمثل في المجموعة الثانية بالرغم من انها لم تظهر بمستواها، مستغلة الاخطاء المباشرة الكثيرة لمنافستها. وتقدمت السويسرية ٣-صفر ثم ٤-١ و٦-٢.

وشهدت المجموعة الثالثة توازناً اكثر بين اللاعبتين بعدما هبط مستوى الاداء من الجانبين وتعددت الاخطاء المباشرة. فتقدمت بيرس ٢-١ بعدما كسرت ارسال هينغيس، ثم عادت المبادرة الى الاخيرة التي تقدمت ٤-٢.

غير ان بيرس نجحت في تحقيق التعادل ٤-٤، واستثمرت هينغيس ارسالها فتقدمت للمرة الاخيرة ٥-٤.

ويبدو ان بيرس وجدت «نفسها الثاني» في اللحظة المناسبة ففازت في ٣ اشواط متتالية وبلغت الدور نصف النهائي للمرة الثالثة بعد عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. وفي العام ٩٣ تغلبت على الاميركية مارتينا نافراتيلوفا ثم خسرت امام الاسبانية ارانتشا سانشيز، في حين تغلبت في العام ٩٤ على الالمانية شتيفي غراف ثم خسرت امام الاميركية ليندساي ديفنبورت.

تجدر الاشارة الى ان هينغيس فازت على بيرس في نهائي بطولة استراليا مطلع العام الحالي في ملبورن ثم كررت فوزها عليها في دورة سان دييغو الاميركية.

واعترفت هينغيس بانها لم تفعل شيئاً «في نهاية هذا الموسم الطويل» الذي احرزت خلاله ١٤ لقباً دولياً منها ثلاث بطولات كبرى في ملبورن وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز.

وتلتقي بيرس في مباراتها اليوم مواطنتها ناتالي توزيا التي تغلبت بصعوبة على الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة محققة مفاجأة ثانية ٧-٦ (٩-٧) و٧-٦ (٧-٤) في ساعة و٥٧ دقيقة.

وهي المرة الاولى التي تبلغ فيها توزيا الدور نصف النهائي. وفي اربع مشاركات سابقة في الاعوام ٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ لم تتمكن من تخطي الدور الاول.

وكانت توزيا تغلبت في المرحلة الاولى من الماسترز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة رابعة قبل اقصائها مايولي بطلة رولان غاروس.

وتلعب في ربع النهائي ايضا التشيكية يانا نوفوتنا الثانية ضد الاسبانية ارانتشا سانشيز، والرومانية ايرينا سبيرليا الثامنة ضد الاميركية ماري جو فرنانديز.

وبلغت ديفنبورت ونوفوتنا المصنفتان في المركز الثالث المباراة النهائية للزوجي بفوزهما على اللاتفية لاريسا نيلاند والتشيكية هيلينا سوكوفا ٦-صفر و٧-٦ (١٠-٨).

صراع ايراني - استرالي على انتزاع البطاقة الأخيرة في تصفيات كأس العالم لكرة القدم

□ طهران - من وبيع عبدالنور:

■ قبل ساعات من بدء الموقعة بين ايران واستراليا ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم، يتوقع الشارع الايراني ان تنتعش الأمال مجدداً اليوم السبت اثر المباراة على استاد ازادي التي سيحضرها اكثر من مئة الف متفرج. علماً ان السبت هو يوم عمل في طهران... ولمزيد من التعبئة الجماهيرية أخرت اللجنة المنظمة لدورة دول غرب اسيا نهائيات المصارعة، ذات الشعبية الكبيرة في ايران، ساعتين لافساح المجال امام المتفرجين في التوجه الى استاد ازادي.

وفي حين رأى رئيس اتحاد كرة القدم دريوش مصطفوي ان اقالة المدرب محمد مائلي كهن وجهازه الفني بعيد الخسارة امام قطر (صفر/ ٢) وتسليم المهمة الى البرازيلي فالدير فييرا سيكون في مصلحة كرة القدم التي يتابعها ٦٠ مليون شخص أي كل سكان ايران... اعتبر رئيس الجمهورية الايرانية الاسلامية محمد خاتمي في لقائه منذ يومين مع أعضاء المجلس الأعلى للرياضة ان ايجاد العلاج لانحدار مستوى المنتخب بات ضرورة ماسة، لذا يجب وضع النقاط على الحروف فوراً، من منطلق اهتمامنا بالرياضة بشكل عام وهو لا يقل عن الاهتمام الذي نوليه للاقتصاد والثقافة والسياسة.

العميد فاروق بوظو يلتقي الاعلاميين العرب

□ تونس - عمر غويلة:

■ في لقاء جمعه في العاصمة التونسية بالاعلاميين الرياضيين العرب الذين يغطون البطولة العربية للأندية أبطال الدوري، ابرز العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب وعضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي «فيفا»، دور رجال الاعلام في تثقيف الجماهير الرياضية.

وفي حديثه عن العلاقة بين الحكام ورجال الاعلام، أكد العميد بوظو، ان هذه العلاقة يجب ان تتغير وتبتعد عن الرواسب التي علقت بها منذ سنوات عدة لتصبح علاقة قوامها التفهم والتفاهم والتعاون والثقة المتبادلة.

ولاحظ العميد ان التحكيم يحدث من دون اعلام يبرز المحاسن ويقوم الأخطاء حتى يحمي الحكام والتحكيم من المتعصبين وينير السبيل أمام الجميع من خلال تقديم مادة اعلامية توعوية وموضوعية بعيدة عن التجريح والاهانة.

واكد العميد بوظو ان جلسات الحوار بين الحكام ورجال الاعلام التي شرع فيها الاتحاد العربي لا بد ان تعمم في الدول العربية كافة حتى تكون الاتحادات العربية هي صاحبة المبادرة مثل الغرب وحتى نؤكد للجميع ان الاعلام العربي والتحكيم العربي تطورا بشكل ملحوظ.

الدوري الفرنسي لكرة القدم

هزيمتان للمتصدر والوصيف

■ باريس - أ ف ب - حقق موناكو حامل اللقب فوزا كبيرا على ضيفه باريس سان جرمان ٣-صفر في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من بطولة فرنسا في كرة القدم على ملعب لويس الثاني امام ٩ آلاف متفرج.

وصعد موناكو الى المركز الثاني مقلصا الفارق الى نقطة واحدة بينه وبين مرسيليا المتصدر الذي تعرض لهزيمة مفاجئة امام ستراسبورغ صفر-٢.

ومرة جديدة فرض المهاجم الشاب دافيد تريزيغيه نفسه واحدا من اخطر لاعبي الدوري الحالي حيث سجل هدفين (١٤ و٤٢)، وبينهما سجل النيجيري فيكتور ايكيبا هدفا ايضا (٢٤).

وقال مدرب سان جرمان البرازيلي ريكاردو غوميز: «الشوط الاول كان كارثة، ولا اذكر اننا خسرنا بثلاثة اهداف في شوط واحد عندما كنت لاعبا او مدربا». اما تريزيغيه فقال: «يحدثونني عن المنتخب، وسانضم اليه إن عاجلا ام آجلا».

وكان حارس سان جرمان كريستوف ريفو من اسباب الخسارة على غرار ما حصل عندما سقط سان جرمان امام بايرن ميونيخ الالماني ١-٥ في دوري ابطال اوروبا.

ولم يمكث مرسيليا في الصدارة اكثر من اسبوع واحد لانه سقط في حضور ٢١ الف متفرج امام ستراسبورغ الذي صار ثالث عشر بهدفين سجلهما زيتيللي من ركلة حرة (٦٨) وباتيكل من ركلة جزاء احتسبت لزميله كولليه بعدما خاشنه جانبيه (٩٠).

وعاد الحارس الالماني كوبكه الى صفوف مرسيليا ولعب المهاجم الايطالي رافانيللي الشوط الثاني من دون ان يفيد وجودهما في شيء، وكانت تلك الخسارة الاولى لمرسيليا منذ ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي حيث فاز بعد ذلك ثم فاز في ٦ مباريات وتعادل في واحدة.

وكان ستراسبورغ اقصى رينجرز الاسكتلندي ثم ليفربول الانكليزي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

وفاز اوكسير على مونبيليه بثلاثة اهداف سجلها لاشوير (١٩) وغيفارتش (٨٧ و٨٩) مقابل هدف وحيد سجله غارني (٥٤).

وصار اوكسير سادسا برصيد ٢٦ نقطة، في حين بقي مونبيليه عاشرا وله ٢١ نقطة.

وفي حال فوز متز على تولوز في ختام المرحلة فإن الاول سيستعيد الصدارة.

لجنة ادارية جديدة للاتحاد العربي للطائرة

■ بيروت - «الحياة» - انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للكرة الطائرة في اجتماعها الذي عقدته في فندق «سان دانيال» في ادونيس (كسروان)، في حضور ممثلين لـ١٤ اتحاداً، لجنة ادارية جديدة من ١٠ اعضاء. وفاز بالتزكية الرئيس محمد جاسم حمادة والامين العام جهاد حسن الخلفان (البحرين)، وممثلو شمال افريقيا: نور الدين رابح (الجزائر) ومنير بن سليمان (تونس) وجمال شيحا (مصر). وفاز بالاقتراع عن منطقة المشرق العربي، جان همام (لبنان) ونال ١٢ صوتاً (العدد الاكبر من الاصوات) وعلي الكوبري (الاردن) ونال ٩ أصوات.

وفاز عن منطقة الخليج العربي: ابرهيم عبد الملك (الامارات) ونال ١١ صوتاً، وكل من الدكتور ابرهيم البابطي (السعودية) ومحمد علي المهندي (قطر) ونال كل منهما ١٠ أصوات. وتستمر ولاية اللجنة الادارية الجديدة حتى السنة ٢٠٠١.

وتشكلت هيئة المكتب التنفيذي للاتحاد من محمد جاسم حمادة (البحرين) رئيساً، الدكتور ابرهيم البابطين (السعودية)، ونور الدين رابح (الجزائر) نائبين للرئيس، جهاد حسن الخلفان (البحرين) اميناً للسر) وجان همام (لبنان) عضواً.

سلة اميركية:

أتلانتا هوكس يمنى بخسارته الأولى

واشنطن - أ ف ب - بعد ١١ فوزا متتاليا سقط اتلانتا هوكس على أرضه امام نيويورك نيكس ٧٩-١٠٠ في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وبالتالي بقي سجل لوس انجليس ليكرز وحده خالياً من اي خسارة حتى الآن.

سجل جون ستاركس ٢٠ نقطة وبات ايوينغ ١٨ للفائز وكريستيان لاتنر ١٦ نقطة للخاسر.

ومني شيكاغو بولز حامل اللقب بخسارته الخامسة مقابل ستة انتصارات عندما سقط امام مضيفه فينيكس صنز ٨٥-٨٩ وكان شيكاغو متاخراً ٧٩-٨٦ قبل نهاية المباراة بدقيقتين و٢٠ ثانية ثم ٨٥-٨٦ قبل النهاية باربعين ثانية. ثم مرر مايكل جوردان الكرة الى دينيس رودمان وهو في مواجهة السلة فاخفق في محاولته، واضاف ركس تشابمان نقطة لصنز من رمية حرة، ولم ينجح جوردان في تسديدة بعيدة قبل النهاية بخمس ثوان فخطف داني مانينغ الكرة من متابعة وارتكب ضده خطأ ليسجل لصنز اخر نقطتين في المباراة.

ويحتاج مانينغ، الى ٦ نقاط اخرى ليصل الى حاجز الـ ١٠ الاف نقطة في الدوري.

وقد سجل جوردان ٣٠ نقطة في المباراة ومانينغ ٢٣.

وحقق هيوستن روكتس فوزا كبيرا على تورونتو رابتورز ١٢٧-٩٧. وسجل دايمون ستوداماير ٢٥ للخاسر مع ١١ متابعة وكلايد دريكسلر ٢١ نقطة و٨ متابعات للفائز.

كذلك سقط ميووكي باكس امام انديانا بيسرز ٨٣-١٠٩، ودالاس امام غولدن ستايت ووريورز ٩٧-١٠١ بعد تمديد الوقت، وديترويت بيستونز امام بورتلاند بليزرز ٨٧-٩٣، وفاز ساكرامنتو كينغز على يوتا جاز ٩٧-٩٥.

بطولة قطر للاسكواش جانشيرخان يواجه المصري أمير وجيه

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تنطلق اليوم فعاليات نهائيات بطولة قطر الدولية السادسة للاسكواش التي تقام تحت رعاية سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد ويشارك في البطولة افضل ٢٣ لاعباً عن المصنفين الاوائل في العالم اضافة الى القطري سعود السليطي الذي تم منحه البطاقة الاستثنائية وصعد من الادوار التمهيدية ثمانية لاعبين.

سيخوض جانشيرخان مباراة الافتتاح عصر اليوم امام المصري امير وجيه صاحب المركز السادس عشر عالمياً.

سعادة اسرتك في استقرارها ... وتخطيط مستقبلها مع

محفظة الإستثمار الشخصي®

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٨٥
AL HAYAT SATURDAY 22, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12685

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من آخر ما قال سعد الدين وهبه - رحمه الله:
- الفنانون العرب مطالبون بطرح قضيتهم أمام العالم الخارجي حتى يستطيع هذا العالم أن يطلع على الصورة الحقيقية... والمرحلة القادمة تتطلب قدراً من التكاتف وتوحيد وجهات النظر لانطلاقة الإبداع العربي!!

●●●

● يرحم الله هذا (المنتمي) الحقيقي، الراحل إلى رضوان ربه: سعد الدين وهبه... المسرحي الرائد، والقلم الشريف، والمقاتل، وعدو اسرائيل الواقف على خط النار، رافض التطبيع ومحاربه الأول، والمناضل ضد زعانف السياسة والثقافة والفن، والقومي العربي... ودع بنيانا الفانية في قمة غليان الظلم الأميركي والفحش الـ «نتن» الصهيوني، والانحياز البريطاني للظلم وللفحش معاً!

مات راضياً بصموده العظيم في وجه التطبيع البشع، بل في الوجوه المتعددة - كالأقنعة - تلك التي برزت: عصبة تنادي بالتطبيع الثقافي والفني مع عدو صعد في مغالاته واستفزازاته، وأسقط كل أقنعته الكرنفالية التي ادعى أنها صناعة السلام!

لقد وقف: أبياً عربياً... (يفعل) الكفاح ضد كل من نادى بضرورة السماح لاسرائيل بالاشتراك في مهرجانات القاهرة السينمائية الدولية... لم يفكر في وظيفته، ولا مركزه، ولا موقعه تحت الأضواء: أن يعمد البعض إلى حسر الأضواء عنه... كل تفكيره ركّزه في (المبدأ)، والانتماء لعروبته، وهو واحد من رموز المسرح العربي الحديث والثقافة: تمسك بقوميته العربية، وناضل في سبيلها حتى في أزمات اغتيالها وطعنها بالرماح المسمومة!!

●●●

● وإذا كانت عناوين مسرحيات سعد الدين وهبه: اتسمت بالطرافة، أو التوصيف الشعبي، أو العامي... فذلك يرجع إلى اصراره على أشراك المواطن المصري والعربي في (فهم) ما أراد طرحه وتوصيله، خاصة أن المسرح (أبو الفنون) هو: الحوار المباشر بين الفنان صاحب الفكرة والصورة والرأي، والمتلقي المشاهد/ المعني في البدء والانتهاء بغرسة الوعي والنضج واليقظة لمعرفة ما يدور حوله... لذلك ردد (العامة) أسماء مسرحياته بعد أن تدافعوا لمشاهدتها، ومن أبرزها: «كفر البطيخ، السبنسة، الحيطة بتتكلم، كوبري الناموس، المحروسة»... وتخلل هذه العروض المسرحية: حرص هذا الكاتب المسرحي على صبغتها بالسخرية من الأوضاع المقلوبة والمغلوطة!

وكان الراحل المميز: متمسكاً برؤية لصيقة لدور ورسالة (المسرح) بالذات، وللفن والثقافة عموماً... ويعتقد أن الكتابة اليوم: «أصبحت ترفاً لا نقدر عليه في مواجهة مشكلات خطيرة مصيرية»... لذلك يَعُد كثيراً عن الكتابة للمسرح، ولكنه اتجه الى الكتابة للتلفاز... ذلك أن «المسرح» في اعتبار المقدسين له، ووهبه على رأسهم، يشكل: «فناً جميلاً يؤثر في الوجدان ويثير قضايا الانسان الأهم»!!

فمن تبقى في «مسرح اليوم» ليحافظ على هذه القاعدة الراسخة من رسالة المسرح وأهدافه؟!

لقد تحول المسرح إلى: ألفاظ نابية، وخروج - غير لائق - عن النص، وتفاهة في الموضوع والعرض... بينما «المسرح» هو أحد أعمدة الثقافة الهامة التي تقدم: الموقف الوطني، وهموم الانسان، والخلفية الثقافية لوعي المشاهد، والاسهام في الترويح عن الانسان في كثافة ضغوط الحياة النفسية والمادية!

لقد خطَّ سعد الدين وهبه على درب عمره: مشواراً مضنياً من النضال، والطموح، والعشق لمبادئ لم يتنازل عنها أبداً حتى اللحظة الأخيرة من حياته... ونجح في هذا المشوار وهو يسطع في مقدمة ركب جيله: فارساً غير عادي ولا هيّاب، ورائداً غير متخاذل ولا متمّوه... أعطى فوق طاقته ونام أخيراً في ضوء القمر... يرحمه الله!

عبدالله الجفري

دمشق: وزارة الثقافة ترفع أجر المحاضر إلى ٢٠ دولاراً

□ دمشق - «الحياة»:

■ رفعت وزارة الثقافة الحد الأقصى للمكافآت المستحقة للمحاضرين في الندوات الثقافية التي تنظمها لتصل إلى عشرين دولار أميركي للمحاضر و١٥ دولاراً للمشارك في أي ندوة شرط أن لا يتجاوز عدد المشاركين ثلاثة.

وقالت مصادر رسمية أمس إن الوزارة بدأت في تطبيق «الأسس الجديدة التي تقررت للتعويض عن إلقاء المحاضرات والندوات والأمسيات التي تنظمها المراكز الثقافية، التابعة للوزارة. وأوضحت ان «تقدير قيمة التعويض يجب أن يكون تحت الحد الأقصى. كما يمنح المحاضر أو المتحدث الذي يأتي لهذه الغاية من خارج المحافظة (التي يلقي فيها المحاضرة) مبلغ خمسة دولارات، إضافة إلى صرف مبلغ يساوي أجور السفر ذهاباً وإياباً وفق التعرفة الرسمية» التي تبلغ نحو دولارين.

ويبلغ وسطي الراتب الشهري لحاملي الاجازات الجامعية في القطاع العام نحو مئة دولار، ويتقاضى الاساتذة في الجامعات ضعف هذا المبلغ. وقالت مصادر في «اتحاد الكتاب العرب» إن المكتب التنفيذي رفع في اجتماعه نهاية العام ١٩٩٤ سقف المكافأة للكتاب المنشور في الاتحاد من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ دولار أميركي.

ويشارك عدد كبير من المثقفين السوريين في كتابة مقالات في صحف عربية، ويتقاضون وسطياً مئة دولار عن المقال.

ساراييفو في البيت الأبيض

□ واشنطن - «الحياة»:

■ يُعرض الاربعاء المقبل في البيت الأبيض فيلم ميراماكس «أهلاً بكم في ساراييفو» بعد نصيحة تلقاها الرئيس الاميركي بيل كلينتون من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بمشاهدة الفيلم.

ومن المدعوين الى البيت الأبيض الصحافي مايكل نيكلسون الذي كتب قصة الفيلم وفيه يصف كيف أنقذ يتيمة يوغوسلافية. نيكلسون سيشاهد قصته مع عائلته والطفلة اليوغوسلافية التي تبناها وتدعى ناتاشا.

□ من اليمين البروفسور زياد عابدين، البروفسور كولين غرين، ودافيد وولتون في لندن امس.

نداء لدعم كلية الطب الفلسطينية في جامعة القدس

□ لندن -
من سوزانا طربوش:

■ أطلق ليل اول من امس نداء لتقديم الاموال لـ «مؤسسة الدعم المالي لكلية الطب في جامعة القدس» (FQMS)، وذلك في حفلة استقبال أقيمت في مجلس العموم البريطاني في رعاية اللورد إيان غيلمور الرئيس الفخري للمؤسسة. وكانت المؤسسة أنشئت في لندن قبل ١٨ شهراً كجمعية خيرية مسجلة لتقديم الدعم لكلية الطب الفلسطينية الوحيدة الموجودة في جامعة القدس في ابو ديس، في مدينة القدس.

وقال رئيس المؤسسة البروفسور كولن غرين انها تسعى لجمع مبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني بحلول حزيران (يونيو) ١٩٩٨. واوضح ان عدد الطلبة في كلية الطب ارتفع من ٣٤ طالباً عند افتتاحها عام ١٩٩٤ ليصل الى حوالى ٢٠٠ طالب في الوقت الحاضر، منوهاً بمستوى التعليم الممتاز. وحضر حفلة الاستقبال البروفسور زياد عابدين، عميد الدراسات العليا في جامعة القدس، الذي قدم من القدس ونقل رسائل تأييد ودعم من رئيس الجامعة البروفسور ساري نسيبه وعميد قسم الطب البروفسور نائل الشهابي. وقال عابدين ان جامعة القدس تضم الآن ٣ آلاف و ٣٠٠ طالب، وتبلغ نسبة الاناث ٥٥ في المئة. ولفت الانتباه الى المتطلبات الصحية للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، مشيراً الى ان ١٢ في المئة من اجمالي الناتج القومي يُنفق على الصحة، وهي نسبة مرتفعة. وهناك طبيب واحد وممرضتان لكل ٢٠٠٠ شخص. كما تعاني البنى التحتية مثل انظمة الصرف الصحي وخدمات المياه ضعفاً شديداً، وتسبب الاحتلال الاسرائيلي في مشاكل كثيرة للخدمات الصحية.

واوضح البروفسور عابدين ان احد الاهداف الرئيسية لكلية الطب رفع مستوى الاطباء الموجودين، الذين تخرجوا من كليات طب متنوعة كثيرة في العالم، إضافة الى تدريب الاطباء بشكل يتوافق والبيئة المحلية.

وشارك في حفلة الاستقبال بعض امناء المؤسسة الـ ١٢، منهم الدكتوره بولين كتينغ، المعروفة بعملها في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت في الثمانينات، ودافيد وولتون نائب الرئيس. ويُقدّر ان كلية الطب ستحتاج الى تبرعات قيمتها ٤.٤٦ مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة. وقال البروفسور كولن غرين ان المؤسسة تساعد، إضافة الى جمع الاموال، على استقطاب اساتذة مختصين وترتيب جولات تدريب لطلبة كلية الطب في المملكة المتحدة واماكن اخرى، وتدعم الابحاث الطبية.

يمكن الاتصال بالمؤسسة عبر امين الصندوق Chris McConville على العنوان الآتي: FQMS, 60 Gibson Square, London N1 0RA

□ الأميرة الاسبانية كريستينا في احتفالات ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية وزوجها الأمير فيليب باليوبيل الذهبي لزواجهما. (ريكس)

الزيوت النباتية مضرة لقلب النساء

■ بوسطن (الولايات المتحدة) أ ف ب - أفادت دراسة نشرت في مجلة «نيو اينغلاند جورنال اوف ميديسن» الطبية في عددها الاخير ان الزيوت النباتية المجمدة مثل الزبد او السمن النباتي تزيد بوضوح مخاطر الاصابة بامراض في القلب لدى النساء.

واضافت الدراسة ان الدهون المستخرجة من زيوت نباتية معالجة مثل «المارغرين» التي تستخدم عادة في اعداد الوجبات الجاهزة وفطائر قوالب الحلوى وانواع البسكويت او قطع الكيك الجافه ترفع الى الثلث مخاطر الاصابة بامراض القلب.

وفي المقابل يمكن للنساء ان يخفضن بنسبة ٥٣ في المئة معدل اصابتهن بأمراض القلب باستبدال ٢ في المئة من الوحدات الحرارية التي يخزّنها من جراء هذه الزيوت، بوحدات حرارية اخرى من زيوت غير معالجة.

وأجرى هذه الدراسة الطبيب فرانك هو من كلية الصحة العامة في جامعة هارفرد وشملت نحو ٨٠ الف امرأة في اطار دراسة واسعة تقوم بها الجامعة حول صحة الممرضات.

معرضان معماريان في الرياض
فرنسيون وتشيكيون في خيمة العمران

□ الرياض - من سعد الهمزاني:

■ معرضان في مدينة الرياض: الأول تشيكي التصميم والعمارة التكعيبية ١٩١٠ - ١٩١٤ (بدءاً من ١٥ الى ٢٥ الجاري)، والثاني تصاميم واشكال ونماذج هندسية للمعماري الفرنسي كريستيان دي بورزامبارك (من ١٧ الى ٢٩ الجاري)، وضم المعرضين قصر طويق الذي يعد تحفة معمارية على شكل خيمة. الأمير سلطان بن سلمان بعد افتتاحه المعرضين قال: «انهما خطوة مهمة للتقريب بين الحضارتين الاسلامية والأوروبية».

في المعرض الأول الذي نظمته العلاقات الثقافية في السفارة التشيكية في الرياض باقة من الأعمال المعمارية وقطع منفردة واثاث وفخاريات ووحدات إضاءة وتصميمات نسيجية تنتمي الى مجموعة من الفنانين التشيكيين اطلقوا على أنفسهم اسم «نادي براغ القيمة» متأثرين بالأسلوب التكعيبي وأثروا ان تتسم العمارة بلمسة فنية تعكس المؤثرات النفسية، فدرسوا القوة التعبيرية للأشكال الهرمية والقطرية والاشكال المكسرة في الحد والقياس، وانعكس تأثرهم التكعيبي ايضاً على تصميم الاثاث فظهر باشكال هندسية ذات زوايا حادة وناتئة، قبل ان تتطور العمارة التكعيبية في أعقاب الحرب العالمية الأولى الى التكعيبية الكروية التي استلهمت زخارف من التراث الشعبي. والصور المعروضة ضمت تصاميم أربعة فنانين معماريين تشيكيين هم يوسف جوتسار (١٨٨٠ - ١٩٤٥)، وياقل ياناك (١٨٨٢ - ١٩٥٦)، وفلاتيسلاف هوفمان (١٨٨٤ - ١٩٦٤)، ويوسف خوخوك (١٨٨٠ - ١٩٥٦) والأخير لم يشترك مع الأولين في تصميم نصب القائد العسكري جيشكا على قمة هضبة فيتكوف في براغ.

وينقلنا المعرض الفرنسي، الذي نظمه القسم الثقافي في السفارة الفرنسية والجمعية السعودية لعلوم العمران، الى العام ١٩٧١ والعام الجاري عبر القوالب وتصاميم كريستيان دي بورزامبارك الحائز جائزة «بريتزكر» من جمعية حياة ١٩٩٤ وجوائز أخرى وأعماله تمثل الحركة المعمارية الحديثة التي يقول عنها انها أظهرت المفصليات البلاستيكية وأحدثت تطوراً فراغياً في علاقة المبنى مع محيطه من المباني، باستثمار التناظر وتوظيف التاريخ والدقة والتعقيد العددي المتسلسل والتعديلات الايقاعية الاسطورية مما جعلها اكثر ايحاء.

ومن أعماله المعروضة برج LVMH - نيويورك، ميناء القمر، بوردو، برج بانديه - طوكيو، مدينة الموسيقى - باريس، برج الكريدي ليونيه - ليل - مدرسة الرقص الأوبرالي - باريس وأعمال أخرى.

وكريستيان في أعماله يعبر عن إحساسه بعبارة الفيلسوف لاو - تسو «ان بيتي ليس بالجدران ولا بالسقف، ولا بالأرض، لكنه الفراغ ما بين الأشياء حيث أقيم انا».

عيون وآذان

صدام كرّ ثم فرّ، واجترحت الديبلوماسية الأميركية معجزة أمامه في الأيام الأخيرة، فقد حققت إجماعاً عربياً نادراً ضد ضربة عسكرية أميركية للعراق.

وفي حين انه كان منتظراً ان هذه الديبلوماسية التي لم تستطع اقناع العرب بحضور مؤتمر اقتصادي، لن تقنعهم بتأييدها في عملية عسكرية، فإن ما لم يكن منتظراً هو أن يجمع العرب من المحيط الى الخليج على معارضة ضرب العراق.

ثمة أسباب كثيرة تضافرت لتحقيق معجزة الاجماع، نكتفي منها بثلاثة:

أولاً، لاحتواء العراق (وايران) سياسة استنفدت أغراضها، فقد ثبت سنة بعد سنة ان الضرر يصيب شعب العراق دون حكومته، بل ان الحصار جعل هذا الشعب البائس يلتف حول حكومته بالنظر إلى عدم وجود طرف آخر يساعده.

وفي حين ان صدام حسين لا يزال يمثل خطراً قائماً على شعبه وجيرانه، فقد قامت قناعة موازية بأن السياسة الأميركية ازاء العراق (وايران) تهدف الى حماية أمن اسرائيل، من دون أن تهدد النظام البتة، ويثمن يدفعه الشعب العراقي. وصدام حسين اخذ موقفاً وصعّد وتراجع، فيما نساء وأطفال في قصوره لتلقي الضربة عنه إذا حدثت.

ثانياً، حكومة ليكود في اسرائيل أفقدت الولايات المتحدة ما تبقى من أجواء ايجابية توافرت بعد الدور الأميركي في طرد القوات العراقية من الكويت. وبلغ الأمر ان حلفاء الولايات المتحدة التقليديين بين العرب أصبحوا يضيقون بها، ويخجلون من تحالفهم معها، ويحاولون جهدهم ابقاءها بعيدة ارضاء لمشاعر الشارع العربي. وقد لاحظ العرب جميعاً ان الديبلوماسية الأميركية لا تتشدد إلا في وجه بلد عربي أو مسلم، ثم تمتنع عن مجرد توبيخ اسرائيل على مواقفها المستمرة ضد السلام، ناهيك عن تهديدها بعقاب أو معاقبتها. ولم ينس العرب أن الرئيس كلينتون نفسه تعهد لدى توقيع إتفاقات السلام في حديقة البيت الأبيض قبل أربع سنوات أن تشرف الولايات المتحدة على التنفيذ، ولكن حكومة بنيامين نتانياهو تتهرب من تنفيذ ما اتفق عليه، وتؤخر اكمال المسيرة، فترد الولايات المتحدة بالتصعيد ضد العراق، أو ايران... أو ليبيا والسودان.

ثالثاً، ربما كان السبب الأهم للمعجزة التي اجترحتها الديبلوماسية الأميركية في تحقيق لإجماع عربي نادر هي السياسة الأميركية نفسها.

الولايات المتحدة مارست سياستها الخارجية منذ الحرب العالمية الثانية، وحتى سقوط الشيوعية في مطلع هذا العقد بالرشوة. وهي لم تقل طبعاً لهذا البلد أو ذاك انها تقدم اليه رشوة مالية، وانما أطلقت على ذلك اسم برنامج المساعدات الخارجية، بعد مشروع مارشال لإعادة تعمير أوروبا. وتلقت الولايات المتحدة مقابل مساعداتها هذه تعاوناً أو رعاية أفضل، أو تحالفاً، في عملية تبادل مصالح واضحة.

ولكن الولايات المتحدة تحولت تدريجياً منذ سقوط الشيوعية من الرشوة الى «البلطجة»، فهي لا تساعد أحداً (إلا إذا كان لا يستحق المساعدة مثل اسرائيل، أو كانت مساعدته مشروطة بالتعامل مع اسرائيل، كما وجدت دول آسيا الوسطى، أو ضُغط عليه لشراء أسلحة أميركية بمال لم يعد موجوداً، فيطلب منه الاستدانة). ومع ذلك تتوقع من البلدان الأخرى ان تؤيد سياساتها. وقد لا يكون سقوط الشيوعية السبب الأهم في التحول في السياسة الأميركية، فقد تزامن هذا مع تغيير دقيق في التركيبة السياسية الداخلية لأن الإدارة والكونغرس يلعبان لعبة «طالعة نازلة»، فإذا قويت الإدارة ضعف نفوذ الكونغرس، وبالعكس. ولا يكفي ان الكونغرس الآن في صعود، فقد كانت القسمة التقليدية بين مجلسي الكونغرس ان يهتم مجلس الشيوخ بالسياسة الخارجية، وأن يهتم مجلس النواب بالشؤون المالية، ولكن المجلس هذا أخذ يتدخل في الشؤون الخارجية، ويفرض على الإدارة مواقف يحددها نواب أحدهم انتخب عن حي في نيويورك، وآخر عن ضاحية في شيكاغو وهكذا، من دون فهم عميق للسياسة الخارجية (القلة الفاهمة عادة من أنصار اسرائيل، وهي لا يهمها تدمير مصالح البلد كله حماية لاسرائيل). ووصلنا إلى وضع يمنع الكونغرس فيه دفع حصة أميركا من ميزانية الأمم المتحدة، (وصندوق النقد الدولي) بعد ان ربط الدفع بالاجهاض، وهو قضية أميركية داخلية خالصة. وهذا يعني ان تفقد الولايات المتحدة حقها في التصويت السنة القادمة لأن نظام الأمم المتحدة يقضي بمنع أي دولة عضو من التصويت إذا تأخرت عن دفع مجموع سنتين من مستحقاتها للمنظمة العالمية.

وهكذا فمن «البلطجة» على العراق وليبيا وايران والسودان الى «البلطجة» على الأمم المتحدة نفسها، والنتيجة ان الديبلوماسية الأميركية اجترحت هذه الأيام معجزة إجماع عربي على رفض ضربة عسكرية ضد العراق، رغم ان صدام حسين لم يسترد أي ثقة فيه، ولكن يبدو أن الثقة بالسياسة الأميركية أقل منها بصدام حسين، وهي معجزة أخرى لهذه السياسة.

جهاد الخازن

بيروت: إنقاذ ضحايا سير مروع

□ بيروت - «الحياة»:

■ كسر محاضرون هولنديون، وهم اختصاصيون في مجال الكوارث، حاجز الجمود مع الحضور، خلال ورشة عمل نظمتها شركة «انفايروتك» لمواجهة الكوارث، بدعوة من سفير هولندا في لبنان رونالد موليز ورعاية وزير البيئة اكرم شهيب، حين جرى عرض ميداني لعملية انقاذ ضحايا حادث سير مروع، اذ دعي خبراء لبنانيون وممثلون عن وزارات الصناعة والزراعة والبيئة مشاركون في الورشة الى النزول الى ساحة مقابل موقع الورشة في فندق غابرييل في الاشرفية، حيث وُضعت السيارة، بهدف إطلاعهم على الأسس السليمة للتصرف في حال كهذه. ومثّل عملية الانقاذ فوج إطفاء بيروت والدفاع المدني خلال دقائق، مستخدمين آلات حديثة لكسر الابواب وسقف السيارة بهدف إخراج الضحايا المفترضين. وقاموا في البداية بكسر الزجاج كلياً لإدخال الاوكسيجين وفتح غطاء محرك السيارة لتهويتها منعاً لانفجارها. وأخرجوا الضحايا في شكل مستقيم خوفاً من تعرّضهم الى كسور خطيرة.

وما زاد ورشة العمل إثارة، دعوة الاختصاصي الهولندي مايكل بروكسيما المشاركين الى تقسيم انفسهم الى فرق بحيث يمثل كل فريق مؤسسة ذات طابع انساني للتنسيق في ما بينهم في تطبيق خطوات عرضها لمواجهة كوارث الاحتراق، من خلال مثل ضربه عن شركة صناعية تحترق وتعرض اخرى مجاورة للنيران. وتتلخص تلك الخطوات باتخاذ الزمن كأكبر عدو وبالتالي السرعة القصوى في التنفيذ، وجمع اكبر قدر من المعلومات عن الكارثة تفادياً للاخطاء، ووضع خطة منظمة ودقيقة لكل مؤسسة منعاً للارتباك، والوعي الكامل قبل التنفيذ للآلات المطلوبة في عملية الانقاذ. وسرد المحاضرون قصصاً واقعية أسفرت عن نتائج مؤلمة، اضافة الى عرض شرائط فيديو لكوارث وكيفية التصرف حيالها.

ووزعت شركة «انفايروتك» على الحضور بياناً أوضحت فيه «ان لبنان لا يزال غير قادر على مواجهة الكوارث الصناعية منها والطبيعية، خصوصاً ان لا توازن بين النمو الصناعي فيه وبيئته وسلامة المدنيين».

حول المدينة

● لمناسبة ذكرى عيد استقلال لبنان أقام السفير لدى الولايات المتحدة الدكتور **محمد شطح** حفلة استقبال أول من أمس في دار السفارة شارك فيها عدد كبير من أبناء الجالية في واشنطن وكبار المسؤولين في الادارة والكونغرس واعضاء السلكين الديبلوماسي العربي والاجنبي.

وفي فرنسا أحيا السفير **ناجي ابي عاصي** عيد الاستقلال اللبناني بحفلة كبرى في السفارة اللبنانية التي بقيت ابوابها مفتوحة بدءاً من ظهر امس وحتى المساء لاستقبال كبار المسؤولين الفرنسيين من الرئاسة الفرنسية والحكومة والخارجية والسلك الديبلوماسي المعتمد في باريس وأبناء الجالية اللبنانية في باريس.

ومن جهته، أقام سفير لبنان لدى اليونيسكو **سامي قرنفل** حفلة استقبال في مقر اليونيسكو.

وفي جمهورية جنوب افريقيا أحيت سفارة لبنان الذكرى الرابعة والخمسين للاستقلال بحضور تجاوز الألف شخص من أركان الحكومة وكبار المسؤولين والمغتربين وفاعلياتهم والمجلس الوطني للجامعة الثقافية ورئيس الرسالة المارونية الأب **مروان تابت** ومعاونيه في حدائق السفارة في جوهانسبورغ.

وألقى القائم بأعمال السفارة رئيس البعثة **شربل اسطفان** كلمة في المناسبة.

● أقام مندوب عمان لدى الامم المتحدة، السفير **سالم القصيبي** حفلة استقبال في الامم المتحدة لمناسبة العيد الوطني لسلطنة عمان حضرها كبار الشخصيات الديبلوماسية والاعلامية بينهم سفيرا فرنسا **الان دوجاميه**، وروسيا **سيرغي لافروف**، والسفراء العرب وأبرز موظفي الامم المتحدة.

● أقام سفير البرتغال **انطونيو مونتيرو** مأدبة غداء على شرف سفير البحرين **جاسم بوعلاي**، لمناسبة انتخاب البحرين العضو العربي في مجلس الأمن للسنتين المقبلتين.

وعبّر مونتيرو عن امتنانه للعلاقة الحسنة مع سفير مصر **نبيل العربي** الذي يغادر المجلس السنة المقبلة، ورحب بعلاقة مماثلة مع السفير بوعلاي، في حضور سفير دولة الامارات العربية **محمد سمحان** ومندوب الجامعة العربية السفير **حسين حسونة**.

● استقطبت الأمسية الموسيقية التي احيتها الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في ذكرى استقلال لبنان الـ٥٤ العديد من البريطانيين الذين استمعوا الى الكمان مع **ماريان بيكيني** والبيانو مع بيلي ايدي، في شتاينر ثياتر في لندن بحضور السفير اللبناني **محمد حمود** وشخصيات رسمية وديبلوماسية عربية وأجنبية. وقبل الافتتاح وزع رئيس الرابطة **جورج الزعني** على الحضور كتيباً من وحي المناسبة.

■ لندن - «الحياة»: الحادية عشرة قبل ظهر أمس كانت السيارات تمر بصورة طبيعية في منطقة نايتسبريدج، لندن. فجأة انطلقت شرارة نار من سيارة شحن صغيرة نوع «فورد» فقفز سائقها مذعوراً والنيران تلتهم السيارة في ثوان فيما مصور «الحياة» الزميل سالم خوري شاهد الحريق وهو في الباص فقفز ليلتقط صور الحدث.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★